

المكتبة العربية السعودية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية أصول الدين
مركز السنة وعلومها
الدراسات العليا

تخريج ودراسة
الأحاديث المرفوعة في غريب الحديث
للإمام الحاربي

(١٩٨ - ٢٨٥ هـ)

من باب سجر إلى باب رأى



رسالة أعدها لنيل درجة الدكتوراه العالمية

دخيل بن صالح اللحيدان

بإشراف

فضيلة الدكتور / محمد الأحمد بن أبي النور

العام الجامعي ١٤١٥ - ١٤١٦ هـ

الجزء الخامس

[الحديث الحادي والأربعون بعد المائتين]

[وفي الموضع السابق ، قال الحربي أيضاً]

[٣٨٠ / ٢٤١] حدثنا مُسَدَّد ، حدثنا أبو عَوَاة ، عن قتادة ، عن أبي خَضْرَاء ، عن

أبي سعيد ، قال رسول الله صلى الله عليه [وسلم] :

((تكون امتي فرقتين ، تَمُوتُ بينهما مَارِقَةٌ يَلِي قَتْلَهُمَا بِالْحَقِّ)) .

.....

١- دراسة الإسناد :

* مُسَدَّد ، هو : ابن مُسَرِّد الأسدي البصري ، ثقة حافظ ، روى عنه (خ د) ، وله (ت س) ، مات سنة ٢٢٨ ، سبقت ترجمته ، (ح ٦) .

* وأبو عَوَاة ، هو : الوضاح بن عبد الله اليشكري الواسطي ، ثقة ثبت ، إذا حدث من كتابه ، ومن حفظه يغلط ، روى له (ع) ، مات سنة ١٧٥ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٨) .

* وقتادة ، هو : ابن دُعامة السدوسي البصري ، ثقة ثبت ، روى له (ع) ، وهو يدلّس ، سبقت ترجمته ، (ح ٤) .

* وأبو خَضْرَاء ، هو : المنذر بن مالك بن قُطْعَة العبدي القوفي البصري ، ثقة ، روى له (خ ت م ٤) ، مات سنة ١٠٨ على خلاف ، سبقت ترجمته ، (ح ٦٤) .

* وأبو سعيد ، هو : الحارثي رضي الله عنه .

٢ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد ، وأما عنعة قتادة هذه ، فقد احتملها مسلم حيث أخرجه من طريقه بها .

٣ - تخريجہ :

* أخرجه مسلم (في ١٢ كتاب الزكاة ، ٤٧ ذكر الخوارج ، ١٥١ / ٧٤٦ / ٢) عن أبي الربيع سليمان بن داود الزهراني ، وثقة بن سعيد .

وأحمد ٤٥ / ٣ ، عن بُهْز ، و (٦٤ / ٣) عن عفان بن مسلم ، و (٣٠٧ / ٢ / ٣) عن عبد الواحد بن غياث ، حُسنهم عن أبي عوانة عن قتادة بمثله .

ومسلم (في الموضوع السابق) ، وأبوداود (في ٣٤ كتاب السنة ، ١٣ باب مايدل على ترك الكلام في الفتنة ، ٥٠/٥٦٦٧/٤٦) ، وأحمد ٣/٣٢ ، ٤٨ ، وأبو يعلى ٤٤١/٢ ، والبيهقي في الدلائل ١٨٩/٥ ، وفي السنن ٨/١٧٠ من طريق القاسم بن الفضل بنحوه .

ومسلم (في الموضوع السابق) من طريق داود بن أبي هند بنحوه .
وأحمد ٣/٢٥ ، ٧٩ ، وابن حبان (كما في الإحسان ١٥/١٢٩) ، والبيهقي ٨/١٨٧ من طريق عوف الأعرابي بنحوه ، أربعتهم : قتادة ، والقاسم ، وداود ، وعوف ، عن أبي نضرة المنذر بن مالك .

* وأخرجه البخاري (في ٦١ كتاب المناقب ، ٢٥ باب علامات النبوة ، ٦/٦١٧/٣٦١٠ ، وفي ٧٨ كتاب الأدب ، ٩٥ باب مجاء في قول الرجل ويلك ، وفي ٨٨ كتاب استأبئة المرتدين ، ٧ باب من ترك قتال الخوارج ١٢/٢٩٣٣/٢٩٠) ، ومسلم (في الموضوع السابق ح ١٤٨) ، والنسائي في التفسير ١/٥٤٥ ، من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن ببعضه في أثناءه مطولاً .

* وأخرجه البخاري (في الموضوع السابق من كتاب الأدب) ، ومسلم (في الموضوع السابق) ، ببعضه في أثناءه مطولاً ، ومسلم (في الموضوع السابق ح ١٥٣) ، وأحمد ٣/٨٢ ، وأبو يعلى ٤٥٩/٢ ، والبيهقي ٨/١٧٠ من طريق الضحاك بن شريح بنحوه .

* وأخرجه مسلم (في الموضوع السابق ح ١٤٩) ، وابن حبان (كما في الإحسان ١٥/١٣٥) من طريق سليمان بن طرخان التيمي بنحوه .

* وعبدالرزاق ١٠/١٥١ ، وأحمد ٣/٩٥ ، والبخاري ١٠/٢٢٩ ، من طريق علي بن زيد بن جُدعان بنحوه * وعبدالرزاق ١٠/١٥١ من طريق أبي هارون عمارة بن جُوَيْن بنحوه .

* وأبو يعلى ٢/٢٨٨ من طريق مجالد بن سعيد ، عن أبي الوُدَّاء جَثْر بن نوف بنحوه ، كلهم : أبو نضرة ، وأبوسلمة ، والضحاك ، وسليمان ، وعلي ، وأبو هارون ، وأبو الوُدَّاء ، عن أبي سعيد الخدري به .

قنبيه : رواه أبوداود (في ٣٤ كتاب السنة ، ٣١ باب قتال الخوارج ، ٥/١٢٣/٤٧٦٥) من طريق الأوزاعي عن قتادة ، عن أبي سعيد الخدري ببعضه في أثناءه مطولاً .

وهذا إسناد منقطع ، قتادة لم يسمع أحداً من الصحابة سوى أنس بن مالك قاله أبو حاتم وأحمد (انظر المراسيل ١٦٨) .

والصواب المحفوظ أنه عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري كما تقدم .

٤ - أطراف متنه :

- * أتألفهم .
- * ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء .
- * إنما أتألفهم .
- * إن من صنضى هذا قوم يقرءون .
- * إن من عقب هذا قوم يقرءون .
- * أنه يخرج من صنضى هذا .
- * إني إنما فعلت هذا لأتألفهم .
- * تخرج من صنضى .
- * تكون أمي فرقتين ، ترق بينهما مارقة .
- * تكون في أمي فرقة تقتلهم أولاهم بالحق .
- * ترق مارقة عند فرقة من الناس .
- * ترق مارقة في فرقة من الناس .
- * دعه فإن له أصحاباً يحقر أحدكم .
- * ذكر قوماً يخرجون على فرقة .
- * ذكر قوماً يكونون في أمته .
- * سيكونون في أمي اختلاف وفرقة .
- * فمن يطلع الله إذا عصيته .
- * لا ، إنه سيخرج من صنضى .
- * من يطلع الله إذا عصيته .
- * وملك أولست أحق أهل الأرض .
- * وملك ومن يعدل إذا لم يعدل .
- * هم شر الخلق .
- * يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم .
- * يخرج أناس من قبل المشرق .
- * يخرج فيكم قوم تحفرون .
- * يخرج قوم تحفرون .
- * يخرج قوم من قبل المشرق .
- * يخرج من هذه الأمة قوم تحفرون .
- * يكون في أمي فرقان فيخرج .

[الحديث الثاني والأربعون بعد المائتين]

[وفي الموضع السابق ، باب رفع ، قال الحربي :]

[٣٨٣/٢٤٢] حدثنا مُصَنَّب ، عن مالك ، عن عبدالله بن أبي بكر ، عن أبيه ،

أن عبدالله بن قيس بن مخرمة أخبره ، عن زيد بن خالد قال : ((**لَمْ يَنْقُصْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** ، فَصَلَّى ثَلَاثَ عَشْرَةَ رُكْعَةً فِي لَيْلَةٍ)) .

.....

المطلب الأول : دراسة الإسناد :

* **مُصَنَّب** هو : ابن عبدالله بن مصعب الزُّبيري الأسدي ، المدني ، أبو عبدالله .

وثقه ابن معين (كما في تاريخ بغداد) ، والدارقطني وأبو بكر بن مردويه ، وقال أحمد ((**مُسْتَقْبِتٌ**)) (كذا في تاريخ بغداد ، وفي تهذيب التهذيب : ثبت) ، وأخرج له (س ق) ، وروى عنه مسلم في غير الصحيح ، ويحيى بن معين وعبدالله بن أحمد ، وأبو زرعة - إضافة إلى الحربي - وغيرهم ، وأثنى عليه أبو زرعة . وذكر ابن معين أنه عالم بالنسب ، وذكر الخطيب البغدادي أنه من المتوقفين في مسألة القرآن وقال ابن حجر ((صدوق عالم بالنسب)) ، وفي حكمه نظر ، فمرتبته أعلى من ذلك لما تقدم ، ولهذا يقول عنه الذهبي في الكاشف (١٤٨/١) ((**ثِقَةٌ غَمَرٌ لِلْوَقْفِ**)) ، وهذا هو الصواب ، ومات سنة ٢٣٦ .

وللزيادة انظر : الطبقات ٤٣٩/٥ ، والتاريخ الكبير ٣٥٣/٧ ، والجرح والتعديل ٣٠٩/٨ ، والنقات ١٧٥/٩ ، وتاريخ بغداد ١١٢/١٣ ، وتهذيب التهذيب ١٤٧/١٠ ، والتقريب ٦٦٩٣ .

* **ومالك** ، هو : ابن أنس الأصبحي الحميري المدني ، إمام دار المجرة ، رأس المتقين ،

وكبير المتثبتين ، روى له (ع) ، مات سنة ١٧٩ ، سبقت ترجمته ، (ح ٤٩) .

* **وعبدالله بن أبي بكر** : ابن محمد بن عمرو بن حزم الأنصار المدني .

قال مالك ((كان كثير الحديث ، وكان رجل صدق)) ، وقال أحمد ((حديثه عن أبيه شفاء)) ، وقال النسائي ((ثقة ثبت)) ، وقال ابن عبد البر ((كان ثقة فقيهاً محدثاً مأموناً حافظاً وهو حجة فيما نقل)) .
وثقه أيضاً ابن معين ، وأبو حاتم وابن سعد والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرج له (ع) .
وقال ابن حجر ((ثقة)) ، وفي حكمه نظر لما تقدم ، ولهذا يقول الذهبي عنه في الكاشف (٧٦/٢) ((**حُجَّةٌ**)) .
والخلاصة أنه : **ثِقَةٌ ثَبِتَ ، حُجَّةٌ ، وَحَدِيثُهُ عَنْ أَبِيهِ شِفَاءٌ** ، مات سنة ١٣٥ .

وللزيادة انظر : سؤالات ابن الجنيد لابن معين ٤٤٣ ، وبحر الدم ٢٣٢ ، والعلل رواية عبدالله ٥١٥٥ ، وترتيب ثقات العجلي ٧٨٦ ، والجرح والتعديل ١٧/٥ ، والثقات ١٦/٥ ، وتهذيب التهذيب ١٤٤/٥ ، والتقريب ٣٢٣٩ .

.....

* وأيوه ، هو : المدني القاضي ، اسمه وكنيته واحد .

وثقه ابن معين وابن خراش ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرج له (ع) ، وأثنى عليه مالك فقال ((مارأيت مثل أبي بكر بن حزم)) وولاه عمر بن عبدالعزيز إمرة المدينة .
وقال ابن حجر : ((ثقة عابد)) ، والذي يظهر أنه أرفع من ذلك فقد تقدم ثناء الإمام أحمد على حديثه عند ترجمة ابنه السابقة .

والخلاصة أنه : ثقة ثبت ، عابد ، أمير المدينة وقاضيه ، مات سنة ١٢٠ .

وللزيادة انظر : معرفة الرجال لابن معين ٩٢٩/٢ ، والكنى للبخاري ١٠/٩ ، والجرح والتعديل ٣٣٧/٩ ، والثقات ٥٦١/٥ ، وتهذيب التهذيب ٤٠/١٢ ، والتقريب ٧٩٨٨ .

* وعبدالله بن قيس بن مخُومة ، هو : المُطَّلبي، ولي إمرة الكوفة والبصرة ، ثم قضاء المدينة ،

ثقة ، وثقه النسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرج له (م ٤) ، مات سنة ٧٦ .

وقال ابن حجر ((يقال له رؤية ، وهو من كبار التابعين)) .

وللزيادة انظر : تهذيب التهذيب ٣١٨/٥ ، والتقريب ٣٥٤٣ .

* وزيد بن خالد ، هو : الجهمي رضي الله عنه .

المطلب الثاني : الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد .

المطلب الثالث : لطائف الإسناد :

* إسناده كله مدنيون .

المطلب الرابع : تخريجه وبيان اختلاف الرواة في إسناده :

الضرب الأول : من رواه عن مالك ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن أبيه ، عن عبد الله بن قيس ، عن

زيد بن خالد به ، وهم :

١- يحيى بن يحيى الليثي :

وهي رواية موطأ مالك المطبوع بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ١٢٢/١ .

وذكر ابن عبد البر في التمهيد (٢٨٨/١٧) أن عامة رواة الموطأ لم يختلفوا في ذلك .

٢- مصعب بن عبدالله :

* وهي رواية الحربي .

وعبد الله بن أحمد في زوائده على المسند (١٩٣/٥) ، كلاهما عن مصعب بن عبد الله به ، بمثله مطولاً .

٣ - وقتيبة بن سعيد :

* أخرجه مسلم (في ٦ كتاب صلاة المسافرين ، ٢٦ باب الدعاء في صلاة الليل ، ٧٦٥/٥٣١/١) ،
والترمذي في الشمائل ٢٦٧ ، وابن عبد البر في التمهيد ٢٨٩/١٧ ، بمثله مطولاً .

٤ - وعبد الله القنبي :

* أخرجه أبو داود (في ٢ كتاب الصلاة ، ٣١٦ باب في صلاة الليل ، ١٣٦٦/٩٩/٢) ، والطبراني
٢٤٩/٥ ، والبيهقي ٨/٣ ، وابن عبد البر في التمهيد ٢٨٨/١٧ ، بمثله مطولاً .

٥ - وعبد الله بن نافع بن ثابت :

* أخرجه ابن ماجة (في ٥ كتاب إقامة الصلاة ، ١٨١ باب ماجاء في كم يصلي من الليل ،
١٣٦٢/٤٣٣/١) بمثله مطولاً .

٦ - وممن بن عيسى بن يحيى القزّان :

* أخرجه الترمذي في الشمائل (٢٦٧) ، وعبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ١٩٣/٥ بمثله مطولاً .

٧ - وعبد الرزاق الصنعاني :

* أخرجه في مصنفه ٣٨/٣ ، ومن طريقه الطبراني ٢٤٩/٥ بمثله مطولاً .

٨ - وأحمد بن أبي بكر :

* أخرجه ابن حبان (كما في الإحسان ٣٤٢/٦) ، وابن عبد البر في التمهيد ٢٨٨/١٧ بمثله مطولاً .

الضرب الثاني : من رواه عن مالك به بإسقاط أبي بكر والد عبد الله من الإسناد ، وهو :

* عبد الرحمن بن مهدي :

قال الإمام أحمد ١٩٣/٥ ((قرأت على عبد الرحمن : مالك عن عبد الله بن أبي بكر ، أن عبد الله بن قيس
أخبره ، عن زيد بن خالد الجهني)) بمثله مطولاً .

النظر في أحوال رواية الاختلاف

* قتيبة بن سعيد ، هو الثقفى ، ثقة ثبت ، روى عنه الحمسة ، وله ابن ماجة ، سقت ترجمته ، (ح ١٥٧) .

.....

* **وعبدالله القَتْنَبِي** ، هو : ابن مسلمة الحارثي ، ثقة ثبت ، كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحداً ، سبقت ترجمته ، (ص ٤٩١) .

* **ومعمر بن عيسى** : ابن يحيى الأشجعي مولاهم المدني القُرَاز ، ثقة ثبت ، قال أبو حاتم ((هو أثبت أصحاب مالك)) ، ووثقه وأثنى عليه ابن سعد وابن معين ، وغيره ، وأخرج له (ع) ، مات سنة ١٩٨ .
انظر : الطبقات ٤٣٧/٥ ، والجرح والتعديل ٢٧٧/٨ ، والنقات ١٨١/٩ ، وتهذيب التهذيب ٢٢٦/١٠ ، والتقريب ٦٨٢٠ .

* **وعبدالرزاق** ، إمام مصنف ، رواه في المصنف ، سبقت ترجمته ، (ح ٥٨) .

* **وأحمد بن أبي بكر** : ابن الحارث بن زُرارة الزهري المدني أبو مصعب .
قال أبو زرعة وأبو حاتم ((صدوق)) ، وقال ابن حبان ((كان فقيهاً متقناً عالماً بمذهب المدينة)) ، وروى عنه البخاري ومسلم والأربعة إلا النسائي فبواسطة .
وقال ابن حجر ((صدوق)) ، وفيه نظر ، إذ الصواب أنه أعلى من ذلك لما تقدم ، وقد روى عنه أبو زرعة وأبو حاتم وعبدالله بن أحمد - وكان لا يروي إلا عن ثقة - إضافة إلى أنه من ضيوخ الأئمة .
ويتنبه إلى أن أبا حاتم وأبازرعة من المتشددين في هذا الباب .
والخلاصة أنه : ثقة ، وولد سنة ١٥٠ ، ومات سنة ٢٤٢ .
انظر : الجرح والتعديل ٤٣/٢ ، والنقات ٢١/٨ ، والكاشف ٥٣/١ ، وتهذيب التهذيب ١٧/١ ، والتقريب ١٧ .

* **وعبدالرحمن بن مهدي** : ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث ، روى له (ع) ، سبقت ترجمته ، (ح ٧٨) .

النخر في الاختلاف السابق

الصواب رواية أصحاب الضرب الأول حيث اتفق عليها غالب أصحاب مالك وفيهم أربعة من النقات الأثبات ، وقُدّم منهم اثنان على سائر أصحاب مالك ، كما أنه الموجود في الموطأ ، ولهذا يقول عبدالله بن أحمد (١٩٣/٥) ((الصواب ما قال مصعب ومعمر : عن أبيه ...)) ثم قال عن رواية عبدالرحمن ((وهم فيه)) .

المطلب الخامس : شرح الغريب :

* قوله ((لأرْمَقَنَّ)) ، أي : لأنظرُ ، انظر النهاية لابن الأثير ٢٦٤/٢ .

المطلب السادس : أطراف متنه :

* صلى النبي (الرسول) ﷺ ثلاث عشرة ركعة في ليلة .
* صلى النبي (الرسول) ﷺ في ليلة ثلاث عشرة ركعة .

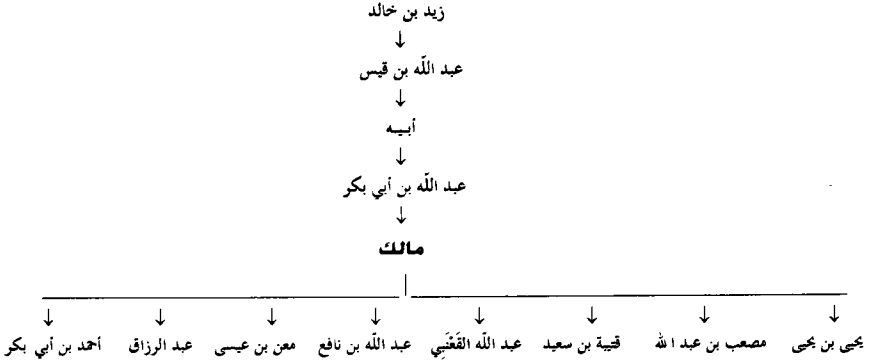
* صلى ثلاث عشرة ركعة في ليلة .

* لأَرْمَقْنَ الليلة صلاة رسول الله ﷺ .

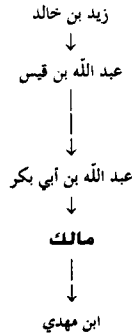
* لأَرْمَقْنَ صلاة رسول الله ﷺ فصلى ثلاث عشرة .

٦ - شجرة اختلاف الرواة في حديث (٣٨٣/٢٤٢)

شجرة إسناد الضرب الأول



شجرة إسناد الضرب الثاني



[الحديث الثالث والأربعون بعد المائتين]

[وفي الموضع السابق ، باب رقم ، قال الحربي :]

[٣٨٥/٢٤٣] حدثنا عفان ، حدثنا حماد ، عن ابن إسحاق ، عن سالم المكي ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن سهل بن حنيف ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
 ((لبأس بالرقم في الثوب)) .

.....

١- دراسة الإسناد :

* **عفان** ، هو : ابن مسلم بن عبد الله الباهلي الصفار أبو عثمان البصري ، ثقة ثبت ، روى عنه (خ) وله الباقيون ، مات سنة ٢١٩ ، سبقت ترجمته ، (ح ٨) .

* **وحماد** ، هو : ابن سلمة بن دينار البصري ، أبوسلمة ، ثقة حافظ إمام ، روى له (خت م ٤) ، مات سنة ١٦٧ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٣٦) .

* **وابن إسحاق** ، هو : محمد بن إسحاق بن يسار المظلي مولا هم المدني أصلاً ، البغدادي منزلاً ، إمام المغازي ، ثقة يدلّس ، روى له (خت م ٤) ، مات سنة ١٥١ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٥) .

* **وسالم المكي** ، هو : سالم أبو النضر - نسب عند النسائي والطبراني والطحاوي وغيرهم - ابن أبي أمية التيمي ، مولى عمر بن عبد الله القرشي ، ثقة ، وثقه ابن معين وأحمد وأبو حاتم والعجلي وغيرهم ، وأخرج له (ع) وكان يرسل ، مات سنة ١٢٩ .

انظر : تاريخ ابن معين للدوري ١٨٦/٢ ، وللدارمي ٣٧٨ ، ومعرفه الرجال ٤٢٧/١ ، ٧٥٧/١ ، والتاريخ الكبير ١١١/٤ ، وترتيب نفقات العجلي ٥١٣ ، والجرح والتعديل ١٧٩ / ٤ ، والنقات ٤٠٧/٦ ، وتهذيب الكمال ٤٥٩/١ ، وتهذيب التهذيب ٣٧٢/٣ ، والتقريب ٢١٦٩ .

* **وعبيد الله بن عبد الله** ، هو : ابن غيبة - نسب عند مالك وغيره - بن مسعود الهذلي المدني ، ثقة ثبت ، أحد الفقهاء السبعة ، روى له (ع) ، مات سنة ٩٤ على خلاف ، سبقت ترجمته ، (ح ٤١) .

* **وسهل بن حنيف** ، هو : الأنصاري الأوسي رضي الله عنه ، شهد بدرًا ، وحديثه عند (ع) ، وذكر البخاري (٩٧/٤) أنه مات بعد صفين ، وصفين سنة ٣٧ ، وقال ابن سعد (٤٧١/٣) وخليفة في الطبقات (١٣٥، ٨٥) وابن حبان (١٦٩/٣) وغيرهم مات سنة ٣٨ ، وصلى عليه علي رضي الله عنه بالكوفة .

٢- الحكم عليه : معلول بالاضطراب .

٣- تخريجه وبيان الاختلاف على سالم أبي النضر ، كما يلي :

الضرب الأول : من رواه عن سالم أبي النضر ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن أبي طلحة ، وسهل بن خُيف ، وهما :

أ - محمد بن إسحاق :

* وهي رواية الحربي من طريق حماد بن سلمة عن ابن إسحاق به .

ب - ومالك بن أنس :

* أخرجه في الموطأ (٩٦٦/٢) بنحوه ، وعنه من يلي :

فأخرجه الترمذي (في ٢٥ كتاب اللباس ، ١٨ باب ماجاء في الصورة ، ١٧٥٠/٢٣٠/٥) ، وقال ((حسن صحيح)) ، والنسائي (في ٨/٢١٢/٥٣٤٩) وفي الكبرى ٤٩٩/٥ من طريق معن بن عيسى القزّاز .

وأحمد ٤٨٦/٤ من طريق إسحاق بن عيسى .

وابن حبان (كما في الإحسان ١٦٢/١٣) من طريق أحمد بن أبي بكر .

والطحاوي في شرح الآثار ٢٨٥/٤ من طريق عبد الله بن وهب .

والطبراني (٤٧٣١) من طريق عبد الله بن مسلمة القُتَيْبِي ، كلهم عن مالك بنحوه ، بقصة في إسناده وهي ((أن عبد الله بن عبيد الله بن عتبة دخل على أبي طلحة يعوده ، قال : فوجدت عنده سهل بن خُيف ، قال فدعا أبوطلحة إنساناً ينزع غطاءً من تحته ، فقال له سهل : لم تنزعه ؟ فقال : لأن فيه تصاوير ، وقد قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ما قد علمت ، قال سهل : أو لم يقل إلا ما كان رقماً في ثوب ؟ فقال : بلى ولكنه أطيّب لنفسه)) هذا سياق الترمذي .

قتيبه : قال ابن عبد البر في التمهيد ١٩٢/٢١ ((لم يختلف الرواة عن مالك في إسناده هذا الحديث ومثته ، في الموطأ)) .

الضرب الثاني : من رواه عن سالم أبي النضر ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن أبي طلحة ،

وعثمان بن خُيف ، وهو :

* محمد بن إسحاق :

أخرجه النسائي في الكبرى (٤٩٩/٥) وأبو يعلى ٢٩/٣ من طريق محمد بن مسلمة .

والطبراني (٤٧٣٢) من طريق جرير بن عبد الحميد .

والطحاوي في شرح الآثار (٢٨٥/٤) من طريق أحمد بن خالد الوهبي ، كلهم عن ابن إسحاق بنحوه

بالقصة السابقة في إسناده ، إلا أنهم جعلوها لعثمان بن خُيف .

النظر في الاختلاف

يرى ابن عبد البر في التمهيد (١٩٢/٢١) أن رواية مالك ، وهم ، فقال : ((لا يشك عالم بأن عبيد الله بن عبد الله لم يره - يعني سهل بن حنيف - ولا لقيه ولا سمع منه ، وذكره في هذا الحديث خطأ لا شك فيه ؛ لأن سهل بن حنيف توفي سنة ٣٨ ، وصلى عليه علي رضي الله عنه ، ولا يذكره في الأغلب عبيد الله بن عبد الله لصغر سنه يومئذ ، والصواب في ذلك والله أعلم : عثمان بن حنيف ، وكذلك رواه محمد بن إسحاق ...)) .
ثم قال ((قد يكون إنكار من أنكر هذا الحديث في دخول عبيد الله على أبي طلحة وسهل بن حنيف من أجل رواية ابن شهاب هذا الحديث ، فصح بهذا وهم مالك في سهل بن حنيف ، وكذا وهم أبي النضر في روايته له عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي طلحة ولم يدخل بينهما ابن عباس : لأن الزهري أدخله بينهما ، فالصحيح رواية في هذا الحديث رواية الزهري ...)) .

وفي استدلاله برواية الزهري نظر ؛ لأنها في جزء من المتن (١) ، وقد أشار ابن عبد البر نفسه إلى ذلك (١٩٥/٢١) فقال : ((.... وقد يحتمل أن يكون حديث ابن شهاب في هذا الباب غير حديث أبي النضر لأن في حديث ابن شهاب عموم الصور ، دون استثناء شيء منها ، وفي حديث أبي النضر استثناء ما كان رقماً في ثوب ، وفيه جمع سهل بن حنيف في ذلك مع أبي طلحة : يعني بالقصة الإسنادية ، وهي غير موجودة عند الزهري - فهو غير حديث أبي النضر)) ، هكذا جزم بذلك في آخر كلامه .

هذا وقد تقدم أن ابن عبد البر يرى الوهم من مالك ، وفيه نظر ؛ إذ الصواب أنه من سالم أبي النضر ، والذي يظهر أنه اضطرب في إسناده ولم يجوده ، وابن إسحاق قد روى عنه الوجهين فتأكد ذلك ، والقول بوجه سالم أولى من تحطئة مالك وهو جبل جهيد حافظ .

وفي الباب من حديث أبي طلحة أيضاً بنحوه :

أخرجه البخاري (في ٥٩ كتاب بدء الخلق ، ٧ باب ، ٣٢٢٦/٣١٢/٦ ، و٧٧ كتاب اللباس ، ٩٢ باب من كره القعود على الصور ، ١٠/٣٨٩/٥٩٥٨) ، ومسلم (في ٣٧ كتاب اللباس ، ٢٦ باب تحريم تصوير صورة الحيوان ، ٣/١٦٦٥) ، وأبو داود (في ٢٦ كتاب اللباس ، ٤٨ باب في الصور ، ٤/٣٨٦/٤١٥٥) والنسائي (في ٤٨ كتاب الزينة ، ١١١ باب التصاوير ، ٨/٢١٢/٥٣٥٠) وفي الكبرى (٥/٤٤٩) من طريق عن بسر بن سعيد قال : ((حدثه زيد بن خالد الجهني - ومع بسر بن سعيد عبيد الله الخولاني الذي كان في حجر ميمونة رضي الله عنها - حدثهما زيد بن خالد ، أن أبا طلحة حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة .

(١) وهي في الصحيحين وغيرهما ، وقد رواه بعضهم عن الزهري بإسقاط ابن عباس ، والصواب ما في الصحيحين ، وصوبه لدارقطني في العمل ٨/٦ .

.....

قال بُسر: فمرض زيد بن خالد، فعدهاه، فإذا نحن في بيته بسر فيه تصاوير، فقلت لغيري الله الخولاني: ألم يحدثنا في التصاوير؟ فقال: إنه قال ((إلا رقم في ثوب)) ألا سمعته؟ قلت: لا، قال: ((بلى قد ذكر ذلك)) هذا سياق البخاري في الموضوع الأول.

ويُنتبه إلى أن سالماً أبا النضر سمع من بُسر بن سعيد قاله البخاري في التاريخ الكبير (١١١/٤).

٤- شرح الغريب:

* قوله ((لأبأس بالرقم في الثوب)): هو النقص والكتابة في الثوب انظر شرح الحربي (٣٨٥)، والنهاية لابن الأثير (٢٥٣/٢).

٥- أطراف متنه:

* إلا ما كان رقماً في ثوب.

* لا أبأس بالرقم في الثوب.

٦- شجرة اختلاف الرواة في حديث (٣٨٥/٢٤٣)

شجرة إسناده الضرب الثاني

شجرة إسناده الضرب الأول

أبو طلحة و عثمان بن حنيف

أبو طلحة و سهل بن حنيف

| |

| |

↓

↓

غبيد الله بن عبد الله بن عتبة

غبيد الله بن عبد الله بن عتبة

↓

↓

سالم أبو النضر

سالم أبو النضر

|

| |

↓

↓

↓

محمد بن إسحاق

مالك

محمد بن إسحاق

[الحديث الرابع والأربعون بعد المائتين]

[وفي الموضع السابق ، الحديث التاسع عشر ، باب حطم ، قال الحربي :]

[٣٨٨ / ٢٤٤] حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا عُبْدَةُ بن سليمان ، عن سعيد ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : لما تزوج علي فاطمة ، قال النبي صلى الله عليه وسلم :
 ((اعطها شيئاً . قال : ليس عندي . قال : فاين ذرعك الخطيئة)) .

.....

١- دراسة الإسناد :

* **إسحاق بن إسماعيل** ، هو : الطالقاني - نُسِبَ في إسناد أبي داود للحديث - نزيل بغداد ، ثقة تكلم في سماعه من جبر خاصة ، روى عنه (د) ، مات سنة ٢٣٠ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٢٤) .

* **عُبْدَةُ بن سليمان** ، هو : الكلابي الكوفي ، ثقة ثبت ، روى له (ع) ، مات سنة ١٨٧ ، وسماعه من سعيد بن أبي عُرْوَةَ قبل الاختلاط قاله ابن معين ، سبقت ترجمته ، (ح ٤٩) .

* **وسعيد** ، هو : ابن أبي عُرْوَةَ مِهْرَانُ الشُّكْرِي مَولاهم ، البصري ، ثقة حافظ مصنف ، مدلس ، واختلط بأخرة ، وروى له (ع) ، مات سنة ١٥٦ ، سبقت ترجمته ، (ح ٦٣) .

* **وأَيُوب** ، هو : ابن أبي تَيْمِيَّةَ كَيْسَانَ السُّخْتِيَانِي البصري ، ثقة ثبت حجة ، روى له (ع) ، مات سنة ١٣١ ، سبقت ترجمته ، (ح ٣) .

* **وعكرمة** ، هو : المدني مولى ابن عباس ، ثقة ثبت ، روى له (ع) ، مات سنة ١٠٤ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٩) .

٢- الحكم عليه : معلول بالإرسال .

٣- تخريجه وبيان الاختلاف في إسناده :

الضرب الأول : من رواه عن عكرمة ، عن ابن عباس به ، وهم :

أ - أيوب بن أبي تَيْمِيَّة :

* وهي رواية الحربي .

وأخرجه أبو داود (في ٦ كتاب النكاح ، ٣٦ باب في الرجل يدخل بامراته قبل أن ينقدها ، ٢١٢٥/٥٩٦/٢) ، ومن طريقه البيهقي في الدلائل ١٦١/٣ ، كلاهما : الحريسي ، وأبو داود عن إسحاق بن إسماعيل .

والنسائي (في ٢٦ كتاب النكاح ، ٧٦ باب نخلة الحلوة ، ٣٣٧٦/٤٤٠/٦) عن هارون بن إسحاق .
وأبو يعلى (٢٤٣٩) ، وابن حبان (كما في الإحسان ٦٩٤٥) من طريق الحسن بن حماد - سجادة - ثلاثهم : إسحاق ، وهارون ، والحسن عن عُبَيْدة بن سليمان عن سعيد بن أبي عَرُوبة ، عن أيوب به ، بمثله .

ب - ويحيى بن أبي كثير :

* أخرجه الطبراني (٣٥٥/١١) من طريق سعيد بن زُبَور ، عن عبد المجيد بن أبي رُوَاد ، عن يحيى بن أبي كثير به بنحوه ، بالنعنة بين يحيى وعكرمة .

ج - وعمرو بن دينار :

* أخرجه ابن حبان (كما في الإحسان ٦٩٤٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم .
والبيهقي (٢٣٤/٧) من طريق عبد الله بن المبارك ، كلاهما عن عبد الملك بن عبدالعزيز بن جُريح ، عن عمرو بن دينار به بمعناه ، ونعنة ابن جُريح .

د - وغيلان بن أُنس : واختلف عنه :

* فرواه شعيب بن أبي حمزة عنه به .
أخرجه أبو داود (في الموضع السابق ح ٢١٢٧) ، والبيهقي ٢٥٢/٧ بمثله .

* ورواه شعيب بن أبي حمزة عنه ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .

أخرجه أبو داود (في الموضع السابق) ، والبيهقي ٢٥٢/٧ بنحوه .

الضرب الثاني : من رواه عن عكرمة مرسلاً ، وهم :

أ - أيوب بن أبي قتيبة :

* أخرجه ابن أبي شيبة ١٩٩/٤ عن إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَم ابن عُثَيْة .

وابن سعد ٢٠/٨ من طريق جريو بن حازم .

وابن سعد ٢١/٨ عن عازم بن الفضل ، عن حماد بن زيد .

و ٢٢/٨ عن عبد الوهاب بن عطاء ، عن سعيد بن أبي عَرُوبة ، أربعهم ، عن أيوب به بنحوه .

* وروى هشام بن عبد الملك عن حماد ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس عن ابن علي رضي الله عنه به بمثله ، هكذا جعله من مسند علي رضي الله عنه .
أخرجه النسائي (في الموضع السابق) ، والبيهقي ٢٥٢/٧ .

ب - وعمرو بن دينار :

* وأخرجه ابن سعد ٢٠/٨ من طريق محمد بن مسلم عنه به ، بمعناه .

ج - ويحيى بن أبي كثير :

* أخرجه ابن سعد ٢٠/٨ ، عن وكيع بن الجراح عن علي بن المبارك ، عن يحيى بن نحوه .

النظر في أحوال رواية الاختلاف

* يحيى بن أبي كثير ، ثقة ثبت مدلس كثير الإرسال وهي شبه الريح قاله يحيى القطان وأحمد وغيرهما ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٢) .

* وسعيد بن زُنْبُور ، لم أقف على من ترجم له .

* وعمرو بن دينار : ثقة ثبت حافظ حجة ، سبقت ترجمته ، (ح ٨٥) .

* وعبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج : ثقة فقيه ، مدلس ویرسل ، سبقت ترجمته ، (ح ١١) .

* ومحمد بن مسلم : هو الزهري ، إمام فقيه حافظ متفق على إتيانها ، سبقت ترجمته ، (ح ٤١) .

* وغيلان بن أنس ، قال ابن حجر في التقریب ((مقبول)) .

* وإسماعيل بن إبراهيم بن عُلَيْة ، ثقة ثبت سبقت ترجمته ، (ح ٥) .

* وجريير بن حازم : ثقة له أوهام إذا حدث من حفظ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٩) .

* وحامد بن زيد : ثقة ثبت ، سبقت ترجمته ، (ح ٣٩) .

* وعلي بن المبارك : ثقة وثقه ابن معين وأبو داود ويعقوب بن شيبة وغيرهم ، وأخرج له (ع) ، وله عن يحيى بن أبي كثير كتابان :

أحدهما : سماع ، وهو ما رواه البصريون عنه - ومنهم يحيى القطان - ، قاله يحيى القطان .

.....

الآخر : ليس بسماع ، وهو مارواه الكوفيون قاله يحيى القطان ، وذكر عباس العنبري أن رواية وكيع منهم .

انظر : تاريخ ابن معين للدوري ٤٢٢/٢ ، وللدارمي ٥٠٠ ، ومعرفة الرجال ٦٤٧/٢ ، وسؤالات الآجري لابن داود ٤١٤ ، ٤٥٩ ، ٤٦٢ ، وبحر الدم ٣٠٦ ، والجرح والتعديل ٢٠٣/٦ ، والكمال ١٨٢٧/٥ ، وتهذيب التهذيب ٣٢٨/٧ ، والتقريب ٤٧٨٧ .

النظر في الاختلاف السابق

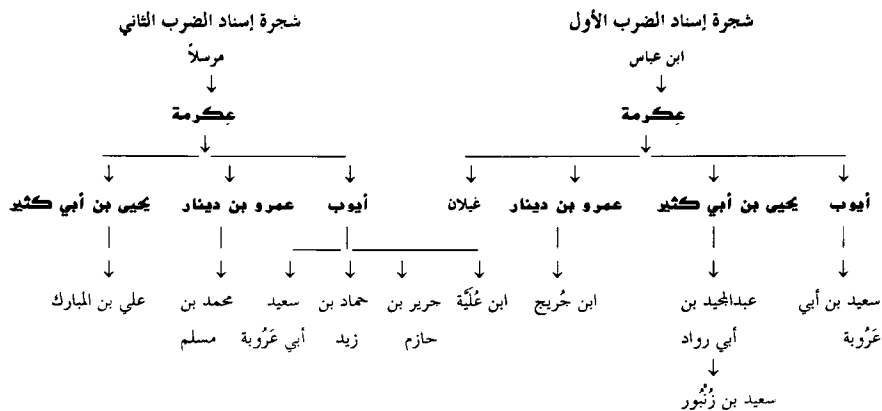
ما سبق يتبين :

- أ - أن رواية ابن جريج عن عمرو بن دينار في الضرب الأول ، ضعيفة من أجل عننة ابن جريج .
- ب - وأن رواية سعيد بن زُئُور ، عن عبد الحميد ، عن يحيى بن أبي كثير في الضرب الأول : ضعيفة أيضاً ، وكذا الرواية الثانية عن يحيى بن أبي كثير في الضرب الثاني ، ثم إنه رواهما بالنعنة .
- ج - وأن رواية غيلان ، مضطربة ، وحاله لا تقوى على التعدد .
- د - وأن أكثر أصحاب أيوب السخيتي - وفيهم الثقات الإثبات - رووا الإرسال . وكذا وافقهم محمد بن مسلم الزهري عن عمرو بن دينار عن عكرمة ، فهو الصواب .

٤ - أطراف متنه :

- * أصدق علي فاطمة .
- * أعطها درعك .
- * أعطها شيئاً .
- * أمهر علي فاطمة .
- * أن علياً لما تزوج فاطمة .
- * تزوجت فاطمة رضي الله عنها فقلت .
- * قدم شيئاً .
- * لما تزوج علي فاطمة .
- * ما استحل علي فاطمة إلا ببدن .
- * ما تصدقها .

٥ - شجرة اختلاف الرواة في حديث (٣٨٨/٢٤٤)



[الحديث الخامس والأربعون بعد المائتين]

[وفي الموضع السابق ، باب طمع ، قال الحربي :]

[٣٨٨/٢٤٥] حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا أبو داود ، حدثنا قيس ، [عن^(١)]

أبي حصين ، عن أبي صالح ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

((لولا أن توهمك حديث عهد بكفر لاسست البيت على أساسه الذي كان عليه ،

وكانوا يرون أن نصف الحطيم من البيت)) .

(١) في الأصل (بن) وهو تصحيف ظاهر ، بدليل أن ما بعده مجرور ، وقد سبق في كتب التخریج على الصواب .

تنبیه : سبقت دراسة وتخریج هذا الحديث (برقم ٢٢٨/١٤٠) .

[الحديث السادس والأربعون بعد المائتين]

[وفي الموضع السابق ، باب طمع ، قال الحربي :]

[٣٩٢/٢٤٦] حدثنا عبيد الله بن عائشة ، حدثنا عبدالله بن حسان ، أن جديته أخبرته ، أن قَيْلَةَ قالت : ((قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فكنت إذا رأيت رجلاً ذا قِشْرٍ طَمَحَ بصري إليه)) .

[وكرره الحربي ، في غريب ما روى الموالى عن النبي ﷺ ، باب رواء ، فقال :]

* حدثنا ابن عائشة ، حدثنا عبدالله بن حسان ، أن جديته أخبرته ، عن قَيْلَةَ ، أنها : ((وفدت إلى النبي صلى الله عليه وسلم)) قالت : فكنت إذا رأيت رجلاً ذا رِوَاء ، وإذا قِشْرٍ طَمَحَ إليه بصري)) . [٧٦٢/٤٠٣] .

[وكرره الحربي ، في غريب ما روى أسامة بن زيد عن النبي ﷺ ، باب فتنه ، فقال :]

* حدثنا عبيد الله بن عائشة ، حدثنا عبدالله بن حسان ، عن جديته ، عن قَيْلَةَ بنت مَخْرَمَةَ ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : ((المسلم أخو المسلم يسعهما الماء والشجر ، ويتعاونان على الفتن)) . [٩٣٠]

تنبه : هذا الخبر جزء من متن طويل ، أخرج منه الحربي في ثلاثة مواضع بإسناد واحد .

.....

١- دراسة الإسناد :

* عبيد الله ابن عائشة ، هو : ابن محمد - نُسِبَ في إسناده الطبراني للحديث - بن حفص التيمي ، البصري ، وعائشة هي : بنت طلحة ، وهو يعرف ((ابن عائشة)) لأنه من ذريتها ، ثقة جواد ، روى له (د ت س) ، مات سنة ٢٢٨ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٩) .

* وعبد الله بن حسان ، هو : التيمي القُثَيري ، لقبه : عِثْرَس .

قال ابن حجر ((مقبول)) وأخرج له (بخ د ت) من السابعة .

انظر : التاريخ الكبير ٧٣/٥ ، والجرح والتعديل ٤٠/٥ ، وتهذيب التهذيب ١٦٢/٥ ، والتقريب ٣٢٧٣ .

* **وجدناه** ، هما :

أ - **صفية بنت عُلَيْبة** - سميت عند الزمذي - العُتْبَرِيَّة .
 روى عنه عبد الله بن حسان العُتْبَرِي ، وأخرج لها (بخ د ت) .
 وأغرب ابن حبان فذكرها في الثقات ، وقال ابن حجر ((مقبولة)) .
 والخلاصة أنها : **مجهولة** .
 انظر : تهذيب التهذيب ٤٥٩/١٢ ، والتقريب ٨٦٢٦ .

ب - **وذُحَيْبة بنت عُلَيْبة** - سميت عند الزمذي - العُتْبَرِيَّة .
 تفرد عنها أيضاً عبد الله بن حسان العُتْبَرِي ، وأخرج لها (بخ) .
 وأغرب ابن حبان فذكرها في الثقات ، وقال ابن حجر ((مقبولة)) .
 والصواب أنها : **مجهولة** .
 انظر : تهذيب التهذيب ٤٤٥/١٢ ، والتقريب ٨٥٧٩ .

تنبه : هكذا سمي جديده عند الزمذي ، وفيه تأمل فإنما بهذا السياق النسي تصحان : جدته وخالة أمه ،
 ولعل ما سبق من تخطيط عبد الله بن حسان .

* **وقيلة** ، هي : ابنة مَخْرُمة العُتْبَرِيَّة ، قال ابن حجر ((صحابة لها حديث طويل)) يعني هذا الحديث .
 انظر : الإصابة : ٣٩٣/٤ .

٢ - **الحكم عليه** : مما سبق يتبين أنه **ضعيف** بهذا الإسناد وفي سياقه المطول **مناكير** لا يشبه لفظ النبوة .

٣ - **لطائف الإسناد** :

* قال الزمذي ١٢٠/٥ ((حديث قيلة لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن حسان)) .

٤ - **تخرجه** :

* أخرجه الطبراني (٧/٢٥) والمزي في تهذيب الكمال (٣/١٦٩٤) من طريق محمد بن هشام المستملي ،
 عن غيبدا الله بن محمد ابن عاتشة .
 وأبو داود (في ١٤ كتاب الخراج ، ٣٦ باب إقصاع الأرضين ، ٣٠٧٠/٤٥١/٤) والبخاري في الأدب
 المفرد (١١٨٣) عن موسى بن إسماعيل .

وأبو داود (في الموضوع السابق) ، والطبراني ٧/٢٥ ، والمزي في تهذيب الكمال ١٦٩٤/٣ من طريق حفص بن عمر .

والمزمدي (في ٤٤ كتاب الأدب ، ٥٠ باب ماجاء في الشوب الأصفر ٢٨١٤/١٢٠/٥) ، وفي الشمائيل ٦٤ ، ١٢٠ ، والطبراني ٧/٢٥ ، والمزي في تهذيب الكمال ١٦٩٤/٣ من طريق عفان بن مسلم .
والطبراني ٧/٢٥ ، والمزي في تهذيب الكمال ١٦٩٤/٣ من طريق عبد الله بن سؤار بن قدامة الغنصري ،
وعبد الله بن رجاء الغداني .

والطبراني ٣٠٢/٣ من طريق الحسين بن معمر بن عمرو الخارثي ، كلهم عن عبد الله بن حسان به مطولاً ،
إلا الحسين بن معمر فبعضه مطولاً ، وعند أبي داود والمزمدي سمي عبد الله جدتيه : ((صفية بن غلبية ، وذحيرة
بنت غلبية)) ، وقال المزمدي ((حديث قيلة لا تعرفه إلا من حديث عبد الله بن حسان)) .

* هذا وقد رواه الطبراني (١١/٢٥) من طريق حفص بن غياث عن أشعث بن سؤار عن رجل من بني
الغنصير ، عن قيلة ببعضه .

وأشعث : ضعيف ، سبقت ترجمته ، والرجل المهم هو عبد الله بن حسان لما سبق .

٥ - شرح الغريب :

* قولها : ((ذا رُؤاء وذا قِشْر)) قال الحربي (٧٦٢) ((هو ما رأت العين من حال حسنة ، وزى حسن
في اللباس والتألق ...)) .

والمقصود صاحب المنظر والهيئة الحسنة ، فقد روى الحربي (٧٦٣) عن الأصمعي أنه قال ((فلان له رؤاء
ومرأة أي : حسن المنظر)) ، وأنظر أيضاً غريب أبي عبيد ٥٧/٣ .

* وقولها ((طَمَحَ بصري إليه)) ، المعنى : نظرت إليه ، قال الحربي ٣٩٢ ((رمى به - ببصره - نحوه)) ،
وقال ابن الأثير في النهاية (١٣٨/٣) ((أي امتد وعلا)) يعني بصره .

* وقولها ((الفُتَّان)) ، قال الحربي (٩٤٩) ((يعني الشيطان الذي يفتن الناس بخدعه وغوره)) ثم
قال ((وفيه تفسير آخر ، أن الفُتَّان : اللص الذي يعرض لهم في طريقهم لأخذ أموالهم ...)) .
وأنظر أيضاً النهاية لابن الأثير ٤١٠/٣ ، واقتصر أبو عبيد في الغريب (٥٨/٣) على المعنى الأول .

٦ - أطراف متنه :

* اكتب بالدهناء يا غلام .

* اكتب له يا غلام بالدهناء .

.....

- * امسك يا غلام ، صدقت المسكينة .
- * إن كان ابن هذه ليقاتل من وراء الحاجز .
- * رأيت رسول الله ﷺ وهو قاعد القرفصاء .
- * رأيت رسول الله ﷺ وهو قاعد القرفصاء .
- * قدمنا على رسول الله ﷺ .
- * قدمنا على رسول الله ﷺ فكنت إذا رأيت .
- * المسلم أخو المسلم يسهما الماء والشجر .
- * وعليك السلام ورحمة الله .
- * يا مسكينه عليك السكينة .

[الحديث السابع والأربعون بعد المائتين]

[وفي الموضوع السابق ، من غريب حديث عبد الله بن عباس ، الحديث العشرون ، باب غيب ، قال الطبري :]

[٣٩٤/٢٤٧] حدثنا محمد بن إسحاق التُّسَيْي ، حدثنا معن ، عن عبدالله بن عبدالرحمن ، عن ابن شهاب ، عن عبيدالله ، عن ابن عباس : قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بكر في المَنَاحِيَةِ :
 ((هَلَّا احْتَطَطْتَ فَإِنَّ الْبُضْعَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى التَّسْعِ)) .

.....

١- دراسة الإسناد :

* محمد بن إسحاق التُّسَيْي ، هو : محمد بن إسحاق بن محمد بن عبدالرحمن ، المخزومي المدني، ثقة ، روى عنه (م د) ، ومات سنة ٢٣٦ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٥٨) .

* ومعن ، هو : ابن عيسى - نُسِبَ في إسناده الطبري للحديث - بن يحيى الأشجعي مولا هم المدني القُرَازِ ، ثقة ثبت ، روى له (ع) ، مات سنة ١٩٨ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٤٢) .

* وعبدالله بن عبدالرحمن ، هو : الجُمُحي - نُسِبَ في إسناده الترمذي للحديث - المدني أبوسعيد، أخرج له (ت) .

سئل ابن معين كيف حديثه عن ابن شهاب ، قال : لا أعرفه ، وقال ابن عدي : مجهول ، وأغرب ابن حبان فذكره في الثقات .

والخلاصة أنه : مجهول .

انظر : تاريخ الدارمي ٢٧ ، ٥٩١ ، والتاريخ الكبير ١٣٤/٥ ، والجرح والتعديل ٩٨/٥ ، والكمال ١٥٥٩/٤ ، والثقات ٤٢/٧ ، وتهذيب التهذيب ٢٦١/٥ .
 قتيبه : هذه الترجمة تستدرك على التقريب .

* وابن شهاب ، هو : محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري المدني ثم الشامي ، إمام فقيه ، حافظ متيق على جلالته وإتقانه ، روى له (ع) ، مات سنة ١٢٥ ، سبقت ترجمته ، (ح ٤١) .

.....

* **وعبيد الله** ، هو : ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي المدني ، ثقة ثبت ، أحد الفقهاء السبعة ، روى له (ع) ، مات سنة ٩٤ ، سبقت ترجمته ، (ح ٤١) .

٢ - **الحكم عليه** : مما سبق يتبين أنه ضعيف بهذا الإسناد لحال الجُمحي ، واخفوط عن الزهري مرسل .

٣ - **لطائف الإسناد** :

* **إسناده كله مدنيون** .

٤ - **تخريجه** :

* أخرجه ابن جرير في الجامع - التفسير - ١٧/٢١ من طريق موسى بن هارون ، عن معن بن عيسى .
والتزمي (في ٤٨ كتاب التفسير ، ٣١ باب ومن سورة الروم ، ٣٤٢/٥) من طريق محمد بن خالد بن عثمة ، كلاهما - معن ، ومحمد - عن عبد الله بن عبد الرحمن السُّجَمي به مثله وزاد التزمي ((مناجاة « أَلَمْ غَلِبَتِ الرُّومُ »)) ، وزاد ابن جرير ((ناحب أبوبكر قريشاً)) ثم قال بعده ((وقال الجُمحي : المناجاة : المراهمة ، وذلك قبل أن يكون تحريم ذلك)) .
وقال التزمي ((غريب من حديث الزهري عن عبيد الله ، عن ابن عباس)) .

هذا وخولف عبد الله بن عبد الرحمن ، خالف : عُقَيْل بن خالد - وهو ثقة ثبت ، سبقت ترجمته - ، فرواه عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله مرسلأ .
أخرجه البيهقي في الدلائل (٣٣٢/٢) من طرق عنه به .
وهذا هو اخفوط عن الزهري .

* وأخرجه التزمي (في الموضع السابق) ، والنسائي في التفسير (١٤٩/٢) ، وأحمد ٢٧٦/١ ، ٣٠٤ ، والطبراني ٢٩/١٢ ، والحاكم ٤١٠/٢ وصححه على شرطهما ، وسكت عنه الذهبي ، وأبو نعيم في الدلائل ٢٤٢ ، والبيهقي في الدلائل ٣٣٠/٢ من طرق بأوجه صحيحة إلى سفيان الثوري عن حبيب بن أبي عمرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس به بنحوه مطولاً .

وقال التزمي ((حسن صحيح غريب إنما نعرفه من حديث سفيان الثوري عن حبيب بن أبي عمرة)) ، وقد تقدمت تراجم رجاله ، وهم ثقات . وإسناده صحيح .

٥ - **الحكم العام عليه : صحيح لغيره** .

٦ - شرح الغريب :

* قوله ((المناحة)) ، هي المراهنة ، كما ورد مفسراً في رواية ابن جرير السابقة ، والمقصود أنه راهن قريشاً على هزيمة الفرس .

٧ - أطراف متنه :

* ألا احتطت يا أبا بكر .

* ألا جعلته إلى دون .

* أما إنهم سيغلبون .

* أما إنهم سيهزمون .

* لم فعلت فكل ما دون العشر بضع .

* هلا احتطت فإن البضع ما بين الثلاث إلى التسع .

[الحديث الثامن والأربعون بعد المائتين]

[وفي الموضوع السابق ، باب حن ، قال الحرابي :]

[٤٠١/٢٤٧] حدثنا داود بن رشيد ، حدثنا بقتية ، حدثني إسماعيل البصري .

حدثني ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، قال : ((رخص لنا في دم الخُبُون)) .

.....

١- دراسة الإسناد :

* داود بن رشيد ، هو : الهاشمي مولاهم البغدادي ، ثقة ، روى له (خ س) ، وعنه (م د ق) ، مات سنة ٢٣٩ ، سبقت ترجمته ، (ح ٣٥) .

* وبقتية ، هو : ابن الوليد بن صائد الكلاعي أبو يُخمد .

وبالدراسة حاله يتبين : أنه ثقة كثير التدليس عن الضعفاء بل والكذابين ، وثقه : ابن معين ، وابن سعد والعجلي وأبو زرعة والنسائي ، وأبو أحمد الحاكم ، وأبو عبد الله الحاكم ، وابن حبان في المجروحين ، وزاد الحاكم ، وابن حبان : ((مأمون)) ، وأخرجه له (ن خ م ٤) .
 وذكر قوم مناكير له ، وهي محمولة على ما دلّسه ، وقال الإمام أحمد (كما في المجروحين لابن حبان وغيره) ((توهمت أن بقية لا يحدث المناكير إلا عن المجاهيل ، فإذا هو يحدث المناكير عن المشاهير فعلمت من أين أتى)) ،
 والرواية عن المجاهيل شيء ، والتدليس عن الثقات شيء آخر ، فالمناكير التي أخذها الإمام أحمد تحمل على التدليس عن الثقات ، ولهذا يقول ابن حبان معلقاً على ذلك ((نظر الإمام أحمد إلى أحاديث موضوعة رويت عنه عن قوم ثقات فأنكرها... وتبع أحاديثه فرائته ثقة مأموناً ، ولكنه كان مدلساً ودلس عن عبيد الله بن عمر ، ومالك وشعبة ، ما أخذه عن مثل الجاشع بن عمرو ...)) ، ويقول ابن حجر في التهذيب (٤١٨/١)
 بعد كلام الإمام أحمد السابق ((أتى من التدليس)) .

هذا وقال في التقريب ((صدوق كثير التدليس عن الضعفاء)) ، وفي حكمه نظر لما سبق فهو ثقة ، ولهذا يقول الذهبي في الكاشف (١٦٠/١) ((وثقه الجمهور فيما سمعه من الثقات ، وقال النسائي : إذا قال : ثنا ، وثنا فهو ثقة)) مات سنة ١٩٧ .

وللزيادة انظر : تاريخ ابن معين للدارمي ١٩٠ ، والطبقات ٤٦٩/٧ ، والضعفاء للعقيلي ١٦٢/١ ، وترتيب ثقات العجلي ١٦٠ ، والجرح والتعديل ٤٣٤/٢ ، والمجروحين ٢٠٠/١ ، والكامل ٥٠٤/٢ ، وتاريخ بغداد ١٢٣/٧ وسؤالات السجزي للحاكم ٦٠ ، والمغني للذهبي ١٠٩/١ ، وتهذيب التهذيب ٤١٦/١ ، والتقريب ٧٣٤ .

* **وإسماعيل** ، هو : ابن أبي زياد السكوني البصري الكوفي .
وبالدراسة لخاله يتبين أنه : **كذاب يضع الحديث** ، قاله الدارقطني ، وقال ابن حبان في المجروحين ((شيخ دجال لا يحل ذكره إلا على سبيل القدح فيه)) ، وأخرج له (ق) .
وللزيادة انظر : المجروحين ١٢٩/١ ، والكمال ٣٠٨/١ ، والضعفاء والمتزويين لابن الجوزي ١١٣/١ ، وتهذيب التهذيب ٢٦١/١ ، والتقريب ٤٤٦ .

* **وابن جريج** ، هو : عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم المكي، ثقة فقيه، مدلس، إلا عنعته عن عطاء فهي سماع فقد روى يحيى القطان عنه أنه قال ((إذا قلت : قال عطاء ، فأنا سمعته منه ، وإن لم أقل سمعت))، وذكر أحمد أنه أثبت الناس في عطاء، روى له (ع)، مات سنة ١٥٠، سبقت ترجمته، (ح ١١) .

* **وعطاء** ، هو : ابن أبي رباح القرشي مولاهم المكي ، ثقة فقيه فاضل كثير الإرسال ، روى له (ع) ، مات سنة ١١٤ ، وولد سنة ٢٧ ، سبقت ترجمته ، (ح ١١) .

٢ - **الحكم عليه** : مما سبق يتبين أنه باطل بهذا الإسناد ، وحكم الذهبي وغيره على منته بالوضع (انظر الميزان ٣٣٣/١) .

٣ - لطائف الإسناد :

* هذا الإسناد من الأمثلة النادرة التي تبين فيها ، أحد شيوخ بقية الوضعيين ، الذين بدلهم ، فقد كان بقية يرويه تارة أخرى : عن ابن جريج - كما سيأتي في التخريج - هكذا يأسقاط شيخه الوضع .
وقد خفي هذا الإسناد على الدارقطني وابن عدي وغيرهم ، بدليل سياق كلامهم الآتي - في التخريج - مع توقعهم أن بقية دلّسه عن هالك .

٤ - **تخريج** : أخرجه ابن عدي في الكامل (٥٠٧/٢) ، والدارقطني (١٥٨/١) من طريق الوليد بن مسلم ، وصرح بالسماع عن بقية بن الوليد ، عن ابن جريج به ، هكذا أسقط هنا بقية : شيخه إسماعيل .
وقال ابن عدي بعده ((هذا الحديث لا يعرف إلا لبقية عن ابن جريج))، وقال الدارقطني ((هذا باطل عن ابن جريج ، ولعل بقية دلّسه عن رجل ضعيف ، والله أعلم)) ، وتقدم عند الحربي ما يدل على أن بقية دلّسه عن رجل كذاب .

وقد أورده الذهبي في ترجمة بقية (انظر الميزان ٣٣٣/١) فقال ((هذا من نسخة كتبها بهذا الإسناد ، كلها موضوعة يشبه أن بقية سمعه من إنسان واه عن ابن جريج ، فدلّسه عنه ، والترك به)) .

٥ - الحكم العام عليه : موضوع .

.....

٦ - شرح الغريب :

* قوله ((الحَبُون)) ، هي الدمامل ، قاله الحربي (٤٠٢) ، والمعنى أن دمها معفو عنه إذا كان في الشرب حالة الصلاة (انظر النهاية لابن الأثير ٣٣٥/١) .

٧ - أطراف متنه :

* رُخِصَ رسول (نبي) الله ﷺ في دم الحَبُون .

* رُخِصَ لنا في دم الحَبُون .

[الحديث التاسع والأربعون بعد المائتين]

[وفي الموضع السابق ، باب نج ، قال الحربي :]

[٤٠٣/٢٤٩] حدثنا ابن نمير ، حدثنا عبدة ، عن إسماعيل ، عن قيس ، عن

عائشة : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأزواجه :

« ايتكن تنبأها كلاب الحوآب (١) » .

(١) هو موضع ماء بالقرب من المدينة ، جاء ذلك مبيناً عند من أخرج الحديث بطوله .

.....

١- دراسة الإسناد :

* ابن نمير ، هو : محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني ، الكوفي ، ثقة حافظ فاضل ، روى عنه (خ م د ق) وله (ت س) ، مات سنة ٢٣٤ ، سبقت ترجمته ، (ح ٥٤) .

* عبدة ، هو : ابن سليمان الكلابي الكوفي ، ثقة ثبت ، روى له (ع) مات سنة ١٨٧ ، سبقت ترجمته ، (ح ٤٩) .

* إسماعيل ، هو : ابن أبي خالد الأحسي مولاهم البجلي الكوفي ، ثقة ثبت ، وثقه وأثنى عليه سفيان الثوري ، ويحيى القطان ، وابن مهدي ، وابن معين ، والعجلي ، والنسائي ، ويعقوب بن شيبة ، وأبو حاتم ، وغيرهم ، وروى له (ع) ، مات سنة ١٤٦ .
انظر : تاريخ ابن معين للدارمي ٣٢/٢ ، والطبقات ٣٤٤/٦ ، والثقات ١٩/٤ ، وتهذيب التهذيب ٢٥٤٨ ، والتقريب ٤٣٨ .

* وقيس ، هو : ابن أبي حازم البخلي الأحسي الكوفي ، محضرم .

وبالدراسة لحاله يبين أنه : ثقة ثبت حجة ، وثقه وأثنى عليه تلميذه إسماعيل بن أبي خالد - وكان راويته - ، وابن معين ، وأبوداود ، ويعقوب بن شيبة ، وابن خراش ، وقال ابن معين أيضاً ((هو أوثق من الزهري)) ، وأخرج له (ع) .

وأغرب يحيى القطان - وهو متشدد - فقال : ((منكر الحديث)) ، ثم ذكر له أحاديث منكر منها : حديث كلاب الحوآب ، وقال الذهبي (في الميزان ٣/٣٩٢) ((ثقة حجة ، كاد أن يكون صحابياً ، وثقه ابن معين والناس وقال يحيى بن سعيد : منكر الحديث ، ثم سمى له أحاديث استكرها فلم يصنع شيئاً ، بل هي ثابتة ،

لا ينكر له الفرد في سعة ما روى)) ثم قال ((أجمعوا على الاحتجاج به ، ومن تكلم فيه فقد آذى نفسه نسأل الله العافية وترك الهوى)) .

وقال إسماعيل بن أبي خالد : ((كان ثباً ، وقد كبر حتى جاوز المائة وعُرف)) .
وقال ابن حجر ((ثقة مخضرم ... وتغير)) ، وفي حكمه نظر إذ الصواب أنه أعلى من ذلك لما تقدم ، وابن حجر نفسه يقول عنه في الفتح ٤٢٠/١٠ ، ٤٢١ ((والمعتمد أنه ثقة ثبت)) ، مات سنة بعد ٩٠ ، وجاوز ١٠٠ .

انظر : ترتيب ثقات المعجلي ١٣٩٣ ، والجرح والتعديل ١٠٢/٧ ، والثقات ٣٠٧/٥ ، وتاريخ بغداد ٤٥٢/١٢ ، وتهذيب الكمال ١٥١٨/٣ ، وتهذيب التهذيب ٣٤٦/٨ ، والتقريب ٥٥٦٦ .

٢ - **الحكم عليه** : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد .

٣ - **لطائف الإسناد** :

* رجاله رجال الستة .

٤ - **تخريجه** :

* أخرجه ابن أبي شيبة ٢٥٩/١٥ ، عن أبي أسامة حماد بن أسامة .

وإسحاق بن راهويه ٨٩١/٣ من طريق جريز بن عبد الحميد .

وأحمد ٥٢/٦ عن يحيى بن سعيد القطان .

وأحمد ٩٧/٦ ، والبيهقي في الدلائل ٤١٠/٦ من طريق شعبة بن الحجاج .

واليزار (كما في كشف الأستار ٣٢٧٥) من طريق أبي معاوية الضريز .

وأبو يعلى ٢٨٢/٨ ، وابن عدي في الكامل ١٦٢٧/٤ من طريق محمد بن فضيل .

وابن حبان (كما في الإحسان ١٢٦/١٥) من طريق وكيع بن الجراح ، وعلي بن مسهر .

والحاكم ١٢٠/٣ ، والبيهقي في الدلائل ٤١٠/٦ من طريق يعلى بن غبيل ، كلهم عن إسماعيل بن أبي خالد

به ، بنحوه مع زيادة في أوله .

وصححه الحاكم ، وصححه ابن كثير في البداية والنهاية ٢١٢/٦ فقال ((إسناده على شرط الصحيحين ولم

يخرجوه)) ، وقال الهيثمي في المجمع ٢٣٤/٧ ((رواه أحمد وأبو يعلى واليزار ، ورجال أحمد رجال الصحيح)) ،

وقال ابن حجر في الفتح ٤٥/١٣ ((وسنده على شرط الصحيح)) ، بعد أن عزاه لأبي يعلى والحاكم واليزار

وأحمد .

٥ - **أطراف متنه** :

* أينكن تَبْحُها كلاب الحَوَّاب .

* كأنني يا حداكن تبيحها كلاب الحَوَّاب .

* كيف يا حداكن تبيح عليها .

[الحديث الخمسون بعد المائتين]

[وفي الموضع السابق ، الحديث الحادي والعشرون ، باب سبغ ، قال الحربي :]

[٤٠٦/٢٥٠] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حدثنا حماد ، عن أبي جَهْضَم ، حدثني عبدالله بن

عُبَيْدالله بن عباس ، عن ابن عباس :

((امرنا رسول الله صلى الله عليه [وسلم] أن نُسبِغَ الوضوء.)) .

.....

١- دراسة الإسناد :

* مُسَدَّدٌ ، هو : ابن مُسَرَّهْد الأسدي البصري ، ثقة حافظ ، روى عنه (خ د) وله (ت س) ، مات سنة ٢٢٨ ، سبقت ترجمته ، (ح ٦) .

* وحماد ، هو : ابن زيد - نُسِبَ في إسناده الدارمي للحديث - الجَهْضَمي البصري ، ثقة ثبت ، روى له (ع) ، مات سنة ١٧٩ وله ٨١ ، سبقت ترجمته ، (ح ٣) .

* وأبو جَهْضَم ، هو : موسى بن سالم المدني مولى آل العباس .
وثقه ابن معين وأبو زرعة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن عبد البر ((لم يختلفوا في أنه ثقة)) ، وأخرج له (٤) .
وقال أبو حاتم ((صدوق)) ، وتبعه ابن حجر في التقريب ، وفيه نظر ، فأبو حاتم متشدد ، وهو يحكم بذلك على الثقات .
والخلاصة أنه : ثقة .

انظر : تاريخ الدارمي ٧٧٢ ، والجرح والتعديل ١٤٣/٨ ، والثقات ٤٥٢/٧ ، وتهذيب التهذيب ٣٠٦/١٠ ، والتقريب ٦٩٦٢ .

* وعبدالله بن عُبَيْدالله بن عباس ، هو : الهاشمي المدني ، ثقة ، وثقه ابن سعد ، وأبو زرعة ، والنسائي ، وأخرج له (٤) .
انظر : الطبقات ٣١٥/٥ ، والجرح والتعديل ١٠٠/٥ ، والثقات ٣٨/٥ ، وتهذيب التهذيب ٢٦٧/٥ ، والتقريب ٣٤٥٢ .

٢ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد .

٣ - تخريجهم وبيان اختلاف الرواة في شيخ أبي جَهْضَم . كما يلي :

الضرب الأول : من رواه عن أبي جَهْضَم ، عن : عبدا لله بن عبدا لله بن عباس به ، وهم :

أ - حماد بن زيد :

* وهي رواية الحربي عن مُسَدَّد .

وأخرجه النسائي (في ٢٨ كتاب الخيل ، ١٠ باب التشديد في حمل الحمير على الخير ، ٣٥٨٣/٥٣٣/٦)
وأحمد ٢٢٤/٦ عن حُميدة بن مُسعدة .

وفي (١٠٦ باب الأمر بإسباغ الوضوء ١ كتاب الطهارة ، ١٤١/٩٦/١) عن يحيى بن حبيب بن عربي .
وابن ماجه (في ١ كتاب الطهارة ، ٤٩ باب ماجاء في إسباغ الوضوء ، ٤٢٦/١٤٧/١) عن أحمد بن غُبدة ،
كلهم عن حماد بن زيد به بمثله مطولاً .

ب - وإسماعيل بن إبراهيم ابن عَلِيَّة :

* أخرجه الترمذي (في ٢٤ كتاب الجهاد ، ٢٣ باب ماجاء في كراهية أن تنزى الحمير على الخيل ،
١٧٠١/٢٠٥/٤) عن أبي كُرَيْب محمد بن العلاء .

وأحمد (٢٢٥/١) .

وابن خزيمة (٨٩/١) من طريق يعقوب الدورقي ، ثلاثهم ، عن إسماعيل به بمثله مطولاً .

ج - وعبدالوارث بن سعيد :

* أخرجه أبوداود (في ٢ كتاب الصلاة ، ١٣١ باب قدر القراءة في صلاة الظهر ، ٨٠٨/٥٠٧/١) بمثله
مطولاً .

د - ووُهَيْب :

* أخرجه أحمد (٢٤٩/١) ، بمثله مطولاً .

هـ - ومَرْجَأ بن رجاء :

* عزاه له أبوحاتم وأبو زرعة (كما في المجلد ٢٧/١) بنحوه مطولاً .

الضرب الثاني : من رواه عن أبي جَهْضَم عن : غُبدا لله بن عبد الله بن عباس ، وهم :

أ - سفيان الثوري :

* أخرجه الترمذي في المجلد ١٢٧/١ عن قتيبة بن سعيد .

وابن أبي شيبه ٥٤١/١٣ ، ومن طريقه الطبراني ٣٣٢/١٠ .

وأحمد ٢٣٢/١ ، ٢٣٤ ، كلهم عن وكيع بن الجراح .

* والبيهقي ٢٣/١٠ من طريق محمد بن كثير ، كلاهما عن سفيان الثوري به ، بمثله مطولاً ، إلا ابن أبي شيبة فيبعضه .

وفي المطبوع من مصنف ابن أبي شيبة : ((عن عبد الله بن عبيد الله)) هكذا وهو تصحيف إذ المحفوظ عن عن الثوري أنه يقول : غييد الله بن عبد الله - كما سيأتي - ، ويؤكد ذلك ما عند الطبراني حيث أخرجه من طريق ابن أبي شيبة على المحفوظ عن الثوري .
وفي مصنف عبدالرزاق ٥١/٤ عن سفيان الثوري بإسقاط شيخ أبي جَهْضَم .

ب - **وحماد بن سلمة :**

* أخرجه الطيالسي ٢٦٠٠ .

وعزاه له ابن أبي حاتم (في اللعل ٢٧/١) ، والبيهقي في السنن ٢٣/١٠ ، بمثله مطولاً .

ج - **وحماد بن زيد :**

* أخرجه الدارمي ١٧٨/١ عن مُسَدَّد .

والطبراني ٣٣٢/١٠ من طريق محمد بن أبي المُقَدَّمي .

وعزاه المزي في تحفة الأشراف (٤٢/٥) إلى محمد بن عيسى الطَّبَّاع وغيره ، كلهم عن حماد بن زيد ، بمثله مطولاً .

النظر في الاختلاف

خَطَأُ الإمام البخاري رواية الثوري ، فقال (كما في علل الترمذي ١٢٧/١ ، وسننه ٢٠٥/٤) ((حديث الثوري غير محفوظ ، وهم فيه الثوري ، والصحيح ما روى إسماعيل بن عُثَيْبَةَ ، وعبدالوارث بن سعيد عن أبي جَهْضَم عن عبد الله بن عبيد الله بن عباس ، عن ابن عباس)) .

كما خَطَأَ أبو حاتم وأبو زرعة رواية حماد بن سلمة ، فقال أبو حاتم (كما في اللعل ٢٧/١) ((إنما هو عبد الله بن عبيد الله بن عباس ، أخطأ في حماد ، - ثم قال - ، ورواه حماد بن زيد وعبدالوارث ومُزَنَّا بن رجاء ، فقالوا كلهم عن أبي جَهْضَم ، عن عبد الله بن عبيد الله ، وهو الصحيح)) .

وقد ذكر البيهقي في السنن (٢٣/١٠) رواية الثوري وحماد بن سلمة ، وبين أن الصواب عن عبد الله بن عبيد الله بن عباس .

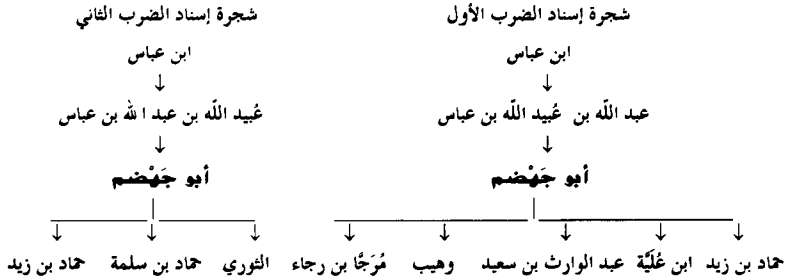
وتقدم أن حماد بن زيد رواه بالوجهين - وقد نبه على ذلك المزي أيضاً - ، فيحمل أن الوهم من أبي جَهْضَم نفسه ، فهو المدار ، فيكون وهم في قوله ((عبيد الله بن عبد الله)) ، والله أعلم .

* هذا وأخرجه الطبراني (١٥٥/١١) من طريق مالك بن دينار عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس بمثله .

٤ - أطراف متنه :

- * أكان رسول (نبي) الله ﷺ يقرأ في الظهر والعصر .
- * أكان يقرأ في الظهر والعصر .
- * أمرنا أن نُسِغ الموضوء .
- * أمرنا ياسباغ الموضوء .
- * أمرنا رسول (نبي) الله ﷺ أن نُسِغ الموضوء .
- * أمرنا رسول (نبي) الله ﷺ ياسباغ الموضوء .
- * فإنه أمرنا أن نُسِغ الموضوء .
- * كان عبداً مأموراً ، بلغ ما أرسل به .
- * كنا جلوساً عند ابن عباس .
- * لا ، لا .
- * لم يعهد إلينا رسول الله ﷺ شيئاً لم يعهده .
- * نهانا رسول الله ﷺ أن ننزي حاراً .
- * نهى رسول الله ﷺ أن ننزي حاراً .
- * والله ما خصنا رسول الله ﷺ .

٥ - اختلاف الرواة في حديث (٤٠٦/٢٥٠)



[الحديث الحادي والخمسون بعد المائتين]

[وفي الموضع السابق ، قال الحربي :]

[٤٠٦/٢٥٩] حدثنا شجاع ، حدثنا يزيد بن هارون ، عن [عَبَّاد^(١)] بن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه [وسلم] قال في المتلاعنين : ((إن جاءت به سابع الأليتين فهو لغال^(٢))) .

[وأخرج الحربي جزءاً من أصل متنه الطويل ، في الحديث الستين ، باب ثيح ، فقال :]

* حدثنا شجاع ، حدثنا يزيد ، حدثنا عَبَّاد بن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : قال النبي صلى الله عليه [وسلم] في المتلاعنين : ((إن جاءت به أثيب^(٣) ، فهو لهلال^(٤))) . [٦٦٨/٣٦٦]

(١) في الأصل ((عبادة)) ، وهو تصحيف ، وهو في الموضع الآخر على الصواب .

تنبية : روى ابن عباس حادتين في المتلاعنين :

إحداهما : قصة هلال بن أمية ، وأخرجها الحربي في موضعين ، كما سبق هنا .

الثانية : قصة غويمر العجلاني ، أخرجها الحربي (في ص ٩٩٤) .

(٢) هو شريك بن السحماء ، جاء ذلك مبيناً في رواية هشام بن حسان عن عكرمة .

١- دراسة الإسناد :

* شجاع ، هو : ابن مَخْلَد القلاس البغوي ، نزيل بغداد ، ثقة ثبت ، روى عنه (م د ق) ، مات سنة ٢٣٥ ، سبقت ترجمته ، (ح ٣٩) .

* ويَزِيد بن هارون ، هو : السلمي مولا هم الواسطي ، ثقة متقن ، روى له (ع) ، مات سنة ٢٠٦ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٢) .

* وعَبَّاد بن منصور ، هو : الناجي البصري ، ضعيف قدره مدلس تفتير بأخرة ، روى له (خ ٤) ، وروايته عن عكرمة مرسلة - منقطعة - فينهما واسطتان ، فهي : عن إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي - وهو مزوك الحديث - ، عن داود بن الحصين - وهو ضعيف في عكرمة - ، عن عكرمة ، مات سنة ١٥٢ ، سبقت ترجمته مفصلة .

* وعكرمة ، هو : مولى ابن عباس ، مدني ، ثقة ثبت ، روى له (ع) ، مات سنة ١٠٤ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٩) .

٢ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه واه بهذا الإسناد .

٣ - تخريجه :

* أخرجه أبو داود (في ٧ كتاب الطلاق ، ٢٧ باب في اللعان ، ٢/٢٢٥٦) ، والبيهقي ٣٩٥/٧ من طريق الحسن بن علي .

وابن أبي شيبة ٣٥١/٤ ، ١٦٤/١٠ ، ١٧٣/١٤ ، ومن طريقه الواحدي في أسباب النزول ٣١٦ .

وأبو يعلى ١٢٤/٥ ، ١٢٨ من طريق زهير بن حرب ، ثلاثهم عن يزيد بن هارون .

والطيالسي (٢٦٦٧) ، ومن طريقه البيهقي ٣٩٤/٧ .

وابن جرير في جامع البيان ٨٢/١٨ من طريق النضر بن شميل ، كلهم - يزيد ، والطيالسي ، والنضر - عن عباد بن منصور بنحوه مطولاً .

* وأخرجه البخاري (في ٥٢ كتاب الشهادات ، ٢١ باب إذا ادعى أو كذب فله أن يلتمس البينة ، ٢٦٧١/٢٨٣/٥) وفي ٦٥ كتاب التفسير ، سورة النور ، ٣ باب ، ٤٧٤٧/٤٤٩/٨ ، وفي ٦٨ كتاب الطلاق ، ٢٨ باب يبدأ الرجل بالطلاق ، ٥٣٠٧/٤٤٥٩ ، وأبو داود (في الموضوع السابق ح ٢٢٥٤) ، والترمذي (في ٤٨ كتاب تفسير القرآن ، ٢٥ باب ومن سورة النور ، ٣١٧٩/٣٣١/٥) ، وقال : حسن غريب من هذا الوجه من حديث هشام بن حسان ، وهكذا روى عباد بن منصور هذا الحديث عن عكرمة عن

ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ورواه أيوب عن عكرمة مرسلاً ، ولم يذكر فيه : عن ابن عباس ، وابن ماجة (في ١٠ كتاب الطلاق ، ٢٧ باب اللعان ، ٢٠٦٨/٦٦٨/١) ، والطبراني ٣٢٣/١١ ، والحاكم ٣٧١/٤ (وصححه ووافقه الذهبي) ، والدارقطني ٢٧٧/٣ ، والبيهقي ٣٩٣/٧ ، والبغوي ٢٥٩/٩ ، وفي التفسير ١٣/٦ ، من طريق هشام بن حسان بمثله مطولاً .
* وعبدالرزاق ١١٥/٧ من طريق داود بن حصين بمعناه ، كلاهما - هشام ، وداود - عن عكرمة به .

هذا وقد رواه أيوب ، واختلف عليه ، كما يلي :
* فرواه جرير بن حازم عنه عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، به بنحوه مطولاً .
أخرجه ابن جرير في جامع البيان ٨٣/١٨ ، والحاكم ٢٠٢/٢ (وصححه على شرط البخاري ، وسكت الذهبي) ، والبيهقي ٣٩٥/٧ .

* ورواه :

أ- إسماعيل بن إبراهيم ابن عُلَيْيَّة :
أخرجه ابن جرير في جامع البيان ٨٢/١٨ بمعناه .

ب - ومعمّر بن راشد :

أخرجه عبدالرزاق ١١٤/٧ بمعناه ، كلاهما - إسماعيل ، ومعمّر - عن أيوب ، عن عكرمة مرسلاً .
والصابواب رواية الوصل ، فقد سأل الترمذي البخاري عن هذا الحديث (كما في اللعل الكبير ٤٧٤/١) فقال الإمام : ((حديث عكرمة عن ابن عباس هو محفوظ ، ورآه صحيحاً)) .
هذا وقد رواه كُليب بن شهاب عن ابن عباس مرفوعاً بمعناه ، إلا أنه مجمل ، فلم يتبين منه كونه بقصة هلال ، أو عويمر العجلاني .
أخرجه أبو داود (في الموضع السابق) ، والنسائي (في ٢٧ كتاب الطلاق ، ٤٠ باب الأمر بوضع اليد على في المتلعتين ، ٣٤٧٢/٤٨٦/٦) ، وابن أبي حاتم في التفسير (عزاه إليه ابن كثير في التفسير ٢٦٧/٢) ، والحميدي ٥١٨ ، والبيهقي ٤٠٥/٧ .

٤ - الحكم العام عليه : صح من رواية هشام بن حسان عن عكرمة به .

٥ - شرح الغريب :

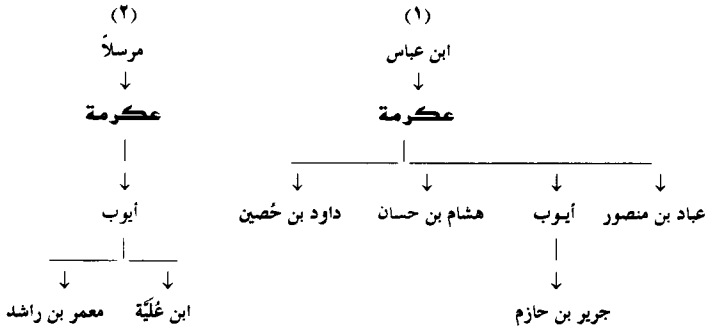
* قوله : ((سابع الأئمتين)) قال الحربي (٤٠٨) ((أي تامة عظيمة)) وكذا بنحوه في النهاية ٣٣٨/٢ .
* وقوله ((أُتِيَّج)) هو : نأتى ما بين الكتفين والكاهل من جهة وسط الظهر انظر شرح الحربي له (٦٦٨) ، والنهاية لابن الأثير ٢٠٦/١ .

.....

٦- أطراف متنه :

- * أبشر ياهلال قد جعل الله .
- * أبصروها فإن جاءت به أكحل .
- * أمر رجلاً أن يضع عنده .
- * أمر رجلاً حين أمر المتلاعنين .
- * إن جاءت به سابع الأثنتين فهو .
- * انظروها فإن جاءت به .
- * إنها موجبة .
- * البينة أوحد في ظهرك .
- * لا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بين العجلاني وامراته .
- * اللهم بين .
- * الله يعلم أن أحلكما كاذب .
- * لو رجعت أحداً بغير بينة .
- * لو كنت راجعاً امرأة .

٧- شجرة اختلاف الرواة في بعض طرق حديث (٤٠٦/٢٥١)



[الحديث الثاني والخمسون بعد المائتين]

[وفي الموضع السابق ، باب سب ، قال الحربي :]

[٤١٠/٢٥٢] حدثنا عمرو بن مرزوق ، أخبرنا شعبة ، عن أبي بشر ، عن عباد بن

شريحيل قال :

((قدمت المدينة ، فأصابني جوع ، فدخلت حائطاً فأخذت سنبلأً ، فأكلت ،

فضربني صاحب الحائط ، فانطلق بي إلى النبي صلى الله عليه [وسلم] ، فقال :

((ما أطعمته إذ كان ساعياً ، ولا علمته إذ كان جاهلاً)) .

.....

١- دراسة الإسناد :

* عمرو بن مرزوق ، هو : الباهلي البصري ، ثقة له أوهام ، روى له (خ د) ، مات سنة ٢٢٤ ،

سبقت ترجمته ، (ح ٢٣) .

* وشعبة ، هو : ابن الحجاج العنكي مولاهم ، الواسطي ثم البصري ، ثقة حافظ متقن ، روى له (ع) ،

مات سنة ١٦٠ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٤) .

* وأبو بشر ، هو : جعفر بن أبي وخشية إياس اليشكري الواسطي ، ثقة ، روى له (ع) ، مات سنة

١٢٥ ، سبقت ترجمته ، (ح ٣٩) .

* وعباد بن شريحيل ، هو : اليشكري الغُبَري ، البصري منزلاً ، صحابي ، رضي الله عنه ، قليل

الحديث قال البهوي ((ماله غيره)) يعني هذا الحديث .

انظر : الإصابة ٢/٣٦٥ .

٢ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد .

وقال ابن حجر في الإصابة (٢/٢٦٥) ((رواه أبوداود والنسائي وابن أبي عاصم عن أبي بشر ...)) .

٣ - لطائف الإسناد :

* عباد بن شريحيل ، له هذا الحديث كما سبق ، فهو من المقلين .

٤- تخریجه :

* أخرجه أبوداود (في ٩ كتاب الجهاد، ٩٣ باب في ابن السيل، ٨٩/٣/٢٦٢٠)، من طريق معاذ العبَّري .
 وأبو داود (في الموضوع السابق)، وابن ماجه (في ١٢ كتاب التجارات ، ٦٦ باب ما للعبد ،
 ٢/٧٧٠/٢٢٩٨)، وأحمد ١٦٦/٤ من طريق محمد بن جعفر .
 والطيالسي ١١٦٩ ، ومن طريقه البيهقي ٢/١٠ ، والمزي في تهذيب الكمال ٦٥٠/٢ .
 وابن أبي شيبة ٨٦/٦ ، وابن أبي عاصم في الآحاد ٢٧٣/٣ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٤٩/٣ من طريق
 شيبه .

والحاكم وصححه ١٣٣/٤ من طريق روح بن عباد ، كلهم عن شعبة بن الحجاج .
 * وأخرجه النسائي (في ٤٩ كتاب أدب القضاة ، ٢١ باب الاستعداد ، ٨/٦٣١/٥٤٢٤) من طريق
 سفيان بن حُسين ، كلاهما - شعبة ، وسفيان - عن أبي بشر به بمثله مطولاً .

٥ - شرح الغريب :

* قوله ((ساغباً)) أي جاتعاً قال الحربي في الشرح (٤١٠) .

٦- أطراف متنه :

* ما أطعمته إذ كان ساغباً ، ولا علمته .

* ما حملك على هذا .

* ما علمته إذ كان جاهلاً .

[الحديث الثالث والخمسون بعد المائتين]

[وفي الموضوع السابق ، الحديث الاثنان والعشرون ، باب رجل ، قال الحرابي :]

[٤١٤/٢٥٣] حدثنا مُسَدَّد ، حدثنا يحيى ، عن هشام ، عن يحيى بن أبي كثير ،

عن عكرمة ، عن ابن عباس :

((لعن رسول الله صلى الله عليه [وسلم] المُتَرَجَلَات من النساء)) .

.....

١- دراسة الإسناد :

* مُسَدَّد ، هو : ابن مُسَرَّهْد الأُسْدِي البصري ، ثقة حافظ ، روى عنه (خ د) وله (ت س) ، مات سنة ٢٢٨ ، سبقت ترجمته ، (ح ٦) .

* ويحيى ، هو : ابن سعيد بن قُرُوح التميمي القطن ، البصري ، ثقة إمام حافظ ، لا يتحدث عن شيوخه المدلسين إلا مسموعهم ، روى له (ع) ، مات سنة ١٩٨ ، سبقت ترجمته (٩) .

* وهشام ، هو : ابن أبي عبد الله سَنَبَر الدُّسُؤَانِي البصري ، ثقة ثبت ، رمي بالقدر إلا أنه لم يكن بداعية ، وهو أثبت الناس في قتادة ويحيى بن أبي كثير ، روى له (ع) ، مات سنة ١٥٤ ، سبقت ترجمته (٤) .

* ويحيى بن أبي كثير ، هو : الطائي مولا هم اليمامي ، ثقة ثبت مدلس كثير الإرسال ، روى له (ع) مات سنة ١٣٢ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٢) .

* وعكرمة ، هو : المدني ، مولى ابن عباس ، ثقة ثبت ، روى له (ع) ، مات سنة ١٠٤ ، سبقت ترجمته (١٩) .

٢ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد ، ويحيى بن أبي كثير صرح بالسماع ، كما سيأتي في التخريج .

٣ - تخرجه :

* أخرجه أحمد ٢٢٧/١ عن يحيى القطن .

والبخاري في ٨٦ كتاب الحدود ، ٣٣ باب نفي أهل المعاصي ، ٦٢٤/١٥٩/١٢ ، وأبوداود (في ٣٥ كتاب الأدب ، ٦١ باب في حكم المختئين ، ٤٩٣٠/٢٢٦/٥) ، والطبراني ٣٥٢/١١ ، والبيهقي ٢٢٤/٨ ، من طريق مسلم بن إبراهيم .

والبخاري (في ٧٧ كتاب اللباس ، ٦٢ باب إخراج المشبهين بالنساء ، ٥٨٨٦/٢٣٣/١٠) ، عن معاذ بن قُصَّالة .

والنسائي في عشرة النساء (٣١٩) من طريق بشر بن المفضل .

وأحمد ٢٢٥/١ من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن غُلَّة .

وأحمد (٢٣٧/١) ، والدارمي (٢٨٠/٢) من طريق يزيد بن هارون .

والدارمي (٢٨٠/٢) من طريق وهب بن جرير ، كلهم - يحيى ، ومسلم ، ومعاذ ، وبشر ، وإسماعيل ، ويزيد ، وهوب - عن هشام الدستوائي به بمثله مطولاً ، وصرح يحيى بن أبي كثير بالسماع من رواية بشر عنه . وأخرجه الترمذي (في ٤٤ كتاب الأدب ، ٣٤ باب ماجاء في المشبهات ، ٢٧٨٥/١٠٦/٥ وقال « حسن صحيح ») ، وعبدالرزاق ٢٤٢/١١ ، وأحمد ٣٦٥/١ ، والطبراني ٣١٤/١١ ، ٣٥٢ من طريق معمر بن راشد بمثله مطولاً .

وأخرجه البيهقي في الشعب ١٦٨/٦ من طريق بحر بن كثير بمثله مطولاً ، ثلاثتهم: هشام ، ومعمر ، وبحر ، عن يحيى بن أبي كثير به .

* وأخرجه البخاري (في ٧٧ كتاب اللباس ، ٦١ باب المشبهون بالنساء ، ٥٨٨٥/٣٣٢/١٠) ، وأبوداود (في ٢٦ كتاب اللباس ، ٣١ باب في لباس النساء ٤٠٩٧/٣٥٤/٣) ، والترمذي (في الموضوع السابق ، وقال « حسن صحيح ») ، وابن ماجه (في ٩ كتاب النكاح ، ٢٢ باب في المختشين ، ١٩٠٤/٦١٤/١) ، والطيالسي ٢٦٧٩ ، وأحمد ٣٣٩/١ ، وابن حبان (كما في الإحسان ٦١/١٣) ، والطبراني (٣٠٧/١١) ، والبيهقي في الآداب (٨٣٤) ، وفي الشعب (١٦٦/٦) من طريق قتادة بن دعامه .

* والترمذي (في الموضوع السابق) ، وعبدالرزاق (٢٤٢/١١) ، وأحمد ٣٦٥/١ ، والطبراني ٣١٤/١١ من طريق أيوب بن أبي تيممة .

* وابن أبي شيبة ٦٣/٩ ، وأحمد ٢٥٤/١ ، وأبويعلى ٣٢٣/٤ ، والطبراني ٤٠٥/١١ من طريق يزيد بن أبي زياد .

* وأحمد (٣٣٠/١) من طريق أبي الأسود محمد بن عبدالرحمن بن نوفل .

* والطبراني ٢٦٢/١١ من طريق الحارث بن خزيمة ، ٢٦٦/١١ من طريق زيد أبي أسامة ، ومن (٢٥٢/١١) طريق زكريا بن إسحاق عن عمرو بن دينار ، كلهم - قتادة ، وأيوب ، ويزيد ، وأبي الأسود ، والحارث ، وزيد ، وعمرو - عن عكرمة به ، بمثله ، إلا زيدا فمعناه ، ورواية قتادة وأبي الأسود ، وعمرو بنحوه بلفظ ((المشبهات من النساء بالرجال)) .

وفي رواية يزيد بن أبي زياد عند ابن أبي شيبة قال يزيد بعده ((قلت لعكرمة : المسرجلات ؟ ، قال : المشبهات بالرجال)) .

٤ - شوح الغريب :

* قوله ((المزجلات)) هن: المشبهات بالرجال ، جاء ذلك في بعض طرق الحديث كما سبق في التخريج .

٥- أطراف متنه :

- * أخرجوهم من بيوتكم .
- * أن رسول (نبي) الله صلى الله عليه وسلم لعن المذكرات من النساء .
- * لعن المتزجلات من النساء .
- * لعن المتشبهين من الرجال بالنساء .
- * لعن المختنين من الرجال .
- * لعن المذكرات .
- * لعن النبي (الرسول) صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء .
- * لعن النبي (الرسول) صلى الله عليه وسلم المختنين من الرجال .
- * لعن رسول (نبي) الله صلى الله عليه وسلم المتزجلات من النساء .

انظر : الطبقات ٣٥٥/٦ ، وترتيب ثقات العجلي ٤٦٠ ، والجرح والتعديل ٥٩٤/٣ ، والنقات ٣٣٤/٦ ، وتهذيب التهذيب ٢٨٤/٣ ، والتقريب ٢٠٢٢ ، وفتح الباري ١٢٦/١ ، ٣٠٩ ، ٦٠٠/٩ .

* وأبو إسحاق ، هو : السَّيِّعِي : عمرو بن عبد الله الكوفي ، ثقة عابد ، مدلس فيه تشيع ، واختلط بأخرة ، وأخرج له (ع) ، مات سنة ١٢٩ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٤) .

* والبراء ، هو : ابن عازب ~~تختصه~~ .

٢ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه ضعيف بهذا الإسناد ؛ لأن رواية زكريا عن أبي إسحاق بعد الاختلاط ، إلا أن له متابعاً كما أن زكريا يدلّس ورواه بالنعنة ، وأما أبو إسحاق فقد صرح بالسماع كما سيأتي في التخرّيج .

٣ - لطائف الإسناد :

* إسناده كله كوفيون ، والبراء نزل الكوفة قاله ابن سعد ٣٦٤/٤ .

* ورجاله رجال الستة ، إلا شيخ الحربي فلم يخرج له (ت) .

٤ - نتيجته :

* أخرجه ابن أبي شيبة ٥٢١/١٤ .

والبيهقي في الدلائل ١٣٤/٥ من طريق الحسن بن سفيان ، عن ابن أبي شيبة ، عن أبي أسامة .

ومسلم (في ٣٢ كتاب الجهاد ، ٢٨ باب في غزاة حنين ، ١٤٠٩/٣) ، عن عيسى بن يونس ،

كلاهما : أبو أسامة ، وعيسى ، عن زكريا بن أبي زائدة بمثله مطولاً .

* وأخرجه البخاري (في ٥٦ كتاب الجهاد ، ٦١ باب بغلة النبي ﷺ ، ٢٨٧٤/٧٥/٦ ، وفي ٦٤ كتاب

المغازي ، ٥٤ باب ٤٣١٥/٢٧/٨) ، ومسلم (في الموضوع السابق) ، والترمذي (في ٢٤ كتاب الجهاد ، ١٥

باب مجاه في الثبات عند القتال ، ١٦٨٨/١٩٩/٤ ، وقال « حسن صحيح ») والترمذي في الشمائل (٢٤٥) ،

وأحمد ٢٨٩/٤ ، ٣٠٤ ، والبيهقي ٤٣/٧ ، ١٥٤/٩ ، وفي الدلائل ١٧٧/١ ، وعبد الغني في جزء أحاديث

الشعر ٤٩ ، من طريق سفيان الثوري .

* والبخاري (في ٥٦ كتاب الجهاد ، ٥٢ باب من قاد دابة غيره ، ٢٨٦٤/٦٩/٦ ، وفي ٦٤ كتاب المغازي ،

٥٤ باب ٤٣١٧،٤٣١٦/٢٨/٨) ، ومسلم (في الموضوع السابق) ، والنسائي في الكبرى ١٩١/٥ ،

والطبراني ٧٠٧ ، وأحمد ٢٨١/٤ ، وأبو يعلى ٢٧١/٣ ، وابن جرير في جامع البيان - التفسير - ١٠٢/١٠ ،

و ابن حبان (كما في الإحسان ٩٠/١١) ، والبيهقي في الدلائل ١٣٣/٥ ، وعبد الغني المقدسي في جزء أحاديث الشعر ٤٨ ، من طريق شعبة بن الحجاج .

* والبخاري (في ٥٦ كتاب الجهاد ، ٩٧ باب من صف أصحابه عند الموقعة ، ٢٩٣٠/١٠٥/٦ ، وعلقه بالجزم في الموضع السابق من كتاب المغازي) ، ومسلم (في الموضع السابق) ، والبيهقي في الدلائل ١٣٤/٥ ، والبقوي ٦٤/١١ ، وفي التفسير ٢٦/٤ من طريق أبي خيثمة زهير بن معاوية .

* والبخاري (في ٥٦ كتاب الجهاد ، ١٦٧ باب من قال : خذها وأنا ابن فلان ، ٣٠٤٢/١٦٤/٦ ، وعلقه بالجزم في الموضع السابق من كتاب المغازي) ، وأبو داود (في ٩ كتاب الجهاد ، ١١٣ باب في الرجل يترجل ، ٢٦٥٨/١١٤/٣) ، وأحمد ٢٨٠/٤ ، من طريق إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق .
والطيالسي ٧٠٧ ، والبيهقي في الدلائل ١٢٣/٥ من طريق عمرو بن أبي زائدة ، جميعهم عن أبي إسحاق السبيعي ، بنحوه مطولاً ، إلا شعبة ، وإسرائيل وعمراً فيمعناه مطولاً .

و صرح أبو إسحاق بالسماع عند الثوري ، وشعبة وإسرائيل وزهير وعمرو .
ويتنبه إلى أن رواية شعبة والثوري عن أبي إسحاق ، قبل الاختلاط (انظر هذي الساري ٤٣١) .

٥ - الحكم العام عليه : صحيح لغيره .

٦ - شرح الغريب :

* قوله ((برثني)) أي : رموهم دفعة واحدة ، قاله ابن الأثير في النهاية ٢٢٥/٢ .

* وقوله ((رجُلُ جراد)) قال الحربي (٤١٦) والخطابي في الغريب (٣٨٨/٢) ((جماعة جراد)) ، وقال ابن الأثير (٢٠٣/٢) ((الجراد الكثير)) ، والمعنى أنه شبه كثرة سهامه المطلقة دفعة واحدة كجماعة الجراد الساقط جميعاً .

٧ - أطراف متنه :

* أتوليت يوم حنين ؟ .

* أشهد على نبي الله صلى الله عليه وسلم ما ولي .

* أفررتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين ؟ .

* أفررتم يوم حنين ؟ .

* أكنتم وليتم يوم حنين ؟ .

.....

* أما أنا فأنشهد على النبي صلى الله عليه وسلم .

* أنا النبي لا كذب ، أنا ابن عبدالمطلب .

* إن هوازن كانوا قوماً رماة .

* أوليتم يوم حنين ؟.

* رمت هوازن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم برشق .

* لا والله ماولى النبي صلى الله عليه وسلم .

* لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر .

* لما لقي النبي صلى الله عليه وسلم المشركين .

* وليتم يوم حنين ؟ .

* يا أبا عمارة أتوليت يوم حنين ؟.

* يا أبا عمارة وليتم يوم حنين ؟ .

[الحديث الخامس والخمسون بعد المائتين]

[وفي الموضع السابق ، قال الحربي أيضاً :]

[٤١٤/٢٥٥] حدثنا اليمامي ، حدثنا يعقوب ، عن أبيه ، عن ابن إسحاق ، عن طلحة بن عبيد الله : ((إن الله يهبط عشية عرفة ، فما يوماً أكثر عتيقاً من النار . وقد كان إبليس نثس عليه رجلاً)) .

.....

١- دراسة الإسناد :

* **اليمامي** ، هو : أحمد بن محمد بن عمر بن يونس ، البغدادي منزلاً ، متروك الحديث ، سبقت ترجمته ، (ح ٤٧) .

* **ويعقوب** ، هو : ابن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني أصلاً ، البغدادي منزلاً ، ثقة فاضل ، روى له (ع) ، مات سنة ٢٠٨ ، سبقت ترجمته ، (ح ١١٨) .

* **وأبوه** ، هو : المدني أصلاً ، البغدادي منزلاً ، ثقة حجة ، روى له (ع) ، مات سنة ١٨٥ ، سبقت ترجمته .

* **وابن إسحاق** ، هو : محمد بن إسحاق بن يسار المُنْطَلِبي مولا هم المدني أصلاً ، البغدادي منزلاً ، ثقة يدلّس ، روى له (ح م ٤) مات سنة ١٥١ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٥) .

* **وطلحة بن عبيد الله** : ابن كَريز الخِزاعي المدني ، أبو المُطَرِّف ، ثقة ، وثقه أحمد والنسائي وابن عبد البر وغيرهم ، وأخرج له (م د) ، من الثالثة .

انظر : التاريخ الكبير ٣٤٧/٤ ، والجرح والتعديل ٤٧٤/٤ ، والفتاوى ٣٩٣/٤ ، والتمهيد ١١٦/١ ، وتهذيب التهذيب ٢٠/٥ ، والتقريب ٣٠٢٨ .

٢ - **الحكم عليه** : بما سبق يتبين أنه **واه** بهذا الإسناد ، لخال اليمامي ولعنة ابن إسحاق ، وللإرسال ، ثم إنه منكر ؛ حيث قلب اليمامي إسناده ، ومنته فخالف اخفوظ في ذلك - كما سيأتي في التخريج مبيناً - ، ثم إنه زاد في المتن قوله ((وقد كان إبليس ...)) ، ولم يتابع عليها .

٣ - تحريجه وبيان الاختلاف في إسناده ومتمنه :

الضرب الأول : من رواه فجعله عن ابن إسحاق، عن طلحة بن عبيد الله بن كريب مرسلًا بلفظ الحربي،

وهو :

أ - اليمامي يأسده إلى ابن إسحاق :

* وهي رواية الحربي .

الضرب الثاني : من رواه فجعله : عن إبراهيم بن أبي عتبة ، عن طلحة بن عبيد الله بن كريب مرسلًا قال ، قال رسول الله ﷺ ((ما رُئي الشيطان يوماً هو فيه أصغر ولا أذخر ولا أخقر ولا أعْيظ منه في يوم عرفة ، وما ذاك إلا لما رأى من تنزل الرحمة ، وتجاوز الله عن الذنوب العظام ، إلا ما رُئي يوم بدر)) ، كذا رواه : * مالك في الموطأ (٢٤٥) عن إبراهيم بن أبي عتبة ، وعنه جماعة رواة الموطأ قاله ابن عبد البر في التمهيد ١١٥/١ ، ومن طريق مالك رواه أيضاً : عبدالرزاق ١٧/٥ ، والبيهقي في فضائل الأوقات ٣٥٥ ، وفي شعب الإيمان ١١/٨ ، والبخاري ١٥٨/٧ .

الضرب الثالث : من رواه بالإسناد واللفظ السابق إلا أنه قال عن طلحة بن عبيد الله بن كريب ، عن

أبيه ، وهو :

* أبو النضر إسماعيل بن إبراهيم العجلي عن مالك به .

عزاه له ابن عبد البر في التمهيد ١١٥/١ .

الضرب الرابع : من رواه بلفظ وإسناد الضرب الثاني ؛ إلا أنه قال : عن طلحة بن عبيد الله ، عن أبي

الدرداء ، وهو :

* عبد الله بن محمد بن وهب الدَّيْنَوْرِي .

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ١٢/٨ من طريقه عن أحمد بن أيوب بن سويد ، عن إبراهيم بن أبي عتبة به .

النظر في حال رواية الاختلاف

* **إبراهيم بن أبي عتبة** ، هو : الشامي ، أبو إسماعيل ، ثقة ، وثقه ابن معين وذحيم والنسائي ويعقوب بن سفيان وأبو حاتم ، والدارقطني ، وغيرهم وأخرج له (خ م د س ق) ، مات سنة ١٥٢ .
وللزيادة انظر : تهذيب التهذيب ١٢٤/١ ، والتقريب ٢١٣ .

* **وعبد الله بن محمد بن وهب الدَّيْنَوْرِي** .

بعد الدراسة حاله يبين أنه : يضع الحديث ، قاله الدارقطني ، وقال عمر بن سهل ((كذاب)) ، وذكر ابن عقدة أنه يدلّس التسوية .

انظر : الميزان ٤٩٤/٢ ، واللسان ٤٢٤/٣ .

* وشيخه : أحمد بن أيوب بن سُويد ، والصواب أنه : محمد بن أيوب بن سُويد ، وهو الرُّمَلي ، والذي يظهر أن عبداً لله هو الذي خَرَّف اسمه لكيلا يعرف ؛ لأنه : وضَّاعٌ أيضاً ، قاله أبوزرعة والحاكم وأبو نعيم وغيرهم .

انظر : المحروحين ٢٩٣/٢ والميزان ٤٨٧/٣ واللسان ٩٩/٥ .

النُظر في اختلاف الرواة

* مما سبق يتبين أن الخفوظ عن طلحة بن عُبيداً لله ، هو : الإرسال الذي رواه مالك عن إبراهيم بن أبي غُبلة عنه ، وإسناده إلى طلحة صحيح .

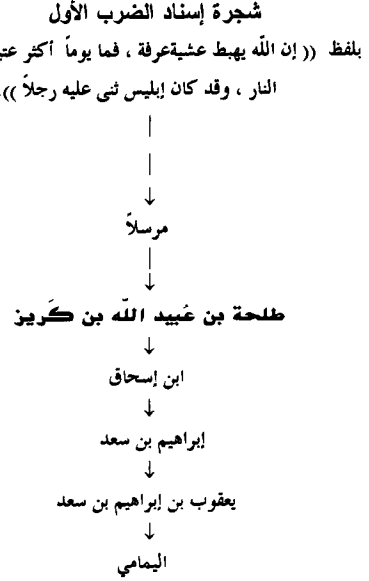
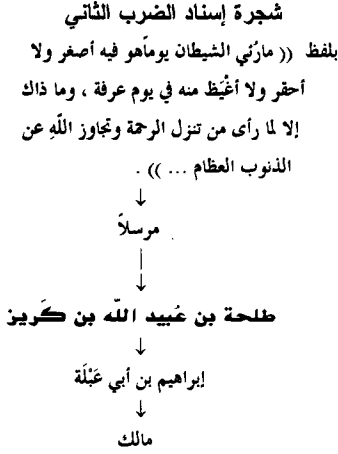
* وأما رواية اليمامي - في الضرب الأول - فهي : منكورة منقوبة إسناداً ومتناً ، إذ الخفوظ عن طلحة ، ما رواه مالك إسناداً ومتناً .
وأما المتن الذي جعله اليمامي لطلحة ، فإنما هو يعرف من حديث عائشة رضي الله عنها كما سيأتي .

* ورواية أصحاب الضرب الثالث شاذة ، حيث خولف فيها الخفوظ عن مالك ، وهذا يقول ابن عبد البر في التمهيد (١١٥/١) عنها ((وليس بشيء)) .

* ورواية الدُّيْنُورِي - في الضرب الرابع - منكورة للمخالفة ؛ ولأن إسنادهما مظلم .

هذا وفي الباب من حديث عائشة رضي الله عنها قالت : إنَّ رسول الله ﷺ قال : ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار ، من يوم عرفة ، وإنه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة ، فيقول : ما أراد هؤلاء) .
أخرجه مسلم (في ١٥ كتاب الحج ، ٧٩ باب فضل الحج ويوم عرفة ، ١٣٤٨/٩٨٢/٢) ، والنسائي (في ٢٤ كتاب المناسك ، ١٩٤ باب ما ذكر في يوم عرفة ، ٣٠٠٣/٢٧٨/٥) ، وابن ماجه (في كتاب المناسك ، باب الدعاء بعرفة ، ٣٠١٤/١٠٠٣/٢) ، وابن خزيمة (٥٨٢٧ ، والحاكم (وصححه ووافقه الذهبي) ٤٦٤/٤ ، والبيهقي ١١٨/٥ ، وابن عبد البر في التمهيد ١١٩/١ .

٤ - شجرة اختلاف الرواة في حديث (٤١٤/٢٥٥) .



شجرة إسناد الضرب الرابع

بلفظ أصحاب الضرب الثاني

أبو الدرداء رضي الله عنه

طلحة بن عبيد الله بن كزير



إبراهيم بن أبي عتبة



أحمد بن أيوب



عبد الله بن محمد

شجرة إسناد الضرب الثالث

بلفظ أصحاب الضرب الثاني

أبيه



طلحة بن عبيد الله بن كزير



إبراهيم بن أبي عتبة



مالك



أبو النصر إسماعيل بن إبراهيم

[الحديث السادس والخمسون بعد المائتين]

[وفي الموضع السابق ، قال الحربي :]

[٤١٥/٢٥٦] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حدثنا يحيى ، عن هشام ، عن الحسن ، عن عبد الله

بن مُفَلَّل :

« نهى النبي صلى الله عليه [وسلم] عن التَّزَجُّلِ إِلَّا غَبَاً » (١) .

(١) هذا الحديث كرهه الحربي بنفس الإسناد والمين في موضع آخر انظر من ٦٠٩ من الغريب .

.....

١- دراسة الإسناد :

* مُسَدَّدٌ ، هو ابن مُسَرَّهْد الأسدي البصري ، ثقة حافظ ، روى عنه (خ د) وله (ت س) ، مات

سنة ٢٢٨ ، سبقت ترجمته .

* ويحيى ، هو : ابن سعيد بن قُرُوح القطان التميمي البصري ، ثقة ، إمام حافظ فاضل ، روى له (ع) ،

مات سنة ١٩٨ ، سبقت ترجمته ، (ح ٦) .

* وهشام ، هو : ابن حسان - نسب في إسناد أبي داود للحديث - الأزدي البصري ، ثقة ، وكان يرسل

عن الحسن البصري وعطاء قاله أبو داود وابن المديني ، روى له (ع) ، مات سنة ١٤٧ ، سبقت ترجمته ، (ح ٨٢) .

* والحسن ، هو : ابن أبي الحسن يسار البصري ثقة ، فقيه فاضل يرسل كثيراً ويدلس بلفظ آخرنا وحدثنا

وخطبنا ، ومراسيله ضعيفة قاله ابن معين وغيره ، وروى له (ع) ، مات سنة ١١٠ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٠) .

٢ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه ضعيف بهذا الإسناد ؛ لأن فيه عننة الحسن البصري وهو

مدلس ، وأما هشام فقد صرح بالسماع عند أحمد ، هذا إضافة إلى أن إسناده معلول بالإرسال والوقف كما

سيأتي في التخريج .

٣ - لطائف الإسناد :

* إسناده كله بصريون ، وعبد الله بن مُفَلَّل نزل البصرة ومات بها قاله ابن سعد ١٣/٧ .

٤ - تحريجه وبيان الاختلاف في إسناده :

الضروب الأول : من رواه عن الحسن البصري موصولاً مرفوعاً ، وهو :

* **هشام بن حسان :** وهي رواية الحربي .

أخرجه أبوداود (في ٢٧ كتاب التزجل ، باب ، ٤/٣٩٢/٤١٥٩) ، كلاهما عن مُسَدَّد .

والتزمي (في ٢٥ كتاب اللباس ، ٢٢ باب ماجاء في الهي عن التزجل إلا غيباً ، ٤/٢٣٤/١٧٥٦) ، وقال

« حسن صحيح ») ، والبغوي ٨٣/١٢ ، من طريق محمد بن بشار .

وأحمد ٨٦/٤ .

وابن حبان (كما في الإحسان ٢٩٥/١٢) من طريق سهل بن صالح ، كلهم - مُسَدَّد ، ومحمد ، وأحمد ،

وسهل - عن يحيى بن سعيد القطان .

وشرح هشام بالسماع من الحسن عند أحمد عن يحيى بن سعيد .

* وأخرجه التزمي (في الموضع السابق ، وقال « حسن صحيح ») ، والنسائي (في ٤٨ كتاب الزينة ، ٧

باب التزجل ، ٨/٥٠٧/٥٠٧٠) ، من طريق عيسى بن يونس .

* وأبو نعيم في الحلية (٢٧٦/٦) ، والبيهقي في الآداب ٣٠٠ من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري ،

ثلاثتهم - يحيى ، وعيسى ، ومحمد - عن هشام به مثله .

الضروب الثاني : من رواه عن الحسن البصري مرسلأ ، وهم :

أ - **قتادة بن دُعامة :**

* أخرجه النسائي (في ٤٨ كتاب الزينة ، ٧ باب التزجل غيباً ، ٨/٥٠٧/٥٠٧١) ، وابن أبي شيبة

٨/٥٨٠ من طريقين عن قتادة به مثله .

ب - **وأبو خزيمة العبدي :**

* أخرجه ابن أبي شيبة ٨/٥٨٠ عن وكيع بن الجراح عنه به مثله .

وأبو خزيمة العبدي ، هو : البصري ، صدوق .

انظر : الجرح والتعديل ٧١/٨ ن وتهذيب الكمال ١٦٠١/٣ ، وتهذيب التهذيب ٩٢/١٢ ، والتقريب

٨٠٧٨ .

الضروب الثالث : من رواه عن الحسن البصري قوله - هو ومحمد بن سيرين - ، وهو :

* **يونس بن عبيد :**

أخرجه النسائي (في ٤٨ كتاب الزينة ، ٨ باب التزجل غيباً ٨/٥٠٨/٥٠٧٢) من طريقه عن الحسن

ومحمد بن سيرين قالوا ((التزجل غيب)) .

ويونس بن عبيد ، هو : العبدى البصري أبو عبد الله : ثقة فاضل ورع ، أخرج له (ع) ، وقدمه أبو زرعة على قتادة في الحسن البصري ، وقدمه أبو حاتم على هشام بن حسان في الحسن البصري ، مات سنة ١٣٩ ، سقت ترجمته ، (ح ٨٧) .

انظر في الاختلاف

مما سبق يتبين أن الصواب : كونه من كلام الحسن البصري وابن سيرين ؛ لأن يونس مقدم على الآخرين في الحسن البصري .

٥ - شرح الغريب :

* قوله ((الزجل)) ، هو : تسريح الشعر وتدهينه ، انظر الشرح (٤١٧) ، والمعنى النهي عن كثرة الزفه والتنعيم في هذا الباب ، ولهذا يقول ابن الأثير في النهاية (٢٠٣/٢) ((تسريح الشعر وتنظيفه وتغسيه ، كأنه يكره كثرة الزفه والتنعيم)) .

* وقوله ((غَيًّا)) ، هو : أن تفعل الشيء يوماً ، وتدعه يوماً ، ولهذا يقول الأصمعي ((ادهنوا يوماً ودعوا يوماً)) (رواه الحاربي ٦١١) ، وانظر أيضاً النهاية لابن الأثير ٣٣٦/٣ .

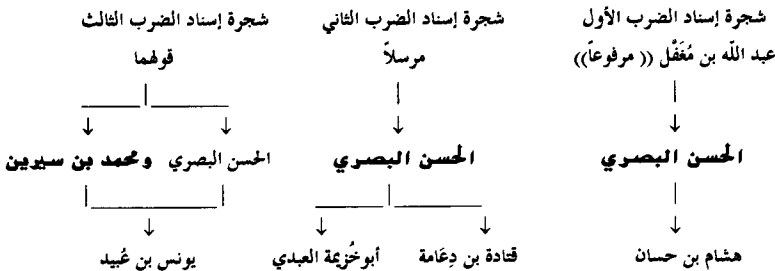
٦ - أطراف متنه :

* نهى النبي (الرسول) صلى الله عليه وسلم عن الزجل إلا غَيًّا .

* الزجل غِب .

* نهى عن الزجل إلا غَيًّا .

٧ - شجرة اختلاف الرواة في حديث (٤١٥/٢٥٦)



[الحديث السابع والخمسون بعد المائتين]

[وفي الموضوع السابق ، قال الحربي :]

[٤١٥/٢٥٧] حدثنا موسى ، حدثنا وهيب ، أخبرنا أيوب ، عن أبي قلابة ، عن

أنس :

((قدم نفر من عُكْل ، فاجْتَوَوْا المدينة ، فأمرهم النبي صلى الله عليه [وسلم] أن يلحقوا الإبل ، فقتلوا الراعي ، فبعث في طلبهم ، فما تَرَجَّلَ النهار حتى أَقْبَى بهم)) .

:.....

١- دراسة الإسناد :

* **موسى** ، هو : ابن إسماعيل المَقْرِي ، البصري ، ثقة ثبت ، روى عنه (ح ، د) وله الباقر ، مات سنة ٢٢٣ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٧) .

* **وهيب** ، هو : ابن خالد بن عجلان الباهلي مولا هم البصري ، ثقة ثبت ، روى له (ع) ، تغير قليلاً قبل موته ، مات سنة ١٦٥ وله ٥٨ ، سبقت ترجمته (٨) .

* **وأيوب** ، هو : ابن أبي تَمِيمَة كَيْسَان السُّخْتِيَانِي ، البصري ، ثقة ثبت حجة ، روى له (ع) ، مات سنة ١٣١ ، سبقت ترجمته ، (ح ٣) .

* **وأبو قلابة** ، هو : عبد الله بن زيد الجُرُمِي البصري ، ثقة فاضل ، كثير الإرسال ، روى له (ع) ، مات سنة ١٠٤ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٠٣) .

* **وأنس** ، هو : ابن مالك رضي الله عنه ، مات بالبصرة قاله ابن سعد ١٧/٧ وغيره .

٢ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد .

٣ - لطائف الإسناد :

* إسناده كله بصريون .

* رجاله رجال الستة .

* تحريجه :

* أخرجه البخاري (في ٨٦ كتاب الحدود ، ١٧ باب لم يُسَق المرتدون ، ١٢/١١١/٦٨٠٤) .
وأبوداود (في ٣١ كتاب الملاحم ، ٣ باب ما جاء في الحاربة ، ٤/٥٣٣/٤٣٦٥) ، كلاهما عن موسى بن إسماعيل .

والبخاري (في ٥٦ كتاب الجهاد ، ١٥٢ باب إذا خَرَقَ المشرك المسلم هل يحرق ، ٦/١٥٣/٣٠١٨) عن مُعَلَّى بن أسد ، كلاهما - موسى ، ومُعَلَّى - عن وَهيب بن خالد بمثله مطولاً ، وفي رواية مُعَلَّى أن عدد النفر : ثمانية .

والبخاري (في ٣ كتاب الوضوء ، ٦٦ باب أبوال الإبل ، ١/٢٣٣/٢٣٥) ، وفي ٨٦ كتاب الحدود ، ١٨ باب سَمَرُ النسي عنه أعين الحاربيين ، ١٢/١١٢/٦٨٠٥) ، ومسلم (في ٢٨ كتاب القسامة ، ٢ باب حكم الحاربيين ، ٣/١٢٩٧/١٦٧١) ، وأبوداود (في ٣٢ كتاب الحدود ، ٣ باب الحاربة ، ٤/٥٣٦٤/٤٣٦٤) ، وابن حبان (كما في الإحسان ١٠/٣٢١،٣٢٠) من طريق حماد بن زيد .

والنسائي (في ٣٧ كتاب التحريم ، ١٠ باب تأويل قول الله تعالى : ﴿ إِنَّمَا جِزَاءُ الَّذِينَ ... ﴾ ، وأحمد ٣/١٦١ ، والطحاوي في شرح الآثار ٣/١٨٠ من طريق سفيان الثوري .

وعبدالرزاق ٩/٢٥٨ ، ١٠/١٠٦ عن معمر بن راشد .

والطحاوي في شرح الآثار ٣/١٨٠ من طريق جرير بن حازم ، كلهم - وهيب ، وحامد ، وسفيان ، ومعمر ، وجرير - عن أيوب ، بنحوه مطولاً ، وعندهم - سوى وهيب - : ((نفر من عُكَلٍ أو غُرَبَةٍ)) ، إلا أحمد عن سفيان فعنده ((من عُكَلٍ)) .

وأخرجه البخاري (في ٨٦ كتاب الحدود ، ١٥ باب الحاربيين ، ١٢/١٠٩/٦٨٠٢) ، وفي ١٦ باب لم يحسم النسي عنه الحاربيين ، ١٢/١١٠/٦٨٠٣ ، ومعلقاً بالجزم في ٦٤ كتاب المغازي ، ٣٦ باب قصة عُكَلٍ ، ٧/٤٥٨/٤١٩٢) ، ومسلم (في الموضع السابق) ، وأبوداود (في الموضع السابق) ، والنسائي (في الموضع السابق ح ٤٠٣٧ ، ٤٠٣٨) ، وفي التفسير - من الكبرى - ١/٤٣٤ ، وأحمد ٣/١٩٨ ، وابن جرير في جامع البيان - التفسير ٦/٢٠٨ ، والطحاوي في شرح الآثار ٤/٣١١ ، وابن حبان (كما في الإحسان ١٠/٣١٩) ، والبخاري ٣/٤٨ من طريق يحيى بن أبي كثير - وصرح بالسماع - .

والبخاري (في ٦٤ كتاب المغازي ، ٣٦ باب قصة عُكَلٍ ، ٧/٤٥٨/٤١٩٣) ، وفي التفسير ، سورة المائدة ، ٥ باب ، ٨/٢٧٣/٤٦١٠ ، وفي ٨٧ كتاب الآيات ، ١٢/٢٣٠/٦٨٩٩) ، ومسلم (في الموضع السابق) ، والنسائي (في الموضع السابق ح ٤٠٣٦) ، وابن أبي شيبة ٨/٧٥ ، وأحمد ٣/١٨٦ ، وأبويعلى ٥/١٩٧ ، وابن حبان ١٠/٣٢١ ، وابن حزم في المحلى ١/١٧٤ من طريق أبي رجاء سلمان مولى أبي قِلَابَةَ ، ثلاثتهم : أيوب ، ويحيى ، وأبو رجاء ، عن أبي قِلَابَةَ بنحوه مطولاً ، وفي رواية يحيى وأبي رجاء : ((نفر من عُكَلٍ)) ، ورواه مسلم من وجه آخر عن أبي رجاء بلفظ ((... من عُكَلٍ أو غُرَبَةٍ)) .

و في رواية أبي رجاء أيضاً أنهم : ثمانية .

* وأخرجه البخاري (في ٢٤ كتاب الزكاة ، ٦٨ باب استعمال إبل الصدقة ، ١٥٠١/٣٦٦/٣ ، وفي ٦٤ كتاب المغازي ، ٣٦ باب قصة عُكْلَ وغربة ، ٤١٩٢/٤٥٨/٧ ، وفي ٧٦ كتاب الطب ، ٦ باب الدواء بأبوال الإبل ، ٥٦٨٦/١٤٣/١٠ ، وفي ٢٩ باب من خرج من أرض لا تُلَامَةُ ، ٥٧٢٧/١٧٨/١٠) ، ومسلم (في ٢٨ كتاب القسامة ، ٢ باب حكم المرتدين ، ١٦٧١/١٢٩٨/٣) ، وأبوداود (في ٣٢ كتاب الحدود ، ٣ باب في الحاربة ، ٥٣٦٧/٤٣٦٧/٥٣٤/٤) ، والزمذني وقال ((حسن صحيح)) (في أبواب الطهارة ، ٣٨ باب ماجاء في شرب أبوال الإبل ، ١٨٤٥/٢٨١/٤ ، و٢٩ كتاب الطب ، ٦ باب ماجاء في شرب أبوال الإبل ، ٢٠٤٢/٣٨٥/٤) ، والنسائي (في ١ كتاب الطهارة ، ١٩١ باب ما يؤكل لحمه ، ٣٠٤/١٧٤/٢ ، وفي ٣٧ كتاب التحريم ، ٧ باب ، ٤٠٤٥/١١٢/٧) وفي السنن الكبرى (٢٩٥/٢ ، ٢٩٦) ، والطيالسي ٢٠٠٢ ، وأحمد ١٦٣/٣ ، ١٧٠ ، ١٧٧ ، ٢٣٣ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، وأبويعلى ٤٥٣/٢٨٤ ، ٢٦٣/٦ ، ٤٦٥ ، ٤٦٥ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، وابن جرير في جامع البيان ، التفسير - ٦/٦ ، ٢٠٨ ، ٢٠٧ ، ٢٠٦ ، وابن خزيمة ٦١/١ ، وابن مردويه في التفسير (عزاه له ابن كثير في التفسير ٤٩/٢) ، والطحاوي في شرح الآثار ١٠٨/١ ، وابن حبان (كما في الإحسان ٢٣٠/٤ ، ٣٢٣/١٠) ، والبيهقي (٦٢/٨ ، ٤/١٠) ، والواحدي في أسباب النزول (١٩٤) من طريق قتادة بن دَعَامَة .

* وأخرجه البخاري (في ٧٦ كتاب الطب ، ٥ باب الدواء باللبان الإبل ، ٥٦٨٥/١٤١/١٠) ، وأبوداود (في الموضوع السابق) ، والزمذني (في الموضوع الثلاثة السابقة) ، والنسائي (في الموضوع السابق من كتاب التحريم) ، وابن مردويه (في الموضوع السابق) ، والطحاوي في شرح الآثار ١٠٨/١ ، من طريق ثابت البناني .

* وعلقه البخاري بالجزم (في ٦٤ كتاب المغازي ، ٣٦ باب قصة عُكْلَ ، ٤١٩٣/٤٥٨/٧) ، وأخرجه مسلم (في الموضوع السابق) ، والنسائي في الكبرى ٣٧١/٤ ، وأبويعلى ١٢/٧ ، والطحاوي في شرح الآثار ١٨٠/٣ ، والمدارقي ١٣١/١ من طريق عبدالعزيز بن صُهَيْب .

* وعلقه البخاري بالجزم (في ٢٤ كتاب الزكاة ، ٦٨ استعمال إبل الصدقة ، ١٥٠١/٣٦٦/٣) ، وأخرجه مسلم (في الموضوع السابق) ، وأبوداود ، والزمذني (في الموضوع السابقة) ، والنسائي (في ٣٧ كتاب التحريم ، ٤٨ باب ، ٤٠٤٠/١١٠/٧ ، ٤٠٤١ ، ٤٠٤٢ ، ٤٠٤٣) ، وفي الكبرى ٣٧١/٤ ، وأبويعلى في الغرب ١٧٣/١ وأحمد ١٠٧/٣ ، ٢٠٥ ، وأبويعلى ٦٣/٦ ، ٤٦٥ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، وابن مردويه في التفسير (عزاه له ابن كثير في التفسير ٤٩/٢) ، والطحاوي في شرح الآثار ١٠٨/١ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٨٠/٣ ، وابن حبان (كما في الإحسان ٣٢٢/١٠) ، والبعوي ٢٥٦/١٠ من طريق حميد الطويل .

* وأخرجه مسلم (في الموضوع السابق) ، والزمذني (في الموضوع السابق من أبواب الطهارة ح ٧٣) ، والنسائي (في الموضوع السابق من كتاب التحريم ، ٧ باب ، ح ٤٠٥٤) ، وابن حبان (كما في الإحسان ٣٢٥/١٠) ، والبيهقي (٦٢/٨) ، من طريق سليمان التيمي .

* وأخرجه مسلم (في الموضع السابق) ، وابن حبان (كما في الإحسان ٢٢٩/٤) ، والطحاوي في شرح الآثار (١٨٠/٣ ، ٣١١/٤) من طريق معاوية بن قُرة .

وأخرجه ابن جرير في جامع البيان - التفسير - (٢٠٨/٦) من طريق يزيد بن أبي حبيب .

* وابن أبي حاتم في التفسير (عزاه له ابن كثير في التفسير ٥٠/٢) من طريق أبي سعيد البقال ، كلهم عن أنس به بنحوه مطولاً ، إلا سليمان التيمي ، ويزيد بن أبي حبيب فمختصراً ، ورواية ثابت وأبي سعيد البقال بمعناه .

وفي رواية قتادة : ((نفر من عُكْل وغُرينة)) .

وفي رواية عبد العزيز بن صهيب ، وخُميد ، ومعاوية : ((نفر من غُرينة)) .

هذا ورواه الطبراني في الصغير (٩٣/١) بنحوه ، وعنده ((نفر من غُرينة)) ، من طريق غيلان بن جرير ، عن أنس بن مالك به .

وقال الطبراني ((لم يروه عن غيلان بن جرير ، إلا أضعف ، ولا عن أشعث إلا غَثَر ، تفرد به عبدا لله بن صالح)) .

* وأخرجه النسائي (في ١ كتاب الطهارة ، ١٩١ باب بول ما يؤكل لحمه ، ٣٠٥/١٧٦/٢ ، وفي ٣٧ كتاب التحريم ، ٩ باب ذكر اختلاف طلحة بن مُصَرِّف ومعاوية بن صالح على يحيى بن سعيد ، ٤٠٤٦/١١٣/٧) ، وابن حبان (كما في الإحسان ٢٢٦/٤) ، من طريق طلحة بن مُصَرِّف عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن أنس بن مالك بنحوه مطولاً وعنده ((أعراب من غُرينة ...)) .

وقال النسائي (في كتاب الطهارة) ((لا نعلم أحداً قال : عن يحيى ، عن أنس في هذا الحديث غير طلحة ، والصواب عندي - والله أعلم : يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، مرسل)) .

٥ - شرح الغريب :

* قوله ((فَاجْتَوُوا المدينة)) ، وفي رواية جرير بن حازم عن أيوب عن أبي قلابة به بلفظ : ((واستوخوا المدينة)) ، وكذا في رواية قتادة عن أنس ، وفي رواية معاوية بن قُرة عن أنس : ((وقع في المدينة : المُموم ، وهو البرَّسام)) .

والمعنى أنه أصابهم : الجوى ، وهو داء في الجوف ، يصيب الإنسان عند نزوله في مكان لا يوافقه هواؤه ، وهو بمعنى : ((استوخوا)) .

انظر : غريب أبي عبيد ١٧٤/١ ، والنهاية لابن الأثير ٣١٨/١ .

* قوله ((ترجل النهار)) ، وفي رواية حماد بن زيد عن أيوب : ((فما ارتفع النهار)) ، وبذلك شرحه الحربي (٤١٧) .

٦ - أطراف متنه :

- * أتى رسول (نبي) الله ﷺ نفر من غربة .
- * أتى نفر من غربة .
- * أسلم أناس من غربة .
- * اشربوا من ألبانها وأبواها .
- * أفلا تخرجون مع راعينا .
- * ألا تخرجون مع راعينا .
- * ان المدينة وحّة ، فانزلهم الحرة .
- * أن النبي (الرسول) ﷺ قطع الغرينين .
- * أن رهطاً من عكل أو قال من غربة قدموا المدينة .
- * إن شتم أن تخرجوا إلى إبل الصدقة .
- * إن شتم بعثكم على إبل الصدقة .
- * إن قوماً من عكل أو قال من غربة .
- * إنما سَمَل النبي ﷺ أعين أولئك .
- * أن ناساً اجتتوا المدينة .
- * أن ناساً من غربة اجتتوا .
- * أن نفرأ من عكل ثمانية .
- * حديث الغرينين .
- * الغرينين .
- * قدم أعراب من غربة .
- * قدم أناس من عكل أو غربة .
- * قدم رهطٌ من عكل .
- * قدم على النبي (الرسول) ﷺ نفر من عكل .
- * قدم على رسول (نبي) الله ﷺ قوم من عكل .
- * قدم قوم على النبي ﷺ فكلّموه .
- * قدم نفر من عكل ، فاجتتوا المدينة .
- * قطع الغرينين ولم يحسمهم .
- * لو خرجتم إلى المدينة .
- * ما أجد لك إلا أن تلتحقوا بالذود .
- * ما تقولون في القسامة .
- * هذه نعم لنا تخرج لزعى .

[الحديث الثامن والخمسون بعد المائة]

[وفي الموضع السابق ، قال الحربي :]

[٤١٥/٢٥٨] حدثني ابن فضال عن أبيه ، عن عبيد الله ، عن خفاف ، عن ابن عمر :
(أن النبي صلى الله عليه وسلم [جعل للفارس سهمين ، وللراجل سهماً]) .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* **ابن فضال** ، هو : محمد بن عبد الله بن نُمير الهمداني الكوفي ، ثقة حافظ فاضل ، روى عنه (خ م د ق) وله (ت س) ، مات سنة ٢٣٤ ، سبقت ترجمته ، (ح ٥٤) .

* **وأبوه** ، هو : الكوفي ، ثقة ، روى له (ع) ، مات سنة ١٩٩ وله ٨٤ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٠٧) .

* **وعبيد الله** ، هو : ابن عمر بن حفص بن عاصم العمري المدني ، ثقة ثبت ، روى له (ع) ، وهو أثبت أصحاب نافع قاله يحيى القطان وأحمد وأبو حاتم ، وقدموه على مالك ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٠٩) .

* **وخفاف** ، هو : المدني مولى ابن عمر ، ثقة ثبت فقيه ، روى له (ع) ، مات سنة ١١٧ ، سبقت ترجمته ، (ح ٦) .

٢ - الحكم عليه : اختلف في متنه كما سيأتي في التخريج .

٣ - تخرجه وبيان ألفاظ الرواة فيه ، كما يلي :

الضرب الأول : من رواه بلفظ ((للفارس سهمين ، وللراجل سهم)) وهم :

أولاً : **عبيد الله بن عمر** ، ورواه عنه من يلي :

أ - عبد الله بن فضال :

* وهي رواية الحربي عن محمد بن عبد الله بن نُمير .

وأخرجه الدارقطني ١٠٦/٤ من طريق أحمد بن منصور الرمادي ، عن أبي بكر بن أبي شيبة ، كلاهما - محمد ، وابن أبي شيبة - عن عبد الله به .

ب - وأبو أسامة حماد بن أسامة :

* أخرجه الدارقطني ١٠٦/٤ من طريق أحمد بن منصور الرمادي ، عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن أبي أسامة به .

ج - وحامد بن سلمة :

* أخرجه الدارقطني ١٠٦/٤ من طريق حجاج بن منهل عنه به ، وقال الدارقطني ((وخالفه النضر بن محمد - يعني عن حماد بن سلمة ، كما سيأتي - فرواه : للرجل)) .

د - وعبدالله بن المبارك :

* أخرجه الدارقطني ١٠٦/٤ من طريق أحمد بن منصور الرمادي ، عن نعيم بن حماد ، عن ابن المبارك به ، ونقل الدارقطني عن أحمد - لعلة الرمادي - أنه قال ((كنّا لفظ نعيم عن ابن المبارك ، والناس يخالفونه)) .

ثانياً : عبدالله بن عمر العمري ، وعنه رواه من يلي :

أ - عبدالرزاق في مصنفه ١٨٥/٥ .

ب - وعبدالله بن وهب :

* أخرجه الدارقطني ١٠٦/٤ .

ج - وعبدالله بن مسلمة القعنبي :

* أخرجه الدارقطني ١٠٧/٤ ، والبيهقي ٣٢٥/٦ ، وذكر أنه روي من وجه آخر عن القعنبي بالشك في القارس أو القرس .

د - وخالد بن عبد الرحمن . هـ - وابن أبي مريم .

عزاه لهما الدارقطني في السنن ١٠٦/٤ .

ثالثاً : عبد الرحمن بن أمين :

أخرجه الدارقطني في المؤلف من طريق أحمد بن عبد الجبار ، عن يونس بن بكير ، عن عبد الرحمن به (عزاه له الزيلعي في نصب الراية ٤١٨/٣) .

الضرب الثاني : من رواه بلفظ ((للفرس سهمين ، وللراجل سهماً)) ، وهو :

*** عبيد الله بن عمر :**

أخرجه البخاري (في ٦٤ كتاب المغازي ، ٣٨ باب غزوة خيبر ، ٧/٤٨٤/٤٢٢٨) ، من طريق زائدة بن قدامة .

وسعيد بن منصور ٢٧٧/٢ من طريق عبدالعزيز بن محمد ، كلاهما عن غبيدة الله به ، وزاد البخاري بعده أن نافعاً قال ((إذا كان مع الرجل فرس فله ثلاثة أسهم ، فإن لم يكن له فرس فله سهم)) .

الضرب الثالث : من رواه بما يدل على أن للفرس سهمين ، ولصاحبها سهماً ، وهم :

أولاً : غبيدة الله بن عمر ، ورواه عنه من يلي :

أ - عبد الله بن نُمير :

* أخرجه مسلم (في ٣٢ كتاب الجهاد ، ١٧ باب كيفية قسمة الغنيمة ، ١٣٨٣/٣ ، ١٧٦٢) .
والبيهقي ٣٢٥/٦ من طريق محمد بن إسحاق الصغاني ، كلاهما - مسلم ، ومحمد - عن محمد بن عبد الله بن نُمير .
وابن أبي شبة (٣٩٦/١٢ ، ١٥١/١٤) ، ومن طريقه ابن أبي عاصم في الجهاد - لم أجده في المطبوع -
(عزاه له ابن حجر في الفتح ٦٨/٦) .
والإمام أحمد ١٤٣/٢ ، ومن طريقه الدارقطني ١٠٢/٤ .
والدارقطني (١٠٢/٤) من طريق عبدالرحمن بن بشر بن الحكم ، أربعتهم - محمد ، وابن أبي شبة ، وأحمد ،
وعبدالرحمن - عن عبد الله بن نُمير به ، بلفظ ((للفرس سهمين وللرجل سهماً)) .

ب - وأبواسامة حماد بن أسامة :

* أخرجه البخاري (في ٥٦ كتاب الجهاد ، ٥١ باب سهام الفرس ، ٢٨٦٣/٦٧/٦) من طريق غييد بن إسماعيل .
وابن أبي شبة (٣٩٦/١٢ ، ١٥١/١٤) ، ومن طريقه ابن أبي عاصم في الجهاد - لم أجده في المطبوع -
(عزاه له ابن حجر في الفتح ٦٨/٦) .
والدارقطني ١٠٢/٤ من طريق محمد بن عثمان بن كرامة .
والبيهقي ٣٢٤/٦ من طريق أبي الأزهر ، كلهم عن أبي أسامة به ، بلفظ ((جعل للفرس سهمين ، ولصاحبه سهماً)) .

ج - وسليم بن أخضر :

* أخرجه مسلم (في الموضع السابق) ، والترمذي (في ٢٢ كتاب السير ، ٦ باب في سهم الخيل ،
١٥٥٤/١٢٤/٤) ، وأحمد ٧٢،٦٢/٢ ، وابن حبان (كما في الإحسان ١٣٩/١١ ، ١٤٠) ، والبيهقي ٣٢٥/٦ ، من طرق عنه به ، بلفظ ((للفرس سهمين وللرجل سهماً)) .

د - وسفيان الثوري :

* أخرجه أحمد ٨٠/٢ عن عبدالرزاق .
والدارمي ١٤٤/٢ عن محمد بن يوسف .
وابن حبان (كما في الإحسان ١٣٩/١١) عن عبد الله بن محمد ، عن إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الله بن الوليد العدني . (وعزاه البيهقي ٣٢٥/٦ للعدني أيضاً) .

والبيهقي ٣٢٥/٦ من طريق أبي حذيفة ، كلهم - عبدالرزاق ، ومحمد ، وعبدالله ، وأبو حذيفة - عن سفيان الثوري به ، ولفظ عبدالرزاق ومحمد : ((للفرس سهمين ، وللرجل سهماً)) ، ولفظ الباقيين : ضرب للفراس ثلاثة أسهم ، وللرجل بسهم)) .

هذا ورواه الدارقطني ١٠٢/٤ عن أبي بكر النيسابوري ، عن علي بن الحسن بن عيسى ، عن عبدالله بن الوليد العدني ، عن سفيان الثوري ، عن عبدالله بن عمر العمري به ، بلفظ ((أسهم للرجل ولفرسه ثلاثة أسهم : سهماً له وسهمين لفرسه)) .
والذي يظهر أنه وهم إذ المحفوظ عن سفيان الثوري أنه رواه عن غيبة الله بن عمر العمري - كما سبق - .

د - وأبو معاوية محمد بن خازم الضرير :

* أخرجه أبوداود (في ٩ كتاب الجهاد ، ١٥٤ في سهمان الخيل ، ٢٧٣/٣) ، عن أحمد بن حنبل - وهو في المسند ٢/٢ - .

وابن ماجه (في ٢٤ كتاب الجهاد ، ٣٦ باب قسمة الغنائم ، ٢٨٥٤/٩٥٢/٢) عن علي بن محمد .

وسعيد بن منصور ٢٧٨/٢ ، ومن طريقه الدارقطني ١٠٢/٤ .

والدارمي ١٤٤/٢ عن إسحاق بن عيسى .

وابن الجارود ١٠٨٤ ، والدارقطني ١٠٢/٤ عن الحسن بن محمد الزعفراني .

والبيهقي ٣٢٥/٦ ، ٥/٩ ، والبغوي ١٠١/١١ من طريق سعدان بن نصر ، كلهم - أحمد ، وعلي ، وسعيد ، وإسحاق ، والحسن ، وسعدان - عن أبي معاوية به ، بلفظ ((أسهم للرجل ولفرسه ثلاثة أسهم : سهماً له وسهمين لفرسه)) .

هذا وخالفهم هشام بن يونس اللؤلؤي ، فرواه عن أبي معاوية به ، إلا أنه جعله من رواية ابن عمر ، عن أبيه رضي الله عنهما .

أخرجه الطبراني في الأوسط ، وقال : ((رواه الناس ، عن غيبة الله بن عمر ، عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ .

وهذا تفرد به : هشام بن يونس ، عن أبي معاوية)) .

وبالنظر لما سبق يتبين أنها شاذة .

و - وحماد بن سلمة :

* أخرجه الدارقطني ١٠٤/٤ من طريق النضر بن محمد بن موسى عن حماد به ، بلفظ ((جعل للفرس سهمين ولصاحبه سهماً)) .

ز - والشافعي في الأم ٣٣٧/٧ ، ومن طريقه البيهقي في المعرفة (١٦٩/١٣) ، بلفظ ((ضرب للفراس ثلاثة أسهم ، وللراجل بسهم)) .

ثانيًا : عبد الله بن عمر العُمري :

* أخرجه أحمد ٢/٢ عن هُثيم بن بشير ، عنه به بلفظ ((أسهم للرجل ولقرسه ثلاثة أسهم : سهماً له ، وسهمين لقرسه)) .

النظر في أحوال الرواة

* **حجاج بن منْهال** ، هو : أبو محمد الأنماطي البصري ، ثقة فاضل ، روى له (ع) ، مات سنة ٢١٦ ، سبقت ترجمته ، (ص ٢٢١) .

* **وُثَيم بن حماد** : بن معاوية الخزازي المروزي قال ابن حجر ((صدوق يخطيء كثيراً)) انظر القريب ٧١٦٦ .

* **وحماد بن سلمة** : ثقة حافظ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٣) .

* **وأحمد بن منصور الرمادي** ، هو : أحمد بن منصور بن سيار البغدادي ، أبوبكر ، ثقة ، وثقه أبو حاتم ، والدارقطني ، ومسلمة بن قاسم وغيرهم ، وأخرجه عنه (ق) ، وذكر أبو داود أنه من الواقفة في القرآن ، مات سنة ٢٦٥ وله ٨٣ سنة .

انظر : الثقات ٤١/٨ ، وتاريخ بغداد ١٥١/٥ ، وتهذيب التهذيب ٧٢/١ ، والقريب ١١٣ .

* **وأبو أسامة حماد بن أسامة** : ثقة ، روى له (ع) ، سبقت ترجمته .

* **والنضر بن محمد** : ابن موسى الجُرشي البماي ، ثقة له أفراد ، وثقه المعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال ((له أفراد)) ، وأخرج له (خ م د ت ق) .

انظر : ترتيب ثقات المعجلي ١٦٩٢ ، والثقات ٥٣٥/٧ ، وتهذيب التهذيب ٣٩٦/١٠ ، والقريب ٧١٤٨ ، وفتح الباري ٤٥٦/٧ .

* **وعبد الرحمن بن آمين** ، هو : الكوفي .

وبالدراسة لحاله يتبين أنه : منكر الحديث قاله البخاري وأبو حاتم .

انظر : الضعفاء الصغير للبخاري ٢١٢ ، والجرح والتعديل ٢١٠/٥ ، والميزان ٥٩٧/٢ ، واللسان ٥٣٦/٣ .

* وأحمد بن عبد الجبار، هو : الطَّارِدي .

وبالدراسة لحاله يتبين أنه : ضعيف ، ضعفه أبو حاتم وأبو أحمد الحاكم وغيرهم ، وأخرج له (د) .
انظر : الميزان ١١٢/١ ، وتهذيب التهذيب ٤٤/١ ، والتقريب ٦٤ .

* وعبد الله بن عمر العُمري، هو : عبد الله بن عمر بن حفص - أخو عبيد الله - المدني، ضعيف،
سبقت ترجمته .

النضر في طرق هذه الألفاظ

مما سبق يتبين أن رواية أصحاب الضرب الثاني والثالث متفقة .

وأما رواية أصحاب الضرب الأول فأكثر طرقها ضعيفة ، والباقي خولف فيها أصحابها ، وتفصيل ذلك فيما يلي :

أ - فرواية نعيم بن حماد عن ابن المبارك ، ضعيفة لخال نعيم ، ولهذا نقل الدارقطني في السنن ١٠٦/٤ ((عن أحمد - لعله الرمادي - أنه قال : كذا لفظ نعيم عن ابن المبارك ، والناس يخالفونه)) ، ثم ذكر الدارقطني عن شيخه أبي بكر النيسابوري أنه قال ((لعل الوهم من نعيم ؛ لأن ابن المبارك من أثبت الناس)) .

ب - ورواية الحجاج بن المنهال عن حماد بن سلمة ، اختلف فيها على حماد بن سلمة ، فقد رواه النضر بن محمد بمثل رواية الجمهور ، ولهذا يقول الدارقطني ١٠٧/٤ ((خالفه النضر بن محمد)) .

ج - ورواية أحمد بن منصور الرمادي عن ابن أبي شبة عن أبي أسامة ، وعبد الله بن نمير ، قال فيها أبو بكر النيسابوري ((هذا عندي وهم من ابن أبي شبة ، أو من الرمادي ؛ لأن أحمد بن حنبل ، وعبد الرحمن بن بشر وغيرهما ، رواه عن ابن نمير خلاف هذا ، ورواه ابن كرامة وغيره عن أبي أسامة خلاف هذا أيضاً))
(رواه عنه الدارقطني في السنن ١٠٦/٤) .

وتنبه إلى أن رواية الحربي من طريق عبد الله بن نمير بمثله رواية الرمادي هذه ، وتقدم بيان من خالفهم في ذلك ، وهم الأكثر والأحفظ .

د - وأما رواية عبد الله بن عمر العُمري ، فهي ضعيفة لحاله ، ولهذا يقول البيهقي ٣٢٥/٦ ((عبد الله : كثير الوهم)) ، ثم نقل عن الشافعي قوله ((كأنه - يعني عبد الله - سمع نافعاً يقول للفرس سهمين وللرجل سهماً ، فقال : للفرس سهمين ، وللرجل سهماً ، وليس يشك أحد من أهل العلم في تقدمه عبيد الله بن عمر على أخيه في الحفظ)) .

هـ - وأما رواية عبدالرحمن بن آمين ، فهي منكورة .

هذا ويقول البيهقي معلقاً على لفظ أصحاب الضرب الأول : ((الصحيح رواية الجماعة وقد رواه سفيان الثوري وهو إمام ، وأبو معاوية الضير وهو من الحفاظ عن عبيد الله مفسراً)) .

ويتنبه إلى أن ابن معين كان يقول : ((كل من خالف الثوري فالقول قول الثوري)) سبق ذلك عند ترجمته .

هذا إضافة إلى أن رواية أصحاب الضرب الثاني والثالث هي المخرجة في الصحيحين .
ويرى ابن حجر في الفتح ٦/٦٨ إمكان الجمع بين ذلك وبين رواية أصحاب الضرب الأول فيقول ((المعنى : أسهم للفارس بسبب فرسه سهمين غير سهمه المختص به)) .

٤ - أطراف متنه :

- * أسهم رسول (نبي) الله ﷺ للفارس .
- * أسهم لرجل وفارسه .
- * أسهم للرجل وفارسه .
- * أسهم يوم خير .
- * أعطى يوم خير .
- * أن النبي (الرسول) ﷺ أسهم يوم خير .
- * أن النبي (الرسول) ﷺ جعل للفارس سهمين .
- * أن رسول الله ﷺ ضرب للفارس .
- * أن رسول (نبي) الله ﷺ فرض للفارس .
- * أن رسول (نبي) الله ﷺ قسم في النفل .
- * جعل للفارس سهمين .
- * جعل يوم خير للفارس .
- * ضرب للفارس ثلاثة أسهم .
- * فرض للفارس .
- * قسم رسول (نبي) الله ﷺ في الأنفال للفارس .
- * قسم في الأنفال للفارس .
- * قسم في النفل .
- * قسم في النفل للفارس .

* كان يسهم للخيل وللفارس .

* كان يقسم للفارس سهمين .

* للفارس سهمان وللراجل سهم .

* للفرس سهمان .

٥ - شجرة اختلاف الرواة في حديث (٤١٥/٢٥٨) .

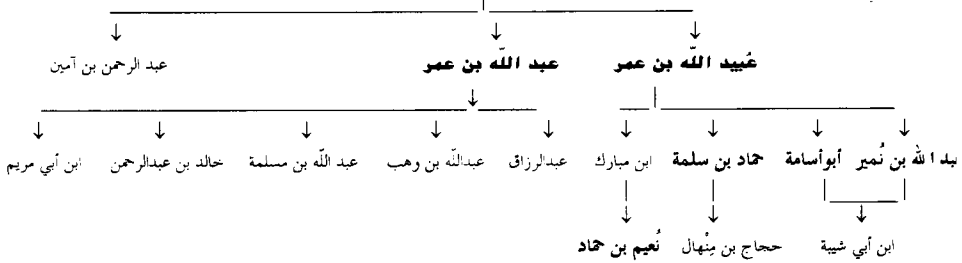
شجرة إسناد الضرب الأول

((للفارس سهمين ، وللراجل سهم))

ابن عمر رضي الله عنه

↓

تافع



شجرة إسناد الضرب الثاني

((للفرس سهمين وللراجل سهم))

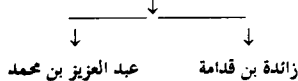
ابن عمر رضي الله عنه

↓

نافع

!

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو



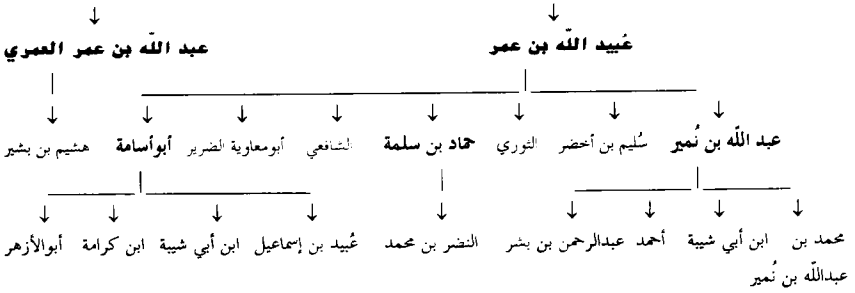
عبد العزيز بن محمد

زائدة بن قدامة

شجرة إسناد الضرب الثالث
 ((للفرس سهمين ولصاحبها سهم))

ابن عمر رضي الله عنه

↓
 نافع



[الحديث التاسع والخمسون بعد المائتين]

[وفي الموضع السابق ، قال الحربي :]

[٤١٥/٢٥٩] حدثنا مُسَدَّد ، حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن سعيد وأبي سلمة :

سمعا أبا هريرة : النبي صلى الله عليه [وسلم] قال :

((العجما. جَرَّخُهَا جَبَّار)) .

[الحديث الستون بعد المائتين]

[وفي الموضوع السابق ، قال الحربي :]

[٤١٦/٢٦٠] حدثنا ابن نمير . حدثنا أبي ، عن الأعمش ، عن عبد الرحمن بن

ثروان ، عن هزيل . قال النبي صلى الله عليه [وسلم] :

((الرَّجُلُ جَبَّارٌ ، وَالْمَعْنُ وَالْبَنَرُ وَالسَّامَةُ جَبَّارٌ)) .

.....

١- دراسة الإسناد :

* ابن نمير ، هو : محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني الكوفي ، ثقة حافظ فاضل ، روى عنه (خ م دق) وله (ت س) ، مات سنة ٢٣٤ ، سبقت ترجمته ، (ح ٥٤) .

* وأبوه ، هو : الكوفي ، ثقة ، روى له (ع) ، مات سنة ١٩٩ وله ٨٤ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٠٧) .

* والأعمش ، هو : سليمان بن مهران الأسدي الكوفي ، ثقة حافظ ، روى له (ع) ، يدلّس ، مات سنة ١٤٨ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٠) .

* وعبد الرحمن بن ثروان ، هو : الأزد الكوفي أبو قيس .

قال المعجلي : ((ثقة ثبت)) ووثقه أيضاً : ابن معين ، وابن نمير والدرقاقي ، وأخرج له (خ ٤) ، وله عند (خ) حديثان (انظر هدي الساري ٤١٧) ، وروى عنه شعبة والثوري وغيرهما ، وذكر أبو حاتم والمعجلي أنه قليل الحديث .
وقال النسائي ((لا بأس به)) .

وقال أبو حاتم ((ليس بقوي وهو قليل الحديث ، وليس بحافظ ، قيل له كيف حديثه ؟ قال : صالح ، وهو لين الحديث)) .

وقال عبد الله بن أحمد (كما في الملل ٨٧٠ ، وضعفاء العقيلي ٣٢٧/٢ ، والميزان ٥٥٣/٢) عن أبيه ((هو كذا وكذا ، وحرك يده ، وهو يخالف في أحاديث)) ، وفي المغني عنه (٣٧٧/٢) ((لا يحتاج به)) .

ومما يستكر عليه روايته عن المغيرة بن شعبة مرفوعاً أن النبي ﷺ : ((مسح على النعلين ، والجورين)) ، ففي رواية الميموني (٤١٧) عن أحمد قال ((المعروف عن النبي ﷺ : مسح على الخفين ، وليس هذا إلا من أبي قيس - صاحب الترجمة - إن له أشياء متاكير)) ، وفي رواية عبد الله (٥٦١٢) يقول الإمام أحمد ((أبي عبد الرحمن بن مهدي أن يحدث به ، يقول : هو منكرو ، لا يروونه إلا من حديث أبي قيس)) ، وروى

البیهقي (٢٨٤/١) بإسناده إلى مسلم أنه ضعف هذا الخبر وقال ((أبو قيس الأودي وهزبل بن شرحبيل لا يحتملان هذا مع مخالفتها الأجلة الذين رووا هذا الخبر عن المغيرة ، فقالوا : مسح على الخفين)) ، وروى البیهقي (٢٨٤/١) بإسناده إلى يحيى بن معين أنه قال ((الناس كلهم يروونه : على الخفين ، غير أبي قيس)) ، وأورد له العقيلي هذا الحديث (٣٢٧/٢) وقال ((والرواية في الجوربين فيها لين)) .

وبالتأمل فيما سبق يتبين أن الأكثر على توثيقه ، وأن الذين لينوه فيهم أبو حاتم وهو متشدد ، وأما أحمد فقد أخذ عليه أحاديث تفرد فيها ، والثقة بهم ويفرد بأحاديث ، والمعروف أن مخالفة الثقة لمن هو أوثق منه ، أو لأكثر الثقات ، ترد - في الأصل - ، اللهم إلا أن يكون ثقة ثباً حجة جبالاً فإنهم احتجوا بها - في الأصل - ، وبهذا يجاب على من استدل بكلام الإمام مسلم السابق .

ويقول ابن حجر في التقریب ((صدوق ربما خالف)) ، كذا قال ، وفيه نظر فمن كان قليل المخالفة فإنه إلى الثقة أقرب ، ويؤكد ذلك صنيع الجمهور كما سبق ، ولهذا فإن الذهبي في الكاشف (١٥٩/٢) قال عنه ((ثقة)) .

والخلاصة أنه : ثقة يخالف في أحاديث ، ومات سنة ١٢٠ .

انظر : الطبقات ٣٢٢/٦ ، والتاريخ الكبير ٢٦٥/٥ ، وترتيب ثقات العجلي ٩٣٨ ، والجرح والتعديل ٢١٨/٥ ، والثقات ٩٦/٥ ، ٦٥/٧ ، وسؤالات الحاكم للدارقطني ٣٩٠ ، والميزان ٥٥٣/٢ ، والمعني ٣٧٧/٢ ، وتهذيب التهذيب ١٣٨/٦ ، والتقریب ٣٨٢٣ .

* وهزبل ، هو : ابن شرحبيل الأودي الكوفي ، مخضرم ، ثقة ، وثقه ابن سعد ، والعجلي والدارقطني ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرج له (خ ٤) ، من الثانية .

انظر : الطبقات ١٧٦/٦ ، والتاريخ الكبير ٤٥/٨ ، وترتيب ثقات العجلي ١٧٢٧ ، والثقات ٥١٤/٥ ، وسؤالات الحاكم للدارقطني ٥٠٨ ، وتهذيب التهذيب ٣٠/١١ ، والتقریب ٧٢٨٣ ، وفتح الباري ٣٦١/٥ .

٢ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه ضعيف بهذا الإسناد ؛ لأنه مرسل ، وقوله ((الرجل جبار)) زيادة منكرة .

٣ - لطائف الأسناد :

* إسناده كله كوفيون .

* ورجاله رجال البخاري ، إلا ابن نمير وشيخه وشيخ شيخه ، فمن رجاها .

٤ - **تخريجه ، وبيان الاختلاف في إسناده ، كما يلي :**

الضروب الأول : من رواه مرسلاً ، وهو :

* **عبدالرحمن بن ثَروان** ، عن هُزَيْل بن شرحبيل :
وهي رواية الحربي .

وأخرجه البيهقي ٣٤٤/٨ من طريق أبي حمزة محمد بن ميمون السكري ، عن الأعمش .

وعبدالرزاق ٤٢٣/٩ ، وابن أبي عاصم في الدييات ٨٢ ، والدارقطني ١٥٣/٣ ، ١٧٨ ، والبيهقي ٣٤٤/٨ من طرق عن سفيان الثوري .

والدارقطني ١٧٩/٣ - من وجه صحيح - عن شعبة بن الحجاج ، وثلاثهم : الأعمش ، والثوري ، وشعبة ، عن عبدالرحمن به ، بمثله .

الضروب الثاني : من رواه موصولاً من مسند ابن مسعود ، وهم :

أ - سلم بن سَلَام عن محمد بن طلحة بن مُصَرِّف ، عن عبدالرحمن بن ثَروان به ، بمثله ، إلا أن سَلَاماً لم يجزم بالوصل ، فقال ((أظنه عن عبد الله)) .

* أخرجه الدارقطني ١٥٤/٣ .

ب - وقيس بن الربيع ، عن عبدالرحمن بن ثَروان به ، بمثله .

* أخرجه الدارقطني ١٧٩/٣ من طريق عُبيد بن إسحاق ، عن قيس به .

ج - وعبد الله بن بَزِيع ، عن الحسن بن عمارة ، عن الحكم بن عتيبة ، عن إبراهيم النخعي ، عن علقمة بن مسعود به ، بمثله .

* أخرجه الطبراني ١٠٦/١٠ ، وقال الهيثمي في المجمع (٧٨/٣) ((فيه عبد الله بن بَزِيع : ضعيف)) .

النظر في أحوال رواية الاختلاف

* **محمد بن ميمون السكري :** ثقة تغير بأخوة بعد ما عمي ، روى له (ع) ، سبقت ترجمته ويتنبه إلى أن ابن ثَمِير تابعه .

* **وسَلَم بن سَلَام** ، هو : الواسطي أبو المسيب .

وبالدراسة خاله يبين أنه : **مجهول الحال** ، روى عنه جماعة من الواسطيين ، وقال ابن حجر ((مقبول)) .

انظر : ذيل الكاشف لأبي زرعة ٥٥٦ ، وتهذيب الكمال ٥١٩/١ ، وتهذيب التهذيب ١١٥/٤ ، والتقريب ٢٤٦٧ .

.....

* **وعبدالله بن بزيع** ، هو : الأنصاري .

وبالدراسة لحاله يتبين أنه : **ضعيف جداً** ، قال ابن عدي ((أحاديثه عن من يروي ليست بمحفوظة أو عامتها)) ، وقال الدارقطني ((لين ، ليس بمزك)) .
انظر : الكامل لابن عدي ١٥٦٦/٤ ، واللسان ٣٢٨/٣ .

* **وعبيد بن إسحاق** ، هو : العطار .

وبالدراسة لحاله يتبين أنه : **متروك الحديث** ، قاله الأزدي والنسائي ، وجرحه أيضاً البخاري وابن عدي وغيرهم .
انظر : اللسان ١٣٦/٤ .

* **وقيس بن الربيع** ، هو : الأسدي ، **صدوق يغرب** ، شيعي ، وتغير لما كبر فصار يتلقن فأطرح حديثه ، سبقت ترجمته (ص ٦٣) .

النظر في الاختلاف

كما سبق يتبين أن الصواب في إسناده رواية الإرسال ، ولهذا يقول الدارقطني ١٧٩/٣ ((مرسل)) .
وأما رواية سلم بن سلم في مكررة حيث خالف الحفاظ الثلاثة .
وكذا رواية عبيد بن إسحاق عن شيخه فإنها : مكررة .
وأما رواية عبد الله بن بزيع فلا يتشاغل بها لحال الحسن بن غمارة .
هذا وفي متن هذا الخبر - عندهم أجمعين - زيادة وهي ((الرجل جبار)) ، وهي مكررة لأنه خولف بها اغفوظ ، في الأحاديث الصحيحة ، ولهذا يقول البيهقي (٣٤٤/٨) ((هذا مرسل لا تقوم به حجة)) .
وقد يقال إن لها شاهداً من حديث أبي هريرة بمثله .

* أخرجه أبو داود (ح ٤٥٩٢) ، وابن أبي عاصم في الدييات ٨٢ ، والطبراني في المعجم الصغير ٢٦٢/١ ،
والدارقطني في السنن ١٥٢/٣ ، ١٧٩ ، والبيهقي ٣٤٣/٨ من طريق سفيان بن حسين ، عن الزهري ، وعن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة به .

وبالتأمل فيه يتبين أن : سفيان بن حسين ، وهو : الواسطي ، ثقة إلا في الزهري فهو ضعيف ،
سبقت ترجمته .

هذا وقد خالف سفيان بن حسين سائر الحفاظ الذين رووه عن الزهري بدون هذه الزيادة - تقدم تخريج رواياتهم عند حديث أبي هريرة برقم ٢٤٣/١٤٧ - ، وبذلك تكون زيادة مكررة ، ولهذا يقول الدارقطني في السنن ١٥٢/٣ ((لم يتابع سفيان بن حسين على قوله : الرجل جبار ، وهو وهم ؛ لأن الثقات الذين قدمنا

أحاديثهم خالفوه، ولم يذكروا ذلك، وكذلك رواه أبو صالح السمان وعبد الرحمن الأعرج، ومحمد بن سيرين، ومحمد بن زياد وغيرهم عن أبي هريرة، ولم يذكروا فيه: الرَّجُل جبار، وهو: عدم الزيادة - الخفوظ عن أبي هريرة ((، وفي ١٧٩/٣ يقول أيضاً ((لم يروه غير سفيان بن حسين، وخالفه الحفاظ عن الزهري، منهم: مالك، وابن عينة، ويونس، ومعمّر، وابن جريج، والزيدي، وعقيل، وليث بن سعد وغيرهم، كلهم روه عن الزهري فقالوا: العجماء جبار، والبنر جبار، والمعدن جبار، ولم يذكروا: الرَّجُل، وهو الصواب)).

٥ - شرح الغريب :

* قوله ((الرَّجُل جبار)) قال الحربي (٤٢٢) ((يعني ما أصابت الدابة برجلها ... فلا عقل فيه ولا قود)) .

* وقوله ((والمعدن ...))، هي المواضع التي تستخرج منها جواهر الأرض كالذهب والفضة، قاله ابن الأثير (١٩٢/٣) .

* وقوله ((والسائمة جَبَّار))، هي: العجماء - الدابة - التي لا قائد لها، قال ابن الأثير في النهاية (٤٢٦/٢) ((يعني أن الدابة المرسلة في مرعاها إذا أصابت إنساناً كانت جنباتها هدرًا)) .

٦ - أطراف متنته :

* الرجل جَبَّار، والمعدن والبنر والسائمة جَبَّار .

* العجماء جَبَّار، والمعدن جَبَّار .

* المعدن جَبَّار .

٧ - شجرة اختلاف الرواة في حديث (٤١٦/٢٦٠)

شجرة إسناد الضرب الأول

مرسلاً



هزبل بن شرحبيل



عبد الرحمن بن هروان



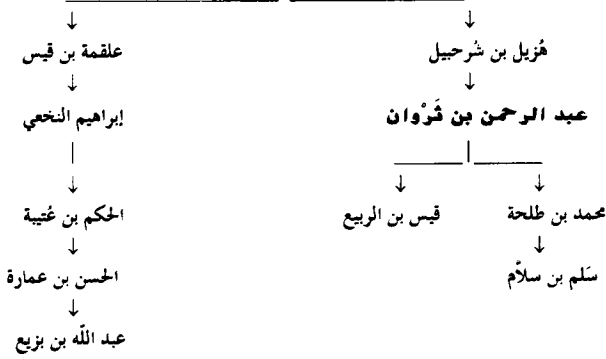
شعبة

الثوري

الأعمش

شجرة إسناد الضرب الثاني

ابن مسعود رضي الله عنه



[الحديث الحادي والستون بعد المائتين]

[وفي الموضوع السابق ، الحديث الثالث والعشرون ، باب جزم ، قال الحرابي :]

[٤٢٨/٢٦١] حدثنا ابن عانثة ، حدثنا صفوان بن عيسى ، عن عبد الله بن سعيد ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عن قاطمة بنت حُسين ، عن ابن عباس ، قال رسول الله صلى الله عليه [وسلم] :
 ((لا تديموا النظر إلى المجذومين)) .

.....

١- دراسة الإسناد :

* ابن عانثة ، هو: غُيِّد الله بن محمد بن حفص التيمي البصري ، وعانثة ، هي : بنت طلحة ، ينسب إليها لشرفها ، ثقة جواد ، أخرج له (د ت س) ، مات سنة ٢٢٨ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٠٩) .

* وصفوان بن عيسى ، هو : الزهري البصري القسام ، أبو محمد ، ثقة ، وثقه ابن سعد ، والعجلي وغيرهما ، وأخرج له (خ ت م ع) ، مات سنة ١٩٨ على الصواب فيه قال البخاري .
 انظر : التاريخ الكبير ٣٠٩/٤ ، والطبقات ١٩٤/٧ ، وترتيب ثقات العجلي ٧٠١ ، والثقات ٢٩٤/٧ ، وتهذيب التهذيب ٣٧٧/٤ ، والتقريب ٢٩٤٠ .

* وعبد الله بن سعيد ، هو : ابن أبي هند الفَرَّازي مولا هم المدني ، أبو بكر .
 وثقه ابن سعد ، وابن معين ، وأحمد ، وعلي بن المديني ، والعجلي ، وأبوداود ، ويعقوب بن سفيان وابن البرقي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرج له (ع) ، وزاد أحمد ((ثقة ثقة)) وفي رواية (كما في بحر الدم) ((ثقة مأمون)) ، وذكر ابن سعد أنه كثير الحديث .
 وقال النسائي ((لا بأس به)) ، وقال يحيى بن سعيد القطان ((كان صالحاً يُعْرَف ويُكْرَم)) .
 وقال أبو حاتم ((ضعيف الحديث)) ، ووهنه أبو زرعة .

وبالتأمل في حكم من ضعفه يتبين أنه غير مفسر إضافة إلى أنهم معروفون بالشدد في هذا الباب .
 وأما حكم النسائي ويحيى القطان ففيه نظر أيضاً ، فمرتبه أعلى من ذلك ، وهما من المشددين في هذا الباب ، إضافة إلى أن يحيى القطان قد روى عنه ، هو وابن مهدي ومالك وغيرهم .
 وأما قول ابن حجر في التقريب ((صدوق ربما وهم)) ففيه نظر فمكانته أعلى من ذلك ، لما تقدم من حكم غالب أهل هذا الفن .

وبتبه أيضاً إلى أنه من المكثرين فالوهم القليل لا يحطه عن رتبته من الإقتان ، وابن حجر نفسه قاله عنه في الفتح ٥١١/٧ : ((ثقة)) .

والخلاصة أنه : ثقة ، مات سنة بضع وأربعين ومائة .

انظر : تاريخ ابن معين للدوري ٣/٣١٠ ، وللدارمي ٤٨٠ ، وسؤالات ابن أبي شيبه لابن المديني ١٨٢ ، وبحرالدلم ٢٣٦ ، والضعفاء للعقيلي ٢/٢٥٩ ، وترتيب ثقات العجلي ٨١٦ ، والجرح والتعديل ٥/٧٠ ، والثقات ١٢/٧ ، وتهذيب التهذيب ٥/٢١٠ ، والتقريب ٣٣٥٨ .

* وشيخه محمد ، هو : الأموي المدني ، يلقب بالديباح .

وثقه النسائي ، والعجلي ، وأخرج له (ق) .

وذكره ابن حبان في الثقات وقال ((في حديثه عن أبي الزناد بعض المناكير)) .

وقال الإمام البخاري في التاريخ الكبير ((لا يتابع عليه)) ، يعني حديثه ، بدليل ما في التاريخ الصغير ، ورواية ابن عدي عن الجنيد عن قال ((لا يكاد يتابع في حديثه)) ، وبنحوه قال ابن الجارود ، وقال البخاري أيضاً في التاريخ والضعفاء الصغير ((عنده عجائب)) ، وقال النسائي - في رواية أخرى - ((ليس بالقوي)) ، وقال ابن عدي ((حديثه قليل ، ومقدار ماله يكتب)) .

وقال ابن حجر ((صدوق)) ، وفي حكمه نظر ، إذ الصواب تقديم الجرح المفسر خاصة وهو من أبي عبد الله البخاري ، ثم إنه مع ذلك قليل الحديث .

والخلاصة أنه : ضعيف ، لا يكاد يتابع على حديثه ، وعنده عجائب .

انظر : التاريخ الكبير ١/١٣٨ ، والصغير ٢/٨١ ، والضعفاء الصغير ٣٢٥ ، والثقات ٧/٤١٧ ، والكمال ٦/٢٢٣ ، وتهذيب التهذيب ٩/٢٣٩ ، والتقريب ٦٠٣٨ .

* وفاطمة بنت حسين : ابن علي بن أبي طالب الهاشمية المدنية ، وهي أم محمد بن عبد الله ، - جاء ذلك نبأ عند الطيالسي - روى عنها أبناؤها إبراهيم وحسين وأم جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي وغيرهم ، وأخرج لها (د ت ع س ق) ، وأغرب ابن حبان وتبعه ابن حجر فوثقها .

والصواب أنها : مجهولة الحال ، ماتت بعد ١٠٠ .

انظر : الكاشف ٣/٤٧٨ ، وتهذيب التهذيب ١٢/٤٧٠ ، والتقريب ٨٦٥٢ .

٢ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه **واو** بهذا الإسناد ؛ لأنه من رواية محمد ، وعنده عجائب ، عن أمه فاطمة وهي مجهولة الحال (مستورة) ، والله أعلم .

٣ - تخريجه وبيان الاختلاف فيه على محمد بن عبدالله بن عمرو :

الضروب الأول : من رواه عنه ، عن أمه فاطمة بنت الحسين ، عن ابن عباس ، وهم :

أ - **عبدالله بن سعيد بن أبي هند :**

* وهي رواية الحربي عن ابن عائشة .

وأخرجه أحمد ٢٣٣/١ ، كلاهما عن صفوان بن عيسى .

وابن ماجة (في ٣١ كتاب الطب ، ٤٤ باب الجذام ، ١١٧٢/٢) ، وابن أبي شيبة ٣٢٠/٨ ، ٤٤/٩ من

طريق وكيع بن الجراح .

والبخاري في التاريخ الكبير ١٣٨/١ فقال : ((قال لي أحمد بن إشكّاب ، حدثنا حميد الرُّؤاسي)) .

والبيهقي ٢١٩/٧ من طريق المغيرة بن عبد الرحمن ، أربعتهم : صفوان ، وكيع ، وحيد ، والمغيرة ، عن

عبد الله بن سعيد بن أبي هند به ، بمثله .

ب - **وعبد الرحمن ابن أبي الزناد :**

* أخرجه ابن ماجة (في الموضع السابق) من طريق عبد الله بن نافع .

والطيالسي (٢٦٠١) ، ومن طريقه البيهقي ٢١٨/٧ .

وأحمد (٢٩٩/١) عن إسحاق بن يوسف الأزرق .

والبخاري في التاريخ الكبير ١٣٨/٣ (وعلقه بقال على ابن أبي الزناد في التاريخ الصغير ٨٢/٢) ،

والبيهقي ٢١٨/٧ من طريق سعيد بن الحكم ابن أبي مريم ، أربعتهم - عبد الله ، والطيالسي ، وإسحاق ،

وسعيد - عن عبد الرحمن به بمثله .

هذا وأخرجه الطبراني ١٠٦/١١ من طريق عثمان بن صالح ، عن عبد الله بن كهيعة ، عن عمرو بن دينار

عن ابن عباس مرفوعاً بمثله .

والذي يظهر أنه إسناده منكر ، لأن فيه عبد الله بن كهيعة ، ضعيف - سبقت ترجمته - ، وخالف المعروف من

رواية الثقات حيث جعلوه من طريق محمد بن عبد الله بن عمرو عن أمه فاطمة بنت حسين ، عن ابن عباس .

الضروب الثاني : من رواه عن محمد بن عبد الله بن عمرو ، عن أمه فاطمة بنت حسين ، عن أبيها :

الحسين بن علي ، وهو :

* **عبدالله بن عامر الأسلمي :**

* أخرجه أبو يعلى (١/٣١٢) ، والدولابي في الذرية الطاهرة ١٦١ ، من طريق الفرج بن قُصّالة .

وابن عدي ١٤٧٣/٤ من طريق عبد الله بن الحارث .

والدولابي في الذرية الطاهرة ١٦٠ من طريق أبي ضَمْرَةَ أنس بن عياض ، كلهم عن عبد الله بن عامر به

بمثله .

وفي رواية أبي صُمرة عن عبد الله بن عامر به قال : ((عن الحسن بن علي وعبد الله بن عباس)) .

هذا ورواه يحيى الجُماني عن عبد الله بن المبارك عن الحسين بن علي ، عن أمه فاطمة بنت الحسين ، عن أبيها الحسين بن علي بن أبي طالب .

أخرجه الطبراني ١٣١/٣ ، وابن عساكر (في تراجم النساء ٢٧٢ ، ٢٧٣) .

وعلقه البخاري في التاريخ الكبير ١٣٩/١ ، والصغير ٨٢/٢ عن ابن المبارك به .

قتيبه : في أحوال رواة هذا الضرب :

* **الفرج بن قُضالة** ، هو : الحمصي القُضاعي .

قال أحمد ((إذا حدث عن الشاميين فليس به بأس ، ولكنه حدث عن يحيى بن سعيد الأنصاري منكر)) ،

وقال أيضاً (كما في تهذيب التهذيب) ((يحدث عن الثقات أحاديث منكر)) .

وقال عثمان الدارمي والقلاس عن ابن معين ((صالح)) ، وقال ابن المديني ((وسط ليس بالقوي)) ، وقال أبو حاتم ((صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به ، حديثه عن يحيى بن سعيد - الأنصاري - فيه نكارة ، وهو في غيره أحسن حالاً ، وروايته عن ثابت لا تصح)) ، وقال ابن عدي ((هذه الأحاديث التي أمليتها عنه غير محفوظة ، وحديث يحيى بن سعيد - الأنصاري - عن عمرة لا يرويه عن يحيى غير فرج ، وله عن يحيى غيرها منكري ، وله غير ما أمليت أحاديث صالحة وهو مع ضعفه يكتب حديثه)) .

وقال البخاري ومسلم ((منكر الحديث)) ، وكان يحيى القطان وعبد الرحمن ابن مهدي لا يحدثان عنه ، ويقول ابن مهدي : ((حدث عن يحيى بن سعيد الأنصاري أحاديث مقلوبة منكورة)) (انظر الجرح والتعديل) ، وقال أيضاً : (كما في تهذيب التهذيب) ((حدث عن أهل الحجاز بأحاديث منكورة مقلوبة)) ، وضعفه الساجي والدارقطني وقالوا ((روى عن يحيى بن سعيد الأنصاري منكري)) ، وذكر له الدارقطني من منكره عن يحيى بن سعيد الأنصاري خبراً ثم قال ((باطل)) ، وقال ابن حبان في المجروحين ((بقلب الأسانيد ويلزق الشون الواهية بالأسانيد الصحيحة ، لا يحل الإحتجاج به)) .

وضعه أيضاً ابن معين - من رواية ابن أبي خَيْثَمَة وغيره - ، والنسائي ، والحاكم ، وقال ابن حجر ((ضعيف)) .

هذا وروى سليمان بن أحمد الواسطي عن ابن مهدي أنه قال : ((ما رأيت شامياً أثبت منه)) ، وهذا خير باطل مكذوب على ابن مهدي وأثبته سليمان فهو كذاب ، نبه على ذلك ابن حجر في التهذيب .
وتعديل من عدله مطلقاً لا يقبل ؛ لأن الجرح مفسر، كذلك تعديل من عدله في بعض مروياته لا يقبل لذلك، والذي يظهر أن بعضاً ممن تكلم في ذلك أراد بيان العلة التي من أجلها جُرح ، ولم يرد التخصيص بكلامه ، مثل ابن مهدي ، والساجي ، بدليل أن ابن مهدي كان لا يحدث عنه .

وأما كلام أحمد وأبي حاتم وابن عدي الدال على تجريح مروياته عن قسم من الشيوخ ، فلا يقبل لحكم الإمام البخاري ومسلم العام المتضمن جرحاً مفسراً عاماً أيضاً ، وهو من الإمام البخاري يفيد : التجريح الشديد .

والخلاصة أنه : واهي الحديث ، منكر الحديث .

انظر : التاريخ الكبير ١٣٤/٧ ، والضعفاء الصغير للخاري ٣٠٠ ، وبحر الدم ٨١٨ ، ومسائل إسحاق بن إبراهيم لأحمد ٢١٧٣ ، والجرح والتعديل ٨٥/٧ ، والمجروحين ٢٠٦/٢ ، وتاريخ بغداد ٣٩٥/١٢ ، والميزان ٣٤٣/٣ ، وتهذيب التهذيب ٢٣٥/٨ ، والتقريب ٥٣٨٣ .

* وعبدالله بن عامر الأسلمي ، هو : أبو عامر المدني :

ضعفه ابن سعد وأحمد وأبو زرعة وأبو حاتم (١) وأبو داود والنسائي والمداقطني ، وأبو أحمد الحاكم ، وزاد أبو حاتم ((ليس (٢) بمزوك)) ، وأخرج له (ق) .

وقال ابن معين ((ليس بشيء ، ضعيف)) ، وقال البخاري في التاريخين (وكذا رواه ابن عدي بإسناده إليه) ((يتكلمون في حفظه)) ، وقال أيضاً (كما في تهذيب التهذيب) ((ذاهب الحديث)) ، وقال ابن حبان في المجروحين :

((يقلب الأسانيد والمنون ويرفع المراسيل ، والموقوف)) ، وقال ابن عدي ((لا يتابع في بعض هذه الأخبار ... وهو ممن يكتب حديثه)) ، وقال ابن حجر ((ضعيف)) .
والذي يظهر أنه أنزل من ذلك ؛ لأن الجرح المفسر السابق يحطه عن مرتبة من يعتبر به ، بدليل حكم البخاري كما في تهذيب التهذيب ، وهو ترجيح شديد .

والخلاصة أنه : ذاهب الحديث .

انظر : التاريخ الكبير ١٥٦/٥ ، والصغير ١٣٨/٢ ، والجرح والتعديل ١٢٣/٥ ، والمجروحين ٦/٢ ، والكمال ١٤٧٠/٤ ، وتهذيب التهذيب ٢٤١/٥ ، والتقريب ٣٤٠٦ .

* ويحيى الحِمَّاني ، هو : ابن عبد الحميد الكوفي ، كان يسرق الحديث ، شيعي ، سبقت ترجمته ، (ح ٤٣٥) .

الضروب الثالث : من رواه عن محمد بن عبد الله بن عمرو ، عن أمه فاطمة بنت الحسين ، أبوها الحسين بن علي بن أبي طالب ، عن علي رضي الله عنهما ، وهو :

* الفرج بن فضالة أيضاً :

أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٧٨/١ من طريق أبي إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم بن بسام التُّرْجَماني ، عن الفرج بالنعنة عن محمد بن محمد به بمثله .

(١) في تهذيب التهذيب ((أبو عاصم)) وهو تصحيف ، وتأمل سياق الكلام هناك .

(٢) سقطت كلمة ((ليس)) من تهذيب التهذيب المطبوع ، فانقلب المعنى ، انظر الصواب في الجرح والتعديل .

النضر في الاختلاف

مما سبق يتبين أن رواية أصحاب الضرب الثاني والثالث : منكورة ؛ لأن مدارها على عبد الله بن عامر ، وتلميذه الفرع بن قُصَّالة وخالفه الثقة عبد الله بن سعيد بن أبي هند ، وتابعه أيضاً ابن أبي الزناد .
وتنبه أيضاً إلى أنه من رواية الفرع بن قُصَّالة عن الحجازيين ، فهو منكور أيضاً على مذهب من خص ضعفه الشديد بالحجازيين .

ويجدر الإشارة إلى أن الفرع - من وَهْنه وضَعْفه الشديد - أسقط شيخه عبد الله بن عامر الأسلمي ، في الرواية التي أخرجها عبد الله بن أحمد .

وبهذا يتبين أن الحديث معروف برواية أصحاب الضرب الأول ، وأورده البخاري في التاريخ الكبير والصغير في ترجمة محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، وقال في آخر الترجمة ((عنده عجائب)) ، فالذي يظهر أن الإمام يرى كونه من مناكير محمد هذا ، والله أعلم .

تنبيه : وفي الباب حديث **أبي هريرة** رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ، وفرّ من المجدوم كما تفر من الأسد)) .

أخرجه البخاري (في ٧٦ كتاب الطب ، ١٩ باب المَجْدُوم ، ٥٧٠٧/١٥٨/١٠ ، وفي مواضع أخر) .

وفي الباب أيضاً من حديث **الشريد بن سُويد** ، وهو الحديث التالي عند الحربي .

٤- فقه ما ثبت في الباب :

الذي يظهر - والله أعلم - أنه يجمع بين النصوص الواردة في هذا الباب ، بأن : الأمراض المعدية لا تُعدى بطبيعتها من غير إضافه إلى الله سبحانه ، فهو الذي يمرض ويشفي ، ففي نفيه صلى الله عليه وسلم للعدوى دليل على أنها مرتبطة بقدر الله ، فلو شاء سلبها قواها فلا تؤثر ، ولو شاء أبقى عليها قواها فاثرت .

كما أن في أمره صلى الله عليه وسلم بالفرار ، دليل على أن هذه الأمراض من الأسباب التي جعلها الله مفضية إلى مُسبباتها - بإذنه - ففي أمره بالفرار : إثبات للأسباب ، وبيان لمشروعية الأخذ بها ، وهذا يقول البيهقي (٢١٦/٧) : ((لا عدوى على الوجه الذي كانوا في الجاهلية يعتقدونه من إضافة الفعل إلى غير الله فقد يجعل الله تعالى بعشيته مخالطة - أي المجدوم - إياه سبباً لمرضه)) ، وقد أطال ابن القيم في زاد المعاد (١٤٧/٤ - ١٥٤) ، وفي مفتاح دار السعادة (٢٦٤/٢ - ٢٧٣) ، وابن حجر في الفتح (٢١٦/٧) بذكر مسائل العلماء في الجمع بين النصوص الثابتة في هذا الباب ، فراجعه للفائدة .

٥ - أطراف متنه :

* لا تحذوا النظر إليهم .

* لا تدبوا النظر إلى المجدومين .

* نهانا أن نديم النظر .

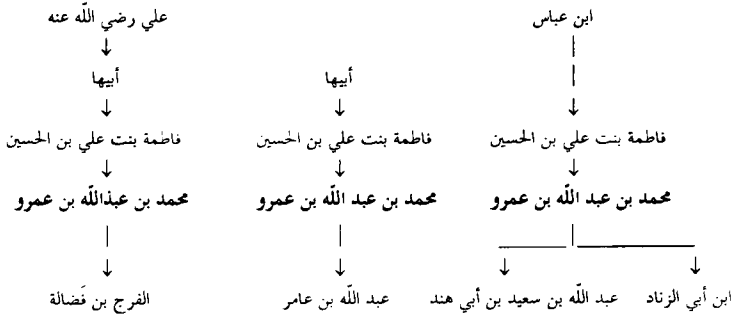
* نهانا رسول (نبي) الله ﷺ أن نديم النظر .

٦ - شجرة اختلاف الرواة في حديث (٤٢٨/٢٦١)

شجرة إسناده الضرب الثالث

شجرة إسناده الضرب الثاني

شجرة إسناده الضرب الأول



[الحديث الثاني والستون بعد المائتين]

[وفي الموضوع السابق ، قال الحربي أيضا :]

[٤٢٨/٢٦٢] حدثنا مُسَدَّد ، حدثنا هُشَيْم ، عن يعلى بن عطاء ، عن رجل من آل الشريد ، عن أبيه : كان في وفد تميم رجل مجذوم ، فأرسل إليه النبي صلى الله عليه [وسلم] :
 ((أرجع فقد بايعناك)) .

.....

١- دراسة الإسناد :

* مُسَدَّد ، هو : ابن مُسَرَّد الأسدي البصري ، ثقة حافظ ، روى عنه (خ د) وله (ت س) ، مات سنة ٢٢٨ ، سبقت ترجمته ، (ح ٦) .

* هُشَيْم ، هو : ابن بشر - نُسب في إسناده لمسلم للحديث - ، الواسطي ، ثقة ثبت ، كثير التدليس والإرسال ، روى له (ع) ، مات سنة ١٨٣ ، سبقت ترجمته ، (ح ٣٩) .

* ويعلى بن عطاء ، هو : العامري ، الطائفي ، ثقة وبما أغرب ، روى له (ر م ٤) ، مات سنة ١٢٠ ، سبقت ترجمته ، (ح ٥٨) .

* ورجل من آل الشريد ، هو : كما في إسناده لمسلم وغيره للحديث : عمرو بن الشريد بن سويد ، الثقفي الطائفي ، ثقة ، روى له خ م د ت م س ق) ، من الثالثة ، سبقت ترجمته ، (ح ١٧٩) .

* وأبوه : الصحابي المعروف رضي الله عنه .

٢ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد ، وأما عنعة هُشَيْم هذه ، فقد احتملها له مسلم فأخرجه من طريقه مقروناً بشريك بن عبد الله كما سيأتي في التخريج .

٣ - تخريجه :

* أخرجه مسلم (في ٣٩ كتاب السلام ، ٣٦ باب اجتناب المجلوم ونحوه ، ٢٢٣١/١٧٥٢/٣) ، والبيهقي ٢١٨/٧ من طريق يحيى بن يحيى .

ومسلم (في الموضوع السابق) ، عن ابن أبي شيبة وهو في مصنفه ٣١٩/٨ ، ٤٣/٩ .

.....

والنسائي (في ٣٩ كتاب البيعة ، ١٩ باب بيعة من به عاهة ، ٤١٩٣/١٦٩/٧) ، وفي الكبرى ٢١٩/٥
عن زياد بن أيوب .

والنسائي (في الكبرى ٣٧٥/٤) عن الحسن بن إسماعيل بن سليمان .

وابن ماجة (في ٣١ كتاب الطب ، ٤٤ باب الجُدَام ، ٣٥٤٤/١١٧٢/٢) عن عمرو بن رافع .

وأحمد (٣٩٠/٤) ، كلهم عن هُثَيم بن بشير بمثله .

* وأخرجه مسلم (في الموضع السابق) ، وابن أبي شيبة (٣١٩/٨ ، ٤٣/٩) ، وعلي بن الجعد ٨١٤/٢ ،
وأحمد ٣٨٩/٤ ، والطبراني ٣١٧/٧ ، والبيهقي ٢١٨/٧ ، والبخاري ١٧٢/١٢ من طريق شريك بن عبد الله
بنحوه ، كلاهما - هُثَيم ، وشريك - عن يعلى بن عبيد الله به ، وصحوا شيخ يعلى : عمرو بن الشريد .

٤ - أطراف متنه :

* أنه فأعلمه أني قد بايعته .

* ارجع فقد بايعناك .

* إنا قد بايعناك فارجع .

* أن ارجع فقد بايعناك .

[الحديث الثالث والستون بعد المائتين]

[وفي الموضوع السابق ، قال الحربي أيضاً]

[٤٢٨/٢٦٣] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حدثنا خالد ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عيسى بن

فائد ، عن رجل ، عن سعد بن عباد سمعت النبي صلى الله عليه [وسلم] يقول :

((من قرأ القرآن ثم نسيه لقس الله أجذم)) .

.....

١- دراسة الإسناد :

* مُسَدَّدٌ ، هو ابن مُسَرَّدٍ الأسدي البصري ، ثقة حافظ ، روى عنه (خ د) وله (ت س) ، مات سنة ٢٢٨ ، سبقت ترجمته ، (ح ٦) .

* وخالد ، هو : ابن عبد الله بن يزيد الطحان المزني مولاهم ، الواسطي ، ثقة ثبت عابد ، وثقه وأثنى عليه أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو داود والترمذي والنسائي وغيرهم ، وأخرج له (ع) ، مات سنة ١٨٢ .

انظر : العلل رواية عبد الله بن أحمد ٩٦٨ ، وبحر الدم ١٣٢ ، والطبقات ٣١٣/٧ ، والجرح والتعديل ٣٤٠/٣ ، والنقات ٢٦٧/٦ ، وتاريخ بغداد ٢٩٤/٨ ، وتهذيب الكمال ٣٥٧/١ ، وتهذيب التهذيب ٨٧/٣ ، والتقريب ١٦٤٧ .

* ويزيد بن أبي زياد ، هو : الهاشمي مولاهم الكوفي ، ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن ، وكان شيعياً ، أخرج له (خ ت م - في المتابعات - ع) ، مات سنة ١٣٦ .

* وعيسى بن فائد - بالفاء - ، هو : أمير الرقة ، قال علي بن المديني وابن عبد البر ((لم يرو عنه غير يزيد بن أبي زياد)) ، ونبه ابن عبد البر على أنه لم يسمع من سعد بن عباد ولم يتركه ، وقال البخاري في التاريخ الكبير ((مرسل)) ، والذي يظهر أنه أراد عدم سماعه من الصحابة ، ولهذا يقول ابن حجر في التقريب ((مجهول)) ، وروايته عن الصحابة مرسل)) ، من السادسة ، وأخرج له (د) .

انظر : التاريخ الكبير ٣٨٦/٦ ، والجرح والتعديل ٢٨٤/٦ ، وتهذيب الكمال ١٠٨٣/٢ ، والتقريب ٥٣١٩ .

* رجل : لم أقف عليه .

.....

٢ - **الحكم عليه : ضعيف جداً** بهذا الإسناد ، لحال يزيد وشيخه وشيخه ، وفي إسناده اضطراب .

٣ - **تخریجه وبيان الاختلاف على يزيد بن أبي زياد في إسناده كما يلي :**

الضرب الأول : من رواه عنه ، عن عيسى بن فائد ، عن رجل ، عن سعد بن عباد ، وهم :

أ - **خالد بن عبدالله الواسطي :**

* هي رواية الحربي .

والطبراني ٢٣/٦ عن معاذ بن المنى ، كلاهما عن مُسَدَّد .

وأحمد ٢٨٥/٥ عن خلف بن الوليد ، كلاهما عن خالد ، به بنحوه .

ب - **وشعبة بن الحجاج :**

* أخرجه أبو عبيد في الغرب ٣٩٨/١ عن حجاج .

وأحمد ٢٨٤/٥ عن محمد بن جعفر .

والدارمي ٣١٤/٢ ، عن سعيد بن عامر .

والطبراني ٢٣/٦ من طريق عمرو بن مرزوق ، كلهم عن شعبة به بنحوه مع زيادة في أوله .

ج - **وجريز بن عبد الحميد :**

* أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ١٠٣ من طريقه بنحوه .

د - **ومحمد بن فضيل :**

* أخرجه ابن أبي شيبة ٤٧٨/١١ من طريقه بنحوه .

الضرب الثاني : من رواه عن يزيد ، عن عيسى بن فائد ، عن سعد بن عباد (هكذا بإسقاط الرجل

الذي بين عيسى وسعد بن عباد) ، وهم :

أ - **محمد بن إدريس :**

* أخرجه أبو داود (في ٢ كتاب الصلاة ، ٣٥٦ باب التشديد فيمن حفظ القرآن ، ١٥٨/٢) من

طريقه بنحوه مطولاً .

ب - **وسفيان بن عيينة :**

* أخرجه عبد الرزاق (٥٩٨٩) عنه بنحوه .

ج - ومحمد بن فضيل د - وأسد بن موسى .

* أخرجه الطبراني من طريقهما (٢٣/٦) عنه بنحوه .

الضرب الثالث : من رواه عن يزيد ، عن عيسى بن فائد ، عن عبادة بن الصامت (هكذا يأسقاط الواسطة ، وجعله من مسند عبادة) وهم :

أ- أبوعوانة اليشكري :

* أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند (٣٢٧/٥) من طريقه عنه بنحوه .

ب - وعبد العزيز بن مسلم :

* أخرجه أحمد ٣٢٣/٥ من طريقه عنه بنحوه .

ج - وأيوب بن عياش :

* عزاه له المزي في تحفة الأشراف (ح ٣٨٣٥) .

الضرب الرابع : من رواه عن يزيد ، عن عيسى بن فائد معضلاً ، وهم :

* أصحاب لوكيك :

كذا عزاه المزي في تحفة الأشراف (ح ٣٨٣٥) لوكيك أنه رواه عن أصحابه عن يزيد به ، بنحوه .

النظر في الاختلاف

كما سبق يتبين أن يزيد اضطرب في إسناده .

٤ - أطراف متنه :

* ما من أحد تعلم القرآن .

* ما من أحد يقرأ القرآن .

* ما من امرئ يقرأ القرآن ثم ينساه .

* ما من أمير عشرة إلا يؤتى به .

* ما من رجل يتعلم القرآن .

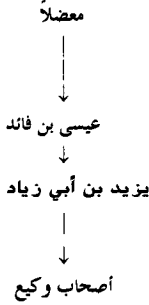
* من تعلم القرآن ثم نسيه .

* من قرأ القرآن ثم نسيه لقي الله أجزم .

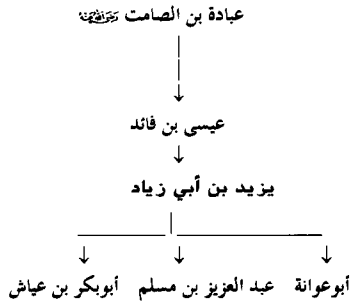
٥ - شجرة اختلاف الرواة في حديث (٤٢٨/٢٦٣)



شجرة إسناد الضرب الرابع



شجرة إسناد الضرب الثالث



[الحديث الرابع والستون بعد المائتين]

[وفي الموضع السابق ، قال الحربي أيضاً :]

[٤٢٩/٢٦٤] حدثنا ابن عائشة ، حدثنا عبد الواحد ، عن عاصم بن كليب ، عن

أبيه ، عن أبي هريرة ، قال رسول الله صلى الله عليه [وسلم] :

((كل خطبة ليس فيها شهادة فهي كاليذ الجذء)) .

.....

١- دراسة الإسناد :

* **ابن عائشة** ، هو : غيد الله بن محمد بن حفص التيمي البصري ، وعائشة ، هي : بنت طلحة ، ينسب إليها لشرفها ، ثقة جواد ، روى له (د ت س) مات سنة ٢٢٨ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٠٩) .

* **وعبد الواحد** ، هو : ابن زياد - نُسب في إسناده البخاري للحديث - القُدي مولاها ، البصري ، ثقة وفي حديثه عن الأعمش مقال ، روى له (ع) ، مات سنة ١٧٦ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٨) .

* **وعاصم بن كليب** : ابن شهاب بن اخنوخ الجرمي الكوفي ، ثقة رمي بالإرجاء ، روى له (خ ت م ٤) ، مات سنة بضع وثلاثين ومائة ، سبقت ترجمته ، (ح ٤٦) .

* **وأبوه** ، هو : الكوفي ، ثقة ، روى له (ي ٤) ، من الثانية ، سبقت ترجمته ، (ح ٤٦) .

٢ - **الحكم عليه** : رجاله ثقات ، إلا أن البخاري (في التاريخ الكبير ٢٢٩/٧) ، عند ترجمة كليب بن شهاب أورد له هذا الحديث وحده ، وأداه البخاري عن شيخه بقول ((قال موسى ، نا عبد الواحد ...)) ، والأصل في أداء البخاري لهذا أنه يرى عدم ثبوت الرفع ، كما أن الأصل في إيراده في الترجمة ، كون الوهم من صاحبها ، وسيأتي كلام لمسلم مشعر أيضاً بوجه في الإسناد ، لتفرد عبد الواحد به ، وكأنه لم يرض تفرده به ، ويتقوى ذلك بإعراضهما عنه في الصحيح ، والله أعلم .

٣- لطائف الإسناد :

* إسناده كله عراقيون .

٤- تخريجه :

* أخرجه أبوداود (في ٣٥ كتاب الأدب ، ٢٢ باب الخطبة ، ١٧٣/٥ ، ٤٨٤١) عن مُسَدَّد بن مُسَرَّهَد .

.....

وأبو داود (في الموضوع السابق) ، وعلقه البخاري (في التاريخ ٢٢٩/٧) بقال ، كلاهما عن موسى بن إسماعيل النُفري .

واسحاق بن راهويه ٢٩٠/١ ، وابن حبان (كما في الإحسان ٣٦/٧) من طريق المغيرة بن سلمة المخزومي .
وأحمد ٣٠٢/٢ ، وأبو نعيم في الحلية ٤٣/٩ من طريق عبدالرحمن بن مهدي .

وأحمد ٣٤٢/٢ عن عفان بن مسلم .

وابن حبان (كما في الإحسان ٣٦/٧) من طريق حبان بن هلال .

والبيهقي ٢٠٩/٣ من طريق حامد بن عمر البُكرَاوي ، كلهم عن عبدالواحد بن زياد به بمثله ، وفي رواية ابن مهدي تقديم وتأخير .

هذا وخالفهم : أبوهشام محمد بن يزيد بن محمد الرفاعي ، فرواه عن محمد بن فضيل ، عن عاصم بن كليب به ، بمثله .

* أخرجه الزمذي (في ٩ كتاب النكاح ، ١٧ باب ، ١١٠٦/٤٠٥/٣ ، وقال ((حسن صحيح غريب)) ، والبيهقي ٢٠٩/٣ .

وبالدراسة لذلك تبين ، أن صنع أبي هشام : شاذ ، لأنه صدوق يهم ويخطئ - سبقت ترجمته - ، فتعديله لا يحتمل مخالفة للثقات الحفاظ الذين رووه عن عبدالواحد بن زياد ، ولهذا روى البيهقي ٢٠٩/٣ بأسناده إلى أبي الفضل أحمد بن سلمة قال : سمعت مسلم بن الحجاج يقول : لم يرو هذا الحديث عن عاصم بن كليب ، إلا عبدالواحد بن زياد .

فقلت - المتكلم هو أبو الفضل - : حدثنا أبوهشام الرفاعي ، ثنا ابن فضيل ، عن عاصم بن كليب ... ، فقال مسلم : إنما تكلم يحيى بن معين في أبي هشام بهذا الذي رواه عن ابن فضيل)) .

فيفهم من كلام مسلم وصحيح ابن معين أن رواية أبي هشام هذه غير صواب ، وأن اخفضوط كونه من رواية عبد الواحد بن زياد عن عاصم ، والذي يظهر أيضاً أن الإمام مسلماً ألح إلى أنه لم يرتض تفرد عبدالواحد - نفسه - على ثقته - بهذا الحديث ، ولهذا يعلق البيهقي قائلًا ((عبدالواحد بن زياد من الثقات الذين يقبل منهم ما تفردوا به)) ١ . هـ ، كذا قال وهو محل تأمل ، فالذي يظهر أن كلام الإمام مسلم مشعر بوجه عبدالواحد فيه ، والثقة قد يهم ، وقد تقدم أن البخاري - فيما يظهر من صنيعة - ألح إلى نحو من ذلك إلا أنه أوردته في ترجمة كليب بن شهاب ، فإله أعلم بالصواب .

٥ - أطراف متنه :

* الخطبة ليس فيها شهادة .

* كل خطبة ليس فيها شهادة .

٤ - **الحكم العام عليه** : ضعيف من حديث عبد الله بن عمر لتفرد عمر بن حمزة ، عن سالم به ، وتعديل حمزة لا يحتمل تفرده بذلك ، وقد ذكر الإمام أحمد أن أحاديثه منكر (انظر بحر الدم وغيره عند ترجمته) .
هذا وقد صح بنحوه من حديث علي رضي الله عنه .

* أخرجه البخاري (في ٦٤ كتاب المغازي ، ٩ باب فضل من شهد بدرًا ، ٣٩٨٣/٣٠٤/٧) (وفي مواضع أخرى أيضاً) ، ومسلم (في ٤٤ كتاب فضائل الصحابة ، ٣٦ باب من فضائل أهل بدر ، ٢٤٩٤/١٩٤١/٤) ، وأبو داود (في ٩ كتاب الجهاد ، ١٠٨ باب في حكم الجاسوس ، ٢٦٥٠/١٠٨/٣) ، والترمذي (في ٤٨ كتاب تفسير القرآن ، ٦٠ باب ومن سورة المتحنة ، ٣٣٠٥/٤٠٩/٥) ، والحميدي ، ٤٩ ، وأحمد ١/٧٩ ، وأبو يعلى ٣٩٤،٣٩٥،٣٩٦،٣٩٧،٣٩٨ ، وابن حبان (كما في الإحسان ٥٧/١٦) ، والطبراني ٥٨/٢ .

٥ - **شرح الغريب** :

* قوله ((جذم)) ، هم : العشرة ، كما ورد ذلك من حديث علي رضي الله عنه ، ولهذا يقول الحربي (٤١٣)
(هو الأصل) .

٦ - **أطراف متنه** :

- * أنت كتبت هذا الكتاب .
- * إنك كتبت هذا .
- * أو كنت قاتله .
- * وما يدريك لعله قد اطلع الله .
- * يا رسول الله ألم يكن رجل من قريش .

[الحديث السادس والستون بعد المائتين]

[وفي الموضوع السابق ، قال الحربي أيضاً :]

[٤٢٩/٢٦٦] حدثنا محمد بن الجُنَيْد، حدثنا العلاء العطار ، حدثنا محمد بن جابر، عن حفص بن معاذ، عن رجل من بني سَدُوس يقال له : جَزْءٌ أو رَجَزُ السَّدُوسي : أَتَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وسلم] بِتَمْرٍ مِنْ تَمْرِ الْيَمَامَةِ ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قُلْتُ : الْجَذَامِي . قَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي الْجَذَامِي .

.....

١- دراسة الإسناد :

* شيخ الحربي ، هو : محمد بن أحمد بن أحمد بن الجُنَيْد الدقاق البغدادي ، أبو جعفر .

قال ابن أبي حاتم ((صدوق)) .

وقال أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن بَهْلُول -وهو إمام علامة ثقة، انظر سير أعلام النبلاء ٤٩٧/١٤- ((ثقة)) ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وذكر ابن حجر أن أبا غَزُوبَةَ أخرجه حديثه في صحيحه .

والصواب أنه : ثقة ، فقد روى عنه عبد الله بن أحمد وغيره ، كان عبد الله لا يروي إلا عن ثقة ، مات سنة ٢٦٧ ، وقد قارب التسعين .

وللزيادة انظر : الجرح والتعديل ١٨٣/٧ ، والثقات ١٤٠/٩ ، وتاريخ بغداد ٢٨٥/١ ، والإكمال للحسيني ٧٥٨ ، وتعميل النفع ٩٢٣ .

* والعلاء العطار ، هو : العلاء بن عبد الجبار الأنصاري مولا هم ، البصري أصلاً ، نزل مكة .

وبالدراسة لحاله يتبين أنه : ثقة ، وثقه العجلي والدارقطني ، وأخرج له (خ ت س ق) ، مات سنة ٢١٢ .

وللزيادة انظر : الطبقات ٥٠١/٥ ، وسؤالات الدقاق لابن معين ٣٣١ ، وترتيب ثقات العجلي ١١٦٩ ، والجرح والتعديل ٣٥٨/٦ ، وسؤالات الحاكم للدارقطني ٤٢٦ ، وتهذيب الكمال ١٠٧٢/٢ ، وتهذيب التهذيب ١٦٥/٨ ، والتقريب ٥٢٤٦ .

* ومحمد بن جابر : ابن سيار اليمامي الحنفي ، أصله من الكوفة ، أبو عبد الله .

قال الذهلي ((لا بأس به)) ، وقال أبو الوليد الطيالسي (كما في الجرح والتعديل) ((نحن نظلم ابن جابر بامتناعنا التحديث عنه)) ، وقال أبو حاتم (كما في الجرح والتعديل) ((ذهب كنيه في آخر عمره ، وساء حفظه ، وكان يلقن)) ، وقال أبو حاتم أيضاً ((بحله الصدق ، وهو أحب إلي من ابن لهيعة)) ، وقال أيضاً هو وأبو زرعة ((يماني الأصل ، ومن كتب عنه باليمامة وبمكة ، فهو صدوق ، إلا أن في حديثه تحاليط ، وأما أصوله فهي صحيح)) ، وقال ابن المبارك (كما في التهذيب) ((مررت به وهو بمنى يحدث الناس فرأيت أنه لا يحفظ حديثه ،

.....

فقلت له : أيها الشيخ إنك حدثني بكذا وكذا ، قال فجاءني إلى رحلي ، ومعه كتابه ، فقال : انظر ، فظفرت فإذا هو فيه صحيح ، فقلت : لا تحدث إلا من كتابك)) ، وقال ابن عدي ((يكتب حديثه)) .

وقال الدورى (٣٣٠٣) والدارمي (٧٤٢) عن ابن معين ((ليس بشيء)) .

وقال البخاري في التاريخ الكبير والضعفاء ((ليس بالقوي عندهم)) ، وفي التاريخ الصغير قال ((يتكلمون فيه)) ، وفي التهذيب زاد عنه أنه قال ((روى مناكير)) ، وفي اللعل الكبير للترمذي (٧٢٢/٢) عنه أنه قال ((ذاهب الحديث)) ، وقال أبو داود ((ليس بشيء)) ، وقال عمرو بن علي الفلاس (كما في الكامل) ((صدوق كثير الوهم ، مؤرك الحديث)) ، وقال يحيى بن معين (كما في علل عبد الله بن أحمد ٧٧٠ ، ٧١٩ ، والضعفاء للعقيلي) ((ما يحدث عنه إلا من هو شر منه)) .

وذكر له العقيلي من مناكيره خبرين ثم قال ((لا يتابع عليهما ، ولا على عامة حديثه)) ، وذكر عبد الله بن أحمد (العلل ٧١٦) لأبيه حديثاً لابن جابر عن حماد ، فقال الإمام : ((أيش حديثه ، هذا حديث منكر ، أنكره جداً)) ، وذكر الإمام أحمد (كما في العلل لعبد الله ٢٦٤٤) عن سفيان حديثاً ، ثم قال ((كل من حدث به فهو كذاب - يعني عن سفيان - ، قال عبد الله : إن لوبناً - محمد بن سليمان - حدثناه عن محمد بن جابر ، فقال الإمام : كان محمد ، ربما ألحق في كتابه أو يلحق في كتابه - يعني الحديث -)) ، وقال أيضاً (كما في العلل لعبد الله ٤١٧٦ ، والضعفاء للعقيلي) ((محمد يروي أحاديث مناكير ، وهو معروف بالسماع ، يقولون : رأوا في كتبه خطأ ، حديثه عن حماد فيه اضطراب)) ، وقال أيضاً (٤١٧٠) ((كان عبدالرحمن بن مهدي يحدث عنه ثم تركه)) ، وروى ابن مهدي عن إسحاق بن عيسى (كما في التهذيب) أنه قال ((حدثت محمداً بحديث فرأيت في كتابه ملحاً بين سطرين بخط طري)) ، وقال ابن حبان ((كان أعمى يلحق في كتبه ما ليس من حديثه ، ويسرق ما ذكر به فيحدث به)) ، وقال الدارقطني : ضعيف ، فقيل له : يترك ! ؟ قال : لا ، يُعتبر به)) .
وضعه أيضاً النسائي والعجلي ويعقوب بن سفيان .

وما سبق من الجرح المفسر عند الأكثر يتبين أن تعديل من عدله لا يقبل ، وكذا لا يقبل قول أبي حاتم بصحة أصوله ، لأنه ثبت أنه يغيرها وي زيد فيها ، والمثبت مقدم على النافي ، ويتبين إلى أن قول أبي حاتم ((وهو صدوق)) المقصود به - عنده - أنه لا يعتمد ذلك ، فما أخذ عليه بسبب سوء حفظه ، بدليل أنه قال بعده ((... وفي حديثه تخالط ...)) .

وتقدم أن أبا حاتم يرى أن يغيره بسبب ذهاب كتبه ، وفي كلامه هذا نظر فإن الأئمة - كما تقدم - ذكروا أنهم أخذوا عليه المناكير في كتبه وأنه كان يغير فيها ، ولهذا فإن ابن معين يخالفه في تعليق يغيره بذلك ، ففي تاريخ الدورى (٢٦٤٧) قال ابن معين ((كان محمد أعمى ، قلت ليحيى : فإنما حديثه كذا لأنه كان أعمى ، قال : لا ، ولكنه عمي واختلط عليه ، وكان محمد كوفياً انتقل إلى اليمامة وليس هو بشيء)) .

ومن كلام ابن معين أيضاً يتبين أن آخر حديثه باليمامة ، وهذا يخالف ماتقدم من كلام أبي حاتم وأبي زرعة ، والصواب مع ابن معين .

وقال ابن حجر ((صدوق ذهب كبه فساء حفظه وخلط كثيراً ، وعمي فصار يلقن ورجحه أبو حاتم على ابن لهيعة)) ، وفي حكمه نظر ، وقد تقدم الكلام على ذلك فيما سبق ، ولهذا فإنه قال عنه في الإصابة (عند ترجمة جرو السدوسي ٢٣٠/١) : ((ضعيف)) .

والخلاصة أنه : ضعيف يروي المناكير ، ثم تغير بعد ما عمى فاطرح حديثه .
وللزيادة انظر : التاريخ الكبير ٥٣/١ ، والصغير ١٨٨/٢ ، والضعفاء الصغير للبخاري ٣١٣ ، والضعفاء للعقيلي ٤١/٤ ، وترتيب ثقات المعجلي ١٤٤٠ ، والضعفاء للنسائي ٥٥٩ ، والجرح والتعديل ٢١٩/٧ ، وانجروحين ٢٧٠/٢ ، والكامل ٢١٥٨/٦ ، وسؤالات الرقاني للدارقطني ٢٧٠/٢ ، والميزان ٤٩٦/٣ ، وتهذيب التهذيب ٧٦/٩ ، والتقريب ٥٧٧٧ .

* **حفص بن معاذل** : كذا في الأصل ، وفي الجرح والتعديل والاستيعاب عند ترجمة جرو السدوسي ، قالوا ((روى عنه حفص بن الماركة)) ، وفي أسد الغابة والإصابة قال ((حفص بن المبارك)) . ولم أقف على ترجمة بهذه الأسماء .

* **وَجَزءٌ أو دَجَن السَّدُوسِي** : كذا في الأصل ، وفي الجرح والتعديل ، وأسَد الغابة والإصابة ((جرو)) ، وذكر ابن الأثير وابن حجر أنه يقال فيه ((جزء)) .
قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٥٤٦/٢ ((جرو السدوسي قال أتيت النبي ﷺ بتمر من تمر اليمامة ، روى عنه حفص بن الماركة)) ، وكذا قال ابن عبد البر في الاستيعاب (مع الإصابة ٢٦٢/١) ، وابن الأثير في الأسد (٣٣٠/١) ، وابن حجر في الإصابة (القسم الأول ٢٣٠/١) ، ونبه على ضعف محمد بن جابر اليمامي ، وقال أيضاً ((روى ابن منده من طريق محمد بن جابر ... - وساق حديث تمرهم ، ثم قال - وقد أخرج أبو نعيم هذا الحديث عن ابن منده ، وكأنه لم يجده من غير طريقه)) .
والذي يظهر أن إثبات الصحة بمثل ذلك لا يقبل ، حيث إن الإسناد واه .

٢ - **الحكم عليه** : كما سبق يتبين أنه واهٍ بهذا الإسناد ، لحال محمد بن جابر اليمامي فهو من حديثه بآخرة ؛ لأن الراوي عنه مكى ، وتقدم كلام ابن معين في ذلك ، ويتنبه إلى أنه ممن يأخذ أحاديث غيره فيلحقها بكتبه ، ثم إن شيخه مجهول ، هذا إضافة إلى أن هذا الخبر في فضائل تمر أهل بلد محمد بن جابر .

٣ - **تخريج** :

* أخرج ابن منده وأبو نعيم في كتابهما في الصحابة من طريق محمد بن جابر اليمامي به (عزاه لهما ابن حجر في الإصابة ٢٣٠/١) .

هذا وفي الباب مايلي :

أولاً : من حديث عبدالله بن الأسود بنحوه .

أ - تخريجه :

* أخرجه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني ٢٨١/٣ ، والبزار (كما في كشف الأستار ٣/٣٣٥) ، والطبراني (عزاه الهيثمي وابن حجر - كما سيأتي -) من طريق محمد بن خُثَيْش بن حيان عن عبد الحميد بن عقبة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبيه ، عن جده ، عن جد أبيه عبدالله بن الأسود ، به .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٠/٥) ((رواه البزار والطبراني بنحوه ، وفيه جماعة لم يعرفهم العلاني ، ولم أعرفهم)) ، وقال ابن حجر في الإصابة (٢٧٥/٢) ، عند ترجمة عبدالله بن الأسود : له حديث عند البزار والطبراني وغيرهما من طريق عبد الحميد بن عقبة عن محمد بن عمرو ، عن أبيه ... -وساق هذا الحديث -) .

ب - دراسته والحكم عليه :

من كلام الهيثمي السابق يتبين أن فيه مجاهيل ، وهم عبد الحميد بن عقبة وشيخه إلى منتهاه .

فيعد الحميد هو الحنفي اليمامي :

انظر التاريخ الكبير ٤٧/٦ ، والجرح والتعديل ١٦/٦ .

ومحمد بن عمرو ، إنما يعرف بهذا الإسناد ، قال البخاري في التاريخ ١٩٢/١ ((محمد بن عمرو ، عن أبيه ، عن جده ، عن جد أبيه عبدالله بن الأسود : خرجنا إلى النبي ﷺ في وفد بني سدوس - يعني هذا الحديث - ، قاله محمد بن خُثَيْش ، سمع عبد الحميد بن عقبة)) .

* والخلاصة أنه إسناد : مظلم .

ثانياً : ومن حديث الهرمّاس بن زياد بنحوه .

أ - تخريجه : أخرجه ابن أبي عاصم في الأحاد ٤٥٣/٢ ، والطبراني ٢٠٤/٢٢ من طريق عثمان بن فائد ، عن عكرمة بن عمار ، عن الهرمّاس به .

ب - دراسته والحكم عليه :

فيه :

عثمان بن فائد ، وهو : القرشي أبو لبابة .

روى العقيلي بإسناده عن البخاري أنه قال ((في حديثه نظر)) ، وقال دُحيم ((ليس بشيء)) ، وقال ابن حبان في الجرحين ((يأتي عن الثقات بالمعضلات حتى يسبق إلى القلب أنه كان يعملها تعمداً)) ، وقال أبو نعيم : ((روى عن الثقات المناكير لاشيء)) ، وقال ابن عدي ((منكر الحديث)) ثم قال ((وهو قليل الحديث ، وعامة

.....

مايروي غير محفوظ)) ، وهو صاحب خير ((كلام أهل الجنة بالعربية ...)) قال الذهبي ((هذا موضوع ، والآفة عثمان)) ، وهو صاحب خير ((الهريسة والمضيعة أنزلنا من السماء)) ، وله غيرها ، وقال الذهبي ((المتهم بوضع هذه الأحاديث عثمان ، وقل أن يكون عند البخاري رجل فيه نظر إلا وهو متهم)) ، وأورده برهان الدين الحلبي في الكشف الخفي فيمن رمي بوضع الحديث ، وأورد كلام الأئمة عليه . هذا وأغرب ابن حجر فقال في التقریب ٤٥٠٩ ((ضعيف)) ، وفي حكمه نظر ، لما تقدم .

والخلاصة أنه : يضع الحديث ، وأخرج له (ق) .

وللزيادة انظر : الضعفاء للعقيلي ٥١٢/٣ ، والمجروحين لابن حبان ١٠١/٢ ، والكامل ١٨٠٧/٥ ، والكشف الخفي لبرهان الدين ٤٨٦ ، والميزان ٥١/٣ ، وتهذيب التهذيب ١٣٤/٧ .

٤- الحكم العام عليه : موضوع .

٥ - أطراف متنه :

- * أي التمر هذا ؟ .
- * أي تمر هذا ؟ .
- * أي تمر هذا ؟ .
- * أيش هذا ؟ .
- * بارك الله تعالى في الجذامي .
- * بارك الله في الجذامي .
- * ما هذا ؟ ، قلت الجذامي .
- * اللهم بارك في الجذامي .

[الحديث السابع والستون بعد المائتين]

[وفي الموضوع السابق ، الحديث الخامس والعشرون ، باب عذق ، قال الحربي :]

[٤٣٨/٢٦٧] حدثنا عفان ، حدثنا عبد الواحد ، عن الأعمش ، عن سالم ، عن ابن

عباس جاء رجل من بني عامر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : ((هل لك أن أريك آية ، وعنده نخل وشجر ، فدعا عذقاً منها ، فأقبل ، وهو يسجد ويرفع رأسه حتى قام بين يديه)) .

.....

١- دراسة الإسناد :

* عفان ، هو : ابن مسلم بن عبد الله الباهلي الصقار ، أبو عثمان ، البصري ، ثقة ثبت ، روى عنه (خ) وله الباقيون ، مات سنة ٢١٩ ، سبقت ترجمته ، (ح ٨) .

* وعبد الواحد ، هو : ابن زياد العبدي مولاهم ، البصري ، ثقة إلا في الأعمش ففي حديثه عنه مقال ، والصواب قبول روايته عنه ما لم يخالف ، روى له (ع) ، مات سنة ١٧٦ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٨) .

* والأعمش ، هو : سليمان بن مهران الأعمش الأسدي الكاهلي الكوفي ، ثقة حافظ ، يدرس ، روى له (ع) ، مات سنة ١٤٨ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٠) .

* وسالم ، هو : أبو الجعد : رافع القطّاني الأشجعي مولاهم ، الكوفي ، ثقة وكان يرسل كثيراً ، وثقه : ابن سعد ، وابن معين ، والعجلي ، وأبو زرعة ، والنسائي ، وغيرهم ، وأخرج له (ع) ، مات سنة ٩٧ .
انظر : الطبقات ٢٩١/٦ ، وتاريخ ابن معين للدوري ١٨٦/٢ ، وبحر الدم ٣٣١ ، والتاريخ الكبير ١٠٧/٤ ، والفتاوى ٣٠٥/٤ ، وتهذيب التهذيب ٣٧٣/٣ ، والتقريب ٢١٧٠

٢- الحكم عليه : ضعيف بهذا الإسناد ؛ لأنه معلول فهو من رواية عبد الواحد عن الأعمش ، وقد خولف عبد الواحد في إسناده ، فهو شاذ .

٣- لطائف الإسناد :

* إسناده كله عراقيون ، وابن عباس رحل إلى البصرة ثم عاد إلى الطائف (انظر : الإصابة ٣٣١/٢ وغيرها) .

٤- تخريجه وبيان الاختلاف في إسناده :

الضرب الأول : من رواه عن الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن ابن عباس ، وهو :

*** عبدالواحد بن زياد :**

وهي رواية الحربي عن عفان بن مسلم .

وأبو يعلى ٢٣٦/٤ ، وابن حبان (كما في الإحسان ٤٥٣/١٤) ، من طريق إبراهيم بن الحجاج .

والطبراني ١٠٠/١٢ ، والبيهقي في الدلائل ١٦/٦ من طريق عُبيد الله بن عائشة .

وأبو نعيم في الدلائل ٣٩٣ من طريق طلوت بن عباد ، كلهم عن عبدالواحد به ، بمثله مطولاً .

الضرب الثاني : من رواه عن الأعمش ، عن أبي ظبيان خُصين بن جُنْدَب ، عن ابن عباس ، وهم :

أ - أيومعاوية محمد بن خازم الضريير :

* أخرجه أحمد ٢٢٣/١ ، والدارمي ٢٠/١ ، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد ٨٠٧/٤ ، والبيهقي في

الدلائل ١٥/٦ ، ١٦ ، وأبو قاسم الأصبهاني في الدلائل ٤٤٩/٢ من طرق عن أبي معاوية به بمعناه مطولاً .

ب- وجريير بن عبد الحميد :

* أخرجه الدارمي ٢٠/١ بمعناه :

ج- وأبو عبيدة عبد الملك بن معين المَسْقُودي : أخرجه ابن منده (٢٧٧/١) ، والبيهقي في

الدلائل ١٦/٦ بمعناه .

الضرب الثالث : من رواه عن سِمَاك بن حرب ، عن أبي ظبيان خُصين بن جُنْدَب ، عن ابن عباس ،

وهو :

*** شريك بن عبدالله النخعي :**

أخرجه الترمذي وقال ((حسن غريب صحيح)) (في ٥٠ كتاب المناقب ، ٦ باب ، ٣٦٢٨/٥٩٤/٥) ،

وابن سعد ١٨٢/١ ، والطبراني في الكبير ١١٠/١٢ ، والأوسط (٨/٢) ، والحاكم (وصححه على شرط

مسلم ، ٦٢٠/٢) ، والبيهقي في الدلائل ١٥/٦ ، وفي شعب الإيمان ٢٣٧/١ ، وفي الاعتقاد ٤٨ ، والضعاء في

المختارة (١٩٣/٥٨) ، من طرق عن شريك به بمعناه .

ورواية ابن سعد والبيهقي في الشعب من طريق فضيل بن عبد الوهاب الغطفاني الكوفي ، عن شريك ، ورواية

الباقرين من طريق محمد بن سعيد بن الأصبهاني الكوفي ، عن شريك .

النظر في أحوال رواية الاختلاف

* أبو معاوية محمد بن خازم الضرير : ثقة ، وذكر ابن معين أنه من أحفظ الناس لحديث الأعمش بعد الثوري وشعبة ظن روى له (ع) ، سبقت ترجمته ، (ح ١٠) .

* وجريد بن عبد الحميد : ثقة أخرج له (ع) ، سبقت ترجمته ، (ح ١٩) .

* وأبو عبيدة عبد الملك بن معن المسعودي ، هو : الكوفي ، ثقة ، وثقه ابن معين والمجلي ، وغيرهما ، وأخرج له (م د س ق) .

انظر : سؤالات ابن حمز لابن معين ٤٦٩/١ ، ٨٦٧ ، وترتيب ثقات المجلي ١٠٤٠ ، وتهذيب التهذيب ٣٧٦/٦ ، والتقريب .

* وشريك بن عبد الله النخعي ، هو : الكوفي ، صدوق وإذا خالف فغيره أولى منه ، واختلط سنة ١٥٠ لما ولي قضاء الكوفة ، وذكر ابن حبان أن من سمع منه بالكوفة فهو بعد الاختلاط ، وأن من سمع منه بواسط فقبله ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٨) .

* وأبو ظبيان حصين بن جندب : ثقة ، وثقه ابن معين ، وابن سعد والمجلي ، وأبوزرعة ، والنسائي ، والدارقطني ، وغيرهم ، وأخرج له (ع) ، مات سنة ٨٩ .
اخضر : تهذيب التهذيب ٣٢٧/٢ ، والتقريب ١٣٦٦ .

النظر في الاختلاف

كما سبق يتبين أن رواية عبد الواحد في الضرب الأول شاذة ، حيث خالف الثقات الحفاظ من أصحاب الأعمش كما سبق ، ولهذا يقول ابن منده في الإيمان ٢٧٨/١ : ((وحديث أبي ظبيان أولى)) يعني عن أبي معاوية عن الأعمش به .

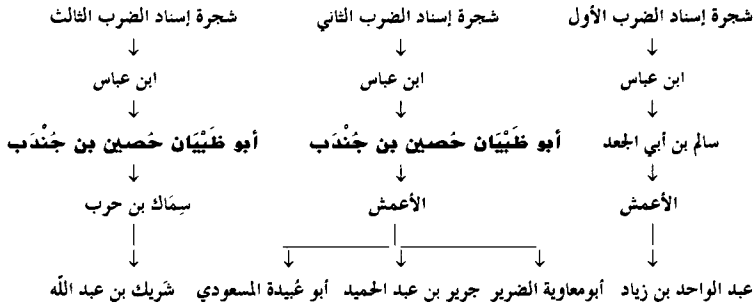
وأما رواية شريك في الضرب الثالث فشاذة أيضاً ، حيث إنها من روايته بعد الاختلاط وخالف فيها حيث جعله عن سيمك عن أبي ظبيان ، واخفوا من رواية الحفاظ الثقات أنه عن الأعمش ، عن أبي ظبيان ، ولعل البخاري أراد ذلك حيث علق رواية شريك فقال في التاريخ الكبير (٣/٣) ((قال محمد بن سعيد - ابن الأصبهاني - وهو من شيوخ البخاري - حدثنا شريك ، عن سيمك ، عن أبي ظبيان)) ، وذكر الحديث ، فالغالب أن البخاري يصنع ذلك إشارة إلى أن في إسناده علة .

٥- الحكم العام عليه : صحيح من رواية الأعمش عن أبي ظبيان ، عن ابن عباس مرفوعاً .

٦ - أطراف متنه :

- * اتحب أن أريك آية .
 * ادعوا إلى الله عز وجل .
 * رأيته لو دعوت هذا العذق .
 * أرجع إلى مكانك .
 * ألا أريك آية .
 * إن دعوت هذا العذق من هذه .
 * إني أريك آية .
 * نعم إن شئت أريك آية .
 * هل لك أن أريك آية .

٧ - شجرة اختلاف الرواة في حديث (٤٣٨/٢٦٧) .



[الحديث الثامن والستون بعد المائتين]

[وفي الموضوع السابق ، قال الحربي ، الحديث السادس والعشرون ، باب نحر ، قال الحربي :]

[٤٤٢/٢٦٨] [....] (١)، حدثنا حماد بن زيد ، عن أبي [التَّيَّاح] (٢) . عن

موسى بن سلمة ، عن ابن عباس : بعث رسول الله صلى الله عليه [وسلم] بشماني

عَشْرَةَ بَدَنَةٍ . فقال : إن أُزْجِفَ عَلَيَّ منها شيء ؟ قال : ((تنحرها ثم تصبغ نَعْلَهَا

في دمها)) .

(١) هنا بياض في الأصل ، والحربي لم يدرك حماد بن زيد ، فالذي يظهر أن شيخ الحربي سقط من الأصل ، وفي سنن أبي

داود - كما سيأتي - عن سليمان بن حرب ، ومُسَدَّد بن مُسْرَهْد ، وكلاهما من شيوخ الحربي ، إلا أنه مكثر عن مُسَدَّد .

(٢) في الأصل ((لتياح)) ، وهو تصحيف .

.....

١- دراسة الإسناد :

* شيخ الحربي : سقط من الأصل ، ويحتمل أنه مُسَدَّد أو سليمان بن حرب - لما تقدم - وكلاهما ثقة

سبقت ترجمتهما ، (ح ٦) أو ، (ح ١٤) .

* وحماد بن زيد ، هو : البصري ، ثقة ثبت ، روى له (ع) ، مات سنة ١٧٩ ، سبقت ترجمته ، (ح ٣) .

* وأبو التَّيَّاح ، هو : يزيد بن حميد الضُّبَيْي البصري ، ثقة ثبت ، روى له (ع) مات سنة ١٢٨ ،

سبقت ترجمته ، (ح ١١٦) .

* وموسى بن سَلَمَةَ : ابن أَخِيكَ الهُذَلِي البصري ، ثقة ، وفقه ، ابن سعد ، وأبو زرعة ، والعجلي ،

وأخرج له (م د س) من الرابعة .

وللزيادة انظر : ترتيب ثقات العجلي ١٦٥٩ ، والجرح والتعديل ١٤٣/٨ ، والفتاوى ٤٠٢/٥ ، وتهذيب

التهذيب ٣٠٨/١٠ ، والتقريب ٦٩٦٨ .

٢ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد .

٣ - لطائف الإسناد :

* إسناده كله بصريون ، وابن عباس نزل البصرة فورة (انظر الإصابة ٣٣١/٢) .

.....

٤ - تخويجه :

* أخرجه أبوداود (في ٥ كتاب المناسك ، ١٩ باب في الهدي ، ١٧٦٣/٣٦٨/٢) عن سليمان بن حرب ،
ومسند بن مسرهد .

وأحمد / ١/ ٢٤٤ عن يونس بن حجاج .

وابن حبان (كما في الإحسان ٤٠٢٤) من طريق المعلّى بن مهدي .

والطبراني ٢٠٣/١٢ من طريق عارم أبي النعمان ، كلهم عن حماد بن يزيد بنزله مطولاً .

* وأخرجه مسلم (في ١٥ كتاب الحج ، ٦٦ باب ما يفعل بالهدي إذا عطب ، ١٣٢٥/٩٦٣/٢) ،

والنسائي في الكبرى ٤٥٤/٢ ، وابن أبي شيبة ٣٣/٤ ، ٢٣٠/١٤ ، وأحمد / ١/ ٢١٧ ، والبيهقي ٢٤٣/٥ ، من
طريق إسماعيل بن إبراهيم ابن غلّة بنحوه مطولاً .

* وأخرجه مسلم (في الموضع السابق) ، وابن حبان (كما في الإحسان ٤٠٢٥) ، والطبراني ٢٠٣/١٢ ،

والبيهقي ٢٤٢/٥ ، من طريق عبدالوارث بن سعيد بنحوه مطولاً إلا أنه قال ((بست غثرة)) .

* وأخرجه أحمد ٢٧٩/١ والطبراني ٢٠٣/١٢ من طريق حماد بن سلمة ، بنحوه مطولاً دون ذكر العدد .

والذي يظهر - والله أعلم - أن العدد للتقريب ، وليس للتحديد .

٥ - شرح الغريب :

* قوله ((أَرْحَفَ)) المعنى : وقفت من الإعياء .

انظر : غريب الخطابي ٤٠/٢ ، ٢٤٦/٣ ، والنهاية لابن الأثير ٢٩٨/٢ .

٦ - أطراف متنه :

* انحراها ثم اصبح .

* إن أَرْحَفَ عَلَيَّ منها شيء .

* إن اعطب منها شيء .

* إن عطب عليك .

* تنحراها ثم تصبح .

[الحديث التاسع والستون بعد المائتين]

[وفي الموضع السابق ، الحديث السابع والعشرون ، باب نعر ، قال الحربي :]

[٤٥١/٢٦٩] حدثنا دُحيم ، حدثنا ابن أبي قُدَيْك ، عن ابن أبي حبيبة ، عن

داود بن حصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : كان النبي صلى الله عليه

[وسلم] ، يقول :

((أعوذ بالله من شر عرق نَعَار ، ومن حرّ النار)) .

.....

١- دراسة الإسناد :

* دُحيم ، هو لقب عبدالرحمن بن إبراهيم بن عمرو العنماني مولاهم الدمشقي ، ثقة حافظ متين ، روى عنه (خ م د س ق) ولد سنة ١٧٠ ومات سنة ٢٤٥ ، سقت ترجمته ، (ح ٢٢) .

* وابن أبي قُدَيْك ، هو : محمد بن إسماعيل بن مسلم الدَّيْلِي مولاهم ، المدني أبوإسماعيل . وثقه ابن معين ، وأخرج له (ع) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال ((ربما أخطأ)) ، والوهم القليل لا يحطه عن مرتبة الثقة .

وقال النسائي ((ليس به بأس)) ، والنسائي من المتشددین في هذا الباب . وأغرب ابن سعد فقال ((ليس بحجة)) ، وهو جرح غير مفسر ، ويخالف صنيح الأئمة : ابن معين والبخاري ومسلم ، وهؤلاء أعلم بذلك من ابن سعد .

وقال ابن حجر ((صدوق)) وفي صنيعه نظر ، إذ الصواب الموافق لصنيح الأئمة أنه أرفع من ذلك . والخلاصة أنه : ثقة ربما وهم ، مات سنة ٢٠٠ .

وللزيادة انظر : تاريخ ابن معين للدوري ٥٠٥/٢ ، وللدارمي ٨١٩ ، ومعرفة الرجال ٤٤٧/١ ، والتاريخ الكبير ٣٧/١ ، والرجح والتعديل ١٨٨/٧ ، والثقات ٤٢/٩ ، وتهذيب التهذيب ٥٢/٩ ، والتقريب ٢٧٣٦ .

* وابن أبي حَبِيبَة ، هو : إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حَبِيبَة الأنصاري الأشعري مولاهم ، المدني . وثقه أحمد والمجلي ، وأخرج له (ت س) ، وقال الحربي ((شيخ صالح له فضل ، ولا أحسبه حافظاً)) ، وقال الدارمي عن ابن معين ((صالح)) ، وقال ابن الجُنَيْد عنه ((ليس به بأس)) .

وضعه الزمذني والنسائي وابن عدي ، وقال أبو حاتم ((شيخ ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتج به منكر الحديث)) ، وقال أبو أحمد الحاكم ((حديثه لين ، وليس بالقائم)) .

وقال عباس الدوري (كما في الكامل) ومعاوية بن صالح (كما في الضعفاء للعقيلي) عن ابن معين ((ليس بشيء)) ، وقال البخاري (كما في التاريخ الكبير والضعفاء الصغير) ((منكر الحديث)) (وفي الكامل أيضاً

قال («عنده منكير») ، وفي علل الترمذي ٩٧٥/٢ قال البخاري («ذهب الحديث ») ، وقال العقيلي (« له غير حديث لا يتابع على شيء منها ») ، وقال ابن حبان (« كان يقلب الأسانيد ، ويرفع المراسيل ») ، وقال الدارقطني (« مزوك الحديث ») .

وبما سبق يتبين أن الجرح مفسر ، فيقدم على تعديل من عدله ، هذا وقال ابن حجر في التقریب والفتح («ضعيف») ، وفي حكمه نظر ، فهو أنزل من ذلك حكم البخاري فيه وهو إمام هذه الصنعة ، ويؤكد ذلك ماورد مفسراً عند العقيلي وابن حبان ، فإن صاحبه لا يعتبر به ، خاصة وقد ذكر ابن سعد في الطبقات ٤١٢/٥ أنه قليل الحديث .

والخلاصة : أنه منكر الحديث ، ذهب الحديث ، مات سنة ١٦٥ ، وله ٨٢ .
انظر : تاريخ ابن معين للدلماري ١٤٨ ، ومعرفة الرجال ٢٢٩/١ ، وسؤالات ابن الجنيدي ٤٤١ ، وبحر الدم ٤٨ ، والتاريخ الكبير ٢٧١/١ ، والضعفاء الصغير للبخاري ٤٤١ ، والضعفاء للعقيلي ٤٣/١ ، وترتيب نقات العجلي ١٩ ، والجرح والتعديل ٨٣/٢ ، والمجروحين ١٠٩/١ ، والكامل ٢٣٤/١ ، والضعفاء والمزوكين للدارقطني ٤٩/١ ، وسؤالات البرقاني للدارقطني ٢٢ ، وتهذيب التهذيب ٩٠/١ ، والتقریب ١٤٦ ، وفتح الباري ٣٨٤/٦ .

* **وداود بن حصين** ، هو : الأموي مولاهم ، المدني ، ثقة إلا في عكرمة ، ورمي برأي الخوارج ، وروى له (ع) ، مات سنة ١٣٥ ، سبقت ترجمته ، (ح ٥٨) .

* **وعكرمة** ، هو : المدني مولى ابن عباس ، ثقة ثبت ، روى له (ع) ، مات سنة ١٠٤ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٩) .

٢- **الحكم : منكر بهذا الإسناد** : لأنه من رواية داود عن عكرمة : ولأن فيه ابن أبي حبيبة ، ثم إنه معدود من منكره قاله العقيلي وابن عدي .

٣- لطائف الإسناد :

* هذا الحديث مما تفرد به إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، كما سيأتي من كلام الترمذي والعقيلي وابن عدي .

٤- تحريجه :

* أخرجه ابن ماجه (في ٣١ كتاب الطب ، ٣٧ باب مايعوذ به من الحمى ، ٣٥٢٦/١١٦٥/٢) ، عن دحيم ، عن ابن أبي قُديك .

.....

* والزمذي (في ٢٩ كتاب الطب ، ٢٦ باب ، ٢٠٧٥/٤٠٥/٤) ، وابن ماجه (في الموضوع السابق) ، وعبدالرزاق ١٧/١١ ، وابن عدي ٢٣٤/١ ، من طريق أبي عامر عبدالملك بن عمرو القفدي .

* وابن أبي شيبة ٤٩/٨ ، ٣١٦/١٠ من طريق زيد بن حباب .

* وأحمد ٣٠٠/١ عن أبي القاسم بن أبي الزناد .

* والعقيلي ٤٤/١ ، والطبراني ٢٢٤/١١ ، وابن السني في عمل اليوم ٥٦٦ ، والحاكم ٤١٤/٤ ، والبقوي ٢٢٩/٥ ، من طريق إسماعيل بن أبي أويس .

* والخطابي في الغريب ١٠٢/٣ من طريق خالد بن مخلد ، كلهم - ابن أبي فديك ، وأبو عامر ، وزيد ، وأبو القاسم ، وابن أبي أويس ، وخالد - ، عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأشهلي مولا هم به بمثله في أثانته مطولاً .

وفي رواية زيد ، وذحيم - عند ابن ماجه - ((يُغار)) ، وقال أبو عامر - عند ابن ماجه - ((أنا أخالف الناس في هذا ، أقول : يُغار)) هكذا قال مع أن روايته بلفظ ((نَغَار)) ، وعند ابن عدي ((يُغار)) .

هذا وقال الزمذي ((حديث غريب لانعرفه إلا من حديث إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، وإبراهيم : يُضَعَّفُ في الحديث ، ويروي : عرق يُغار)) ، وقال العقيلي ((وله - يعني إبراهيم - غير حديث لايتابع عليه)) وقال ابن عدي ((يرويه عن داود : ابن أبي حبيبة)) ، ثم ذكر أنه من أوحش ما روى ، وصححه الحاكم وأقره الذهبي .

٥- **الحكم العام عليه** : مما سبق يتبين أنه خبر منكر ، ثم إن في قوله ((عِرْقُ نَغَار)) عموماً ، مخالفاً لما شرع من تمني الشهادة في سبيل الله ، وصح عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ((مامن مجروح إلا يجيء يوم القيامة اللون لون دم ، والعرف ريع مسك)) .
أخرجه في الصحيحين ، وقد تقدم تخريجه برقم ١٨٦/١٠٩ .
فالذي يظهر أن خبر ابن أبي حبيبة : لا يشبه المرفوع من لفظ النبوة .

٦- شرح الغريب :

* قوله ((نَغَار)) ، وتقدم أنه ورد بلفظ ((يُغار)) قال الأصمعي (رواه الحربي ٤٥٢) ((يقال : نَغَر العرق نَغْراً ونَغَرَاناً بالدم إذا لم يُوقَأ - قال الحربي - يريد اهتز بالدم - وأنشد (وهو للعجاج ، كما في ديوانه ٢٤٠) :
وَبَجَّ كل عاند نَغُور))

وذكر الحربي أن معنى البيت : ((شق كل عِرْقٍ لا يُوقَأ)) .

.....

وقال جندل بن المتني (كما في اللسان ، والتاج ، مادة : نعر ، وغريب الخطابي ١٠٢/٣) : ضَرْبٌ دِرَاكٌ وطَعَانٌ يَنْعَرُ

وقال الخطابي في الغريب (١٠٢/٣) ((عِرْقٌ نَعَار : إذا ارتفع دمه)) ، وقال ابن الجوزي في الغريب (٤١٩/٢) ((نَعَرَ العِرْقُ إذا سال دمه)) ، وقال ابن الأثير في النهاية (٨١/٥) ((نَعَرَ العِرْقُ بالدم : إذا ارتفع وعلا ، وجرَّح نَعَار : إذا صَوَّت دمه عند خروجه)) .

والخلاصة أنه : العِرْقُ المهتز الذي له صوت من شدة تدفق الدم منه .

٧- أطراف متنه :

* أعوذ بالله العظيم من شر .

* أعوذ بالله من شر عرق .

* بسم الله الكبير أعوذ بالله .

[الحديث السبعون بعد المائتين]

[وفي الموضع السابق ، الحديث الثامن والعشرون ، باب غزل ، قال الحربي :]

[٤٥٨/٢٧٠] حدثنا مُسَدَّد ، حدثنا سفيان ، حدثني المغيرة بن النعمان ، عن

سميد ، عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه [وسلم] :

((يَحْشُرُ النَّاسَ : عَوَاةٌ حَقَاةٌ غَزَلٌ)) .

تفصيله : سبق تخريجه برقم ٢٨٢/١٧٢ .

[الحديث الحادي والسبعون بعد المائةين]

[وفي الموضع السابق ، الحديث التاسع والعشرون ، باب قمن ، قال الحربي :]

[٤٥٩/٢٧١] حدثنا مُسَدَّد ، حدثنا سفيان ، عن سليمان بن سَحِيم ، عن إبراهيم بن عبد الله بن مَعْبُد ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قال رسول الله صلى الله عليه [وسلم] :
 ((اما السجود فاجتهدوا في الدعاء ، فَقَمِّنْ ان يُسْتَجَابَ لَكُمْ)) .

[وأخرجه الحربي جزءاً من أصل منه ، في غريب ما روى الموالى عن النبي ﷺ ، الحديث الأول ، باب رؤيا ، فقال :]
 * حدثنا مُسَدَّد ، حدثنا سفيان ، عن سليمان بن سَحِيم ، عن إبراهيم بن عبيد الله بن مَعْبُد ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه [وسلم] قال :
 ((لم يبقَ من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو تُرَى له)) .
 [٧٦٤/٤٠٤] .

تقديمه : ورد الحديث مطولاً في المصادر الأخر ، وقد أخرج منه الحربي جزأين من مثله في موضعين كما سبق ، ولذا سيخرجان هنا .

١- دراسة الإسناد :

* مُسَدَّد ، هو ابن مُسَرِّفٍ الأَسَدِيِّ البَصْرِيِّ ، ثقة حافظ ، روى عنه (خ د) وله (ت س) ، مات سنة ٢٢٨ ، سبقت ترجمته ، (ح ٦) .

* وسفيان ، هو : ابن غُثَيَّة - نُسَبَ في إسناده مسلم وابن ماجه - الهلالي الكوفي ثم المكي ، ثقة حافظ فقيه إمام ، حجة روى له (ع) ، واختلط سنة ١٩٧ ، ومات سنة ١٩٨ ، سبقت ترجمته ، (ح ٤٩) .

* وسليمان بن سَحِيم ، هو : المدني أبو أيوب .

وثقه ابن معين ، وابن سعد ، وابن تَمِيم ، والنسائي وأحمد بن صالح ، وأخرج له (م د س ق) .
 وقال أحمد ((ليس به بأس)) ، وقال ابن حجر ((صدوق)) ، وفي حكمهما نظر ، فهو أعلى من ذلك ، لما تقدم من صريح غالب أئمة أهل هذا الشأن ، ولهذا يقول فيه الذهبي ((ثقة)) .
 والخلاصة أنه : ثقة ، من الثالثة .

.....

وللزيادة انظر : معرفة الرجال ٥٣٠/١ ، وبحر الدم ٣٩٦ ، والعلل رواية عبد الله ٨٠٧ ، والجرح والتعديل ١١٩/٤ ، والفتا ١٧/٤ ، وتاريخ الفتا لابن شاهين ٤٥٥، ٤٦١ ، والكاشف ٣٩٤/١ ، وتهذيب التهذيب ١٦٩/٤ ، والتقريب ٢٥٦٢ .

* إبراهيم بن عبد الله بن معبد : ابن عباس الهاشمي المدني .

ذكره ابن حبان في الفتا ، وروى عنه جمع من الرواة ، واحتج به مسلم وأخرج له أيضاً أبوداود والنسائي وابن ماجه .

وقال ابن حجر ((صدوق)) وفي حكمه نظر ، فهو أعلى من ذلك ، فقد احتج به مسلم كما تقدم ، والأصل في هذا الباب أنهم فتا ، وصحح حديثه أيضاً ابن خزيمة وأبو عوانة واتفق ابن الجارود ، وصححه ابن حبان - وسيأتي بيان ذلك عند تخريج الحديث - ، ولم يذكر ابن حجر في التهذيب ما يدل على نزوله عن هذه الرتبة .

والخلاصة أنه : ثقة ، من الثالثة .

وللزيادة انظر : الجرح والتعديل ١٠٨/٢ ، والفتا ٦/٦ ، وتهذيب التهذيب ١١٩/١ ، والتقريب ٢٠١ ، وسيأتي أيضاً بحديثه في التخريج .

* وأبو هـ ، هو : الهاشمي ، المدني ، ثقة ، وثقه ابن سعد ، وأبو زرعة ، وأخرج له (م د س ق) ، من الثالثة .

انظر : الطبقات ٣١٦/٥ ، والجرح والتعديل ١٧٢/٥ ، والفتا ٣٨/٥ ، وتهذيب التهذيب ٣٥/٦ ، والتقريب ٣٦٣٢ .

٢ - **الحكم عليه :** مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد ، ومُسَدَّد من روى عن ابن غينة قبل الاختلاط ؛ لأنه من شيوخ الأئمة .

٣ - **لطائف الإسناد :**

* إسناده مدنيون ، إلا شيخ الحربي .

* رجاله رجال مسلم ، إلا شيخ الحربي وهو من شيوخ البخاري ، وقد خرجا لابن عباس رضي الله عنه .

٤ - **تخرجه :**

* أخرجه أبوداود (في ٢ كتاب الصلاة ، ١٥٢ باب في الدعاء في الركوع ، ٨٧٥/٥٤٥/١) عن مُسَدَّد .

ومسلم (في ٤ كتاب الصلاة ، ٤١ باب النهي عن قراءة القرآن في الركوع ، ٤٧٩/٣٤٨/١) عن سعيد بن منصور وذهبي بن حرب ، وابن أبي شبة ، وهو في مصنفه ٢٤٨/١ ، ٢٤٩ .

والنسائي (في ١٢ كتاب التطيق ، ٨ تعظيم الرب في الركوع ، ١٠٤٤/٥٣٤/٢) عن قبية بن سعيد .

وعبدالرزاق ١٤٥/٢ ، ومن طريقه أبي عوانة ١٧٠/٢ .

والحميدي ٤٨٩ ، ومن طريقه أبي عوانة ١٧٠/٢ ، والبيهقي ٨٧/٢ .

.....

والشافعي في المسند ٨٢/١ ، ومن طريقه أبي عوانة ١٧٠/٢ .
وأحمد ٢١٩/١ .

والدارمي ٢٤٦/١ عن محمد بن أحمد .

و ٢٤٧/١ عن يحيى بن حسان .

وابن الجارود ٢٠٣ عن ابن المقرئ ، وعبد الرحمن بن بشر .

وابن خزيمة ٢٧٦/١ من طريق عبد الجبار بن العلاء .

وأبو عوانة ١٧٠/٢ من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين ، وشريح .

والطحاوي في شرح الآثار ٢٣٣/١ من طريق أحمد بن الحسن الكوفي .

وابن حبان (كما في الإحسان ٢٢٧، ٢٢٢/٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم .

و (٤١٠/١٣) من طريق محمد بن يحيى بن أبي عمرو العدني ، جميعهم عن سفيان بن غثينة .

* وأخرجه مسلم (في الموضع السابق) ، والنسائي (في ١٢ كتاب التطبيق ، ٦٢ باب الأمر بالاجتهاد في الدعاء في السجود ، ١١٩٩/٥٦٦/٢) ، وفي الكيرى ٣٨٢/٤ ، وأبو عبيد في الغريب ١٩٧/٢ ، والدارمي ٢٤٧/١ ، وابن خزيمة ٢٧٦/١ ، والبيهقي ١١٠/٢ ، والبخاري ١٠٧/٣ من طريق إسماعيل بن جعفر .

* وأخرجه أبو عوانة ١٧١/٢ من طريق عبدالعزيز بن محمد ، ثلاثتهم : ابن غثينة ، وإسماعيل ، وعبد العزيز - عن سليمان بن سحيم به ، بمثله مطولاً .

* هذا وأخرج ابن ماجة (في ٣٥ كتاب تعبير الرؤيا ، ١ باب الرؤيا الصالحة ، ٣٨٩٩/١٢٨٣/٢) عن إسحاق بن إسماعيل الأثلي .

وابن أبي شيبة ٥٢/١١ ، كلاهما : إسحاق ، وابن أبي شيبة - عن ابن غثينة به بمثل لفظ الحربي في الموضع الآخر .

٥ - شرح الغريب :

* قوله ((فَقَمِينَ)) المعنى : حري وجدير وقريب ، قاله الحربي (٤٥٩) ، وأبو عبيد (١٩٧/٢) .

٦ - أطراف متنه :

* أما الركوع فعظموا فيه .

* أما السجود فاجتهدوا في الدعاء .

* إنه لم يبق من مبشرات النبوة .

* إني نهيته أن أقرأ وأنا راكع .

* أيها الناس إنه لم يبق من مبشرات النبوة .

* كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستارة .

* اللهم هل بلغت ، إنه لم يبق من مبشرات .

* لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا .

* يا أيها الناس إنه لم يبق .

[الحديث الثاني والسبعون بعد المائتين]

[وفي الموضع السابق ، الحديث الثلاثون ، باب ضحك ، قال الحربي :]

[٤٦٥/٢٧٢] حدثنا أحمد بن عبيدة ، حدثنا حفص بن جَمَيْع ، عن سِمَاك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : ((أن النبي صلى الله عليه [وسلم] بعث خيلاً فأشهرت لم يأتيه منها خير ، فنزلت : ﴿ وَالْمَادِيَاتِ صَبِيحاً ﴾ ^(١) .

(١) سورة العاديات آية رقم : ١ .

١- دراسة الإستناد :

* أحمد بن عبيدة : بن موسى الطَّبَّي البصري ، أبو عبد الله .

وبالدراسة لحاله يتبين أنه : ثقة ، وثقه أبو حاتم والنسائي وغيرهم ، روى عنه الجماعة إلا (خ) ، وقال ابن خِرَاش ((تكلم الناس فيه)) ، وتعقبه الذهبي فقال ((لم يصدق ابن خِرَاش في قوله هذا ، فالرجل حجة)) ، وسبب كلام ابن خِرَاش فيه من أجل اختلاف المذهب فابن خِرَاش فيه تشيع ، قال ابن حجر ((تكلم فيه ابن خِرَاش فلم يلتفت إليه أحد للمذهب)) .

ومات سنة ٢٤٥ .

وللزيادة انظر : الجرح والتعديل ٦٢/٢ ، والنقائ ٢٣/٨ ، والميزان ١١٨/١ ، وتهذيب التهذيب ٥١/١ ، والتقريب ٧٤ .

* وحفص بن جَمَيْع ، هو : العجلي الكوفي ، ضعيف ، ضعفه أبوزرعة وأبو حاتم ، وابن حبان والساجي ، وغيرهم ، وزاد الساجي ((يحدث عن سِمَاك بأحاديث منكر)) ، وأخرج له (ق) .
وللزيادة انظر : الجرح والتعديل ٢٥٦/١ ، والجروحين ١٧٠/٣ ، المغني ١٧٩/١ ، وتهذيب التهذيب ٣٤٢/٢ ، والتقريب ١٤٠١ .

* وسِمَاك ، هو : ابن حرب الدُّهلي الكوفي ، صدوق ، إلا في عكرمة فروايتة مضطربة ، واختلط بأخرة ، وقال النسائي ((سِمَاك إذا انفرد بأصل لم يكن حجة ؛ لأنه كان يلقن فيتلحن)) ، وأخرج له (خ م ع) ، مات سنة ١٢٣ .

* وعكرمة ، هو المدني مولى ابن عباس ، ثقة ثبت ، روى له (ع) ، مات سنة ١٠٤ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٩) .

.....

٢ - **الحكم عليه** : مما سبق يتبين أنه منكر بهذا الإسناد ، فهو من رواية حفص عن سَمَك ، ورواية سَمَك عن عكرمة ، وقال أبو زرعة (كما في في علل ابن أبي حاتم ٦٢/١) ((هذا حديث منكر)) ، وذكر ابن كثير - كما سيأتي في التخريج - أن منته غريب جداً .
ويضاف إلى ذلك أنه معلول بالإرسال .

٣ - لطائف الإسناد :

* إسناده كله عراقيون .

٤ - تخرجه وبيان اختلاف الرواة فيه كما يلي :

الضرب الأول : من رواه عن عكرمة موصولاً ، وهو :

* **حفص بن جُميع** ، عن سَمَك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس :
وهي رواية الحربي .

وابن أبي حاتم (في العلل ٦٢/٢) عن أبي زرعة .

والبزار (كما في الأستار ٢٢٩١) .

والخطابي في الغريب (٣٩٩/٢) ، والواحدي في أسباب النزول (٣٧٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم .

والخطابي في الغريب (٣٩٩/٢) من طريق أبي بكر الخطّابي ، حُسنهم : الحربي ، وأبو زرعة ، والسنار ،

وإسحاق ، وأبو بكر - عن أحمد بن حنبل به بمثله - (على التفصيل الآتي في شرح الغريب -) مطولاً .

* وعزه السيوطي في (الدر ٤٢٨/٦) إلى ابن المنذر ، والدارقطني في الأفراد ، وابن مردويه .

الضرب الثاني : من رواه عن عكرمة مرسلًا :

* ذكر ذلك أبو زرعة الرازي (كما في علل ابن أبي حاتم ٦٢/٢) .

النظر في الاختلاف

الصواب أنه مرسل ، ومنته منكر ، ولهذا يقول أبو زرعة الرازي (كما في العلل ٦٢/٢) ((هذا حديث منكر ،

والصحيح عن عكرمة فقط ، وحفص بن جُميع ليس بالقوي)) ، ويقول ابن كثير في التفسير (٥٤٣/٤)

((وقد روى أبو بكر البزار ، ها هنا حديثاً غريباً جداً ... - وذكره -)) .

٥ - شرح الغريب :

* قوله ((فأشهرت)) ، المعنى : ركضت مسيرة شهر ، قاله الخطابي في الغريب ٣٩٩/٢ .

.....

وفي رواية الخطابي والواحدي من طريق إسحاق بن إبراهيم قال : ((فَاسْهَتْ شَهْرًا)) ، وقال الخطابي ((مشتق من السَّهْب، وهو الأرض الواسعة)) ثم قال ((يريد أنها ركضت مسيرة شهر فأمعت في السُّهُوب))، ونحوه قال الواحدي .
وفي رواية أبي زرعة ((فأسهت)) .

* وقوله ((ضَبْحًا)) هو : أصوات أنفاس الخيل إذا غَدَوْنَ ، رواه الحربي عن القراء (٤٦٥) ، ونحوه قال الخطابي في الغريب ٣٩٩/٢ .

٦ - أطراف متنه :

* أن النبي (الرسول) صلى الله عليه وسلم بعث خيلاً .

* بعث خيلاً فأشهرت .

٧ - شجرة اختلاف الرواة في حديث (٤٦٥/٢٧٢)

شجرة إسناده الضرب الثاني

مرسلًا

↓

عكرمة

|

|

↓

ذكر أبو زرعة الرازي

شجرة إسناده الضرب الأول

ابن عباس

↓

عكرمة

↓

سيماء بن حرب

↓

حفص بن جُميع

[الحديث الثالث والسبعون بعد المائتين]

[وفي الموضوع السابق ، الحديث الحادي والثلاثون ، باب حنذ ، قال الحرابي :]

[٤٧١/٢٧٣] حدثنا هارون ، حدثنا رَوْح ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن أبي أمامة ، عن ابن عباس ، وخالد بن الوليد : ((أنهما دخلا مع رسول الله صلى الله عليه [وسلم] بيت ميمونة ، فأُتِيَ بضرب مَحْنُود ، فأهوى ليأكله ، فتيل : إنه ضرب فرقع يده)) .

.....

١- دراسة الإسناد :

* هارون ، هو : ابن عبد الله بن مروان الخمال البغدادي ، ثقة ، روى عنه الجماعة إلا البخاري ، مات سنة ٢٤٣ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٤٩) .

* ورَّوح ، هو : ابن عباد بن العلاء القيسي البصري ، ثقة فاضل له تصانيف ، روى له (ع) ، مات سنة ٢٠٥ ، سبقت ترجمته ، (ح ٤٣) .

* ومالك ، هو : ابن أنس الأصبحي الحميري المدني ، إمام دار الهجرة رأس المتقين وكبير المتثبتين ، أثبت الناس في الزهري ، روى له (ع) ، مات سنة ١٧٩ ، سبقت ترجمته ، (ح ٤٩) .

* وابن شهاب ، هو : محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري المدني ، ثم الشامي ، إمام فقيه متفق على جلالته وإتقانه ، روى له (ع) ، مات سنة ١٢٥ ، سبقت ترجمته ، (ح ٤١) .

* وأبو أمامة ، هو : ابن سهل بن حنيف - نُسب في إسناده البخاري للحديث - ، اسمه : أسعد ، قال البخاري (٦٣/٢) ((سماء التي صلى الله عليه وسلم)) ، وذكر البخاري (كما في تهذيب التهذيب) أنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه ، وحديثه عند (ع) ، مات سنة ١٠٠ ، وله ٩٢ .
وللزيادة انظر : الطبقات ٨٢/٥ ، وتهذيب التهذيب ٢٣١/١ ، والإصابة في القسم الثاني - من له رؤية - (٩٧/١) .

٢- الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد .

.....

٣- لطائف الإسناد :

* فيه رواية ثلاثة من الصحابة، وهو مقرون بصحابيين، وصح من وجه آخر أن ابن عباس رواه أيضاً عن خالد بن الوليد، فاصبح مسلسلاً بثلاثة من الصحابة .
* ورجاله رجال الجماعة إلا هارون فلم يرو له البخاري، وكذا لم يخرج الزمذي لخالد بن الوليد رضي الله عنه .

٤- تخويجه :

* أخرجه أحمد ٨٨/٤ عن رُوِّح بن عبادة .
ومسلم (في ٣٤ كتاب الصيد ، ٧ باب إباحة الضب ، ١٥٤٣/٣/١٩٤٥) ، والبيهقي ٣٢٣/٩ من طريق يحيى بن يحيى .

والشافعي في المسند ١٧٤/٢ ، ومن طريقه البيهقي ٣٢٢/٩ .
وابن حبان (كما في الإحسان ١٢/٦٩٤) ، والبخاري ١١/٢٣٧ ، من طريق أبي مصعب أحمد بن أبي بكر ، كلهم :- يحيى ، وروح ، وأحمد ، والشافعي - عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن أبي أمامة ، عن ابن عباس وخالد ابن الوليد ، بمثله مطولاً .

وقال الشافعي ((أشك هل قال مالك : عن ابن عباس ، عن خالد بن الوليد ، أو : عن ابن عباس وخالد بن الوليد)) ، وقال يحيى بن يحيى وأحمد بن أبي بكر بإسنادهما عن ابن عباس : دخلت أنا وخالد بن الوليد . وكذا قال روح بن عبادة .

* وأخرجه مسلم (في الموضع السابق) ، والطبراني ١٠٧/٤ من طريق معمر بن راشد .
والطبراني (١٠٨/٤) من طريق غنبل بن خالد ، كلاهما عن الزهري .
ومسلم (في الموضع السابق) ، والطبراني ١٠٩/٤ ، والبيهقي ٣٢٣/٩ ، من طريق محمد بن منكر ، كلاهما : الزهري ، ومحمد ، عن أبي أمامة .

وأخرجه البخاري (في ٥١ كتاب الهبة ، ٧ باب قبول الهدية ، ٢٠٣/٥/٢٥٧٥) ، وفي ٧٠ كتاب الأطعمة ، ٨ باب الخبز المرقق ، ٩/٥٣٨٩/٥٣٠ ، و١٦ باب الأقط ، ٩/٥٤٤/٥٤٠٢ ، و٩٦ كتاب الاعتصام ، ١٣/٣٣٠/٧٣٥٨) ، ومسلم (في الموضع السابق) ، وأبوداود (في ٢١ كتاب الأطعمة ، ٢٨ باب في أكل الضب ، ٤/١٥٣/٣٧٩٣) ، والنسائي (في ٤٢ كتاب الصيد ، ٢٦ باب الضب ، ٢/٢٢٥/٤٣٢٩ ، ٤٣٣٠) ، وفي الكبرى (١٦٢/٤/١٤٧) ، والطيالسي ٣٦٢٢ ، وابن سعد ١/٣٩٥ ، وأحمد ١/٢٥٥ ، ٢٥٩ ، ٣٢٢ ، ٣٢٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٧ ، وأبو يعلى ٤/٢٢٣ ، والطحاوي في شرح الآثار ٤/٢٠٢ ، والبيهقي ٩/٣٢٤ ، والبخاري ١١/٢٣٨ ، من طريق سعيد بن جبور .

وأخرجه مسلم (في الموضع السابق) ، والحميدي ٤٨٧ ، وابن سعد ١/٣٩٦ ، وأحمد ١/٣٢٦ ، والطحاوي في شرح الآثار ٤/٢٠٢ ، والبيهقي ٩/٣٢٣ ، من طريق يزيد بن الأصم ، ثلاثتهم : أبو أمامة ، وسعيد ، ويزيد ، عن ابن عباس وحده ، بنحوه مطولاً .

وفي رواية معمر يقول ابن عباس : أتني النبي ﷺ ، ونحن في بيت ميمونة .

.....

وفي رواية عُقيل بإسناده أن ابن عباس دخل مع رسول الله ﷺ على ميمونة .

* وأخرجه البخاري (في ٧٢ كتاب الذبائح ، ٣٣ باب الضب ، ٥٥٣٧/٦٦٣/٩) ، وأبو داود (في ٢١ كتاب الأطعمة ، ٢٨ باب في أكل الضب ، ٣٧٩٤/١٥٣/٤) ، والطبراني (١٠٧/٤) ، والبيهقي (٢٢٣/٩) ، من طريق عبد الله بن مسلمة القُفَفي .

والنسائي في الكبير ١٥٣/٣ من طريق معن بن عيسى .

والطحاوي في شرح الآثار ٢٠٢/٤ من طريق عبد الله بن وهب ، ثلاثتهم : عبد الله ، ومعن ، وابن وهب ، عن مالك بمثله مطولاً .

وأخرجه البخاري (في ٧٠ كتاب الأطعمة ، ١٠ باب ، ٥٣٩١/٥٣٤/٩) ، ومسلم (في الموضع السابق) ، والدارمي ٩٣/٢ ، والطحاوي في شرح الآثار ٢٠٢/٤ ، والطبراني (١٠٧/٤) ، من طريق يونس ، بمثله مطولاً .
وأخرجه البخاري (في ٧٠ كتاب ، ١٤ باب الشواء ، ٥٤٠٠/٥٤٢/٩) من طريق معمر بن راشد بنحوه مطولاً .

وأخرجه مسلم (في الموضع السابق) ، والنسائي (في ٤٢ كتاب الصيد ، ٢٦ باب الضب ، ٤٣٢٨/٢٢٥/٢) ، وأحمد ٨٨/٤ ، والطبراني (١٠٩/٤) ، من طريق صالح بن كيسان بنحوه مطولاً .

وأخرجه النسائي (في الموضع السابق) ، وابن ماجه (في ٢٨ كتاب الصيد ، ١٦ باب الضب ، ٣٢٤١/١٠٧٩/٢) ، والطبراني (١٠٨/٤) ، من طريق محمد بن الوليد الزبيدي ، بنحوه مطولاً .

وأخرجه الطبراني (١٠٨/٤) من طريق عبدالرحمن بن إسحاق بمعناه ، كلهم - مالك ، ويونس ، وصالح ، ومحمد ، وعبدالرحمن - عن الزهري ، عن أبي أمامة ، عن ابن عباس ، عن خالد بن الوليد به .

هذا وما تقدم يتبين أن هذه الأوجه مخرجة في الصحيحين ، فالأول عند مسلم ، وكذا الثاني ، وأما الوجه الثالث فعند البخاري ومسلم أيضاً ، وهذا يدل على أنها صحيحة ، فابن عباس سمع الحديث مع خالد بن الوليد ، وتقدم ما يدل صراحة على حضوره وسامعه عند مسلم وغيره ، ولهذا فإن ابن عباس يرويه بدون واسطة ، وأحياناً يرويه عن خالد بن الوليد ، لأنه هو الذي باشر سؤال النبي ﷺ - كما جاء عند من أخرج الحديث مطولاً - ، ولهذا يقول ابن حجر في الفتح (٦٦٤/٩) : والجمع بين هذه الروايات : أن ابن عباس كان حاضراً في بيت خاتله ميمونة ، كما صرح به في إحدى الروايات ، وكأنه استبث خالد بن الوليد في شيء منه ، لكونه الذي كان باشر السؤال عن حكم الضب وباشر أكله أيضاً)) .

٥ - شرح الغريب :

* قوله ((مَخْذُود)) هو : المشوي بالحجارة . قاله الحرابي ٤٧١ .

.....

٦ - أطراف متنته :

- * أتني بضرب عخوذ .
- * أما هذه فليست تكون بأرضنا .
- * إنيما دخلا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيت ميمونة .
- * أهدت إلى النبي صلى الله عليه وسلم سمناً وأقطاً .
- * أهدت أم حفيد إلى النبي صلى الله عليه وسلم أقطاً وسمناً .
- * أهدت خالتي إلى النبي صلى الله عليه وسلم ضباً .
- * لا ، ولكن لم يكن بأرض قومي .
- * لا ، ولكنه لا يكون .
- * لا ، ولكنه طعام ليس في أرض .
- * لا ، ولم يكن بأرض قومي .
- * هذا لحم لم أكله قط .

[الحديث الرابع والسبعون بعد المائتين]

[وفي الموضع السابق ، الحديث الاثنان والثلاثون ، باب مزح ، قال الحربي :]

[٤٧٤/٢٧٤] حدثنا زياد بن أيوب ، عن المحاربي ، عن ليث ، عن عبد الملك ، عن

عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه [وسلم] :

((لا تمارح أخاك ، ولا تماره ، ولا تصدّه فتخلفه)) .

.....

١- دراسة الإسناد :

* زياد بن أيوب : ابن زياد البغدادي ، طوسي الأصل ، أبوهاشم يلقب : دُؤوبه ، وكان يفضض منها ، ولقبه أحمد : ((شعبة الصغير)) ، ثقة حافظ ، وثقه وأئني عليه أحمد وأبو زرعة والدارقطني ، وغيرهم ، وروى عنه (خ د ت س) ، مات سنة ٢٥٢ ، وله ٨٦ .

وللزيادة انظر : بحر الدم ١٦١ ، وسؤالات الحاكم للدارقطني ٣٢٣ ، والفتا ٢٤٩/٨ ، وتاريخ بغداد ٤٧٩/٨ ، وتهذيب التهذيب ٣٠٦/٣ ، والتقريب ٢٠٥٦ ، وفتح الباري ٢٤٩/٢ .

* والمحاربي ، هو : عبد الرحمن بن محمد بن زياد الكوفي ، أبو محمد ، وثقه ابن معين - من رواية الدوري - ، والنسائي - مرة - ، والدارقطني ، واليزار ، وأخرج له (ع) .

وقال ابن معين - من رواية الدارمي - ، والعجلي ، والنسائي - مرة أخرى - ((ليس به بأس)) ، وقال أبو حاتم ((صدوق إذا حدث عن الثقات ويروي عن الجاهولين أحاديث منكورة ، فيفسد حديثه)) .

وقال ابن سعد (ثقة كثير الغلط) ، وقال عثمان بن أبي شيبة والساجي ((صدوق)) ، وزاد عثمان ((ولكنه مضطرب)) ، وزاد الساجي ((يهمل)) ، وقال الدارمي ((ليس بذلك)) .

وذكر أحمد والعجلي أنه يدلّس ، وذكر أحمد (كما في الضعفاء للعقيلي ٣٤٨/٢) حديث منكر رواه الحاربي ، ثم قال الإمام أحمد : ((كان الحاربي جليساً لسيف بن محمد وكان سيف كذاباً ، وأظن الحاربي سمعه منه)) ، ومات سنة ١٩٥ .

والذي يظهر أن ما جرح به ، إنما هو بسبب روايته عن الجاهولين ، كما قال أبو حاتم ، أو بسبب تدليسه ، وفي كلا الحالتين ، تكون الآفة من شيوخه .

وقال ابن حجر ((لا بأس به)) ، وفي حكمه نظر فهو أعلى من ذلك ، وابن معين يحكم بمثل ذلك على الثقات ، وقد وثقه في رواية أخرى كما سبق ، وكذا النسائي مع أنه متشدد ، وأبو حاتم من المتشددين ، ولهذا فإن الذهبي قال عنه ((ثقة)) .

.....

والخلاصة أنه : ثقة يدلس عن الجاهيل والكذابين .

وللزيادة انظر : الطبقات ٣٩٢/٦ ، وتاريخ الدوري لابن معين ٣٥٧/٢ ، وترتيب ثقات المعجلي ٩٨١ ، والضعفاء للعقيلي ٣٤٧/٢ ، والنقات ٣٩٢/٦ ، وسؤالات الحاكم للدارقطني ٣٨٠ ، والميزان ٥٨٥/٢ ، والمغني ٣٨٥/٢ ، وتهذيب التهذيب ٢٣٨/٦ ، والتقريب ٣٩٩٩ .

* وليث ، هو : ابن أبي سليم بن زُئيم الكوفي، ضعيف اختلط ولم يتميز، روى له (خ ت م ٤) ، مات سنة ١٤٨ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٨) .

* **عبد الملك ، قال الترمذي :** (هو عندي ابن أبي بشر) وهو : البصري نزيل المدائن ، ثقة ، وثقة يحيى القطان ، وابن معين ، وأبو زرعة ، وأحمد ، والنسائي وغيرهم ، وأخرج له (بخ د ت س) ، من السادسة .

انظر : سؤالات الدقاق ٢٦٣ ، ومعرفة الرجال ٤٤٨/١ ، وترتيب ثقات المعجلي ١٠٢٧ ، والنقات ١٠٠/٧ ، وتاريخ بغداد ٣٩١/١٠ ، وتهذيب التهذيب ٣٤٣/٦ ، والتقريب ٤١٦٦ .

* **وعكرمة ، هو :** المدني مولى ابن عباس ، ثقة ثبت ، روى له (ع) ، مات سنة ١٠٤ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٩) .

٢- **الحكم عليه :** مما سبق يتبين أنه **واه** بهذا الإسناد ؛ لأن فيه عننة الحاربي وهو وحش التدليس ، وفيه (ليث) مختلط ضعيف .
ثم إن قوله ((لا تمازح أخاك)) يخالف لما ثبت من هدي النبي صلى الله عليه وسلم قولاً وفعلاً .

٣- تخريجهم :

* أخرجه الترمذي (في ٢٨ كتاب البر ، ٥٨ باب ماجاء في المراء ، ١٩٩٥/٣٥٩/٤) .
وأبو نعيم في الحلية ٣/٣٤٤ من طريق محمد بن أحمد المؤمل ، كلاهما - الترمذي ، ومحمد - عن زياد بن أيوب .
والبخاري في الأدب المفرد ٣٩٦ ، من طريق عبد الله بن سعيد ، كلاهما - زياد ، وعبد الله - عن الحاربي به بمثله .

وقال الترمذي ((حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه)) ، وقال أبو نعيم ((حديث غريب من حديث عكرمة ، لم يروه عنه إلا ليث عن عبد الملك .

٤- **الحكم العام** : مما سبق يتبين أنه **واه** ، لأن مداره على البخاري ، ورواه بالنعنة عندهم ، وهو يدلّس عن الجاهيل والكذابين .

ثم إن في قوله ((لا تمزح أخاك)) مخالفة لهدي المصطفى صلى الله عليه وسلم ، ومن ذلك : ما أخرج البخاري من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : ((إن كان النبي صلى الله عليه وسلم ليخالطنا ، حتى يقول لأخ لي صغير : يا أبا عمير ، ما فعل النغير)) ، وبوب عليه البخاري فقال ((باب الانبساط إلى الناس)) (انظر : ٧٨ كتاب الأدب ، ٨١ باب ، ١٠/٥٢٦/٦١٢٩) .

ويرى ابن حجر في الفتح ١٠/٥٢٦ إمكان الجمع بينهما ، وفي صنيعة نظر ؛ لأنه لا يخلو من تكلف يطله عموم خبر البخاري ، ثم إن إسناده واه فلا يتشاغل به ، والله أعلم .

٥ - أطراف متنه :

* كفى بك إثمًا أن لا تزال مخاصمًا .

* لا تمزح أخاك .

* لا تمزح أخاك ولا تمزحه .

[الحديث الخامس والسبعون بعد المائتين]

[وفي الموضع السابق ، قال الحربي :]

[٤٧٥/٢٧٥] حدثنا حماد بن سلمة ، عن هشام ، عن عروة ، عن

الزبير ، أن النبي صلى الله عليه [وسلم] قال :

((لئن يأخذ أحدكم أخبثه فياتي بحزمة من حطب فيبيعها خير من أن يسأل

الناس)) .

.....

١- دراسة الإسناد :

* موسى ، هو : ابن إسماعيل المُنْقَرِي البصري ، ثقة ثبت ، روى عنه (خ ، د) ، وله الباقر ، مات سنة ٢٢٣ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٧) .

* وحماد ، هو : ابن سلمة بن دينار البصري ، ثقة حافظ إمام ، روى له (خ م ع) ، مات سنة ١٦٧ ، سبقت ترجمته (ح ١٣) .

* وهشام ، هو : ابن عروة - نسب في إسناده البخاري للحديث - ابن الزبير بن العوام الأسدي ، المدني ثم الكوفي ، ثقة ، روى له (ع) ، مات سنة ١٤٥ ، سبقت ترجمته ، (ح ١) .

* وأجوه ، هو : المدني ، ثقة فقيه ، روى له (ع) ، وقال البخاري في التاريخ (٣١/٧) ((سمع أباه)) ، واحتج البخاري أيضاً ومسلم بروايته عن أبيه في الصحيحين ، قال ابن حجر في الفتح (٣٥/٥) ((إنما صححه البخاري ... اعتماداً على صحة سماع الزبير من أبيه ... وقد وافقه مسلم ...)) ، وقال أيضاً في المهدى ٣٦٠ ((صح سماعه من أبيه)) ، مات سنة ٩٤ ، سبقت ترجمته .

٢- الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد .

٣- لطائف الإسناد :

* إسناده كله عراقيون إلا عروة فهو مدني .

* ورجاله رجال الصحيحين إلا حماداً فمن رجال مسلم ، وله عند البخاري تعليقاً .

* وهو من رواية راو عن أبيه ، عن جده .

٤- تخريجہ :

أخرجه البخاري (في ٢٤ كتاب الزكاة ، ٥٠ باب الاستغفار ، ١٤٧١/٣٣٥/٣ ، وفي ٤٢ كتاب المساقاة ، ١٣ باب بيع الخطب ، ٢٣٧٣/٤٦/٥) ، من طريق وهيب بن خالد .
 والبخاري أيضاً (في ٣٤ كتاب البيوع ، ١٥ باب كسب الرجل من عمل يده ، ٢٠٧٥/٣٠٤/٤) ،
 وأحمد ١٦٧/١ ، وأبو يعلى ٣٦/٢ ، والبيهقي ١٩٥/٤ ، ١٥٣/٦ ، من طريق وكيع بن الجراح .
 وعبد الرزاق ٩١/١١ ، عن معمر بن راشد . وابن أبي شيبة ٢٠٩/٣ ، وأحمد ١٦٧/١ عن ابن نمير .
 وأحمد ١٦٤/١ ، عن حفص بن غياث .
 والنزار في البحر الزخار ١٩٦/٣ من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة .
 والبقوي ١١٢/٦ من طريق أبي صَمْرَةَ أنس بن عياض ، كلهم عن هشام بن عروة به ، بمثله مطولاً ، إلا
 معمرأ وحفصاً فبنحوه مطولاً .

هذا وفي الباب أيضاً ، من حديث : أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه بنحوه مطولاً .
 * أخرجه البخاري (في الموضع السابق من كتاب الزكاة ، وغيره) ، ومسلم (في ١٢ كتاب الزكاة ، ٣٥
 باب كراهة المسألة للناس ، ١٠٤٢/٧٢١/٢) ، والترمذي (في ٥ كتاب الزكاة ، ٣٨ باب ماجاء في النهي عن
 المسألة ، ٦٨٠/٥٥/٣) ، والنسائي (في ٢٣ كتاب الزكاة ، ٨٣ باب المسألة ، ٢٥٨٣/٩٨/٥) ، وأحمد
 ٢٥٧/٢ ، ٢٨٤ ، ٣٠٠ ، وغيرهم .

٥ - أطراف متنه :

* الأرض أرض الله .
 * لأن يأخذ أحدكم أحبله .

[الحديث السادس والسبعون بعد المائتين]

[في الموضوع السابق ، قال الحربي :]

[٤٧٥/٢٧٦] حدثنا أحمد بن أسد [الحُشَي] (١) ، حدثنا مَن ، حدثني
عبد الرحمن بن أبي بكر ، عن يوسف بن يعقوب ، عن أبي الصَّبَّاح : أن رجلاً سأل
النبي صلى الله عليه [وسلم] : ما الحَزْم ؟ قال :
((تستشير أهل الرأي ثم تطيعهم)) .

(١) في الأصل ((الحُشَي)) ، وهو تصحيف ، والصواب ما هو مثبت ، وهو : يضم الحاء المنقوطة وفي آخره الشين
المعجمة المشددة ، نسبة إلى حُش ، وهي قرية من قرى أسفريين ، قاله السمعاني في الأنساب ١٤٧/٥ ، وذكر صاحب الترجمة
منهم ، ونظر أيضاً : مؤلف الدارقطني ٩٥٧ ، والإكمال ٩٨٠٣ ، والتوضيح لابن ناصر ٣٧٣١ ، والتبصير لابن حجر
٥٢٠/٢ ، وغيرها .

.....

١- دراسة الإسناد :

* أحمد بن أسد الحُشَي : هكذا سماه الحربي هنا ، وقد نبه الخطيب البغدادي أيضاً على أن الحربي
سماه : أحمد ، والمشهور أن اسمه : محمد ، وهو : ابن أسد بن أحمد الخراساني أبو عبد الله .
وذكر الخطيب أنه روى عن الوليد بن مسلم وعبد الله بن المبارك ووكيع وغيرهم ، وروى عنه الحربي ،
ومحمد بن إسحاق الصغاني ، وجعفر بن محمد بن شاذان ، وغيرهم ، وثقه عبد الله بن أسامة الكلبي ، والخطيب
البغدادي ، وذكر أيضاً أنه حدث ببغداد وله خمس وعشرين سنة .
وقال أبو حاتم ((صدوق)) ، وأبو حاتم متشدد ، وهو يحكم بذلك على الثقات ، ولهذا قال عنه الذهبي
((الإمام الحافظ البارع شيخ خراسان)) .

والخلاصة أنه : ثقة ، وذكر الذهبي أنه مات بُعيد سنة ٢٣٥ .
وللزيادة انظر : الجرح والتعديل ٢٠٩/٧ ، ومؤلف الدارقطني ٩٥٧ ، والإكمال للأميز ٩٨/٣ ، وتاريخ
بغداد ٨٢/٢ ، والأنساب للسمعاني ١٤٧/٥ ، وسير أعلام النبلاء ٦٥٥/١٠ ، وتذكرة الحفاظ ٤٦٠/٢ ،
والتبصير لابن حجر ٥٢٠/٢ .

* ومَن ، هو : ابن عيسى بن يحيى القَرَاز الأشجعي مولاهم ، المدني ، ثقة ثبت ، روى له (ع) ، مات
سنة ١٩٨ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٤٢) .

.....

* **وعبدالرحمن بن أبي بكر** : ابن غبيدة الله ابن أبي مُليكة القرشي التيمي الجُدعانِي ، المُتَنَبِّكي ، المدني.

قال الساجي ((صديق فيه ضعف يحتمل)) ، وأخرج له (د ق) .
وقال ابن سعد (٤٩٥/٥) ((له أحاديث ضعيفة)) ، وقال أبو حاتم ((ليس بقوي في الحديث)) ، وضعفه ابن معين - من رواية إسحاق بن منصور - ، والنسائي - مرة - ، وابن خِرَاش والسبزار ، وذكره الدارقطني في الضعفاء والمزوكين (٣٤٠) ، وقال ابن عدي ((لا يتابع في حديثه ، وهو في جملة من يكتب حديثه)) .
وقال ابن الجُبَيد (٨٤٣) عن ابن معين ((ليس بشيء)) ، وقال البخاري في التاريخ الكبير (٢٦٠/٥) ((منكر الحديث)) ، وقال في التاريخ الصغير (٤٤/٢) ((لا يتابع في حديثه)) ، وقال (كما في العلل الترمذي الكبير (٩٧٩/٢) ((ضعيف ذاهب الحديث)) ، وقال أحمد ((منكر الحديث)) ، وقال النسائي في الضعفاء والمزوكين (١٦١) ((مزكوك الحديث)) ، وقال ابن حبان في المحروحين (٥٣/٢) ((وجب تركه)) .
وقال ابن حجر ((ضعيف)) ، وفي حكمه نظر ، فمرتبته أنزل من ذلك لقول إمام أهل هذا الفن الإمام البخاري ، ولحكم الإمام أحمد أيضاً ، وهو إحدى الروایتين عن ابن معين والنسائي .

والخلاصة أنه : ذاهب الحديث .

انظر : الضعفاء للعقيلي ٣٢٤/٢ ، والجرح والتعديل ٢١٧/٥ ، والكامل ١٦٠٤/٤ ، وتهذيب الكمال ٧٧٧/٢ ، والمغني ٣٧٦/٢ ، وتهذيب التهذيب ١٣٢/٩ ، والتقريب ٣٨١٣ .

* **ويوسف بن يعقوب** : لم يتبين حاله .

* **وأبو الصَّبَّاح** : كذا ويحتمل أنه متصحف ، وفي الصحابة من يكنى :

أبا الصَّبَّاح : النعمان بن ثابت ، لكنه مات بخير .

انظر أسد الغابة ١٧٨/٥ ، والتجريد للذهبي ٢٠٩٢ ، والإصابة ٥٥٩/٣ ، ١١٠/٤ .

٢- **الحكم عليه** : مما سبق يتبين أنه **واه** بهذا الإسناد .

٣- **تخریجه** :

* **لم أقف على من أخرجه بهذا الإسناد** ، سوى الحربي .

* **هذا ورواه** : موسى بن مروان الرُّقِّي ، عن المعافي بن عمران بن نفيل ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان قال قال رجل : يا رسول الله وذكره بنحوه .

.....

أ - تخريجہ :

أخرجه أبوداود (في المراسيل ٤٨٢) ، والبيهقي ١١٢/١٠ .

ب - دراسته والحكم عليه :

فيه : موسى بن مروان ، روى عنه أبوداود وابن ماجة وغيرهم ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر ((مقبول)) .

انظر : تهذيب التهذيب ٣٢٩/١٠ ، والتقريب ٧٠٠٩ .

وقد خُلف في إسناده :

فرواه محمد بن الوزير بن الحكم السلمي ، عن يحيى بن حسان ، عن يحيى بن حمزة عن ثور بن يزيد ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين ، أن رجلاً قال : ((يا رسول الله)) وذكره .

وهذا معضل ورجاله ثقات .

أخرجه أبوداود في الموضع السابق ، والبيهقي ١١٢/١٠ .

٤ - الحكم العام : واه بهذه الأسانيد .

٥ - أطراف متنه :

* أن تشاور ذا رأي ثم تطيعه .

* أن تشاور ذا لب ثم تطيعه .

* تشاور أهل الرأي .

* تشاور ذا لب .

* تستشير أهل الرأي ثم تطيعهم .

[الحديث السابع والسبعون بعد المائتين]

[وفي الموضع السابق ، قال الحرابي :]

[٤٧٥/٢٧٧] حدثنا الهيثم بن خارجة ، حدثنا إسماعيل ، عن الزبيدي ، عن

الزهري ، عن عتبسة ، سمع أبا هريرة ، قال :

((قدم أبان بن سعيد على النبي صلى الله عليه وسلم) ، بعدما فتح خيبر فـ
أصحابه ، وإن خزم خيلهم ألف)) .

.....

١- دراسة الإسناد :

* الهيثم بن خارجة ، هو : المُرُوذِي ، نزيل بغداد ، أبو أحمد .

قال عبد الله بن أحمد (العلل ٣١٠) ((كان أبي إذا رضي عن إنسان ، وكان عنده ثقة ، حدث عنه وهو حي فحدثنا عن هيثم بن خارجة وهو حي)) ، وثقه ابن معين ، وابن قانع والخليلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وروى عنه البخاري وله (س ق) ، وعنه عبد الله بن أحمد - وكان لا يروي إلا عن ثقة - ، وأبو حاتم وأبو زرعة وغيرهم ، وقال هشام بن عمار ((كنا نسميه شعبة الصغير)) . وقال أبو حاتم ((صدوق)) ، وقال النسائي ((ليس به بأس)) ، وهما من المتشددين في هذا الباب ، وأبو حاتم يحكم - في الغالب - بذلك على الثقات .

وقال ابن حجر في التقریب ((صدوق)) ، وفي حكمه أيضاً نظر ، فهو أعلى من ذلك ، ولهذا يقول عنه الذهبي في الكاشف (٢٣٠/٣) ((الحافظ ... وكان يسمى شعبة الصغير)) ، وقال ابن حجر نفسه في الفتح (١٩/٨) ((كان من الأثبات)) .

والخلاصة أنه : ثقة ، ومات سنة ٢٢٧ .

وللزيادة انظر : الطبقات ٣٤٢/٧ ، وبحر الدم ١١١١ ، والجرح والتعديل ٨٦/٩ ، والنقات ٢٣٦/٩ ، تاريخ بغداد ٥٨/١٤ ، وتهذيب الكمال ١٤٥٥/٣ ، وتهذيب التهذيب ٨٣/١١ ، والتقریب ٧٣٦٤ .

* وإسماعيل ، هو : ابن عياض بن سلم المُنْصِي الحمصي ، ثقة في روايته عن الشاميين ، فخلط عن غيرهم ، روى له (ي ٤) ، مات سنة ١٨١ ، سبقت ترجمته (٢٢٩) .

* والزبيدي ، هو : محمد بن الوليد بن عامر الحمصي ، ثقة ثبت ، روى له (خ م د س ق) ، مات سنة ١٤٦ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٥) .

.....

* **والزهري**، هو : محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله القرشي المدني ثم الشامي ، أمام فقيهه حافظ متفق على جلالته وإتقانه ، روى له (ع) ، مات سنة ١٢٥ ، سقت ترجمته ، (ح ٤١) .
 * **وعنيسة** ، هو : ابن سعيد بن العاص الأموي الشامي ثم الكوفي ، ثقة ، وفقه ابن معين وأبو داود والدارقطني ، وغيرهم ، وأخرج له (خ م د) ، مات نحو من سنة ١٠٠ .
 وللزيادة انظر : معرفة الرجال ٣٨٣/١ ، والجرح والتعديل ٣٩٨/٦ ، والفتا ٢٦٨/٥ ، وسؤالات الحاكم للدارقطني ٤٣٣ ، وسؤالات البرقاني للدارقطني ٣٣٧ ، وتهذيب التهذيب ١٣٨/٨ ، والتقريب ٥٢٠١ ، وفتح الباري ٢٤١/١٢ .

٢- **الحكم عليه** : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد ، فهو من رواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين .

٣- **تخریجه** :

* أخرجه أبوداود (في ٩ كتاب الجهاد ، ١٥٠ باب من أجهز على جريح ، ٢٧٢٣/١٦٦/٣) والبيهقي ٣٣٤/٦ عن سعيد بن منصور .
 وعبد الله بن سالم (عزاه له البيهقي ٣٣٤/٦) .
 وعلقه البخاري بالتمريض (في ٦٤ كتاب المغازي ، ٤٢٣٨/٤٩١/٧) ، كلهم عن الزبيدي بمثله مطولاً .
 وأخرجه البخاري (في ٥٦ كتاب الجهاد ، ٢٨ باب الكافر يقتل المسلم ، ٢٨٢٧/٣٩/٦) ، وفي ٦٤ كتاب المغازي ، ٤٢٣٧/٤٩١/٧) ، وأبوداود (في الموضوع السابق) ، والحُمَيدي ١١٠٩ ، من طريق سفيان بن عيينة ببعضه مطولاً ، كلاهما - الزبيدي ، وسفيان - عن الزهري به .
 * وأخرجه (البخاري في الموضوع السابق من كتاب الجهاد، والمغازي)، والحُمَيدي ١١٠٩ من طريق عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ، عن جده ، عن أبي هريرة ببعضه مطولاً .

٤ - **أطراف متنه** :

* أتيت الرسول ﷺ وهو بخير .

* اجلس يا أبان .

* بعث أبان على سرية .

* بعث رسول الله ﷺ أبان على سرية .

* قدم أبان على النبي ﷺ بعد فتح خيبر .

* قدمت المدينة ورسول الله ﷺ بخير .

* يا أبان اجلس .

[الحديث الثامن والسبعون بعد المائتين]

[وفي الموضوع السابق ، الحديث الثالث والثلاثون ، باب كنه ، قال الحربي :]

[٤٨١ / ٢٧٨] حدثنا عاصم بن علي ، حدثنا أبو شهاب ، عن محمد بن إسحاق ،

عن عمرو بن أبي عمرو عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه [وسلم] :
 ((ملعون من كتمه أعمى)) .

[وأخرج الحربي جزءاً من أصل منه ، من طريق آخر ، في الحديث الثالث والأربعين ، باب تخم ، فقال :]

* حدثنا أبو بكر ، حدثنا عبد الرحيم ، عن محمد بن كريب ، عن كريب ، عن
 ابن عباس ، قال النبي صلى الله عليه [وسلم] :
 ((الملعون من انتقص شيئاً من تَخُوم الأرض)) [٥٥٦]

تنبية : هذا الحديث أخرجه منه الحربي في موضعين ، من طريقين جزيئين من أصل منه ، وستدرس هنا .

.....

١- دراسة الطريق الأول :

* عاصم بن علي : بن عاصم بن ضُهير التميمي مولاهم ، الواسطي ، ثقة ، إمام في السنة ،
 قوال للحق ، روى عنه (خ) وله (ت ق) ، مات سنة ٢٢١ ، سقت ترجمته ، (ح ١٩٧) .

* وأبو شهاب ، هو : عبد ربه بن نافع الكناشي الكوفي الحنط .

قال يحيى القطان ((لم يكن بالحافظ)) ، وقال النسائي ((ليس بالقوي)) ، وفي صحيحهما نظر ، فهما من
 المتشددين في هذا الباب ، وقد سؤل الإمام أحمد عنه (العلل رواية عبد الله ٣٢٩٩) فقال ((ما يجدني بأس ،
 فقال عبد الله : إن يحيى بن سعيد يقول : ليس هو بالحافظ ، فلم يرض بذلك - الإمام أحمد - ولم يقر به)) .
 وروى بالنعنة عن عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهدي ، عن جرير رضي الله عنه مرفوعاً ((تنسى مدينة
 بين دجلة وذجيل)) الخبر بطوله ، وهو باطل (انظر كلام الإمام أحمد ، وابن معين عليه في تاريخ بغداد
 ٣٤ / ١) ، وقال الخطيب (٣٦ / ١) ((أحسب أنه وقع إليه من جهة عمار بن سيف ، أو سيف بن محمد ، أو
 محمد جابر - وهم من الملكي - ، فرواه عن عاصم مرسلاً)) وفي تهذيب التهذيب ((عن عاصم مدلساً)) .
 وقال المعجلي (كما في ترتيب ثقاته ٩٢٦) ، وتاريخ بغداد ((ليس به بأس)) ، وقال أبو حاتم ((صدوق)) ،
 وكذا قال الساجي وابن خراش والأزدي ، وزاد الساجي والأزدي ((يهيم)) ، وهؤلاء من المتشددين ، إلا
 المعجلي ووثقه مرة أخرى كما سيأتي .

ووقفه ابن معين ، وابن سعد ، وابن نمير ، والبخاري ، والدارقطني ، والخطيب البغدادي ، وذكر أن العجلي وفقه مرة أخرى ، وقال عثمان الدارمي (٥٣) عن ابن معين أيضاً ((أبوشهاب أحب إلي من أبي - بن عباس - في كل شيء)) ، وأخرج له (خ م د س ق) .
وقال ابن حجر ((صدوق بهم)) ، وفي حكمه نظر ، فهو أعلى من ذلك ، لما تقدم من صنع أكثر أئمة أهل هذا الشأن ، وال ثقة قد بهم ، خاصة وقد ذكر ابن سعد أنه كثير الحديث .

والخلاصة أنه : ثقة بهم ، ربما دلس ، ودلس أحد المهلكي في خبر ((بنى مدينة بين دجلة وذي جيل))
فرواه بالنعنة عن عاصم الأحول بإسناده به ، مات سنة ١٧١ .
انظر : الطبقات ٣٩١/٦ ، والضعفاء للعقيلي ٩٧/٣ ، وبحر الدم ٥٨٨ ، والجرح والتعديل ٤٢/٦ ، والنفقات ١٥٤/٧ ، وسؤالات الحاكم للدارقطني ٤٤٣ ، وتاريخ بغداد ١٢/١٢٨ ، وتهذيب الكمال ٧٧١/٢ ، وذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق للذهبي ٢٠١ ، وتهذيب التهذيب ١١٧/٦ ، والتقريب ٣٧٩٠ .

* **ومحمد بن إسحاق : ابن يسار المظلي مولا هم ، المدني ، البغدادي منزلاً ، إمام المغازي ، ثقة يدلس ، أخرج له (خ م ع) ، مات سنة ١٥١ ، سقت ترجمته ، (ح ١٥) .**

* **وعمر بن أبي عمرو ، اسم أبيه : ميسرة ، مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب ، المدني ، أبو عثمان .**
وثقه ابن معين - من رواية ابن أبي مزيم ، كما في الكامل - ، وأبو زرعة ، والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ((ربما أخطأ)) ، وروى له (ع) ، وزاد ابن معين والعجلي بأن استكر عليه خيرين عن عكرمة - كما سيأتي - .

وذكر ابن سعد ، وأبو حاتم أنه كان مكثراً ، وزاد ابن سعد أنه صاحب مراسيل .
وقال الدوري (٨٨٣) عن ابن معين ((ليس به بأس ، وليس هو بالقوي)) ، وقال أحمد (كما في العلل لعبد الله ٣٢٠٣) وأبو حاتم ((لا بأس به ، روى عنه مالك)) ، وقال الساجي والأزدي ((صدوق بهم)) ، وقال ابن عدي ((هو عندي لا بأس به لأن مالكاً لا يروي إلا عن ثقة صدوق)) .
وقال الدوري (٨٩٧) وانظر أيضاً الضعفاء للعقيلي (عن ابن معين ((كان مالك يروي عن عمرو بن أبي عمرو ، وكان يستضعفه)) ، وقال الدوري أيضاً عن ابن معين (٩٣٥) ((في حديثه ضعف ، وعلمته بن أبي علقمة أوثق منه)) ، وقال أيضاً (١٠٥١) ((ليس بحجة)) ، وقال النسائي ((ليس بالقوي)) ، وقال السعدي ((مضطرب الحديث)) .

وروى ابن عدي ، والترمذي (في العلل الكبير ٦٢٠/٢) من طريق عمرو بن أبي عمرو بالنعنة عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعاً : خير ((من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به)) ، وخبر ((من وجدتموه وقع على بهيمة ، فاقتلوه ، واقتلوا البهيمة)) .

وقال الترمذي (المصدر السابق) ((سألت محمداً - يعني البخاري - عن حديث عمرو بن أبي عمرو - وذكر الخبر السابق -، فقال: عمرو بن أبي عمرو صدوق، ولكن روى عن عكرمة عن ابن عباس مناكير، ولم يذكر في شيء من ذلك أنه سمع عكرمة ... ولا أقول بحديث عمرو بن أبي عمرو إنه من وقع على بهيمة يقتل))، وفي تهذيب التهذيب أن البخاري قال ((لا أدري سمع - من عكرمة الخبر السابق - أو لا)) .
وقال ابن أبي مريم عن ابن معين (كما في الكامل) ((ينكر عليه حديث عكرمة، عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: اقلوا الفاعل والمفعول به))، وقال أيضاً (كما في الضعفاء للعقيلي) ((عمرو بن أبي عمرو الذي يروي عن عكرمة: ليس بالقوي)) .

وروى الترمذي في السنن (١٤٥٥/٥٧/٤، ١٤٥٦) الخبرين، ثم قال ((حديث لا نعرفه إلا من حديث عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة ...، وقد روى سفيان الثوري، عن عاصم بن بهذلة، عن أبي رزین - مسعود بن مالك - عن ابن عباس أنه قال: من أتى بهيمة فلا حد عليه، - ثم أسنده إلى سفيان الثوري به، وقال - وهذا أصح من الحديث الأول، والعمل على هذا عند أهل العلم))، وكذا روى أبوداود الخريز في السنن (٤٤٦٤، ٤٤٦٢/٦٠٧/٤)، وقال ((ليس هذا بالقوي، وحديث عاصم يُضعف حديث عمرو بن أبي عمرو)) .

وقال ابن القطان (كما في الميزان) ((الرجل مستضعف، وأحاديثه تدل على حاله))، وتعبه الذهبي فقال ((ما هو بمستضعف، ولا بضعيف، نعم، ولا هو في الثقة كالزهري وذويه)) .

وقال ابن حجر ((ثقة ربما وهم))، وفي هذا الإطلاق نظر، فالذي يظهر أن الصواب التفصيل، فهو كذلك في غير عكرمة، ويؤيده صنيع الإمام البخاري السابق، وعليه يحمل تجريح من جرحه أو أنزله عن رتبة الثقة مطلقاً، ويؤكد ذلك أيضاً أن الإمام البخاري لم يخرج له في الصحيح من روايته عن عكرمة، قاله ابن حجر في الهدي (٤٣٢)، وكذا لم يخرج له مسلم أيضاً من روايته عن عكرمة، دل على ذلك صنيع أبي بكر الأصبهاني في رجال مسلم (٧٦/٢)، وابن القيسراني في الجمع (٣٦٩/١)، فلم يذكر أن له رواية عن عكرمة عند مسلم، وكذا دل عليه الرمز عند المزي في تهذيب الكمال، ولم أقف - بعد التبع في المطبوع - على رواية له عن عكرمة في صحيح مسلم .

والخلاصة أنه : ثقة ربما وهم، إلا عن عكرمة فقد روى عنه المناكير، وهو يرسل كثيراً، مات بعد

. ١٥٠ .

وللزيادة انظر: الضعفاء للعقيلي ٢٨٨/٣، وترتيب ثقات المعجلي ١٢٧٦، والجرح والتعديل ٢٥٢/٦، والكامل ١٧٦٨/٥، الكمال ١٠٤٥/٢، والميزان ٢٨١/٣، وتهذيب التهذيب ٧٢/٨، والتقريب ٥٠٨٣ .

* **وعكرمة**، هو: المدني، مولى ابن عباس، ثقة ثبت، وروى له (ع)، مات سنة ١٠٤، سبقت ترجمته (ح ١٩) .

٢ - **الحكم على هذا الطريق** : مما سبق يتبين أنه منكر بهذا الإنسان ؛ لأنه من رواية عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة ، كما أن فيه عننة ابن إسحاق وهو مدلس ، إلا أن ابن إسحاق توبع .

٣ - دراسة الطريق الآخر :

* **أبو بكر**، هو : ابن أبي شيبه، عبد الله بن محمد بن إبراهيم الواسطي الأصل، الكوفي، ثقة حافظ، روى عنه (خ م د ق)، وله (س)، مات سنة ٢٣٥، سبقت ترجمته، (ح ١).

* **وعبد الوحيم**، هو : ابن سليمان الكياني أو الطائي، الأشل، أبو علي المروزي، نزيل الكوفة . وبالدراسة لحاله يتبين أنه : ثقة ، وفقه ابن معين ، والعجلي ، وأبوداود ، وغيرهم ، وأخرج له (ع) ، مات سنة ١٨٧ .

وللزيادة انظر : تاريخ الدوري ٣٦٢/٢ ، وترتيب ثقات المعجلي ٩٩٨ ، والجرح والتعديل ٣٣٩/٥ ، والنقات ٤١٢/٨ ، وتهذيب الكمال ٨٢٨/٢ ، وتهذيب التهذيب ٢٧٤/٦ ، والتقريب ٤٠٥٦ .

* **ومحمد بن كريب**، هو : ابن أبي مسلم المدني ، مولى ابن عباس . ضعفه النسائي (٥٥٥) ، وابن نمير والدارقطني - مرة - ، وقال ابن عدي ((وهو مع ضعفه يكتب حديثه)) ، وقال أبو حاتم ((شيخ لا يحتج بحديثه ، يكتب حديثه ، وهو أحب إلى من رُشدين أخيه)) ، وقال أبو زرعة ((لين)) ، وسألنا ابن أبي حاتم عن محمد ورشدين ابني كريب ، فقالا ((ما أقربهما ثم قال : محمد كأنه أقرب)) ، وقال البخاري (كما في علل الترمذي الكبير ٩٧٦/٢) ((رشدين بن كريب : منكر الحديث ، وقد كتبت عنهما وأنا انظر في أمرهما ، قال الترمذي له : فأيهما أرجح ، قال الإمام : ما أقربهما ، وكان محمد بن كريب أرجح من رشدين بن كريب)) .

وقال البخاري أيضاً في التاريخ (٢١٧/١) ((فيهما نظر)) ، وقال عنهما في التاريخ الصغير (٦٠/٢) ((منكر الحديث ، في محمد نظر)) ، وفي التاريخ الأوسط (كما في تهذيب التهذيب) قال عن محمد ((فيه نظر)) ، وقال الدوري (٥٣٦/٢) عن ابن معين ((ليس حديثه بشيء)) ، وقال أحمد (كما في الضعفاء للعقيلي والجرح والتعديل) عنهما ((كلاهما عندي منكر الحديث ، أما محمد فيأتي بعجائب عن ابن عباس)) ، وقال البرقاني (٤٥٤) عن الدارقطني ((مزكوك الحديث)) ، وقال ابن حبان في المحروحين (٢٦٢/٢) ((كان منكر الحديث جداً يروي عن أشياء لا تشبه حديثه ... فلما ظهر ذلك منه استحق ترك الاحتجاج به)) ، وأخرج له (ق) .

وقال ابن حجر ((ضعيف)) ، وفي حكمه نظر ، فمرتبته أنزل من ذلك ؛ فإن ماجرح به مفسر ، يحطه عن هذه الرتبة .

وتقدم ما يدل على أن البخاري كتب عنهما في كنه - خارج الصحيح - ، والذي يظهر أن ذلك أول الأمر حيث قال بعد ذلك ((وأنا انظر في أمرهما)) ، ثم إن جزمه بحكمه فيهما في كنه من التواريخ دليل على أنهم

.....

استحقا ذلك بعد نظره فيهما وتبعه لحدِيثهما ، وكلام ابن حبان مشعر بنحو من ذلك أيضاً ، ويتأكد ما سبق بحكم ابن معين وأحمد والدارقطني - في الموضع الآخر - ، وزاد أحمد بأن جرحه بمفسر يحطه عن رتبة الضعيف . والإمام البخاري لا يقول ((فيه نظر)) ، إلا لمن يتهمة بالوضع - في الغالب - .

والخلاصة أنه : **يضع الحديث ، ويأتي بالعجائب** ، مات بعد ١٥٠ .
انظر : الضعفاء للقبلي ١٢٧/٤ ، والجرح والتعديل ٦٨/٨ ، والكامل ٢٢٥٥/٦ ، والمضي ٦٢٧/٢ ، وتهذيب التهذيب ٣٧٣/٩ ، والتقريب ٦٢٥٦ .

* **وكُريب** ، هو والد محمد السابق ، وهو : الهاشمي مولا هم . المدني ، أبو رَشْدِين ، ثقة ، روى له (ع) ، مات سنة ٩٨ ، سبقت ترجمته ، (ح ١١٨) .

٤- **الحكم على هذا الطريق** : كما سبق يتبين أنه **منكر بهذا الإسناد** ؛ لأن فيه محمد بن كُريب يضع الحديث .

٥- **التخريج** :

* أخرجه أحمد ٢١٧/١ ، وابن عدي (١٧٦٨/٥) من طريق محمد بن مسلمة ، عن ابن إسحاق .
وأحمد ٣١٧/١ ، والطبراني ٢١٨/١١ ، من طريق عبدالرحمن بن أبي الزناد .
وأحمد ٣٠٩/١ ، وأبو يعلى ٤١٤/٤ ، وابن حبان (كما في الإحسان ٢٦٥/١٠) ، والحاكم (٣٥٦/٤) ، والبيهقي (٢٣٩/٨) من طريق زهير بن محمد .
والطبراني ٢١٨/١١ ، والحاكم ٣٥٦/٤ ، والبيهقي ٢٣٩/٨ ، من طريق عبدالعزيز بن محمد الدراوردي ، كلهم عن عمرو بن أبي عمرو ، عن عكرمة ، يمثلها مطولاً ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .
وأخرج عبدالرزاق ٣٦٥/٧ عن ابن جُرَيْج - وكان مدلساً - قال : بلغني عن عكرمة ، عن ابن عباس ، وذكره مجله مطولاً .

* وأخرجه ابن أبي شبة (٥٦٨/٦) ، ومن طريقه أبو يعلى (٤٠٠/٤) ، عن عبدالرحيم بن سليمان بطريق الحربي الآخر ، بالمتن الآخر ، وفي المطبوع من المصنف : ((.... عن محمد بن كُريب قال سمعت ابن عباس ...)) ، والذي يظهر أن كُريباً سقط من المطبوع بدليل ما عند الحربي ، وأبي يعلى .

٦- **الحكم العام** : كما سبق يتبين أنه **منكر بالطريقين** .

.....

٧- شرح الغريب :

* قوله ((كمّه أعمى)) أي ، أضله عن الطريق ، قال الحربي (٤٨٣) ((أي عمى عليه الطريق ، ولم يوقفه عليه)) .

* وقوله ((تخوم الأرض)) ، هي : حدودها ، قال الحربي (٥٥٦) ((آخر حد كل انسان ، وهو أن يأخذ من أرض غيره ، فيزيد في أرضه)) ، وقال أبو غبيد أيضاً (١١١/٣) ((هي الحدود والمعالم)) ، ونبه هو ، والخطابي (٢٦٢/٣) على أن أهل العربية يقولون ((تخوم - يفتح التاء - ، وأن احدثين ، فيقولون : تخوم - يضم التاء)) .

٨ - أطراف متنه :

* لعن الله من ذبح لغير الله .

* لعن الله من غير تخوم الأرض .

* لعن الله من كمه أعمى .

* ملعون من سب أباه .

* ملعون من كمه أعمى .

[الحديث التاسع والسبعون بعد المائتين]

[وفي الموضوع السابق ، من باب كنه ، قال الحربي :]

[٤٨١/٢٧٩] حدثنا مُسَدَّد ، حدثنا خالد بن عبد الله ، حدثنا مسلم الأعور ، عن

أنس : ((كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم) قميص قطن قصير الكمين)) .

.....

١- دراسة الإسناد :

* مُسَدَّد ، هو : ابن مُسَرَّهْد الأسدي البصري ، ثقة حافظ ، روى عنه (خ د) ، وله (ت س) ، مات سنة ٢٢٨ ، سبقت ترجمته ، (ح ٦) .

* وخالد بن عبد الله : ابن عبد الرحمن الطحان المزني مولا هم ، الواسطي ، ثقة ثبت عابد ، روى له (ع) ، مات سنة ١٨٢ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٦٣) .

* ومسلم الأعور ، هو : ابن كَيْسَانَ المَلاتي الكوفي ، متروك الحديث ، مختلط ، شيعي ، روى له (ت ق) ، سبقت ترجمته ، (ح ٩٤) .

* وأنس ، هو : ابن مالك رضي الله عنه .

٢- الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه **واه** بهذا الإسناد ، لحال مسلم الأعور ، ثم إنه اضطرب في إسناده كما سيأتي في التخريج .

٣- تخرجه وبيان اختلاف مسلم الأعور في إسناده :

* فقد رواه - كما عند الحربي - عن أنس بن مالك به .

* ورواه مرة أخرى عن مجاهد ، عن ابن عباس به بنحوه .

أخرجه ابن ماجه (في ٣٢ كتاب اللباس ، ١٠ باب كُمُ القميص كم يكون ، ٢/١١٨٤/٣٥٧٧) .

وهذا اضطراب من مسلم الأعور

* هذا وقد رواه محمد بن ثعلبة بن سَوَّاء ، عن محمد بن سَوَّاء ، عن همام ، عن قتادة بن دعامة ، عن أنس بن مالك بعضه فذكر قصر الكمين وأنهما إلى الرُصغ .

أخرجه البزار (كما في كشف الأستار ٣/٣٦٥) ، وقال ((لا نعلم رواه عن أنس ، إلا قتادة ، ولا عنه إلا همام ، ولا عنه إلا محمد بن سواء ، ولا عنه إلا محمد بن ثعلبة)) .

النظر في هذه المتابعة

كما سبق يتبين أنها **واهية** بهذا الإسناد ؛ لأمرين :

أ - أن فيه عنة قتادة وهو مدلس ، والخبر معروف بمسلم الأعور ، فهو به أشبه .

ب - وفيه أيضاً : محمد بن ثعلبة بن سَوَّاء ، وهو : السدوسي البصري .

روى عنه (ق) وأبوزرعة وغيرهم (انظر تهذيب التهذيب ٧٥/٩) .

وقال أبوحاتم (كما في الجرح والتعديل ٢١٨/٧) ((أدركته ولم أكتب عنه)) .

وقال ابن حجر في التقریب (٥٧٧٣) ((صدوق)) ، وفي حكمه نظر فما ترك أبوحاتم الكتابة عنه إلا لأنه

ضعيف ، ثم إن تفرد به الإسناد السابق يؤكد ذلك .

والخلاصة أنه : ضعيف ، ويغرب .

٤ - **الحكم العام عليه** : كما سبق يتبين أنه **واه** بهذا الطرق .

٥ - **أطراف متنه** :

* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس قميص .

* كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قميص قطن .

* كان يذُكُم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٦ - **شجرة اختلاف الرواة في حديث (٤٨١/٢٧٩)**

شجرة إسناد الضرب الثاني

ابن عباس رضي الله عنه

↓

مجاهد

↓

مسلم الأعور

شجرة إسناد الضرب الأول

أنس رضي الله عنه

↓

↓

↓

مسلم الأعور

[الحديث الثمانون بعد المائتين]

[وفي الموضع السابق ، قال الحربي]

[٤٨١/٢٨٠] حدثنا موسى ، حدثنا حماد ، عن محمد بن إسحاق ، عن عمرو بن

شعيب ، عن أبيه ، عن جده : أن رسول الله صلى الله عليه [وسلم] سئل عن الثمار
تؤخذ من أكمائها ، قال :

((ما أكل بفيه فلا يأس به)) .

.....

١- دراسة الإسناد :

* موسى ، هو : ابن إسماعيل البصري ، ثقة ثبت ، روى عنه (خ ، د) ، وله الباقر ، مات
سنة ٢٢٣ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٧) .* وحماد ، هو : ابن سلمة البصري ، ثقة حافظ ، روى له (خ م ٤) مات سنة ١٦٧ ، سبقت
ترجمته .* ومحمد بن إسحاق : بن يسار الملقب مولاهم ، المدني ، البغدادي منزلاً ، إمام المغازي ، ثقة
يدلس ، روى له (خ م ٤) ، مات سنة ١٥١ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٥) .* وعمرو بن شعيب : ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي ، المدني ، ثقة ،
روى له (ر ٤) ، وروايته عن أبيه ، عن جده متصلة ، سبقت ترجمته ، (ح ١٦) .* وأبوه ، هو : القرشي السهمي الحجازي ، صدوق ، روى له (ر ٤) ، سمع جده عبد الله بن عمرو ،
سبقت ترجمته ، (ح ١٦) .

* وجدته ، هو : عبد الله بن عمرو رضي الله عنه .

٢- الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه ضعيف بهذا الإسناد ، من أجل عننة ابن إسحاق وهو مدلس .

٣- تخريجه :

* أخرجه أبوداود (في ٤ كتاب اللقطة ، ١ باب التعريف باللقطة ، ١٧١٣/٣٣٦/٢) عن موسى بن
إسماعيل عن حماد بن سلمة .

(وفي الموضع السابق) من طريق عبد الله بن إدريس .

وأبو عبيد في كتاب الأموال ٨٦٠ من طريق عبيد الله بن عمر .

وأحمد ٢٠٧/٢ ، من طريق يزيد بن هارون .

وأحمد ١٨٠/٢ من طريق يعلى بن عبيد ، كلهم عن محمد بن إسحاق بنحوه مطولاً .

* وأخرجه أبوداود (في الموضع السابق ح ١٧١٠ ، وفي ٣٢ كتاب الحدود ، ١٢ باب ما لا قطع فيه ، ٥/٥٥٠/٤٣٩٠) ، والترمذي وحسنه (في ١٢ كتاب البيوع ، ٥٤ باب ما جاء في الرخصة في أكل الثمرة ، ٤/٥٧٥/١٢٨٩) ، والنسائي (في ٤٦ كتاب السارق ، ١٢ باب الثمر يسرق ، ٧/٤٥٩/٤٩٧٣) ، من طريق محمد بن عجلان ، بنحوه مطولاً .

* وأخرجه أبوداود (في الموضع السابق من كتاب اللقطة) ، والنسائي (في ٤٦ كتاب السارق ، ١١ باب الثمر المعلق ، ٧/٤٥٩/٤٩٧٢) من طريق عبيد الله بن الأخنس ، بنحوه مطولاً .

* وأخرجه النسائي (في ٤٦ كتاب السارق ، ١٢ باب الثمر يسرق ، ٧/٤٦٠/٤٩٧٤) ، وأحمد ٢/٢٢٤ ، والدارقطني ٤/٢٣٦ من طريق عمرو بن الحارث ، وهشام بن سعد ، بمعناه مطولاً .

* وأخرجه ابن ماجة (في ٢٠ كتاب الحدود ، ٢٨ باب من سرق من الخُزْز ، ٢/٨٦٥/٢٥٩٦) ، والبيهقي ٩/٣٥٩ ، من طريق الوليد بن كثير ، بنحوه مطولاً .

* وأحمد ٢٠٧/٢ من طريق عبدالرحمن بن الحارث بنحوه مطولاً ، كلهم - ابن إسحاق ، وابن عجلان ، وعبد الله ، وعمرو ، وهشام ، والوليد ، وعبدالرحمن - عن عمرو بن شعيب به .

دراسة هذه المتابعات

* محمد بن عجلان ، هو : المدهني ، ثقة ، إلا في حديثه عن نافع والمقبُري - سبق تفصيله - ، وأخرج له (تخم ٤) ، ومات سنة ١٤٨ ، سبقت ترجمته ، (ح ٣٢) .
والوجه إليه صحيح .

* وعبيد الله بن الأخنس ، هو : النخعي ، ثقة ، روى له (ع) ، سبقت ترجمته ، (ح ٣٤) .
والوجه إليه صحيح .

* وعمرو بن الحارث : ابن يعقوب بن عبد الله الأنصاري مولاهم ، المصري ، أبو أيوب ، ثقة ثبت حافظ فتيه ، وثقه وأثنى عليه ابن سعد ، وابن معين ، وأبو زرعة ، والنسائي ، وأبو حاتم ، وغيرهم ، وأخرج له (ع) ، مات قبل سنة ١٥٠ .

.....

انظر : الطبقات ٥١٥/٧ ، ومعرفة الرجال ٤٩٨/١ ، ٥٣٣ ، ٧٥٧ ، وترتيب نقاش العجلي ١٢٥٣ ، والجرح والتعديل ٢٢٥/٦ ، وتهذيب الكمال ١٠٢٨/٢ ، وتهذيب التهذيب ١٣/٨ ، والتقريب ٥٠٠٤ . والوجه إليه صحيح .

* **والوليد بن كثير** ، هو : القرشي المخزومي مولاهم المدني ثم الكوفي ، أبو محمد .
وتقه ابن معين (في رواية ابن محرز ٤٤٩/١ ، والدوري ٦٣٣/٢) ، وإبراهيم بن سعد (كما في الجرح والتعديل) ، وعيسى بن يونس ، وأبوداود ، وقال الساجي ((صدوق ثبت يحتج به)) ، وأخرج له (ع) .
وقال الدارمي (٨٣٥) ، وابن محرز (٢٩٣/١ ، ٣٠٢) ((ليس به بأس)) ، وروى عنه ابن عينة وقال ((كان صدوقاً وكنت أعرفه)) .
وذكر أبوداود والساجي أنه كان إباحياً .

وقال ابن حجر ((صدوق عارف بالمغازي رمي برأي الخوارج)) ، وفي حكمه نظر ، فمرتبته أعلى من ذلك لما تقدم ، وابن معين يقول ((ليس به بأس)) ، ويريد أنه ثقة ، ولهذا فإن الذهبي قال عنه في المغني ((ثقة)) .
والخلاصة أنه : ثقة ويرى رأي الخوارج ، ومات سنة ١٥١ .
وللزيادة انظر : الضعفاء للعقيلي ٣٢١/٤ ، والجرح والتعديل ١٤/٩ ، وتهذيب الكمال ١٤٧٣/٣ ، والمغني للذهبي ٧٢٤/٢ ، وتهذيب التهذيب ١٣٠/١١ ، التقريب ٧٤٥٢ .
والوجه إليه صحيح .

* **وعبدالرحمن بن الحارث** : بن عبد الله بن عباس المخزومي ، صدوق ، روى له (بخ ٤) ، مات سنة ١٤٣ ، سبقت ترجمته .

٤ - **الحكم العام عليه** : مما سبق يتبين أنه حسن لغيره .

٥ - **أطراف متنه** :

* ما أخذ في أكمامه .

* ما أكل بفيه فلا بأس به .

* ما كان في طريق .

* من أصاب بفيه .

* من أصاب منه .

* لا تقطع اليد في ثمر معلق .

* هي مثلها والنكال .

[الحديث الحادي والثمانون بعد المائتين]

[وفي الموضع السابق ، قال الحربي :]

[٤٨٢/٢٨١] حدثنا موسى ، حدثنا عبد الواحد ، [عن] أبي مالك ، حدثنا

المغيرة بن عتيبة ، حدثني مكاتب لنا ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبي صلى الله

عليه [وسلم] ، قال :

((أنا وامتي على كُوم مشرفين على الخلق)) .

(١) سقطت من الأصل ، والصواب إثباتها لما يلي :

أ - أن أبا مالك ، ورد في الأصل مجروراً .

ب - وأن المذكور في شيوخ موسى ، هو عبد الواحد بن زياد .

ج - وأن المذكور في تلاميذ المغيرة ، هو : أبو مالك الأشجعي .

د - وذكروا في ترجمة أبي مالك روايته عن المغيرة بن عتيبة ، وأن عبد الواحد بن زياد ، روى عنه .

.....

١- دراسة الإسناد :

* موسى ، هو : ابن إسماعيل البصري ، ثقة ثبت ، روى عنه (خ د) ، وله الباقر ، مات سنة ٢٢٣ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٧) .

* وعبد الواحد ، هو : ابن زياد العبدي مولاهم البصري ، ثقة ، إلا في الأعمش ، روى له (ع) ، مات سنة ١٧٦ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٨) .

* وأبو مالك ، هو : سعد بن طارق الأشجعي ، الكوفي ، ثقة ، روى له (خ م ٤) ، مات في حدود ١٤٠ ، سبقت ترجمته ، (ح ١١٥) .

* والمغيرة بن عتيبة : ابن النّحاس ، ويقال النّحاس وهو لقب واسمه عُبَيْدَل بن حنظلة المعجلي الكوفي . ذكروا أنه روى عن سعيد بن جبير ، وموسى بن طلحة ، وعن مكّتب عن جابر ، وروى عنه : فضيل بن غزوان ، ومُسْعَدَة بن كِذّام ، وأبو مالك الأشجعي ، وذكره ابن حبان في الثقات .

والخلاصة أنه : مجهول الحال - مستور - .

.....

وللزيادة انظر : التاريخ الكبير ٣٢٢/٧ ، والجرح والتعديل ٢٢٧/٨ ، والنقات ٤٦٥/٧ ، والإكمال للأمر ١٢٣/٦ ، ٢٨٥/٧ .

* مكاتب لنا : لم يتبين أمره .

٢- الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه ضعيف بهذا الإسناد ، لحال المغيرة وشيخه .

٣- تحريجه :

* أخرجه مسلم (في كتاب الإيمان ، ٨٤ باب ١ ، ١٩١/١٧٧) من طريق عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج ، قال أخبرني أبو الزبير - محمد بن مسلم بن تدرس - أنه سمع جابر بن عبد الله ، وذكره بمثله مطولاً ، موقوفاً .

وأخرجه أحمد ٣/٣٤٥ ، من طريق عبد الله بن لهيعة ، عن أبي الزبير - محمد بن مسلم تدرس - أنه سأل جابر بن عبد الله ، وذكره بمثله مطولاً مرفوعاً .

* والذي يظهر أنه وإن كان إسناد الوقف هو الصحيح ، إلا أنه في حكم المرفوع ، فليس مثله يقال بالرأي .

٤- الحكم العام : صحيح لغيره .

٥- شرح الغريب :

* قوله ((على كُوم)) ، هو : المكان المرتفع ، قاله الحروي (٤٨٤) ، وابن الأثير في النهاية (٢١١/٤) .

٦- أطراف متنه :

* أنا وأمتي على كُوم مشرفين .

* نحن يوم القيامة .

* نحن يوم القيامة على كُوم .

[الحديث الثاني والثمانون بعد المائتين]

[وفي الموضوع السابق ، قال الحربي :]

[٤٨٢/٢٨٢] حدثنا يحيى ، حدثنا [ابن] المبارك ، عن موسى بن علي ، عن أبيه ، عن عتبة بن عامر ، عن النبي صلى الله عليه [وسلم] : ((إياكم يحب أن يغدوا إلى بَطْحَانَ (٣) ، فيأتي بنا قَتِين كَوَاقِين)) .

(١) سقطت من الأصل، والصواب إثباتها ، فهو المذكور في الرواة عن موسى بن علي، كما أنه المذكور في شيوخ يحيى .
والحديث معروف من رواية ابن المبارك عن موسى بن علي ، كما سيأتي في التخريج إن شاء الله .
(٢) هو واثم بتوسط بيوت المدينة ، وهو أحد أوديتها الثلاثة : بَطْحَانَ والعقيق ، وقناة .
انظر معجم البلدان لياقوت ٤٤٦/١ .

.....

١- دراسة الإسناد :

* يحيى ، هو : ابن يحيى بن بكر الحميمي النسابوري ، ثقة ثبت إمام ، روى عنه (خ م) ، وله (ت س) ، مات سنة ٢٢٦ ، سبقت ترجمته ، (ح ٣٥) .

* وابن المبارك ، هو : عبد الله المروزي ، الثقة الثبت الفقيه العالم الجواد المجاهد ، جمع فيه خصال الخير ، روى له (ع) ، مات سنة ١٨١ ، سبقت ترجمته ، (ح ٣٥) .

* وموسى بن علي : ابن رباح اللخمي المصري أبو عبد الرحمن ، ثقة ثبت ، روى له (بخ م ٤) ، مات سنة ١٦٣ ، سبقت ترجمته ، (ح ٤٥) .

* وأبوهم ، هو : المصري ، أبو عبد الله ، ثقة ، روى له (بخ م ٤) ، مات سنة بضع عشرة ومائة ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٨٢) .

٢- الحكم عليه : لما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد .

٣- لطائف الإسناد :

* رجاله رجال مسلم إلا يحيى وشيخه ، وعتبة رضي الله عنه ، فحديثهم عند الشيخين .

.....

٤- تحويجه :

* أخرجه القريابي في فضائل القرآن (٦٧) عن مَؤَاجِم بن سعيد .
 وابن حبان (كما في الإحسان ٣٢١/١) من طريق حبان بن موسى ، كلاهما عن عبد الله بن المبارك .
 ومسلم (في ٦ كتاب صلاة المسافرين ، ٨٠٣/٥٥٢/١) ، وابن أبي شيبة ٥٠٣/١٠ ، وابن الضريس في فضائل القرآن ٦٤ من طريق الفضل بن دكين .
 وأبو داود (٢ كتاب الصلاة ، ٣٤٩ باب في ثواب قراءة القرآن ، ١٤٥٦/١٤٩/٢) ، والقريابي في فضائل القرآن ٦٨ ، من طريق عبد الله بن وهب .
 وأبو عبيد في فضائل القرآن ١٩ ، والطبراني ٢٩٠/١٧ ، من طريق عبد الله بن صالح .
 وأحمد ١٥٤/٤ ، والطبراني ٢٩٠/١٧ ، من طريق أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ ، كلهم عن موسى بن علي به بمثله مطولاً ، في فضل قراءة القرآن .

٥- شرح الغريب :

* قوله ((كَوَماَوَيْن)) ، هما مثنى كَوَماء ، وهي الناقة العظيمة السنام ، ذكر ذلك الحربي (٤٨٥) ، وأبو غبيد في الغريب ٨٤/٣ ، والخطابي في الغريب ٣٨٩/١ ، وابن منظور في اللسان ٥٢٩/١٢ ، والنووي في شرح مسلم ٨٩/٦ ، وابن الأثير في النهاية ٢١١/٤ .

[الحديث الثالث والثمانون بعد المائتين]

[وفي الموضع السابق ، قال الحربي :]

[٤٨٢/٢٨٣] حدثنا ابن نُمير ، حدثنا عقبة [بن] (١) خالد ، عن موسى بن محمد بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه [وسلم] : ((إذا فَرَشْتُمْ ، فَأَكِيمُوا عَنِ الْبَابِ شَيْئاً)) .

(١) في الأصل ، ((عن)) وهو تصحيح ، فالعروف أن ابن نُمير روى عن عقبة بن خالد ، كما أن عقبة مذكور في الرواة عن موسى بن محمد .
وفي ترجمة عقبة ذكروا أنه روى عن موسى بن محمد ، وعنه ابن نُمير ، هذا إضافة إلى أنه معروف من رواية عقبة بن خالد كما سيأتي .

.....

١- دراسة الإستناد :

* ابن نُمير ، هو : محمد بن عبد الله بن نُمير الهمداني الكوفي ، ثقة حافظ فاضل ، روى عنه (خ) م د ق (وله (ت س) ، مات سنة ٢٣٤ ، سبقت ترجمته ، (ح ٥٤) .

* وعقبة بن خالد : ابن عقبة السُّكُونِي المَجَنَّر ، أبو مسعود .

قال عبد الله بن الإمام أحمد (العلل ٤٤١٦) ((سألت أبي عنه ، قلت هو ثقة ؟ ، قال : أرجو إن شاء الله)) ، وقال أبو حاتم ((من الثقات صالح الحديث لا بأس به)) ، وقال ابن شاهين في تاريخ أسماء الثقات (١٠٣٨) ((قال عثمان - ابن أبي شبة - هو عندي ثقة)) ، وأخرج له (ع) .
وقال النسائي ((ليس به بأس)) ، والنسائي معروف بالتحديد في هذا الباب ، وقال ابن حجر ((صدوق صاحب حديث)) ، وفي حكمه نظر ، فالصواب أنه أعلى من ذلك لصنيع غالب أئمة أهل هذا الشأن ، وانظر الترجمة القادمة أيضاً .

والخلاصة أنه : ثقة ، ومات سنة ١٨٨ .

انظر : الطبقات ٣٩٥/٦ ، والجرح والتعديل ٣١٠/٦ ، والثقات ٢٤٨/٧ ، وتهذيب التهذيب ، ٢١٣/٧ ، والتقريب ٤٦٣٦ .

* وموسى بن محمد بن إبراهيم : ابن الحارث القرشي التيمي ، المدني ، أبو محمد .

وبالدراسة لحاله يتبين أنه : منكر الحديث ، ضعفه وتكلم فيه البخاري ، وعلي بن المديني، وابن معين، وأبوزرعة وأبو حاتم والنسائي ، وغيرهم ، وأخرج له (ت ق) ، وزاد أبو حاتم ((وأحاديث عقبة بن خالد التي رواها عنه ، فهي من جنابة موسى ، ليس فيها لعقة جرم)) ، مات سنة ١٥١ .
وللزيادة انظر : سؤالات ابن الجنيد لابن معين ٨٤٨ ، وسؤالات ابن أبي شبة لابن المديني ٩٦ ، والصارم الكبير ٢٩٥/٧ ، والضعفاء للعقيلي ١٦٩/٤ ، والجرح والتعديل ١٥٩/٨ ، والضعفاء والمزوكين للنسائي ٢٢٥ ، وللدارقطني ١٦٢ ، والمجروحين لابن حبان ٢٤١/٢ ، والكامل ٢٣٤٢/٦ ، وتهذيب الكمال ١٣٩٢/٣ ، وتهذيب التهذيب ٣٢٨/١٠ ، والتقريب ٧٠٠٦ .

* **وأبوه، هو : المدني ، أبو عبد الله ، ثقة له أفراد، روى له (ع) ، مات سنة ١٢٠ ، سبقت ترجمته .**

٢- الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه منكر بهذا الإسناد ، حال موسى .

٣- تخريجه :

* أخرجه العقيلي في الضعفاء ١٦٩/٤ من طريق محمد بن سعيد بن الأصبهاني ، عن عقبة بن خالد به ، بمثله، إلا أنه في المطبوع ((أقيموا عن الباب)) ، والذي يظهر أنه تصحيف ، والصواب ما عند الحربي ، فهو الأصل .
 هذا وذكر العقيلي أنه من حديثه المنكر .

٤- شرح الغريب :

* قوله ((أقيموا عن الباب)) ، المعنى : نَحُوا فرشكم عن أبواب البيوت ، قاله الحربي ٤٨٥ .

.....

٤- تخريجہ :

* أخرجه الهيثم الشاشي في مسنده (٢٣٣/١) عن أبي مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم ، عن عمرو بن مرزوق .

والبخاري (في ٦٥ كتاب التفسير ، تفسير سورة الأعراف ، ٤٦٣٩/٣٠٣/٨) عن مسلم بن إبراهيم .
والبخاري (في ٧٦ كتاب الطب ، ٢٠ باب المن شفاء للعين ، ٥٧٠٨/١٦٣/١٠) ، ومسلم (في ٣٦ كتاب الأشربة ، ٢٨ باب فضل الكمأة ، ٢٠٤٩/١٦١٩/٣) ، والترمذي (في ٢٩ كتاب الطب ، ٢٢ باب ماجاء في الكمأة ، ٢٠٦٧/٤٠١/٤) ، وقال حسن صحيح) ، من طريق غندر محمد بن جعفر .
والنسائي في الكبرى (١٥٦/٤) ، وفي التفسير ٥٠٣/١ ، من طريق النظر بن شميل .
وتقام في فوائده (٣٥٩/١) من طريق حجاج بن محمد الأعور - مصرحاً بالسماع - ، كلهم عن شعبة بن الحجاج .

* وأخرجه البخاري (في ٦٥ كتاب التفسير ، ٢ تفسير سورة البقرة ، ٤ باب ، ٤٤٧٨/١٦٣/٨) ، ومسلم (في الموضع السابق) ، وابن أبي شيبة ٨٩/٨ ، والبخاري في البحر الزخار ١٢٥٠ ، وابن أبي حاتم في التفسير ٥٥٥/١ ، والبيهقي ٣٤٥/٩ ، والبغوي في التفسير ٩٧/١ ، من طريق سفيان الثوري .
* ومسلم (في الموضع السابق) ، والنسائي في الكبرى ١٥٦/٤ ، وأبو يعلى ٢٥٤/٢ ، من طريق محمد بن شبيب .

* ومسلم (في الموضع السابق) ، والنسائي في الكبرى ١٥٦/٤ من طريق شهر بن حوشب .
* ومسلم (في الموضع السابق) ، والنسائي في الكبرى ٣٧٠/٤ ، والترمذي (في الموضع السابق) من طريق عمرو بن غنيد .

* ومسلم (في الموضع السابق) ، والنسائي في الكبرى ٣٧٠/٤ ، وأبو يعلى ٢٥٧/٢ ، والهيثم الشاشي ٢٣١/١ ، وابن عساكر ٢/١١٥/١/٧ من طريق جوير بن حازم .
* والنسائي في الكبرى ٣٧٠/٤ من طريق شعيب بن صفوان .

* وابن ماجه (في ٣١ كتاب الطب ، ٨ باب الكمأة ، ٣٤٥٤/١١٤٣/٢) ، والحميدي ٨١ ، وأبو يعلى ٢٥٦/٢ من طريق سفيان بن عيينة .

* وابن أبي شيبة ٨٨/٨ ، وأحمد ١٨٧/١ ، والبخاري في البحر الزخار (١٢٥٠) ، من طريق معتمر بن سليمان .

* وأحمد ١٨٨/١ من طريق عمر بن غبيدة الله .

* وتقام في فوائده (٢١٧/٢) من طريق عمر بن زياد الهلالي .

* والبغوي في شرح السنة (٣٢٣/١١) من طريق غنيسة بن عبد الواحد ، كلهم - شعبة ، وسفيان الثوري ، ومحمد بن شبيب ، وشهر ، وعمرو بن غنيد ، وجوير ، وشعيب ، وابن عيينة ، ومعتمر ، وعمرو بن غبيدة الله ، وعمر بن زياد ، وغبسة - عن عبد الملك بن غمير به ، بمثله .

.....

* وأخرجه البخاري (في ٧٦ كتاب الطب ، ٢٠ باب المنُّ شفاء للعين ، ١٠/١٦٣/٥٧٠٨) ، ومسلم (في الموضوع السابق) ، والنسائي في التفسير ١/٥٠٣ ، من طريق شعبة بن الحجاج .
ومسلم (في الموضوع السابق) ، والنسائي في الكبرى ٤/١٥٦ ، ٣٧٠ ، وفي التفسير (من الكبرى) ١/١٦٨ ، والمهشم الشاشي ١/٢٣٣ ، والبزار في البحر الزخار (١٢٥٣) ، من طريق مُطَرِّف بن الشَّخِير كلاهما - شعبة ، ومُطَرِّف - عن الحكم بن عُثَيبة عن الحسن العُروني عن عمرو بن حُرَيْث به بمثله .
وقال شعبة بعد روايته السابقة ((لما حدثني به الحكم ، لم أنكره من حديث عبد الملك)) .

٥ - أطراف متنه :

- * أتدرون ما هذا .
- * الكمأة من المن .
- * هي من المن .

[الحديث الخامس والثمانون بعد المائتين]

[وفي الموضوع السابق باب مكث ، قال الحربي :]

[٤٩٣/٢٨٥] حدثنا زكريا بن يحيى رَحْمَتُهُ عَلَيْهِ ، حدثنا خلف بن خليفة ، عن

أبي جَنَاب ، عن أبيه ، عن ابن [عمرو] (١) : ((أتيت النبي صلى الله عليه [وسلم] وهو يتوضأ وضوءاً مكثاً)) .

(١) في الأصل ((عمر)) ، وهو تصحيف ، فالصواب ما هو مثبت .

١- دراسة الإسناد :

* **زكريا بن يحيى رَحْمَتُهُ عَلَيْهِ** ، هو : زكريا بن يحيى بن صبيح بن راشد ، الواسطي ، أبو محمد ، وَرَحْمَتُهُ عَلَيْهِ (انظر الألقاب لابن حجر ٣٣٩/١) .

روى عنه أبوزرعة ، وعبد الله بن أحمد - وكان لا يروي إلا عن ثقة - ، ومحمد بن غالب والحسن بن سفيان ، وغيرهم وذكره ابن حبان في الثقات وقال ((كان من المتقين في الروايات)) ووثقه ابن حجر في اللسان .
والخلاصة أنه : **ثقة** ، ومات سنة ٢٣٥ .

وللزيادة انظر : الجرح والتعديل ٦٠١/٣ ، والنقات ٢٥٣/٨ ، والإكمال للأمر ١٧٩/٤ ، والإكمال للحسيني ١٥٠ ، وتعجيل النفع ٣٣٤ ، واللسان ٥٩٨/٢ .

* **وخلف بن خليفة** : ابن صاعد الأشجعي مولا هم ، الكوفي ، نزل واسطاً ثم بغداد .

وبالدراسة لحاله يتبين أنه : **صدوق** ، اختلط بآخرة ، فقد قال ابن معين والنسائي وابن عدي ((ليس به بأس)) وقال أبو حاتم ((صدوق)) ، وذكر ابن سعد وأحمد أنه اختلط بآخرة ، وأخرج له (بخ م - في الشواهد قاله الحاكم - و ٤) ، مات سنة ١٨١ وله نحو من ٩٠ سنة .

وللزيادة انظر : سؤالات الدقاق لابن معين ١٨٩ ، والطبقات ٣١٣/٧ ، والجرح والتعديل ٣٦٩/٣ ، والنقات ٢٧٠/٦ ، والكمال ٩٣٢/٣ ، وتاريخ بغداد ٣١٨/٨ ، وتهذيب التهذيب ١٣٠/٣ ، والتقریب ١٧٣١ .

* **وأبو جَنَاب** ، هو : يحيى بن أبي حَيَّة الكلبي الكوفي .

وبالدراسة لحاله يتبين أنه : **ضعيف شيعي** ، **كثير التدليس** للأحاديث المناكير عن الضعفاء ومن دونهم ، ضعفه ابن معين ، وأبو نعيم ، وأبو حاتم ، وأحمد ، والنسائي والدارقطني ، وابن حبان وغيرهم ، وذكر

.....

ابن عدي أنه من جملة المشيعين بالكوفة ، وقال أبو نعيم (كما في الجرح والتعديل وغيره) ((كان يدلس ، أحاديثه مناكير)) ، وقال ابن نمير ((أفسد حديثه بالتدليس)) ، وقال ابن حبان ((يدلس على النقات ماسم من الضعفاء فالنزيق به المناكير)) ، وأخرج له (د ت ق) ، مات بعد ١٥٠ .
وللزيادة انظر : الطبقات ٣٦٠/٦ ، والضعفاء للمقبلي ٣٩٩/٤ ، والضعفاء الصغير للبخاري ٢٥٠ ، والجرح والتعديل ١٣٨/٩ ، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٥٣ ، وللدارقطني ١٧٦ ، والجروحين لابن حبان ١١١/٣ ، والكمال ٢٦٦٩/٧ ، وتهذيب التهذيب ١٧٧/١١ .

* وأبوه ، هو : أبوحية : حَيَّ الكوفي .

وبالدراسة لحاله يتبين أنه : مجهول ، وأخرج له (ق) .
وللزيادة انظر : الجرح والتعديل ٣٦٠/٩ ، وتهذيب التهذيب ٨٨/١٢ ، والتقريب ٨٠٧٠ .

٢- الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه واه بهذا الإسناد ؛ لأن فيه خلفاً ، ورواية زكريا عنه متأخرة - كما هو ظاهر من تواريخ الوفاة - ثم إنه لم يذكر فيمن روى عنه قبل الاختلاط ، انظر الكواكب ١٦١ ، وفيه أيضاً أبوجناب ، والوالده ، ثم إن أبا جناب رواه بالعمنة وهو يدلس عن الضعفاء والهلكى .

٣- تخريجه :

* أخرجه أحمد ١٧٤/٢ عن الحسن بن عرفة عن خلف بن خليفة به ، بمثله مطولاً .
تثنيته : الحسن بن عرفة هو من آخر من سمع من خلف بن خليفة ، انظر تهذيب التهذيب - الموضوع السابق - .

٤- شرح الغريب :

* قوله ((مكيناً)) هو : البطيء غير المستعجل ، قاله الحربي (٤٩٣) .

٥- أطراف متنه :

* أتيت النبي ﷺ وهو يتوضأ وضوءاً .
* دخلت على النبي ﷺ وهو يتوضأ .
* ست فيكم أيتها الأمة .

[الحديث السادس والثمانون بعد المائتين]

[وفي الموضع السابق ، الحديث الرابع والثلاثون ، باب هجن ، قال الحربي :]

[٤٩٧/٢٨٦] حدثنا أبو الوليد ، حدثنا زائدة ، عن سِماك عن عكرمة ، عن

ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه [وسلم] قال : ((الدَّجَالُ هَجَانُ اقْمَرٍ)) .

تنبیه : سبق تخريجه برقم ٢٣٥ / ٣٧٢ .

[الحديث السابع والثمانون بعد المائتين]

[وفي الموضع السابق ، قال الحربي :]

[٤٩٧/٢٨٧] حدثنا عاصم بن علي ، حدثنا عبيد بن إيداد ، سمعت إيداداً يحدث ،
عن قيس بن النعمان : ((أن النبي صلى الله عليه وسلم) وأبا بكر صَراً بعدد يرفع
فاستسقياه . فقال : ههنا عناق حملت أول الشتاء . ما لما لبس . وقد اهتجت)) .

.....

١- دراسة الإسناد :

* **عاصم بن علي**، هو : ابن عاصم بن صهيب الواسطي التيمي مولا هم ، ثقة إمام في السنة قوال
للحق، روى عنه (خ) وله (ث ق) ، مات سنة ٢٢١ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٩٧) .

* **وعبيد الله بن إيداد** : ابن لقيط السدوسي ، الكوفي ، أبو السليل ، ثقة ، روى له (بخ م د ت س) ،
مات سنة ١٦٩ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٩٦) .

* **وإيداد** ، هو : أبوه - نُسب في إسناد الطبراني للحديث - ، الكوفي ، ثقة ، روى له (بخ م د ت
س) ، من الرابعة ، سبقت ترجمته ، (ح ١٩٦) .

* **وقيس بن النعمان**، هو : السكوني الكوفي ، **الصحابي** رضي الله عنه ، وهو جار إيداد بن لقيط ،
انظر : الجرح والتعديل ١٠٤/٧ ، وتهذيب الكمال ١١٣٨/٢ ، وتهذيب التهذيب ٣٦٢/٨ ، والإصابة
٢٦١/٣ .

٢- **الحكم عليه** : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد ، وصححه ابن حجر في الإصابة
٢٦١/٣ .

٣- لطائف الإسناد :

* **قيس رضي الله عنه** من المقلين ، ذكر له ابن حجر في الإصابة ٢٦١/٣ ، هذا الحديث ، وآخر .

٤- تخريجه :

* أخرجه الطبراني (٣٤٣/١٨) من طريق عمر بن حفص السدوسي ، عن عاصم بن علي .
وأبو يعلى (عزاه له ابن كثير في البداية والنهاية ١٩٤/٣) من طريق جعفر بن حميد الكوفي .

.....

والطبراني ٣٤٣/١٨ ، والحاكم (وصححه وأقره الذهبي ٨/٣) ، والبيهقي في الدلائل ٤٩٧/٢ من طريق أبي الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي ، ثلاثتهم عن غبيدا الله بن إيراد بن نقيط به ، بنحوه مطولاً ، بلفظ ((خلّفها الجهد)) ، عند الطبراني ، ولفظ ((أخذت - يعني ألفت ولدها -)) عند الحاكم والبيهقي . وقال الهيثمي - بعد أن عزاه إلى الطبراني - (٣١٣/٨) ((رجاله رجال الصحيح)) .

هذا وفي الباب بنحوه مطولاً قصة لابن مسعود - رضي الله عنه - نفسه عند ما كان يرعى غنماً لعقبة بن مُعيط .

أخرجها أبوداود الطيالسي ٢٤٥٦ ، وابن سعد ١٥٦/٣ ، وأحمد (٣٥٩٨ ، ٣٥٩٩ ، ٤٤١٢) ، وأبو نعيم في الدلائل (٢٣٣) من طرق عن حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة ، عن زُرّ بن حبّيش ، عن عبد الله بن مسعود بها ، والمعروف أن ابن مسعود رضي الله عنه عن أسلم قديماً وكان من السابقين إلى الإسلام ، وهاجر المحجرين وشهد بدرأ والمشاهد (انظر الإصابة ٣٦٩/٢) .

٥- شرح الغريب :

* قوله ((اهْتَجَيْتَ)) ، المعنى: أنها العناق التي حُمِلَ عليها الفحل قبل وقتها انظر : شرح الحربي له (٤٩٩) ، وغريب الخطابي ٤٢٤/١ ، والنهاية لابن الأثير ٢٤٨/٥ .

٦ - أطراف متنه :

* أنا رسول الله .

* أن النبي ﷺ وأبا بكر مرّاً بعد يرعى .

* أو تراك تكتم على حتى أخبرك .

* فأني محمد رسول الله .

* مر بعد يرعى .

* هل من شاة ضربها الفحل .

[الحديث الثامن والثمانون بعد المائتين]

[وفي الموضع السابق ، الحديث الخامس والثلاثون ، باب نشد ، قال الحربي :]

[٥٠٤ / ٢٨٨] حدثنا أبو بكر ، حدثنا ابن فضيل ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن

مجاهد ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه [وسلم] ، قال في مكة : ((لا تُرْفَع لَقَطَتُهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ)) .

* حدثنا عثمان ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن طاوس ، عن ابن عباس ، عن

النبي صلى الله عليه [وسلم] : ((لا يَلْتَقِطُ لَقَطَةً إِلَّا مَنْ عَرَفَهَا)) [٥٠٥ / ٢٩١] .

* حدثنا عفان ، حدثنا وهيب .

وحدثنا يحيى ، حدثنا خالد بن عبد الله : عن خالد الحذاء ، عن عكرمة ، عن

ابن عباس ، أن النبي صلى الله عليه [وسلم] قال :

((لا تَلْقَطُ لَقَطَتَهَا إِلَّا لِمُعَرَّفٍ)) . [٥٠٥ / ٢٩٢] .

[وكرره الحربي في الحديث الثامن والثلاثين ، باب ذكر ، فقال :]

* حدثنا عفان ، حدثنا وهيب ، عن خالد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس :

((أن رسول الله صلى الله عليه [وسلم] حرم مكة لِإِخْتِلَاسِ خِلَافِهَا ، وَلِإِعْضَادِ

شَجَرِهَا ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ : إِنْ إِيخْرُ . فَقَالَ : إِنْ إِيخْرُ)) [٥٣٥ / ٣٠٨] .

تنبيه : هذا الحديث أخرجه الحربي في عدة مواضع ، من طرق ، - كما ترى - ، وسنم دراستها هنا ؛ لأنه ورد بسياق مطولاً - فيه ما يتعلق باللقطة ، والإذخر ، وغيرهما - في المصادر الأخرى .

.....

١- دراسة الطريق الأول :

* **أبوبكر** ، هو : ابن أبي شبة ، عبد الله بن محمد بن إبراهيم الواسطي الأصل ، الكوفي ، ثقة حافظ ، روى عنه (خ م د ق) وله (س) ، مات سنة ٢٣٥ ، وولد سنة ١٥٩ ، سبقت ترجمته ، (ح ١) .

* **وابن فضيل** ، هو : محمد بن فضيل بن غزوان الضبي مولاهم ، الكوفي ، ثقة روى بالتشيع ، روى له (ع) ، مات سنة ١٩٥ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٨) .

.....

* **ويزيد بن أبي زياد** ، هو : الهاشمي مولاهم الكوفي ، ضعيف وكبر فخير ، وصار يتلقن ، وكان شيعياً ، روى له (خت م - في المتابعات - ٤) ، مات سنة ١٣٦ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٨) .

* **ومجاهد** ، هو : ابن جُبَر المخزومي مولاهم ، المكي ، ثقة إمام في التفسير ، روى له (ع) ، مات سنة ١٠١ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٨) .

٢- **الحكم على الطريق الأول** : منكر بهذا الإسناد ؛ لأن يزيد - على ضعفه - خولف ، فالصواب أنه : عن مجاهد ، عن طاوس ، عن ابن عباس به ، وهو الطريق الآتي بعده ، عند الحربي .

٣- دراسة الطريق الثاني :

* **عثمان** ، هو : ابن أبي شيبة - نُسب في إسناد البخاري للحديث - محمد بن إبراهيم الكوفي ، ثقة حافظ له أوهام ، روى عنه (خ م د ق) وله (س) ، مات سنة ٢٣٩ ، سبقت ترجمته ، (ح ٤٣) .

* **وجوير** ، هو : ابن عبد الحميد الضبي الكوفي نزيل الري ، ثقة ، روى له (ع) ، مات سنة ١٨٨ وله ٧١ ، سبقت ترجمته ، (ح ٧١) .

* **ومنصور** ، هو : ابن المُخْتَر السُّلَمي الكوفي ، ثقة ثبت ، أثنى من الأعمش قاله أبو حاتم ، وكان لا يحدث إلا عن ثقة قاله أبو داود ، روى له (ع) ، مات سنة ١٣٢ ، سبقت ترجمته ، (ح ٥٥) .

* **ومجاهد** ، هو : ابن جُبَر - سبقت ترجمته في الطريق الأول - .

* **وطاوس** ، هو : ابن كَيْسَانَ اليماني ، ثقة فقيه فيه تشيع قليل ، روى له (ع) ، مات سنة ١٠٦ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٢٧) .

٤- **الحكم على الطريق الثاني** : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد .

٥- دراسة الطريق الثالث :

* **عفان** ، هو : ابن مسلم الصفار الباهلي البصري ، ثقة ثبت ، روى عنه (خ) وله الباؤون ، مات سنة ٢١٩ ، سبقت ترجمته ، (ح ٨) .

.....

* **وَهيب** ، هو : ابن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم ، البصري ، ثقة ثبت ، روى له (ع) ، تغير قليلاً قبل موته ، مات سنة ١٦٥ ، وله ٥٨ ، سبقت ترجمته ، (ح ٨) .

* **ويحيى** - شيخ الحربي الآخر - هو : ابن يحيى بن بكر النسابوري ، ثقة ثبت إمام ، روى عنه (خ م) وله (ث س) ، مات سنة ٢٢٦ ، سبقت ترجمته ، (ح ٣٥) .

* **وخالد بن عبد الله** : ابن عبدالرحمن بن يزيد الطحان ، المزني مولاهم ، الواسطي ، ثقة ثبت ، روى له (ع) ، مات سنة ١٨٢ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٦٣) .

* **وخالد الحذاء** ، هو : ابن مهران البصري ، ثقة ، وكان يرسل ، وأشار حماد بن يزيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام ، لكنه لم يفحش ، روى له (ع) ، مات سنة ١٤١ ، سبقت ترجمته ، (ح ٥٣) .

* **وعكرمة** ، هو : المدني ، مولى ابن عباس ، ثقة ثبت ، روى له (ع) ، مات سنة ١٠٤ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٩) .

٦- **الحكم على الطريق الثالث - ويتبعه الرابع** - : مما سبق يتبين أنهما صحيحان بهذين الطريقين .

٧- **لطايف هذا الطريق** :

* رجاله رجال الستة ؛ إلا يحيى بن يحيى ، وسبق بيان من أخرج له منهم .

٨- **تخريج الطريق الأول والثاني وبيان اختلاف الرواة فيها عن مجاهد بن جبر** ،

كما يلي :

الضرب الأول : من رواه عن مجاهد ، عن ابن عباس به ، وهو :

* **يزيد بن أبي زياد** :

وهي رواية الحربي في الطريق الأول عن أبي بكر بن أبي شيبة - وأخرجها في مصنفه ٤٩٦/١٤ - عن محمد بن فضيل .

والفاكهة في أخبار مكة (٢٤٩/٢) من طريق علي بن عاصم ، كلاهما - محمد ، وعلي - عن يزيد بن أبي زياد به بمثل لفظ الحربي من هذا الطريق مطولاً .

الضرب الثاني : من رواه عن مجاهد ، عن طاوس بن كيسان ، عن ابن عباس ، به ، وهو :
* منصور بن المعتمر :

وهي رواية الحربي في الطريق الثاني .

والبخاري (في ٢٨ كتاب جزاء الصيد ، ١٠ باب لا يحل القتال بمكة ، ١٨٣٤/٤٦/٤ ، وعلقه بالجزم على
طاوس في ٤٥ كتاب اللقطة ، ٧ باب كيف تعرف اللقطة ، ٨٦/٥) .

وأبو داود (في ٥ كتاب المناسك ، ٩٠ باب تحريم حرم مكة ، ٢٠١٨/٥٢١/٢) .

والبیهقي (١٩٥/٥) من طريق عثمان بن سعيد ، أربعتهم - الحربي ، والبخاري ، وأبو داود ، وعثمان بن
سعيد - عن عثمان بن أبي شيبة .

والبخاري (في ٢٥ كتاب الحج ، ٤٣ باب فضل الحرم ١٥٨٧/٤٤٩/٣ ، وفي ٥٨ كتاب الجزية ، ٢٢
باب إثم الغادر ، ٣١٨٩/٢٨٣/٦) ، والبيهقي (٢٩٤/٧ ، من طريق علي بن عبد الله . ومسلم (في ١٥
كتاب الحج ، ٨٢ باب تحريم مكة ، ١٣٥٣/٩٨٦/٢) ، والبيهقي (١٩٥/٥ من طريق إسحاق بن إبراهيم .
والنسائي (في ٢٤ كتاب المناسك ، ١١٠ باب حرمة مكة ، ٢٨٧٤/٢٢٣/٥) عن محمد بن قدامة ،
كلهم : عثمان ، وعلي ، وإسحاق ، ومحمد - عن جرير بن عبد الحميد .

وأخرجه مسلم (في الموضع السابق) ، والنسائي (في ٢٤ كتاب المناسك ، ١١١ باب تحريم القتال فيه ،
٢٨٧٥/٢٢٥/٥) ، وأحمد ٣١٥/١ ، والفاكهي في أخبار مكة ٢٤٧/٢ ، وابن حبان (كما في الإحسان
٣٦/٩) ، والبيهقي ١٩٩/٦ ، من طريق مفضل بن مهمل .

وابن الجارود في المتقى ٥٠٩ ، من طريق غيبة بن حميد ، ثلاثتهم : جرير ، ومفضل ، وغيبة - عن
منصور بن المعتمر به بتل لفظ الحربي من هذا الطريق بلفظ ((عَرَفَهَا)) مطولاً ، إلا غيبة فبعضه بلفظ ((لا
يحتل خلاها)) - وهو بنحوه لفظ الحربي في الطريق الرابع - مطولاً .

الضرب الثالث : من رواه عن مجاهد مرسلًا ، وهو : من رواه عن مجاهد مرسلًا ، وهو :
* الحسن بن مسلم :

* أخرجه البخاري (في ٦٤ كتاب المغازي ، ٥٣ باب ، ٤٣١٣/٢٦/٨) ، وعبد الرزاق ١٤٠/٥ ،
والفاكهي في أخبار مكة (٢٤٨/٢) من طريق عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج قال أخبرني حسن بن مسلم به
فيمثل لفظ الحربي في الطريق الأول مطولاً .

* **والحسن بن مسلم :** بن يثاق المكي ، ثقة ، وثقه ابن سعد ، وابن معين ، وأبو زرعة والنسائي ،
وغيرهم ، وأخرج له (خ م د س ق) ، مات بعد ١٠٠ بقليل .

وللزيادة انظر : الطبقات ٤٧٩/٥ ، والتاريخ الكبير ٣٠٦/٢ ، والجرح والتعديل ٣٦/٣ ، والنقات
١٦٧/٦ ، وتهذيب التهذيب ٢٧٨/٢ ، والتقريب ١٢٨٦ .

النظر في هذا الاختلاف

لما سبق تعيين أن رواية يزيد - في الضرب الأول - منكورة ؛ لأنه - على ضعفه - خالف منصور بن المعتمر - وهو ثقة ثبت - في إسناده ، وروايته أيضاً مقدمة على رواية الحسن بن مسلم - في الضرب الثالث - ، حيث أرسله ، فالصواب رواية منصور ؛ لأنه أثبتهم وأحفظهم ، فهي زيادة - والحالة هذه - صحيحة ، هذا إضافة إلى أن منصوراً قد وافقه الحفاظ في وصله كما سيأتي .

٩ - تحريج الطرق الأخرى :

* أخرجه أحمد (٢٥٣/١) عن عفان بن مسلم ، عن وهيب بن خالد .
والبخاري (في ٣٤ كتاب البيوع ، ٢٨ باب ، ٢٠٩٠/٣١٧/٤) عن إسحاق بن شاهين ، كلاهما - وهيب ، وإسحاق - عن خالد بن عبد الله الطحان .
وأخرجه البخاري (في ٢٣ كتاب الجنائز ، ٧٦ باب الإذخر ، ١٣٤٩/٢١٣/٣ ، وفي ٢٨ كتاب جزاء الصيد ، ٩ باب لا ينفر صيد الحرم ، ١٨٣٣/٤٦/٤ ، ومعلقاً بالجزم عن خالد الحذاء في ٤٥ كتاب اللقطة ، ٢٧ باب كيف تعرف اللقطة ، ٨٧/٥) ، وأحمد (٢٥٣/١) ، والفاكمي في أخبار مكة (٢/٢٥٠) ، والطبراني ٢٤٣/١١ من طريق عبد الوهاب عبد الحميد .
والفاكمي في أخبار مكة (٢/٢٤٩) من طريق علي بن عاصم ، ثلاثتهم - خالد بن عبد الله الطحان ، وعبد الوهاب ، وعلي - عن خالد بن مهران الحذاء ، بمثل لفظ الحربي من هذه الطرق مطولاً .

* وعلقه البخاري بالجزم (في ٤٥ كتاب اللقطة ، ٧ باب كيف تُعرف اللقطة ، ٢٤٣٣/٨٧/٥) ، وأخرجه الإسماعيلي (عزاه إليه ابن حجر في الفتح ٨٧/٥) ، والنسائي (في ٢٤ كتاب المناسل ، ١٢٠ باب النهي أن ينفر صيد الحرم ، ٢٨٩٢/٢٣٢/٥) ، وعبد الرزاق (١٤٣/٥) ، وأحمد (٣٤٨/١) ، والفاكمي في أخبار مكة (٢/٢٥٠) ، والطبراني ٢٤٧/١١ ، ٢٤٨ ، والبيهقي ١٩٩/٦ من طريق عمرو بن دينار ، بنحوه مطولاً بلفظ ((لَمُنْثِد)) .

* وأخرجه البخاري (في ٦٤ كتاب المغازي ، ٥٣ باب ، ٤٣١٣/٢٦/٨) ، وعبد الرزاق (١٤٠/٥) ، والفاكمي في أخبار مكة (٢/٢٤٨) ، والطبراني ٣٣٥/١١ ، والطبراني ٣٣٥/١١ ، وعمر بن دينار ، وعبد الكريم - عن عكرمة به .
((لَمُنْثِد)) ، ثلاثتهم - خالد الحذاء ، وعمر بن دينار ، وعبد الكريم - عن عكرمة به .

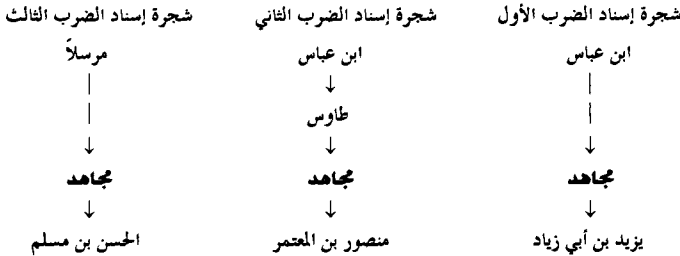
قننيمه : وسأني في هذا الباب من حديث أبي هريرة وغيره (انظر ما بعده) ، ومن حديث عبد الرحمن بن عثمان رضي الله عنه برقم (٥٠٨/٢٩٩) .

.....

١٠ - أطراف متنه :

- * إن هذا البلد حرمه الله فلم تحل لأحد قبلي .
- * إن هذا البلد حرمه الله لا يعصده شوكه .
- * حرم الله مكة فلم تحل .
- * لا تلتقط لقطنها إلا لمعرف .
- * لا ترفع لقطنها إلا لمنشد .
- * لا هجرة بعد الفتح .
- * لا هجرة ولكن جهاد ونية .
- * لا يخلى خلاها .
- * لا يعصده عضائها .
- * لا يلتقط لقطنه إلا من عرفها .
- * لا يلتقطها إلا معرف .
- * هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات .
- * هذه مكة حرمها الله .

١١ - شجرة اختلاف الرواة في الطريق الأول والثاني لحديث (٥٠٤/٢٨٨)



[الحديث التاسع والثمانون بعد المائتين]

[وفي الموضع السابق ، من الحديث الخامس والثلاثين ، قال الحربي :]

[٥٠٤ / ٢٨٩] حدثنا [عبيد الله] (١) بن عمر ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا

حجاج بن أبي عثمان ، حدثني يحيى ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه [وسلم] : **((لا تلتقط لُقَطَتَها إِلَّا لِمُنْشِدٍ))** .

(١) في الأصل : عبد الله وهو تصحيف .

.....

١- دراسة الإسناد :

* **عبيد الله بن عمر** ، هو : ابن مَيْسَرَةَ الجُشَمِي مولاهم البصري ، ثقة ثبت ، روى عنه (خ م) ، وله (د) ، مات سنة ٢٣٥ ، سبقت ترجمته ، (ح ٣) .

* **ويزيد بن زريع** ، هو : البصري ، ثقة ثبت ، روى له (ع) ، مات سنة ١٨٢ ، سبقت ترجمته ، (ح ٧١) .

* **وحجاج بن أبي عثمان** : مَيْسَرَةَ الكِنْدِي مولاهم الصواف البصري ، أبو الصُّلْت ، ثقة ثبت حافظ ، وثقه وأثنى عليه يحيى القطان ، وابن سعد ، وابن معين ، وأحمد ، وأبو زرعة ، والعجلي ، وأبو حاتم ، والزمذني ، والنسائي ، وابن خزيمة والدارقطني وغيرهم .

وأخرج له (ع) ، وقال أبو حاتم ((سألت علي بن المديني : من أثبت أصحاب يحيى بن أبي كثير ؟ ، فقال : هشام الدستوائي ، قلت : ثم من ؟ ، قال : الأوزاعي وحجاج بن أبي عثمان وحسين المعلم)) ، مات سنة ١٤٣ . وللزيادة انظر : الطبقات ٧ / ٢٧٠ ، وتاريخ ابن معين للدوري ٢ / ١٠١ ، والتاريخ الكبير ٢ / ٣٧٥ ، وترتيب ثقات العجلي ٢٥٦ ، وبحر الدم ١٧٨ ، والجرح والتعديل ٣ / ١٦٦ ، والنفقات ٦ / ٢٠٢ ، وسؤالات البرقاني للدارقطني ١٠٦ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ١٧٩ ، والتقريب ١١٣١ .

* **ويحيى** ، هو : ابن أبي كثير - نُسب في إسناده البخاري للحديث - الطائي مولاهم ، الإمامي ، ثقة ثبت مدلس كثير الإرسال ، وهي شبه الريح قاله يحيى القطان وأحمد وغيرهما ، روى له (ع) ، مات سنة ١٣٢ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٢) .

.....

* وأبوسلمة ، هو : ابن عبد الرحمن - نُسب في إسناده البخاري للحديث - ، الزهري المدني ، ثقة ، روى له (ع) ، مات سنة ٩٤ ، سقت ترجمته (ح ٨) .

٢ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد ، ويحيى بن أبي كثير قد صرح بالسماع كما سيأتي في التخريج .

٣- لطائف الإسناد :

* رجاله رجال الصحيح .

٤- تخرجه :

* أخرجه البخاري (في ٤٥ كتاب اللقطة ، ٧ باب كيف تعرف اللقطة ، ٨٧/٥ / ٢٤٣٤) ، ومسلم (في ١٥ كتاب الحج ، ٨٢ باب تحريم مكة ، ١٣٥٥/٩٨٨/٢) ، وأبوداود (في ٥ كتاب المناسك ، ٩٠ تحريم حرم مكة ، ٥١٨/٢) ، وفي ١٩ كتاب العلم ، ٣ باب كتابة العلم ، ٣٦٤٩/٦٢/٤) ، والترمذي (في ٤٣ كتاب العلم ، ١٢ باب ماجاء في الرخصة فيه ، ٢٦٦٧/٣٩/٥) ، وأحمد (٢٣٨/٢ ، والفاهكي في أخبار مكة ٢٤٦/٢ ، وابن حبان (كما في الإحسان ٢٨/٩) ، والبيهقي (٥٣/٨) من طريق الوليد بن مسلم وصرح بالسماع .

وأبوداود (في الموضوع السابق من كتاب العلم) ، والنسائي في الكبرى (٤٣٤/٣) ، وابن الجارود ٥٠٨ ، والبيهقي ١٧٧/٥ ، ١٩٥ ، ٥٣/٨ ، من طريق الوليد بن مَزَيْد .
والنسائي في الكبرى ٤٣٥/٣ من طريق إسماعيل بن سماعة ، ثلاثتهم - الوليد بن مسلم ، والوليد بن مَزَيْد ، وإسماعيل - عن الأوزاعي وصرح بالسماع .

* وعلقه البخاري بالجزم (في ٨٧ كتاب الدييات ، ٨ باب من قُتل له قتيْل ، ٦٨٨٠/٢٠٥/١٢) ، وأخرجه أحمد ٢٣٨/٢ ، والبيهقي ٥٢/٨ ، الدلائل ٨٤/٥ ، من طريق حرب بن شداد .

* وأخرجه البخاري (في ٣ كتاب العلم ، ٣٩ باب كتابة العلم ، ١١٢/٢٠٥/١) ، وفي ٨٧ كتاب الدييات ، ٨ باب من قُتل له قتيْل ، ٦٨٨٠/٢٠٥/١٢) ، ومسلم (في الموضوع السابق) ، وابن أبي شيبة ٤٩٥/١٤ ، والبيهقي ٥٢/٨ ، من طريق شيبان بن عبد الرحمن النحوي ، ثلاثتهم - الأوزاعي ، وحرب ، وشيبان - عن يحيى بن أبي كثير به ، بنحو مطولاً ، وصرح يحيى بالسماع عندهم إلا رواية شيبان عند البخاري .

* وأخرجه الفاهكي في أخبار مكة (٢٤٧/٢) من طريق محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة به ، بنحو مطولاً .

.....

٥ - أطراف متنه :

- * اكتبوا لأبي شاه .
- * إن الله عز وجل حبس عن مكة الفيل .
- * إن الله جل وعلا حبس الفيل .
- * إن الله حبس عن مكة الفيل .
- * إن الله حرم مكة .
- * إن الله حبس عن مكة القتل .
- * حرم الله مكة فلم تحل لأحد قبلي .
- * لا تلتقط لقطتها إلا لمنشد .

[الحديث التسعون بعد المائتين]

[وفي الموضع السابق ، قال الحربي :

[٥٠٤ / ٢٩٠] حدثنا ابن نمير ، حدثنا يونس بن بكير ، حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثني أبيان بن صالح ، عن الحسن بن مسلم ، عن صفية بنت شيبة ، قالت : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ((لا يأخذُ لَقَطَتَها إلا مُنْشِد)) .

:.....

١- دراسة الإسناد :

* ابن نمير ، هو : محمد بن عبد الله بن نمير الحمدي ، الكوفي ، ثقة حافظ ، فاضل ، روى عنه (خ م د ق) وله (ت س) ، مات سنة ٢٣٤ ، سبقت ترجمته ، (ح ٥٤) .

* ويونس بن بكير : ابن واصل الشيباني الجُمَال ، الكوفي ، أبوبكر .

قال الدارمي (٨٧٥) ، والدوري (١٣٠٦) وابن الجنييد (١٠٢) عن ابن معين ((ثقة)) ، وكذا وثقه غييد بن يعيش ، ومحمد بن عبد الله بن نمير ، وابن عمار ، وأخرج له (خ ت) ، ومسلم في الشواهد - قاله الذهبي في المغني - ، و (د ت ق) .

وسئل أبوزرعة : أي شيء يُنكر عليه ؟ فقال : ((أما في الحديث فلا أعلمه)) ، وقال ابن عدي ((وله غير ما ذكرت من الغرائب وغيره ، وقد وثقه الأئمة مثل ابن معين وابن نمير وغيرهما)) .

وقال الدوري (٢٥٤٥) عن ابن معين ((كان صدوقاً ، وكان يتبع السلطان ، وكان مرجئاً)) ، وكذا قال الساجي ، وقال عثمان الدارمي ((لا بأس به)) .

وقال أحمد ((كتب عنه)) ، وقال ابن المديني ((كتب عنه ، ولست أحدث عنه)) ، وقال العجلي ((كان على مظالم جعفر بن برمك ، ضعيف الحديث)) ، وقال أبو حاتم ((حمله الصدق)) ، وقال أبو داود ((ليس عدي بمجبة ، كان يأخذ كلام ابن إسحاق فيوصله بالأحاديث)) ، وقال النسائي ((ليس بالقوي)) ، وقال مرة ((ضعيف)) ، وذكر الذهبي أنه شيعي .

وبما سبق يتبين أنه لم يبلغ مرتبة الثقة ، لما أخذ عليه مفسراً ، خلافاً لأبي زرعة ومن وثقه مطلقاً ، كما أنه لم ينزل إلى رتبة الضعيف ، ولعل الذين ضعفوه مطلقاً صنعوا ذلك من أجل الإرجاء - وهو يفهم من كلام أبي زرعة - ويحتمل أنهم حكموا بذلك من أجل أوهامه وغرائب ، لكنها لم تصل إلى ما يوجب به ، ولهذا فإن الذهبي قال عنه في المغني ((صدوق مشهور ، شيعي)) ، وقال في الميزان ((حسن الحديث)) ، وقال ابن حجر ((صدوق يخطئ)) ، كذا قالوا وذهلوا عن إرجائه ، كما ذهّل ابن حجر عما فيه من التشيع .

.....

والخلاصة أنه : صدوق بخطيء ، ويغرب ، وكان بهم فيصل كلام ابن إسحاق بالأحاديث ، وهو مرجعي ، شيعي ، ومات سنة ١٩٩ .

انظر : الطبقات ٣٩٩/٦ ، وسؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني ٢٠١ ، وترتيب ثقات العجلي ١٨٨١ ، والضعفاء للعجلي ٤/٤٦١ ، والجرح والتعديل ٩/٢٣٦ ، والثقات ٧/٦٥١ ، والكامل ٧/٢٦٣٣ ، وتهذيب الكمال ٣/١٥٦٦ ، والميزان ٤/٤٧٧ ، والمغني ٢/٧٦٥ ، وتهذيب التهذيب ١١/٣٨٢ ، والتقريب ٧٩٠٠ .

*** ومحمد بن إسحاق : ابن يسار المظلي مولاهم المدني أصلاً ، البغدادي منزلاً ، ثقة يدلس ، روى له (خ م ٤) ، مات سنة ١٥١ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٥) .**

*** وأبان بن صالح : بن غمير بن غنيد القرشي مولاهم .**

وثقه ابن معين ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، ويعقوب بن شيبة ، وأخرج له (خ م ٤) .

وقال النسائي ((ليس به بأس)) ، والنسائي متشدد في هذا الباب .

وذكره ابن حبان في الثقات وقال ((يعتبر بحديثه من غير رواية ذُرسُت بن زياد ، وغيره من الضعفاء)) ، وقال ابن عبد البر ((ضعيف)) ، وكذا قال المزي (في تحفة الأشراف ١٩/٣٤٣) ، وتعقبها ابن حجر في التهذيب فذكر أنه خطأ توارد عليه ، ثم قال ((لم يضعف أبان هذا أحد قبلهما ، ويكفي فيه قول ابن معين ومن تقدم معه والله أعلم)) ، ويتنبه إلى أن كلام ابن حبان مشعر بضعفه حيث جعله ممن يعتبر به ، إلا أن الصواب الذي عليه غالب النقاد كونه : **ثقة** .

وللزيادة انظر : تاريخ ابن معين للدارمي ١٤٩ ، والطبقات ٦/٣٣٦ ، والتاريخ الكبير ١/٤٥٩ ، والجرح والتعديل ٢/٢٩٧ ، والثقات ٦/٦٧ ، وفتح الباري ٩/٢٣٩ ، وتهذيب التهذيب ١/٨٢ ، والتقريب ١٣٧ .

*** والحسن بن مسلم : ابن ثنَّاق المكي ، ثقة ، روى له (خ م د س ق) ، مات بعد ١٠٠ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٨٨) .**

٢- الحكم عليه : ضعيف بهذا الإسناد ؛ لأنه معلول بالشذوذ فاخفوظ عن الحسن بن مسلم أنه عن مجاهد ، والوهب من يونس بن بكير - وسيأتي مزيد تفصيل - .

٣- تخريجه وبيان الاختلاف في إسناده :

الضرب الأول : من رواه من طريق أبان بن صالح ، عن الحسن بن مسلم ، عن صفية بنت شيبة ،

وهو :

*** يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، عن أبان بن صالح .**

.....

أخرجه ابن ماجه (في ٢٥ كتاب المناسك ، ١٠٣ باب فضل مكة ، ١٠٣٨ / ١٠٩٩) ، عن محمد بن عبد الله بن نُمير عن يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق عن أبيان بن صالح .
وعلقه البخاري بالجزم (في ٢٣ كتاب الجنائز ، ٧٦ باب الإذخِر ، ١٣٤٩ / ٢١٣ / ٣) على أبيان بن صالح به ، بمثله مطولاً .

الضرب الثاني : من رواه عن الحسن بن مسلم ، عن مجاهد مرسلًا ، وهو :

*** عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج :**

أخرجه البخاري وغيره ، كما سبق عند الاختلاف في حديث ابن عباس ، برقم ٥٠٤ / ٢٨٨ ، وتبين هناك أنه صح عن مجاهد موصولاً عن طاوس ، عن ابن عباس ، به .

النظر في الاختلاف

الصواب المحفوظ أنه عن الحسن بن مسلم ، عن مجاهد .

وأما رواية الضرب الأول فشاذة ، حيث خولف فيها ، رواية الحفاظ ، ولعله سبب إيراد البخاري له معلقاً ، بدليل أنه أورده بعد حديث ابن عباس .

٤ - أطراف متنه :

* إن الله حرم مكة .

* أيها الناس إن الله حرم مكة .

* حرم الله مكة .

* لا يأخذ لقطتها إلا لمشد .

* يا أيها الناس إن الله حرم مكة .

٥ - شجرة اختلاف الرواة في حديث (٥٠٤ / ٢٩٠)

شجرة إسناده الضرب الثاني

مرسلًا

↓

مجاهد

↓

الحسن بن مسلم

↓

ابن جريج

شجرة إسناده الضرب الأول

صفية بنت شيبة

↓

↓

↓

الحسن بن مسلم

↓

أبان بن صالح

[الحديث الحادي والتسعون بعد المائتين]

[وفي الموضع السابق ، قال الحربي :]

[٥٠٥/٢٩١] حدثنا عثمان ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن طاوس ،

عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه [وسلم] :

((لَا يَلْقَظُ لِقْظَهُ إِلَّا مِنْ عَرَقِهَا)) .

تنبية : سبق تخريجه مع حديث رقم ٥٠٤/٢٨٨ .

[الحديث الثاني والتسعون بعد المائتين]

[وفي الموضع السابق ، قال الحربي :]

[٥٠٥/٢٩٢] حدثنا عفان ، حدثنا وهيب .

وحدثنا يحيى ، حدثنا خالد بن عبد الله : عن خالد الحذاء ، عن عكرمة ، عن ابن

عباس ، أن النبي صلى الله عليه [وسلم] قال :

((لَا تَلْقَطُ لُقَطَهَا إِلَّا الْمَعْرُوفُ)) .

تنبیه : سبق غريبه مع حديث رقم ٥٠٤/٢٨٨ .

[الحديث الثالث والتسعون بعد المائتين]

[وفي الموضع السابق ، قال الحربي :]

[٥٠٥/٢٩٣] حدثنا محمد بن الصَّبَّاح ، أخير الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن ابن أبي حُسَيْن : ((رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) رَجُلًا يُنْفِذُ سِلْعَتَهُ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاشِدُ غَيَّرَكَ الْوَاجِدُ)) .

.....

دراسة الأستاذ :

* محمد بن الصَّبَّاح : ابن سفيان الجَرَجَرَانِي ، التاجر ، أبو جعفر وثقه أبو زرعة ، ومحمد بن عبد الله الحضرمي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وروى عنه (د ق) وأبو زرعة والحري ، وغيرهم . وقال ابن محرز (٢٨٠/١) عن ابن معين ((ليس به بأس)) ، وقال أبو حاتم ((صالح)) .

وقال الدوري (٤٩٠٦) عن ابن معين ((حدث بحديث منكر ، عن علي بن ثابت ، عن إسرائيل ، عن ابن أبي ليلى ، عن نافع عن ابن عمر ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صنفان ليس لهما في الإسلام نصيب : المُرَجَّة والقدرية)) ، وقال يعقوب ((هذا حديث منكر جداً من هذا الوجه ، كالموضوع وإنما يرويه علي بن نزار ، شيخ ضعيف وأهل الحديث عن ابن عباس ، يعني بواسطة عكرمة)) ، والذي يظهر أنه وهم في إسناده .

وقال ابن حجر ((صدوق)) وفي حكمه نظر ، فإنه أعلى من ذلك ، لما تقدم ، وأبو حاتم وابن معين يحكمان بقولهما السابق على الثقات .

والخلاصة أنه : ثقة ، أغرب في خير واحد هو ((صنفان من أمي . . .)) ، مات سنة ٢٤٠ .
انظر : الجرح والتعديل ٢٨٩/٧ ، والثقات ١٠٣/٩ ، وتاريخ بغداد ٣٦٧/٥ ، وتهذيب الكمال ١٢١٢/٣ ، وتهذيب التهذيب ٢٠٢/٩ ، والتقريب ٥٦٩٥ .

* والوليد بن مسلم ، هو : القرشي مولاهم الدمشقي ، ثقة كثير التدليس ، روى له (ع) ، مات سنة ١٩٥ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٢) .

* والأوزاعي ، هو : عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الشامي ، أبو عمرو ، ثقة فقيه إمام ، روى له (ع) ، مات سنة ١٥٧ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٢) .

.....

* **وابن أبي حسين** ، هو : عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين بن الحارث المكي النوفلي ، ثقة عالم بالمناسك ، روى له (ع) ، من الخامسة ، سبقت ترجمته ، (ح ٤٤) .

٢- **الحكم عليه** : مما سبق يتبين أنه ضعيف بهذا الإسناد ؛ لأنه مرسل ، وفيه عننة الوليد ، وهو مدلس .
وسياتي ماصح في هذا الباب في الحديث اللاحق .

٣- **تخويجه** :
* لم أقف على من أخرجه من هذا الطريق ، سوى الحربي .

[الحديث الرابع والتسعون بعد المائتين]

[وفي الموضع السابق ، قال الحربي :]

[٥٠٦/٢٩٤] حدثنا عبيد الله بن عمر ، حدثنا يحيى بن أبي زائدة ، عن ابن أبي ذئب ، عن صالح مولى التوأمة ، عن أبي هريرة ، أن النبي صلى الله عليه [وسلم] قال : ((من أنشد ضالة في المسجد ، فقولوا : للهجرت)) .

.....

دراسة الإسناد :

* **عبيد الله بن عمر** : ابن ميسرة الجشمي مولاهم ، البصري ، ثقة ثبت ، روى عنه (خ م) ، وله (د) ، مات سنة ٢٣٥ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٠٩) .

* **ويحيى ابن أبي زائدة** ، هو : ابن زكريا بن أبي زائدة الهمداني الكوفي ، ثقة متقن ، روى له (ع) ، مات سنة ١٨٣ ، سبقت ترجمته ، (ح ٥٤) .

* **وابن أبي ذئب** ، هو : محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري ، المدني ، ثقة فقيه فاضل ، ذكر ابن معين أنه أوثق من ابن عجلان في سعيد المقبري ، روى له (ع) ، مات سنة ١٥٨ ، سبقت ترجمته (٤٧) .

* **وصالح مولى التوأمة** ، هو : ابن أبي صالح نهبان المدني .

قال الدارمي (كما في الكامل) عن ابن معين ((ثقة)) ، وقال الدوري (٧٨٣) عن ابن معين ((ثقة) ، كان خرف قبل أن يموت فمأسمع منه قبل أن يختلط فهو ثبت)) ، وكذا وثقه ابن المديني ، والعجلي ، وأخرج له (د ت ق) .

وقال عبد الله بن أحمد (في العلل ٤٤٧٩) عن أبيه ((ما أرى به بأس ، من سمع منه قديماً)) ، وقال في موضع آخر (٣٢٣٤) ((صالح الحديث)) ، وقال ابن عدي ((لا بأس به إذا سمعوا منه قديماً)) .

وقال مالك ويحيى القطان (ليس بثقة)) ، وقال عبد الله بن أحمد (في العلل ٣٩٧٩) عن ابن معين ((ليس بالقوي في الحديث)) ، وقال أبو حاتم (ليس بالقوي)) ، وضعفه أبو زرعة والنسائي ، وكان شعبة لا يحدث عنه ، وينهى عنه .

وذكر ابن معين وابن المديني والعجلي أنه كبر وخرف واختلط ، وأن سماع المتقدمين منه صحيح ، وذكر البخاري في التاريخ الكبير ٢٩١/٤ ، والصغير ٦/٢ عن ابن غينة أنه قال ((لقيته سنة خمس أو سبع وعشرين ومائة ، أو نحوها وقد تغير فليقني الثوري بعدي)) ، ويرى ابن حبان أنه لم يتميز فاستحق الزك .

.....

والذي يظهر أنه ضَعُف بسبب اختلاطه بآخرة ، وأما حديثه القديم فصحيح ، ولهذا روى المروزي (٦٩) عن الإمام أحمد أنه قال ((قال مالك : قد رأيته مختلطاً ، - قال أحمد - ولم يحمل عنه ، من سمع منه قبل الاختلاط فكانه)) ويقول عبد الله بن أحمد (كما في الضعفاء للعقيلي والجرح والتعديل والكمال) عن أبيه : ((مالك كان أدركه وقد اختلط ، وهو كبير ، ما أعلم به بأساً من سمع منه قديماً ، وقد روى عنه أكابر أهل المدينة)) ، ويقول ابن أبي مريم (كما في الكامل) سمعت يحيى بن معين يقول ((ثقة حجة ، قلت : إن مالكا ترك السماع منه ، فقال لي : إن مالكا إنما أدركه بعد أن كبر وخرف ، وسفيان الثوري إنما أدركه بعد أن خرف فسمع منه سفيان أحاديث منكرات ، وذلك بعدما خرف ، ولكن ابن أبي ذئب سمع منه قبل أن يخرف)) ، وذكر الجوزجاني أيضاً أن سماع ابن أبي ذئب منه قبل أن يخرف ، وأن سماع سفيان الثوري بعده ، ويقول ابن عدي ((السماع القديم منه : سمع منه ابن أبي ذئب وابن جريج ، وزياد بن سعد وغيرهم ممن سمع منه قديماً ، فأما من سمع منه بآخرة ، فإنه سمع وهو مختلط ، ولحقه مالك والثوري وغيرهم بعد الاختلاط)) .

وحكى ابن القطان عن الترمذي عن البخاري عن الإمام أحمد أن ابن أبي ذئب سمع منه أخيراً ، وروى عنه منكراً ، وفيما حكاه ابن القطان نظر ، إذ الصواب أن سماع ابن أبي ذئب قديم ، فبه قال ابن معين ، وابن المديني والجوزجاني وابن عدي وغيرهم .

وقال ابن حجر ((صدوق اختلط)) ، وفي حكمه نظر ، إذ الصواب أنه أعلى من ذلك ، فقد تقدم توثيقه عن ابن معين وابن المديني والعجلي ، بل إن ابن معين قال في رواية ((ثقة حجة)) .

والخلاصة أنه : ثقة ، واختلط بآخرة سنة ١٢٥ ، ومات بعد ذلك .

انظر : الضعفاء للعقيلي ٢/٢٥٥ ، وسؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني ٧٩ ، وترتيب ثقات العجلي ٦٩١ ، والجرح والتعديل ٤/٤١٦ ، وأخروحين ١/٣٦٥ ، والكمال ٤/١٣٧٣ ، والميزان ٢/٣٠٢ ، وتهذيب التهذيب ٤/٣٥٥ ، والتقريب ٢٨٩٢ ، والكواكب ٢٥٨ .

٢- الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد ، لأنه من رواية ابن أبي ذئب ، عن صالح مولى التوأمة ، وهي قبل الاختلاط .

٣- تخويجه :

* أخرجه ابن عدي (٤ / ١٣٧٤) من طريق مسروق بن المُرزُبان ، عن ابن أبي زكريا به ، بمثله .

٤ - أطراف متنه :

* إذا رأيت الرجل ينشد ضالته .

* إذا رأيت من يبيع .

* من أنشد ضالة في المسجد .

* من رأيتموه ينشد شعراً .

* من سمع رجلاً ينشد ضالته .

[الحديث الخامس والتسعون بعد المائتين]

[وفي الموضوع السابق ، قال الحربي :]

[٥٠٦/٢٩٥] حدثنا سَعْدُوَيْه ، حدثنا عبدالعزيز بن محمد ، عن يزيد بن خُصيفة ،

عن محمد بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه [وسلم] قال :
« إذا رايتم الرجل يَنْفُذُ ضالّة ، فقولوا : لِرُدِّ الله عليك » .

.....

دراسة الإسناد :

* سَعْدُوَيْه ، هو : سعيد بن سليمان الضبي الواسطي البزار ، ثقة حافظ ، روى عنه (خ د) ، وله
الباقون ، مات سنة ٢٢٥ ، وله ١٠٠ سنة .

* وعبدالعزیز بن محمد : بن عُبيد بن أبي عُبيد التَّراوُزدي ، الجهني مولا هم ، المدني ، أبو محمد .

قال ابن المديني ((هو عندنا ثقة ثبت)) ، وقال ابن أبي مريم عن ابن معين ((ثقة حجة)) ، وقال الدارمي
(كما في الجرح والتعديل عند ترجمة سليمان بن بلال (١٠٣/٤)) ((قلت لابن معين : سليمان بن بلال أحب
إليك أو الدراوردي ؟ فقال : سليمان ، وكلاهما ثقة)) ، وقال الدوري (١٠٧٩) عن ابن معين ((فليح وابن
أبي الزناد ، وابن أبي أويس دون الدراوردي ، الدراوردي أثبت منهم)) .ووثقه أيضاً مالك وابن سعد والعجلي ، وزاد ابن سعد ((كثير الحديث يغلط)) ، وروى عنه شعبة والضروري
والشافعي وإسحاق بن راهويه ، وغيرهم ، ما روى له البخاري مقروناً ، و (م ٤) .وقال أحمد (كما في الجرح والتعديل) ((كان معروفاً بالطلب ، وإذا حدث من كتابه ، فهو صحيح ، وإذا
حدث من كتب الناس وهم ، وكان يقرأ من كتبهم فيخطيء ، وربما قلب حديث عبد الله - بن عمر - العُمري
يرويه عن عبيد الله بن عمر العُمري)) ، وقال أيضاً (في المصدر السابق) ((ما حدث عن عبيد الله بن عمر فهو
عن عبد الله بن عمر)) ، وقال الدقاق (٢٨٩) عن ابن معين ((ما روى من كتابه فهو أثبت من حفظه)) .وقال الدارمي (٦٢٩) عن ابن معين ((لا بأس به)) ، وكذا قال النسائي مرة ، وقال ابن أبي حاتم (٣٩٥/٥)
((سئل أبي عن عبدالعزيز بن محمد ، ويوسف بن الماجشون ، فقال : عبدالعزيز محدث ، ويوسف شيخ)) ، وقال
أبو حاتم وأبو زرعة (عند ترجمة عبدالعزيز بن أبي حازم ٣٨٣/٥) ((ابن أبي حازم أفقه من الدراوردي ،
والدراوردي أوسع حديثاً)) .وقال أبو زرعة (كما في الجرح والتعديل ٣٩٥/٥) ((سيء الحفظ ، وربما حدث من حفظه الشيء
فيخطيء)) ، وقال أبو حاتم (كما في الميزان ٦٣٤/٢) ((لا يحتج به)) ، وقال النسائي - مرة أخرى - ((ليس
بالقوي)) ، وقال أيضاً (كما في تهذيب الكمال وغيره) ((روى عن عبيد الله بن عمر أحاديث مناكير)) ، وقال
الساجي ((كثير الوهم)) .

وقال ابن حجر ((صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطيء ، قال النسائي حديثه عن عبيدا لله العُمري منكر)) ، وفي حكمه وحكم من جعله بهذه المرتبة أضعفه مطلقاً نظر ، والذي يظهر أن ذلك محمول على وهمه في روايته عن عُبيدا لله بن عمر خاصة ، والسبب في ذلك كما نبه عليه الإمام أحمد أنه انقلب عليه اسم عبد الله بن عمر العُمري - الضعيف - إلى عُبيدا لله بن عمر ، ومن هنا أتى الدراوردي ، فحملوه جريرة عبد الله العُمري ، ثم إن أباحتهم وأبازرة والنسائي والساجي من المتشددين في هذا الباب ، وهو ظاهر في سياق أبي زرعة حيث يقول ((سيء الحفظ ، فربما حدث من حفظه الشيء فيخطئ)) ، فعليه بما يدل على تشدده في حكمه على الدراوردي ؛ لأن من كان خطؤه قليلاً لا يحكم عليه بسوء الحفظ ، خاصة وقد شهد له أبو حاتم وأبو زرعة وابن سعد وغيرهم بكثرة الحديث ، واشتهاره به ، ولأريب أنه بهم إذا حدث من حفظه ، لكنها أوهام لا تحطه عن رتبة الثقة ، وال ثقة بهم ، وقد وهم الأئمة الجهابذة ، وابن معين وثقه وأثنى عليه ، مع أنه نبه على وهمه إذا حدث من حفظه ، وتقدم أن ابن المديني - مع تشدده - وثقه وأثنى عليه ، كما وثقه غيره ، وقد وثقه ابن حجر نفسه في الإصابة (٢٠٤/١) .

والخلاصة أنه : ثقة ثبت إذا حدث من كتابه ، وإذا حدث من حفظه بهم ، وروايته عن عُبيدا لله بن عمر منكورة ؛ لأنه تنقلب عليه أحاديث عبد الله بن عمر العُمري ، فيجعلها لعُبيدا لله بن عمر العُمري ، ومات سنة ١٨٦ .

انظر : الطبقات ٤٢٤/٥ ، وسؤالات ابن أبي شيبه لابن المديني ١٦٠ ، والتاريخ الكبير ٢٥/٦ ، والضعفاء للعقيلي ٢٠/٣ ، وترتيب ثقات العلجي ١٠١٦ ، والجرح والتعديل ٣٩٥/٥ ، والثقات ١١٦/٧ ، وتهذيب الكمال ٨٤٢/٢ ، والميزان ٦٣٤/٢ ، وتهذيب التهذيب ٣١٥/٦ ، والتقريب ٤١١٩ ، وفتح الباري ٤٩٥/٣ ، ٦٣٤/٩ ، ١٦٥/١١ .

* **ويزيد بن خُصيفة** ، هو : يزيد بن عبد الله بن خُصيفة بن عبد الله الكِنْدِي ، المدني ، ثقة حجة ، روى له (ع) ، من الخامسة ، سبقت ترجمته ، (ح ١٥٨) .

* **ومحمد بن عبد الرحمن** : ابن ثوبان - نُسب في إسناده الترمذي - العامري المدني . قال أبو حاتم ((هذا من التابعين لا يُسأل عنه)) ، وثقه أيضاً ابن سعد ، وأبو زرعة ، والنسائي وغيرهم ، وأخرج له (ع) . وقال ابن حجر ((ثقة)) ، وفي حكمه نظر ، فهو أعلى من ذلك ، لثناء أبي حاتم عليه .

والخلاصة أنه : ثقة ثبت لا يُسأل عنه .

انظر : الطبقات ٢٨٣/٥ ، والتاريخ الكبير ١٤٥/١ ، والجرح والتعديل ٣١٢/٧ ، والثقات ٣٦٩/٥ ، وتهذيب التهذيب ٢٦٢/٩ ، والتقريب ٦٠٦٨ .

.....

٣- لطائف الإسناد :

* رجاله رجال الصحيحين ، وإخراج البخاري للدراوردي مقرون .

٤- تخريجه وبيان الاختلاف في إسناده :

الضرب الأول : من رواه من طريق يزيد بن عبد الله بن خُصيفة موصولاً من مسند أبي هريرة ، وهو :

عبدالعزيز بن محمد الدراوردي ، واختلف عنه كما يلي :

أولاً : من رواه عن عبدالعزيز ، عن يزيد بن عبد الله بن خُصيفة ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، عن أبي هريرة به ، وهم :

أ - سعيد بن سليمان (سَفْدَوِيَّة) :

وهي رواية الحربي .

ب - وعادم بن الفضل :

* أخرجه الرمزي (في ١٢ كتاب البيوع ، ٧٦ باب النهي عن البيع في المسجد ، ١٣/١٠٦٠/١٣٢١ ، وقال ((حسن غريب)) ، والحاكم (٥٦/٢) وصححه على شرط مسلم ، بمثله مطولاً .

ج - وعلي بن المديني :

* أخرجه النسائي في عمل اليوم ١٧٦ ، بنحوه مطولاً .

د - ومحمد بن عبد الله النقيلي :

* أخرجه ابن الجارود ٥٦٢ ، وابن خزيمة ١٣٠٥ ، بنحوه مطولاً .

هـ - وعبد الله بن عبد الوهاب الحَجَّبي :

* أخرجه ابن السني في عمل اليوم ١٥٤ ، بنحوه مطولاً .

و - ومحمد بن أبي بكر :

* أخرجه البيهقي ٤٤٧/٢ بمثله مطولاً .

شافياً : من رواه عن عبدالعزيز به إلا أنه قال ((. . . عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، عن أبيه ، عن أبي

هريرة . . .)) ، هكذا بزيادة ((عن أبيه)) في الإسناد ، وهو :

.....

* الحسن بن أبي يزيد الكوفي .

أخرجه الدارمي ٢٦٦/١ ، بمثله مطولاً .

الضرب الثاني : من رواه عن يزيد بن عبد الله بن خُصيفة عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، عن

أبيه ، عن جده هكذا بزيادة ((. . . عن أبيه)) ، وجعله من مسند جد محمد بن عبد الرحمن ، وهو :

* **عباد بن كثير :**

أخرجه الطبراني ١٠٣/٢ من طريق محمد بن جَمِيز ، عنه به .

الضرب الثالث : من رواه عن يزيد بن عبد الله بن خُصيفة ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان قال

((كان يقال إذا نشد الناشد الضالة في المسجد : لاردها الله عليك . . .)) ، وهو :

* **عبدالرزاق عن الثوري ، عن يزيد به .**

أخرجه في مصنفه ٤٤١/١ .

النظر في الاختلاف

* مما سبق يتبين أن رواية عُبَّاد بن كثير ، **منكورة** ؛ لأنه خالف الثقة الحافظ عبدالعزيز الدراوردي .

وعباد ، هو الرملي الفلسطيني ، ضعيف جداً وبيروني الموضوعات ، سبقت ترجمته ، ولهذا يقول ابن حجر (عزاه إليه ابن علان في الفتوحات ٦٨/٢ ، وهو في الإصابة ٢٠٤/١ ، إلا أن فيه - كما يظهر سقطاً في موضعين -) عن رواية عُبَّاد هذه : ((حديث منكر السند . . . والآفة من عباد بن كثير ، فهو ضعيف جداً ، وقد خالف فيه الدراوردي ، والدراوردي ثقة ، وسنده هو المعروف . . .)) - وفي الإصابة - ((وهو الخفوظ)) .

* وأما رواية الحسن بن أبي يزيد الكوفي ، فهي **منكورة** أيضاً ؛ لأنه خالف الثقات الحفاظ من أصحاب

عبدالعزیز الدراوردي .

والحُسن ، هو : الهمداني ، قال البخاري وأبو حاتم ((روى عنه ابنه محمد ووكيع ، ومالك بن إسماعيل)) .

والخلاصة أنه : **مجهول الحال .**

انظر : التاريخ الكبير ٣٠٩/٢ ، والجرح والتعديل ٤٥/٣ .

* وأما رواية عبدالرزاق عن الثوري عن يزيد بن عبد الله بن خُصيفة ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان

قوهم ، فالصواب رواية الوصل والرفع ؛ لأن عبدالعزيز الدراوردي ، وافقه الثقات على وصله ورفعهم ، وهم :

أ - صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة وتقدمت روايته عند الحربي في الحديث السابق .

ب - وأبو عبد الله مولى شداد عن أبي هريرة بمثله مطولاً .

.....

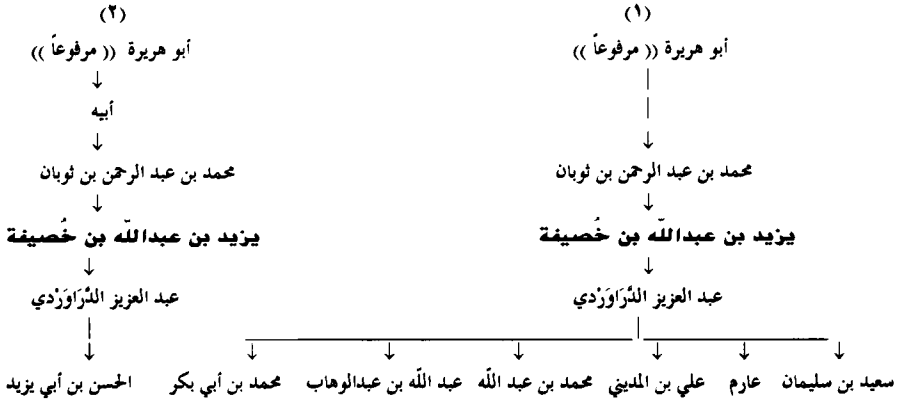
* أخرجه مسلم (في ٥ كتاب المساجد ، ١٨ باب النهي عن نشد الضالة في المسجد ، ٥٦٨/٣٩٧/١) ، وأبوداود (في ٢ كتاب الصلاة ، ٢١ باب في كراهية إنشاد الضالة في المسجد ، ٤٧٣/٣٢١/١) ، وابن ماجه (في ٤ كتاب المساجد ، ١١ باب النهي عن إنشاد الضوال في المسجد ، ٧٦٧/٢٥٢/١) ، وأحمد (٤٢٠/٢) ، وابن خزيمة (٢٧٣/٢) ، وأبو عوانة (٤٠٦/١) ، وابن حبان (كما في الإحسان ٥٢٩/٤) ، وابن السني ١٥١ ، والبيهقي (٤٤٧/٢ ، ١٩٦/٦ ، ١٠٢/١٠) .

هذا وفي الباب من حديث بُريدة رضي الله عنه :

* أخرجه مسلم (في الموضع السابق) ، والنسائي في عمل اليوم ١٧٤ ، وابن ماجه (في الموضع السابق) ، والطالسي ٨٠٤ ، وعبدالرزاق ١٧٢١ ، وابن خزيمة ١٣٠١ ، وأبو عوانة ٤٠٧/١ ، وابن حبان (كما في الإحسان ٥٣٠/٤) والبيهقي (٤٤٧/٢ ، ١٩٦/٦ ، ١٠٣/١٠) .

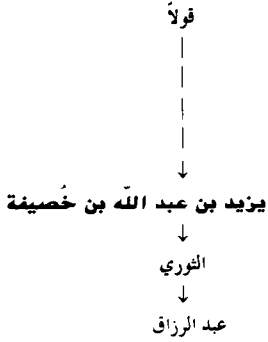
٥- شجرة اختلاف الرواة في حديث (٥٠٦/٢٩٥) .

شجرة إسناد الضرب الأول

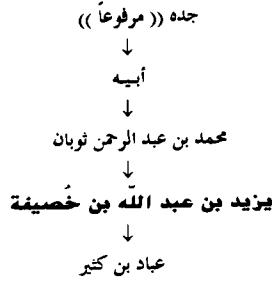


.....

شجرة إسناد الضرب الثالث



شجرة إسناد الضرب الثاني



[الحديث السادس والتسعون بعد المائتين]

[وفي الموضوع السابق ، قال الحربي :]

[٥٠٦/٢٩٦] حدثنا قتيبة ، حدثنا ليث بن سعد ، عن يزيد بن [ألهاد] (١) ، عن
يُحَنَس مولى مصعب ، عن أبي سعيد الخدري : كُنَّا مع النبي صلى الله عليه
[وسلم] ، فعرض لنا شاعر ينشد ، فقال : ((لئن يمتلن جوف أحدكم قيحاً خير من أن
يتملن شعراً)) .

(١) في الأصل ((أبي حبيب)) ، وهو تحريف ، فالذي في المصادر الأخرى ما هو مثبت هنا .

.....

دراسة الإسناد :

* قتيبة ، هو : ابن سعيد بن جميل الظفي البَغْلاني ، ثقة ثبت ، روى عنه الخمسة ، وله (ق) ، مات
سنة ٢٤٠ وله ٩٠ سنة ، سبقت ترجمته ، (ح ١٥٧) .

* وليث بن سعد : ابن عبدالرحمن الفهمي المصري ، ثقة ثبت إمام فقيه مشهور ، روى له
(ع) ، مات سنة ١٧٥ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٩٦) .

* ويزيد بن الهاد ، هو : يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي المدني ، أبو عبد الله ، ثقة
مكثور ، وثقه ابن سعد ، وابن معين ، والمجلي ، وأبو حاتم ، والنسائي ، ويعقوب بن سفيان ، وغيرهم ،
وأخرج له (ع) ، مات سنة ١٣٩ .
وللزيادة انظر : ترتيب ثقات المجلي ١٨٤٥ ، والجرح والتعديل ٢٧٥/٩ ، والثقات ٦١٧/٧ ، وتهذيب
التهذيب ٢٩٧/١١ ، والتقريب ٧٧٣٧ .

* ويَحَنَس مولى مصعب ، هو : ابن عبد الله ، أبو موسى المدني ، ثقة ، وثقه النسائي ، والدارقطني ،
وأخرج له (م س) ، وذكره ابن حبان في الثقات ، من الثالثة .

وللزيادة انظر : الثقات ٥٥٩/٥ ، وسؤالات البرقاني للدارقطني ٥٦٢ ، وتهذيب التهذيب ١٥٣/١١ ،
والقريب ٧٤٩٣ .

٢- **الحكم عليه** : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد ، ومتمنه متواتر .

٣- **لطائف الإسناد** :

* رجاله رجال الصحيحين إلا يُخْتَس ، وهو من رجال مسلم .

* ورواه مسلم عن قتيبة بن سعيد .

٤- **تخريجه** :

* أخرجه مسلم (في ٤٩ كتاب الشعر ، ٤/١٧٦٩/٢٢٥٩) .

وأحمد ٨/٣ ، ومن طريقه عبد الغني في جزء أحاديث الشعر (٣٦) .

والبيهقي ١٠/٢٤٤ من طريق محمد بن شاذان ، وأحمد بن سلمة ، أربعتهم عن قتيبة بن سعيد .

وابن أبي شيبة ٨/٧٢٠ ، وأحمد ٣/٤١٩ عن يونس بن محمد ، كلاهما - قتيبة ، ويونس - عن ليث بن سعد

به ، بمثله .

هذا وفي الباب :

* من حديث أبي هريرة بنحوه - بدون القصة - سيأتي عند الحربي (٤٠٢/٧٥٤) ، وهو في الصحيحين

وغيرهما .

* وعن عبد الله بن عمر بنحوه بدون القصة .

أخرجه البخاري (في ٧٨ كتاب الأدب ، ٩٢ باب ما يكره أن يكون الغالب على الإنسان الشعر ،

١٠/٥٤٨/٦١٥٤) ، وابن أبي شيبة ح ٦١٣٦ ، والدارمي ٢/٢٩٧ ، والبخاري في الأدب المفرد ح ٨٧٠ ،

والطحاوي في شرح الآثار ٤/٢٩٥ وغيرهم .

* وعن سعد بن أبي وقاص بنحوه بدون القصة .

أخرجه مسلم (في الموضع السابق) ، والترمذي (في ٤٤ كتاب الأدب ، ٧١ باب ماجاء لأن يمتلي جوف

أحدكم قيحاً . . . ، ٥/١٤٠/٢٨٥٢) ، وابن ماجه (في ٣٣ كتاب الأدب ، ٤٢ باب ماكره من الشعر ،

٢/١٢٣٧/٣٧٦٠) ، وأبو يعلى ٢/١٢٥ ، وغيرهم .

* وعن غيرهم وقد أخفقه السيوطي بالتواتر (انظر قطف الأزهار ١٥٤) ، وذكر أنه من حديث سبعة من

الصحابه ، وكذا صنع الكتاني في نظم المتناثر (١٨٠) وذكر أنه ورد من حديث أربعة عشر صحابياً .

٥- **أطراف متمنه** :

* أمسكوا الشيطان .

* خذوا الشيطان أو أمسكوا الشيطان .

* لأن يمتليء جوف أحدكم .

[الحديث السابع والتسعون بعد المائتين]

[وفي الموضع السابق ، قال الحربي :]

[٥٠٧/٢٩٧] حدثنا مُسَدَّد ، حدثنا سفيان ، عن إبراهيم بن مَيْسَرَة ، عن عمرو بن الشَّرِيد أو غيره^(١) ، بل إن شاء الله ، عن عمرو بن الشَّرِيد ، عن أبيه : أردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ((هل معك من شعر أمية^(٢) شيء ؟ قلت : نعم ، فأشفتني مائة بيت)) .

(١) الشك من سفيان بن عُيينة ، كما سيأتي في التخريج ، وسيأتي أن المهم هو : يعقوب بن عاصم (٢) هو : ابن أبي الصلت ، وفي رواية مسلم وغيره من طريق عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى عن عمرو بن الشريد به قال عليه الصلاة والسلام ((إن كاد لیسلم)) ، وفي رواية عند مسلم أيضاً ((فنقد كان يُسلم في شعره)) .

.....

دراسة الإسناد :

* مُسَدَّد ، هو : مُسَدَّد ، هو : ابن مُسَرَّهْد الأسدي البصري ، ثقة حافظ ، روى عنه (خ د) ، وله (ت س) ، مات سنة ٢٢٨ ، سبقت ترجمته ، (ح ٦) .

* وسفيان ، هو : ابن عُيينة - نُسب في إسناده مسلم للحديث - الهلالي ، الكوفي ثم المكي ، ثقة حافظ - إمام حجة فقيه ، اختلط سنة ١٩٧ ، ومات سنة ١٩٨ ، روى له (ع) ، سبقت ترجمته .

* وإبراهيم بن مَيْسَرَة ، هو : الطائفي ، نزيل مكة ، ثقة ثبت حافظ ، روى له (ع) ، مات سنة ١٣٢ ، سبقت ترجمته ، (ح ٤٩) .

* وعمرو بن الشَّرِيد ، هو : ابن سُويد الثقفي الطائفي ، ثقة ، روى له (خ م د ت س ق) ، من الثالثة ، سبقت ترجمته ، (ح ١٧٩) .

٢- الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد ، ومُسَدَّد ممن روى عن ابن عُيينة قبل الاختلاط ، لأنه من شيوخ البخاري .

٣- لطائف الإسناد :

* رجاله رجال الصحيحين إلا مُسَدَّدًا ، وهو من شيوخ البخاري .

* والشريد بن سُويد رضي الله عنه يُعد من أرداف النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد أوردته ابن منده في كتابه معرفة أسامي أرداف النبي صلى الله عليه وسلم (٥١) .

٤- تخويجه :

* أخرجه ابن حبان (كما في الإحسان ٩٧/١٣) عن الفضل بن الحباب ، عن مُسَدَّد .

و مسلم (في ٤١ كتاب الشعر ، ٤/١٧٦٧/٢٢٥٥) ، والبيهقي ٢٢٧/١٠ ، من طريق محمد بن يحيى بن أبي عمر العلندي .

.....

ومسلم (في الموضع السابق) عن عمرو الناقد ، وأحمد بن عبّدة، وزُهير بن حرب .
والنسائي في عمل اليوم (٩٩٨) عن عبد الجبار العطار ، وعمران بن يزيد الدمشقي .
والحميدي ٨٠٩ ، ومن طريقة الطبراني ٣١٥/٧ ، وعبد الغني المقدسي في جزء أحاديث الشعر ٥٤ ، وابن
منده في معرفة أُرْداف النبي صلى الله عليه وسلم ٥٢ .

وابن أبي شيبة ٦٩٢/٨ .

وأحمد ٣٩٠/٤ .

والبخاري في الأدب المفرد (٨٠١) عن علي بن المديني .

والطحاوي في شرح الآثار ٣٠٠/٤ من طريق محمد بن يوسف القرطبي .

والبیهقي ٢٢٦/١٠ من طريق الشافعي .

وابن منده في معرفة أُرْداف النبي صلى الله عليه وسلم (٥٢) من طريق يحيى بن آدم ، كلهم عن سفيان بن
عيينة وفي رواية أحمد بن عبّدة، وزُهير ، وابن أبي شيبة ، وأحمد ، ويحيى بن آدم : على الشك : ... عن عمرو بن
الشريد ، أو يعقوب بن عاصم .

ورواه الباقون : ... عن عمرو بن الشريد

وأخرجه الطبراني ٣١٥/٧ من طريق روح بن القاسم . وابن منده في معرفة أُرْداف النبي صلى الله عليه
وسلم (٥٢) من طريق زكريا بن إسحاق ، ثلاثهم : سفيان ، وروح ، وزكريا ، عن إبراهيم بن ميسرة .

ورواية روح وزكريا بدون شك ، وبهذا يتبين أن الشك من سفيان .

* وأخرجه مسلم (في الموضع السابق) ، والترمذي في الشماثل ٢٤٩ ، وابن ماجه (في ٣٣ كتاب الأدب ،
٤١ باب ، ٣٧٥٨/١٢٣٦/٢) ، والطيالسي ١٢٧١ ، وابن أبي شيبة ٦٩٣/٨ ، وأحمد ٣٨٨/٤ ، ٣٨٩ ،
والطبراني ٣١٥/٧ ، والبيهقي ٢٢٧/١٠ ، وابن منده في معرفة أُرْداف النبي صلى الله عليه وسلم (٥١) ،
والبغوي ٣٧٠/١٢ ، والمقدسي في جزء أحاديث الشعر (٥٥) ، من طريق عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى
الطائفي ، كلاهما - إبراهيم بن ميسرة ، وعبد الله - عن عمرو بن الشريد به بمثله مع زيادات .

ورواية عبد الله بدون شك .

٥ - أطراف متنه :

* إن كاد يسلم .

* كاد أن يسلم .

* كاد يسلم .

* إيه إيه .

* هل مكل من شعر أمية .

* هي .

* هيه .

.....

* **وَحَيْلَسَةُ بْنُ صَدَقَةَ** : ابن نباتة - نُسِبَ في إسناده ابن سعد للحديث - ، وفي بعض الطرق : صدقة ابن طَيْلَسَةَ .

وإلدراسة لحاله يتبين أنه : مجهول ، يعرف بهذا الحديث ، وقد اضطرب فيه كما سيأتي .
انظر : التاريخ الكبير ٢/٢٩٥ ، والإكمال للحسيني ٣٨٤ ، وتعجيل المنفعة ٤٧١ .

* **وأبوه** ، الذي يظهر : أنه **مجهول** فهو معروف بهذا الحديث المختلف فيه .

* **وأعشى بن مازن** ، هو : الشاعر المعروف ، واسمه : عبد الله بن الأعور ، ذكروا له الصحة من أجل هذا الخبر ، قال البخاري في التاريخ (٢/٦١) ((له صحة)) ثم ساق هذا الخبر ، وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥/٧) ((ذكر أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فشكا إليه نشوز امرأته)) ، وقال ابن حبان (٣/٢٩) ((له صحة)) ثم ساق هذا الخبر .
وانظر أيضاً : أسد الغابة ١/١٢٢ ، والإصابة ٢/٢٧٦ - القسم الأول - ، وتعجيل المنفعة ٥٩ .
والذي يظهر : عدم صحته لضعف الخبر واضطراب إسناده .

٢- **الحكم عليه** : مما سبق يتبين أنه **ضعيف** بهذا الإسناد ، لحال شيخ أبي معشر ، ومن فوقه ، ثم إنه معلول بالاضطراب ، كما لا يبعد أن يدل عليه ، حيث إنه خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم بقوله ((يامالك الملك وديان العرب)) ، وهذا مما يبعد إقرار النبي صلى الله عليه وسلم - له وسيأتي مزيد تفصيل في الحكم العام .

٣- لطائف الإسناد :

* **الأعشى** مذكور بهذا الخبر ، فهو من المقلين .

٤- تحريجه ، وبيان الاختلاف في إسناده :

الضرب الأول : من رواه فقال : عن طَيْلَسَةَ بن صدقة ، عن أبيه والحي ، عن الأعشى ، وهو :

* **أَبُو مَعْشَرٍ يَوْسُفُ بْنُ يَزِيدَ :**

وهي رواية الحربي .

وابن سعد ٧/٥٣ .

والبيهقي ١٠/٢٤٠ طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، ثلاثتهم عن إبراهيم بن محمد بن عَزْرَةَ به ، وعند

ابن سعد والبيهقي ((طَيْلَسَةَ)) ، وقالوا في البيت ((يامالك الناس . . .)) .

.....

الضرب الثاني : من رواه فقال : عن صدقة بن طَيْسَلَة ، عن معن بن ثعلبة والحلي ، عن الأعشى ،
وهم :

أ - أَبُو مَعْشَرٍ يَوْسُفَ بْنَ يَزِيدَ :

* أخرجه عبد الله بن أحمد في زيادته على المسند ، ٢٠١/١ ، والبخاري في التاريخ الكبير ، وأداه عن شيخه
بقوله : ((قال لي)) (٦١/٢) ، وابن أبي عاصم في الأحاد ٢٩٦/٥ ، وأبو يعلى (٦٨٧١) ، والطحاوي في
شرح الآثار ٢٩٩/٤ ، وابن حبان في الثقات (٢١/٣) ، وأبو نعيم في المعرفة ١١/١ ، والبيهقي ٢٤٠/١٠ ،
وابن الأثير في أسد الغابة ١٢٢/١ ، وعبد الغني المقدسي في جزء أحاديث الشعر ٦٩ طرق عن محمد بن أبي
المقدمي ، عن أبي مَعْشَرٍ به .
وعند البخاري ، وابن أبي عاصم ، وأبي يعلى ، وابن حبان ، وأبي نعيم والبيهقي : ((صدقة بن طَيْسَلَة)) ،
وعندهم أجمعين ((يمالك الناس . . .)) .

ب - وَعُونَ بْنَ كَهْمَسَ بْنَ الْحَسَنِ :

* أخرجه عبد الله بن أحمد في زيادته على المسند (عزاه له ابن حجر في الإصابة ٢٧٦/٢) ، وعنده
((صدقة بن طَيْسَلَة)) .

الضرب الثالث : من رواه فقال : عن صدقة بن طَيْسَلَة ، عن عمه عقبة بن ثعلبة ، عن الأعمش ،
وهو :

* عَوْنُ بْنُ كَهْمَسَ بْنِ الْحَسَنِ :

* أخرجه ابن أبي عاصم في الأحاد ١٧٧/٥ عن محمد بن يزيد بن سنان ، عن إسحاق بن إدريس ، عن عون به ،
وعنده ((يمالك الناس . . .)) .
وذكر أيضاً ابن حجر في الإصابة (٢٧٦/٢) هذه الرواية .

الضرب الرابع : من رواه فقال : عن طَيْسَلَة ، عن عمه عقبة بن ثعلبة ، عن الأعشى ، وهو :

* عَوْنُ بْنُ كَهْمَسَ :

أخرجه البزار (كما في كشف الأستار ٦/٣) من طريق إسماعيل بن حفص ، عن عون به ، وعنده ((يأسيد
الناس . . .)) .

الضرب الخامس : من رواه فقال : عن صدقة ، عن ثعلبة بن معن ، عن الأعشى :

* ذكره ابن حجر في الإصابة (٢٧٦/٢) .

الضرب السادس : من رواه فقال : عن صدقة بن طَيْسَلَة ، عن أبي وأخي ، عن الأعشى .

.....

* أخرجه أحمد وابن أبي خَثِمة وابن شاهين (عزاه لهم ابن حجر في الإصابة ٥٥/١) ، وذكره أيضاً ابن حجر في الإصابة (٢٧٦/٢) .

النظر في أحوال رجال هذا الاختلاف

* **عون بن كَمَيس** ، هو التميمي البصري .
قال أحمد ((لأعرفه)) ، وقال أبو داود ((لم يبلغني إلا الخير)) ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرج له (د) .
والذي يظهر أنه : **مجهول** .
انظر : تهذيب التهذيب ١٥٤/٨ ، والتقريب .

* **ومُثَن بن ثعلبة** : قال البخاري في التاريخ (٣٩٠/٧) ، وأبو حاتم (كما في الجرح والتعديل ٢٧٧/٨) : ((روى عنه صدقة بن طَبْلَسَة)) ، وأغرب ابن حبان فذكره في الثقات (انظر تعجيل المنفعة ١٠٦٠) .
والصواب : أنه **مجهول** .

* **وعقبة بن ثعلبة** ، و**ثعلبة بن معن** : لم أقف على ترجمة هما .

النظر في الاختلاف

كما سبق يتبين أنه مضطرب الإسناد ، ومداره على المجاهيل .
هذا ورواه ابن سعد ٥٣/٧ ، وعبد الله بن أحمد في زيادته على المسند ٢٠٢/١ ، وابن أبي عاصم في الأحاد ٤٢٢/٢ ، والخطابي في غريب الحديث ٢٤٠/١ ، وعبد الغني في جزء أحاديث الشعر ٧٩ ، من طريق أبي سلمة عبيد بن عبد الرحمن بن عبيد الحنفي ، عن الجُنَيْد بن أمين بن ذَرُوقَة بن طَرِيف الحَرَمَازِي ، عن أبيه أمين ، عن جده ذَرُوقَة ، عن جد أبيه : نُضَلَّة بن طَرِيف ، عن الأعشى به ، وعندهم ((ياسيد الناس . . .)) ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣٠/٤) ((رواه عبد الله بن أحمد والطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم)) .
وبالتأمل في هذا الطريق يتبين أنه منكر ؛ لأن فيه من يلي :

* **أبو سلمة عبيد بن عبد الرحمن بن عبيد الحنفي** :

قال البخاري في التاريخ (٣٣١/٢) ((فيه بعض النظر)) ، وقال أبو حاتم (في الجرح والتعديل ٤١٠/٥) ((مجهول)) ، وقال الذهبي في الميزان (٢٠/٣) ((خبره منكر في فضل قريش)) ، وأغرب ابن حبان فذكره في الثقات (وانظر اللسان ١٣٨/٤) .
والخلاصة : أنه **منكر الحديث** .

.....

* **والجنيد بن أميين** ، قال ابن حجر في تعجيل المنفعة (١٥٠) ، ((ليس بمشهور)) ، وذكر له هذا الخبر والذي يظهر أنه : **مجهول** .

* **وأبوهم** ، قال ابن حجر في تعجيل المنفعة (٦٢) ((**مُضْتَعَفٌ**)) ، وذكر له هذا الخبر .

* **ودروزة بن حنّلة بن طريف** : قال ابن حجر في تعجيل المنفعة (٢٨٩) ((**مجهول**)) ، وذكر له هذا الخبر .

* **وأبوهم** : **نضلة** ، قال ابن حجر في تعجيل المنفعة (١١٠٦) ((**مجهول**)) ، وذكر له ، هذا الخبر .

٥- **الحكم العام** : مما سبق يتبين أنه **واه** بهذه الطرق ، ثم إن في **متنه نكارة** ، حيث ذكر أن الأعشى أنشد موجهاً الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : ((يامالك الملك وديان العرب . . .))

هذه رواية الحربي ، وفي رواية المَقْدَمِي عن أبي مَعْشَر ، وكذا رواية ابن سعد عن إبراهيم بن حمد عن أبي مَعْشَر ، يقول :

((يامالك الناس وديان العرب . . .)) .

وفي رواية أبي سلمة غبيد الخنفي ، يقول :

((ياسيد الناس وديان العرب . . .)) . وقد ذكر كافة رواة هذا الخبر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان

يتمثل بهذه الأبيات حين أنشدتها الأعشى ، وذكروا أن الأعشى لما قال في آخر قصيدته : ((... وهنّ شرّ غالب لمن غلب)) ، ردها النبي صلى الله عليه وسلم بعده ، ولم يذكرُوا أن النبي صلى الله عليه وسلم أنكر مطلع أبياته ، وهو مشعر بوهن هذا الخبر ، فما كان صلى الله عليه وسلم ممن يرضى بذلك .

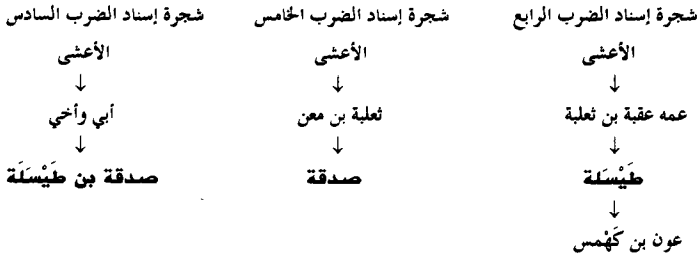
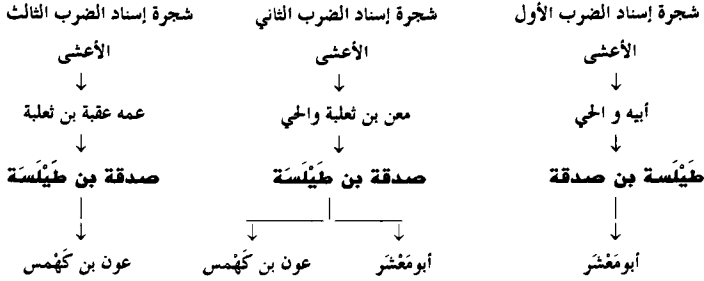
٦- **أطراف متنه** :

* أتيت النبي ﷺ فأنشدته .

* رأيت النبي ﷺ فأنشدته .

* وهن شرّ غالب لمن غلب .

٧ - شجرة اختلاف الرواة في حديث (٥٠٧/٢٩٨) .



[الحديث التاسع والتسعون بعد المائتين]

[وفي الموضع السابق ، قال الحربي :]

[٥٠٨/٢٩٩] حدثنا هارون بن معروف ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو ، عن

[بُكر بن الأشج] (١) ، عن يحيى بن عبد الرحمن [٥٠٠] (٢) ، بن حاطب ، عن عبد الرحمن بن عثمان : ((أن النبي صلى الله عليه وسلم [نهى لُقطة الحاج])) .

(١) في الأصل ((بُكر)) ، وهو تصحيف .

(٢) في الأصل زيد هنا : ((ابن عبد الرحمن)) ، وهي مكررة ، والصواب ما هو مثبت .

:.....

١- دراسة الإسناد :

* هارون بن معروف ، هو : المروزي الحزاز ، نزيل بغداد ، ثقة ، روى له (خ) ، وعنه (م د) ، مات سنة ٢٣١ وله ٧٤ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٩٨) .

* وابن وهب ، هو : عبد الله القرشي مولاهم المصري ، ثقة حافظ عابد فقيه ، روى له (ع) ، مات سنة ١٩٧ وله ٧٢ ، سبقت ترجمته (ح ٦٨) .

* وعمرو ، هو : ابن الحارث - نُسب في إسناده لمسلم للحديث - بن يعقوب بن عبد الله الأنصاري مولاهم المصري ، ثقة ثبت حافظ فقيه ، روى له (ع) ، روى عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، وبُكر روى عنه أيضاً ، وغيره - انظر تهذيب الكمال ١٠٢٨/٢ - ، مات قبل سنة ١٥٠ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٨٠) .

* وبُكر بن الأشج ، هو : بكير بن عبد الله بن الأشج المخزومي مولاهم ، المدني ، نزيل مصر ، أبو عبد الله .

وثقه ابن سعد ، وابن معين ، وأحمد ، والمجلي ، وأبو حاتم ، وزاد ابن سعد ((كثير الحديث)) ، وأخرج له (ع) ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال معن بن عيسى - وهو ثقة ثبت ، سبقت ترجمته - (ح ٢٩٩) : ((ما ينبغي لأحد أن يفضل أو يفوق بُكر بن الأشج في الحديث)) ، وقال ابن وهب - سبقت ترجمته هنا - ((مذكر مالك بُكر بن الأشج ، إلا قال : كان من العلماء)) ، وقال ابن مديني ((لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين أعلم من : ابن شهاب ، ويحيى بن سعيد ،

.....

وبكير بن عبد الله بن الأشج) ، وقال البخاري في التاريخ ((كان من صلحاء الناس)) ، وقال النسائي ((ثقة ثبت مأمون)) ، وقال أحمد بن صالح المصري ((إذا رأيت بكير بن عبد الله روى عن رجل فلا تسأل عنه ، فهو الثقة الذي لاشك فيه)) .

وقال ابن حجر ((ثقة)) ، وفي حكمه نظر لما تقدم ، فهو أعلى من ذلك ، ولهذا يقول عنه الذهبي في الكاشف (١٦٣/١) ((ثبت إمام)) ، ويقول في سير أعلام النبلاء ١٧٠/٦ ((الإمام الثقة الحافظ)) .

والخلاصة أنه : ثقة ثبت مأمون ، من صلحاء الناس ، وذكر أحمد بن صالح أنه لا يحدث إلا عن ثقة ، مات سنة ١٢٠ .

انظر : التاريخ الكبير ١١٢/٢ ، وترتيب ثقات العجلي ١٧٠ ، والجرح والتعديل ٤٠٣/٢ ، والثقات ١٠٦/٦ ، وتهذيب التهذيب ٤٣٢/١ ، والتقريب ٧٦٠ .

* **ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ، هو : المدني أبو محمد ، ثقة ، وثقه ابن سعد ، والعجلي ، والنسائي والدارقطني ، وغيرهم ، وأخرج له (م ٤) ، مات سنة ١٠٤ .**

وللزيادة انظر : الطبقات ٢٥٠/٥ ، وترتيب ثقات العجلي ١٨١٥ ، والجرح والتعديل ١٦٥/٩ ، والثقات ٥٢٣/٥ ، وسؤالات البرقاني للدارقطني ٥٣٣ ، وتهذيب الكمال ١٥٠٩/٣ ، وتهذيب التهذيب ٢١٨/١١ ، والتقريب ٧٥٩٢

* **وعبد الرحمن بن عثمان : بن غبيدة الله التيمي المكي ، صحابي رضي الله عنه وأول مشاهده عمرة القضاء ، قتل مع عبد الله بن الزبير في يوم واحد سنة ٧٣ ، وحديثه عند (م ٥ د س) .**
انظر : الثقات ٢٥٢/٣ ، وتهذيب التهذيب ٢٠٦/٦ ، والتقريب ٣٩٤٣ ، والإصابة ٤١٠/٢ .

٢- **الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد .**

٣- **لطائف الإسناد :**

* **رجاله رجال الصحيحين إلا يحيى بن عبد الرحمن ، وعبد الرحمن بن عثمان - رضي الله عنه - فحديثه عند مسلم .**

٤- **تخريجه :**

* **أخرجه أحمد ٤٩٩/٣ .**

وابنه عبد الله في زياداته على المسند ٤٩٩//٣ ، كلاهما عن هارون بن معروف .

ومسلم (في ٣١ كتاب اللقطة ، ١ باب في لقطة الحاج ، ١٧٢٤/١٣٥١/٣) عن أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح ، ويونس بن عبد الأعلى .

.....

وأبو داود (في ٤ كتاب اللقطة ، ١ باب التعريف باللقطة ، ١٧١٩/٣٤٠/٢) عن يزيد بن خالد بن موهب ، وأحمد بن صالح .

والنسائي في الكبرى (٤١٧/٣) عن الحارث بن مسكين .

وأحمد ٤٩٩/٣ ، عن سريج بن النعمان .

وابن حبان (كما في الإحسان ٢٥٩/١١) من طريق حُرْمَلَة بن يحيى .

والبيهقي ١٩٩/٦ ، من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، كلهم عن عبد الله بن وهب ، عن عمرو بن الحارث .

* وأخرجه الطحاوي في شرح الآثار ١٤٠/٤ ، من طريق أسامة بن زيد الليثي مولاهم ، كلاهما - عمرو ، وأسامة - عن بكير بن عبد الله بن الأشج به ، بمثله .

قتيبه : وقد ورد في هذا الباب من حديث **أبْنِ عَبَّاسٍ** وغيره ، وسقت ترجمته من رقم ٥٠٤/٢٨٨ .

٥ - أطراف متنه :

* أن النبي ﷺ نهى عن لقطة الحاج .

* نهى النبي (الرسول) ﷺ عن لقطة الحاج .

* نهى عن لقطة الحاج .

[الحديث الثلاثمائة]

[وفي الموضع السابق ، الحديث السادس والثلاثون ، باب دسم ، قال الحربي :]

[٥١٤/٣٠٠] حدثنا أبو الوليد ، حدثنا ابن القسيل ، عن عكرمة ، عن ابن

عباس : (خرج النبي صلى الله عليه وسلم) معتصباً بعصابة دسماً . .

.....

١- دراسة الإسناد :

* أبو الوليد ، هو : هشام بن عبد الملك الباهلي مولا هم الطيالسي ، البصري ، ثقة ثبت ، روى عنه (خ)
(د) وله الباقون ، مات سنة ٢٢٧ وله ٩٤ سنة ، سبقت ترجمته ، (ح ١٤) .

* وابن القسيل ، هو : عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة - نسب في إسناده البخاري
للحديث - ، (والفسيل لقب : حنظلة رضي الله عنه الصحابي المعروف بفسيل الملائكة) ، المدني ،
أبو سليمان .

قال الدوري (٦٧٥) عن ابن معين ((ثقة)) ، وكذا وثقه أبو زرعة ، والنسائي - مرة - والدارقطني ، وذكر
الخطيب البغدادي أن عمرو بن علي الحافظ الفلاس وثقه أيضاً ، وأخرج له (خ م د تم ق) ، وذكره ابن حبان
في الثقات .

وقال الدوري أيضاً (٨٤٦) عن ابن معين ((ليس به بأس)) ، وكذا النسائي مرة أخرى .
وقال الدارمي (٤٥٠) عن ابن معين ((صويلح)) ، وينحوه قال أحمد ، وقال النسائي - مرة ثالثة - ((ليس
بقوي)) ، وقال ابن حبان في الجرحين :

((كان ممن يخطيء ويهم كثيراً على صدق فيه ، والذي أميل إليه ترك ما خالف الثقات من الأخبار
والاحتجاج بما وافق الثقات من الآثار ، وقد مرض أحمد ويحيى القول فيه ... - ثم ساق بإسناده عن ابن معين أنه
قال - صويلح - ، وساق بإسناده عن أحمد أنه قال ((صلح)) وقال الأزدي ((ليس بالقوي عندهم)) ، وقال
ابن عدي ((هو ممن يعتبر حديثه ويكتب)) .

وقال ابن حجر ((صدوق فيه لين)) ، وفي صنيعه وصنيع من ضعفه نظر ، وغالبهم معروفون بالتشدد في هذا
الباب ، والذي يظهر أن حكم ابن حجر من أجل كلام ابن عدي وأحمد الأخير ، وكذا هو ظاهر من صنيع ابن
حبان ، ولم يذكرُوا ما يدل على وهمه ، هذا إضافة إلى أن ابن حبان معروف بالتشدد في كتابه الجرحين ، كما أنه
معروف بالتساهل في الثقات ، ويضاف إلى ذلك أنه نُقل عن ابن معين والنسائي توثيقه أيضاً ، وبذلك يتبين أن
غالب النقاد على توثيقه ، وابن حجر نفسه يقول عنه في فتح الباري (١٤٠/١٤٠) ((ثقة عند الأكثر ، واختلف
فيه قول النسائي ، وقال ابن حبان كان يخطئ كثيراً ، واحتج به الشيخان)) ، ويقول أيضاً في هدي الساري

.....

(٤١٧) ((تضعيفهم له بالنسبة إلى غيره ممن هو أثبت منه من أقرانه ، وقد احتج به الجماعة سوى النسائي)) ، فهو يرى توثيقه - فيما يظهر من سياقه - إلا أنه علل تضعيفه باحتمال آخر .
هذا وما ينبغي التنبه إليه أن أبا زرعة والدارقطني وثقاه - كما سبق - مع أنهما معروفان بالتشدد في هذا الباب .

والخلاصة أنه : ثقة ، ووهم من قال ((يخطئ كثيراً)) ، ومات سنة ١٧١ قاله البخاري ، وله ١٠٦ سنة .
انظر : التاريخ الكبير ٢٨٩/٥ ، والصغير ١٨٩/٢ ، والجرح والتعديل ٢٣٩/٥ ، والثقات ٨٥/٥ ، والجرحون ٥٧/٢ ، والكامل ١٥٩٣/٤ ، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ١٧٣٤ ، ١٨٧٩ ، وتاريخ بغداد ٢٢٥/١٠ ، والميزان ٥٦٨/٢ ، وتهذيب التهذيب ١٧٢/٦ ، والتقريب ٣٨٨٧ .

* وعكرمة ، هو : المدني ، مولى ابن عباس ، ثقة ثبت ، روى له (ع) ، مات سنة ١٠٤ ، سبقت ترجمته (ح ١٩) .

٢- الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد .

٣- لطائف الإسناد :

* رجاله رجال الصحيحين .

٤- تخريجه :

* أخرجه البخاري (في ٦١ كتاب المناقب ، ٢٥ باب علامات النبوة ، ٦٢٨/٦ ، ٣٦٢٨) ، وابن أبي شبة ١٦٥/١٢ ، والبيهقي ١٧٨/١٤ عن أبي نعيم الفضل بن دكين .
والبخاري (في ١١ كتاب الجمعة ، ٢٩ باب من قال في الخطبة بعد التناء : أما بعد ، ٢/٤٠٤/٩٢٧) عن إسماعيل بن أبان .

والبخاري (في ٦٣ كتاب مناقب الأنصار ،)) باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ((اقبلوا من محسنهم)) ،
٣٨٠٠/١٢١/٧ عن أحمد بن يعقوب .

والترمذي في الشمائل (١١١) من طريق وكيع بن الجراح ، كلهم عن عبدالرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة - الفسيل - به ، بمثله مطولاً .

٥- شروح الغريب :

* قوله ((دسماء)) :

.....

قال الحري (٥١٤) ((لم أسمع فيها شيئاً ، وأظنها وسخة كأنه قد أصابها دسم وهو الودك من اللحم والشحم)) ، كذا قال ، وخالفه الخطابي في الغريب (١٣٩/٢) فقال ((أي سوداء ، قال الشاعر : إلى كل دُسماء الدراعين والقُيب - انظر الجمهرة ٢/٢٦٥ -)) ، وقال ابن الجوزي في الغريب (٣٣٧/١) ((سَوَداء)) .
وقال ابن حجر في الفتح (١٢٢/٧) ((أي لونها كلون الدسم وهو الدهن ، وقيل المراد أنها سوداء لكن ليست خالصة السواد ، ويحتمل أن تكون اسودت من العرق أو من الطيب)) .
والذي يظهر أنها كلون الدسم الذي فيه غيرة ، وهو يقرب من السواد غير الخالص ، والله أعلم .

٦ - أطراف متنه :

- * أما بعد فإن الناس يكترون .
- * أما بعد أيها الناس إن الناس يكترون .
- * أيها الناس تكترون .
- * أيها الناس ، فتأبوا إليه .
- * خرج رسول (نبي) الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه .
- * خرج رسول (نبي) الله ﷺ وعليه ملحفة .
- * خرج في مرضه الذي مات فيه .
- * خرج متعصباً في عصابة دسماء .
- * خرج وعليه ملحفة .
- * خرج النبي ﷺ متعصباً بعصابة دسماء .
- * صعد المنبر وكان آخر مجلس .
- * صعد النبي (الرسول) ﷺ المنبر وكان آخر مجلس .

.....

والكامل ٩٦٥/٣، وتاريخ بغداد ٣٥٩/٨، والمعني للذهبي ٢٢/١، وتهذيب التهذيب ١٧٣/٣، والتقريب ١٨١١.

* **وهمام**، هو : ابن يحيى بن دينار الأزدي، البصري، ثقة رجلاً وهم، روى له (ع)، مات سنة ١٦٤، سبقت ترجمته، (ح ٢٠).

* **وقتادة**، هو : ابن دُعامة السُدُوسي البصري، ثقة ثبت، مدلس، روى له (ع) مات سنة بضع عشرة ومائة، سبقت ترجمته، (ح ٤).

* **وأخس**، هو : ابن مالك رضي الله عنه.

٢ - **الحكم عليه** : مما سبق يتبين أنه **واه** بهذا الإسناد، لحال داود، ثم إن فيه عننة قتادة وهو مدلس.

٣ - **لصائقه** :

* **إسناده كله بصريون** .

* **قال ابن عدي في الكامل (٩٦٦/٣) :** ((هذا عن همام بهذا الإسناد، لا أعلم يرويه غير داود بن المُخَيَّر))، وقال الطبراني - كما سيأتي - ((لم يروه عن همام إلا داود، تفرد به الأزدي - يعني محمد بن يحيى)) .

٤ - **دراسة الطريق الآخر :**

* **إبراهيم** ، هو : الحربي نفسه .

* **وعلي** ، لهله : ابن الجعد - من شيوخ الحربي - بن عُبيد الجَوْهري البغدادي، ثقة ثبت فيه تشيع ونجهم، روى عنه (خ د)، مات سنة ٢٣٠، سبقت ترجمته، (ح ٧٥).

* **والربيع بن صبيح**، هو : السعدي البصري، ضعيف يقلب ما يروي ويروي المناكير، عابد مجاهد، روى له (خت ت ق)، مات سنة ١٦٠، سبقت ترجمته، (ح ١٤٠).

* **ويزيد**، هو : ابن أبان - نُسب في إسناده الترمذي للحديث - الرُقَاشي البصري، أبو عمرو القاص. قال الآجري (٤٩١) عن أبي داود ((رجل صالح، سمعت ابن معين ذكره فقال : رجل صدق)) وقال ابن عدي (٢٧١٢/٧) ((لا بأس به)) وأخرج له (بخ ت ق).

.....

وقال ابن أبي شيبة (٤) عن ابن المديني ((ضعيف))، وكذا ضعفه ابن سعد (٢٤٥/٧)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة (١٢٧/٢)، ٤٧٤، ٦٦٢، والدوري (كما في الجرح والتعديل ٢٥١/٩) ومعاوية بن صالح (كما في الكامل ٢٧١٢/٧) عن ابن معين، وزاد ابن سعد ((قلدي)) .

وقال ابن حمز (١٦٧/١)، والدفق (١٤٦، ٣٣) وابن أبي خيثمة (كما في الجرحين ٩٨/٣) عن ابن معين ((ليس بشيء))، وقال شعبة (كما في الكامل ٢٧١٢/٧) : ((لأن أزنني أحب إلي من أن أحدث عن يزيد الرقاسي))، وقال أيضاً (كما في تهذيب التهذيب ٢٧٠/١١) : ((لأن أقطع الطريق، أحب إلي من أن أروي عن يزيد))، وقال البخاري في التاريخ الكبير (٣٢٠/٨) والصغير (٣٠٨/١) : ((كان شعبة يتكلم فيه))، وقال أبو طالب (كما في الكامل) عن أحمد ((لا يكتب حديث يزيد، قلت : فلم تُترك حديثه لهُوى كان فيه؟ قال : لا ، ولكن كان منكراً الحديث))، وقال أبو حاتم (كما في الجرح والتعديل ٢٥١/٩) : ((كان واعظاً بكاء كثير الرواية عن أنس بما فيه نظر، صاحب عبادة وفي حديثه صنعة))، وقال النسائي في الضعفاء والمزوكين (٢٥٣) ((مزكوك الحديث))، وكذا قال أبو أحمد الحاكم (كما في تهذيب التهذيب ٢٧٠/١١)، وأورده الدارقطني في الضعفاء والمزوكين (١٧٩)، وقال ابن حبان في الجرحين (٩٨/٣) : ((كان ممن غفل عن صناعة الحديث وحفظه، واشتغل بالعبادة وأسبابها، حتى كان يقلب كلام الحسن فيجعله عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهو لا يعلم، فلما كثر في روايته ما ليس من حديث أنس وغيره من النقات بطل الاحتجاج به، فلا تحل الرواية عنه إلا على سبيل التعجب...)) .

وقال ابن حجر في التقریب (٧٦٨٣) والفتح (٥٩/٤، ٤٦٨/١١) ((ضعيف))، وفي حكمه نظر لما تقدم، فهو أنزل من ذلك بكثير، ثم إن كلام من أثنى عليه يحمل على صلاحه وتقواه، وهو ظاهر من كلام أبي داود وابن معين، وأما ابن عدي فيخالف جمهور النقاد، وجرحهم مفسر.

والخلاصة أنه : منكر الحديث .

٥ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه منكر بهذا الإسناد.

٦ - التخریج :

* أخرجه ابن أبي عاصم في الزهد (١٦٥).

و ابن أبي الدنيا في ذم الدنيا (٣٥٤):

و الطبراني في الأوسط (كما في مجمع البحرين ١٨٤/٨) من طريق محمد بن أحمد بن الصباح.

و ابن حبان في الجرحين (٢٩١/١) من طريق الحسن بن سفيان.

و ابن عدي (٩٦٦/٣) من طريق محمد بن إبراهيم الطرسوسي، كلهم - ابن أبي عاصم، وابن أبي الدنيا، ومحمد، والحسن، ومحمد بن إبراهيم - عن محمد بن يحيى الأزدي، عن داود بن المحتر، عن همام بن منلة مطولاً.

وقال الطبراني : ((لم يروه عن همام، إلا داود، تفرد به الأزدي))، وقال ابن حبان ((داود كان يضع الحديث عن النقات، ويروي عن النجامل المقلوبات وكان أحمد بن حنبل يقول : هو كذاب، وهو الذي روى عن همام - وذكر هذا الحديث -))، وقال ابن عدي ((هذا عن همام بهذا الإسناد، لا أعلم يرويه غير داود)) .

.....

* وأخرجه الطبراني في الأوسط (كما في مجمع البحرين ١٨٥/٨) من طريق أيوب بن خُوط، عن قتادة به بنحوه.

وقال الطبراني ((لم يروه عن قتادة إلا أيوب، ولا عنه إلا أسد)).

* وأخرجه وكيع في الزهد ٣٥٩، ومن طريقه الترمذي (في ٣٨ صفة القيامة، ٣٠ باب، ٢٤٦٥/٦٤٢/٤)، وهناد في الزهد (٦٦٩).

وابن أبي عاصم في الزهد ١٦٤، وابن أبي الدنيا في ذم الدنيا ٣٥٣، وأبو نعيم في الحلية ٣٠٧/٦، واليعقوبي ٣٣٠/١٤، من طريق أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ.

وابن أبي الدنيا في ذم الدنيا (٣٩٩)، والخطيب البغدادي في الموضح ٣٠٣/٢، من طريق جعفر بن سليمان. وأبو نعيم في الحلية ٣٠٨/٦ من طريق محمد بن يوسف القرظي، عن الثوري، أربعتهم - وكيع والمقرئ، وجعفر، والثوري - عن الربيع بن صبيح به بجملة مطولاً.

* وأخرجه هناد في الزهد (٦٦٧) عن أبي معاوية الضرير، عن إسماعيل بن مسلم، عن أنس بن مالك به بنحوه مطولاً.

ورواه ابن عدي (٢٨٢/١) والبيهقي في شعب الإيمان (١٠٣٤١)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (٣١١/٢) من طريق سفيان بن وكيع، عن الخاربي، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، وقاتدة، عن أنس بن مالك به بنحوه مطولاً.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان (١٠٣٤١)، من طريق أبي مُسهر، عن أبي معاوية عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن البصري، عن أنس بن مالك به بنحوه مطولاً.

وقال ابن الجوزي ((حديث لا يصح)).

* النظر في طرق هذه المتابعات *

* فني رواية أيوب بن خُوط عن قتادة :

* أيوب بن خُوط، وهو : البصري، مزوك الحديث، قال البخاري تركه ابن المبارك، وقال النسائي والدارقطني ((مزوك الحديث))، وقال الأزدي : ((كذاب))، وتكلم فيه غيرهم من الأئمة. وللزيادة انظر : تهذيب التهذيب ٣٥٢/١، والتقريب ٦١٢ .

* وفي رواية إسماعيل بن مسلم عن الحسن، وعن الحسن وقاتدة، عن أنس، وعن أنس :

* إسماعيل بن مسلم ، هو : المكي ، أسند ابن عدي الحديث في ترجمته :

قال أبو زرعة ((ضعيف الحديث))، وقال أبو حاتم ((ضعيف الحديث مختلط)) ثم قال ((ضعيف الحديث ليس بمزوك يكتب حديثه))، وقال الفلاس (كما في تهذيب التهذيب) ((ضعيف الحديث بهم فيه، وكان صدوقاً يكثر الغلط، يحدث عنه من لا ينظر في الرجال))، وضعفه الحاكم والبرز، وقال النسائي - مرة - (كما

.....

في التهذيب) (ليس بثقة))، وقال ابن عدي ((أحاديثه غير محفوظة ... إلا أنه ممن يكتب حديثه))، وأخرج له (ت ق) .

وقال علي بن المديني (كما في الضعفاء للعقيلي، والكمال) (ضعيف، لا يكتب حديثه))، وقال علي بن المديني أيضاً (كما في الضعفاء للعقيلي، والجرح والتعديل، والكمال) : ((سمعت يحيى - القطان - وسئل عن إسماعيل بن مسلم المكي، قيل : كيف كان في أول أمره ؟ ، قال : لم يزل مختلطاً، كان يحدثنا بالحدِيث الواحد على ثلاثة ضروب ...))، وقال علي بن المثنى (كما في الكامل)، والدوري (٣٢٣٧) والدارمي (١٢١) عن ابن معين ((ليس بشيء))، وقال عبد الله بن أحمد (في العلل ٢٥٥٦) عن أبيه : ((.... ليس بشيء))، وقال أبو طالب : (كما في الجرح والتعديل ، وبحر الدم ٨٦) عن أحمد ((منكر الحديث))، وذكر الإمام أحمد (كما في الضعفاء للعقيلي) أنه روى عن الحسن البصري ومحمد بن النُكْدَر عجائب، وقال البخاري في التاريخ الكبير ٣٧٢/١ والصغير ٨٤/٢، والضعفاء الصغير ١٩ ، ((تركه يحيى - القطان - ، وابن مهدي، وتركه ابن المبارك، وربما روى عنه))، وقال أيضاً (كما في العلل الكبير للرمذي ٦٢٤/٢) - عند أحد أحاديثه - ((لاشيء، إنما رواه إسماعيل بن مسلم المكي ، وضعف إسماعيل بن مسلم المكي جداً))، وقال النسائي (في الضعفاء والمتروكين ٣٨) والدارقطني (في سؤالات البرقاني له ٦) ((متروك الحديث))، وقال ابن خزيمة (كما في تهذيب التهذيب) ((أبرأ من عهده))، وقال ابن حبان في المجروحين (كما في تهذيب التهذيب، والذي يظهر أنه سقط من المطبوع) : ((ضعيف يروي المناكير عن المشاهير ويقبل الأسانيد))، وذكر في المجروحين (١٢٠/١) من مناكيره ((ثلاثة تشناق لهم اللجنة علي وعمار وسلمان))، وكذا ذكر هذا الخبر الذهبي في میزان من مناكيره.

وقال ابن حجر في التقریب (٤٨٤) وفتح الباري (٥٨٨/٨، ٥٩٤/٩) ((ضعيف))، وفي حكمه نظر، إذ الصواب أنه أنزل من ذلك بكثير، فأكثر الأئمة النقاد على توهينه جداً، وجرحوه بمفسر يحطه عن رتبة الضعيف، وبهذا يجاب أيضاً على صنع أبي حاتم وأبي زرعة.

وينتبه إلى أن كلام النسائي في المرة الأولى مجمل فيحمل على ما ورد مبيناً في المرة الثانية، كما أن في سياق الفلاس ما يدل على أنه يرى عدم الرواية عنه حيث يقول ((يُحدث عنه، من لا ينظر في الرجال))، وأما ابن عدي فتناقض في كلامه، فمن كانت أحاديثه غير محفوظة، كيف يجعل ممن يكتب حديثه، اللهم إلا على وجه التعجب، ولهذا يقول الذهبي في المغني (٨٧/١) ((ساقط متروك الحديث قاله النسائي)).

والخلاصة أنه : متروك الحديث يروي المناكير، ومنها ((ثلاثة تشناق لهم اللجنة علي وعمار وسلمان)) .

انظر : الضعفاء للعقيلي ٩١/١، والجرح والتعديل ١٩٨/٢، والمجروحين ١٢٠/١، والكمال لابن عدي ٢٧٩/١، والميزان ٢٤٨/١، وتهذيب التهذيب ٢٨٩/١ .

تقنييه : هناك آخران اشتركا معه في هذا الاسم ، هما :

أ - إسماعيل بن مسلم المكي المخزومي مولا هم (وهو الذي وثق، فتبه)، انظر ترجمته في التاريخ الكبير ٣٧٢/١، وتهذيب التهذيب ٢٩٠/١ .

ب - وإسماعيل بن مسلم العبدي (انظر ترجمته في التاريخ الكبير ٣٧٢/١، وتهذيب التهذيب ٢٨٨/١).

.....

وروى ابن عدي في الكامل (٢٧٩/١) - عند ترجمة المكي - يسناده عن نوح بن حبيب أنه قال : ((إسماعيل بن مسلم، ثلاثة : إسماعيل بن مسلم العبدي، وإسماعيل بن مسلم المخزومي مولاهم المكي، وإسماعيل بن مسلم المكي)) .

* الحكم على هذه المتابعات *

لما سبق يتبين أنه منكر بها، وقد رواه إسماعيل بن مسلم على ثلاثة أوجه، وهذا مما يؤكد قول يحيى القطان عنه كما سبق عند ترجمته .

* ما ورد في هذا الباب *

أصح ما في هذا الباب :

حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه بنحوه مطولاً، وفيه يقول عليه الصلاة والسلام ... ((من كانت الدنيا همه فارق الله عليه أمره، وجعل فقره بين عينيه، ولم يأته إلا ما كتب له، ومن كانت الآخرة نيته، جمع الله له أمره، وجعل غناه في قلبه، وأتته الدنيا وهي راغمة)) .

أخرجه ابن ماجه (في ٣٧ كتاب الزهد، ٢ باب المهم بالدنيا، ٤١٠٥/١٣٧٥/٢)، وأحمد (١٨٣/٥)، والزهد (٣٣)، وابن أبي عاصم في الزهد (١٦٣)، والدارمي (٧٥/١)، وابن حبان (كما في الإحسان ٤٥٤/٢)، والطبراني في الكبير (١٥٨/٥)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٣٥٤/١، والبيهقي في شعب الإيمان (٢٨٨/٧)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم ٤٦/١، والمزي يسناده (في تهذيب الكمال عند ترجمة عبدالرحمن بن أبان ٧٧٢/٢) من طرق عن شعبة عن عمر بن سليمان بن عاصم بن عمر بن الخطاب - ويقال اسمه عمرو، جاء ذلك في بعض الطرق -، عن عبدالرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان، عن أبيه، عن زيد بن ثابت به مرفوعاً، وأوله حديث ((نضر الله امرءاً....)) .

وقال البوصيري في المصباح ٢٥٩/٢ ((إسناده صحيح))، وقال المنذري في التزغيب والترهيب (١٢١/٤) ((رواه ابن ماجه ورواته ثقات)).

٧ - الحكم العام على المتن : لما سبق يتبين أن أصح ما في هذا : - حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه، وتقديم حكم البوصيري، والمنذري، وهو كما قال المنذري من جهة رجاله.

ومتنه - كما ترى - يشبه رواية يزيد الرقاشي وأضرابه، - كما سبق مبيناً -، وهو بهم أشهر، والله أعلم بالصواب .

٨ - أطراف متنه :

* إن العبد إذا كانت الدنيا همته .

* إذا كانت الآخرة همه كف الله عليه .

* من كانت الآخرة همه جعل الله .

* من كانت الدنيا همته.

* من كانت الدنيا همه وسدمه جعل الله فقره.

* من كان نيته .

* من كانت نيته طلب الآخرة.

.....

[الحديث الثاني بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضوع السابق ، من مسند ابن عباس ، باب مسدّ ، قال الحربي :]

[٥١٨/٣٠٢] حدثنا هارون بن عبدالله. حدثنا محمد بن الحسن. حدثنا عيسى بن

سبرة. عن موسى بن محمد. عن أبيه. عن رافع : أرسلتني عمّي إلى النبي صلى الله عليه [وسلم] استأذنه في مسدّ المحآلة. قال :

((لو أذنت لكم في مسدّ المحآلة ابتغيتم ميزاناً)) .

.....

١ - دراسة الإسناد :

هارون بن عبدالله : بن مروان البغدادي الحمال البزاز، ثقة، روى عنه الجماعة إلا البخاري، مات سنة ٢٤٣، سبقت ترجمته.

* ومحمد بن الحسن : بن زبالة المخزومي المدني، كذبه ابن معين وأبو داود، وذكر أبو داود وأحمد بن صالح أنه كان يضع الحديث، وأخرج له (د) مات قبل ٢٠٠، (تبيهه، قال ابن حجر : كذبه).

ولزيادة انظر : تاريخ ابن معين للدوري ٥١٠/٢، وسؤالات الطبراني لابن معين ٢٣، وابن الجنيّد له أيضاً ٤٨٦، والضمضاء للعقيلي ٥٨/٤، والجرح والتعديل ٢٢٧/٧، والكامل ٢١٨٠/٦، والمجروحين ٢٧٤/٢، وتهذيب التهذيب ١٠١/٩، والتقريب ٥٨١٥.

* وعيسى بن سبرة، هو : عيسى بن عبدالرحمن بن قروة ويقال : ابن سبرة الأنصاري - وقد نسب ابن زبالة كما ترى إلى جده، ليوهم فيه - ، متروك الحديث، سبقت ترجمته.

* وموسى بن محمد : ابن إبراهيم بن الحارث القرشي المدني، منكر الحديث، روى له (ت ق)، مات سنة ١٥١، سبقت ترجمته.

* ورافع : لم يتبين نسبه، وهو في السياق له صحة.

٢ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه موضوع بهذا الإسناد المظلم، ومنته منكر.

٣ - لطائف الإسناد :

* فيه رواية ثلاثة من المالكى بعضهم عن بعض.

٤ - تخريجه :

* لم أقف على من أخرجه، سوى الحربي .

٥ - شرح الغريب :

* قوله : ((في مسدّ المحآلة)) هو العمود الذي تدور عليه البكرة، قاله الحربي (٥١٩).

.....

[الحديث الثالث بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضع السابق ، باب دمس ، قال الحرابي :]

[٥٢٤ / ٣٠٣] حدثنا الحسن بن علي ، حدثنا عبدالرازق ، عن معمر ، عن الزهري ،

عن [سعيد ^(١)] ، عن أبي هريرة ، أن النبي صلى الله عليه [وسلم] ، قال :

« رأيت عيسى عليه السلام ليلة أسري بي رجلاً أحمر كأنها خرج من ديماس ».

(١) في الأصل ((سعد)) ، وهو تصحيف ، والصواب ما هو مشتمل.

تنبيه : هذا الحديث جزء من متن طويلة في الإسراء والمعراج ، وقد أخرج الحرابي جزءاً آخر منه ، من طريق آخر برقم (٢٢٤ / ١٣٨) ، وسبق تخريج ذلك الجزء.

.....

١ - دراسة الإسناد :

* **الحسن بن علي** : ابن محمد الهذلي الخلال الحلواني نزيل مكة ، ثقة حافظ له تصانيف ، روى عنه (خ م د ت ق) ، مات سنة ٢٤٢ ، سبقت ترجمته.

* **وعبدالرزاق** ، هو : ابن همام الحميري مولاهم الصنعاني ، ثقة حافظ مصنف ، وكان يتشيع ، روى له (ع) ، واختلط في حفظه بعد سنة ٢٠٠ ، ولم يؤثر ذلك على ما في مصنفاته ذكر ذلك الإمام أحمد وغيره ، ومات سنة ٢١١ ، سبقت ترجمته.

* **ومعمر** ، هو : ابن راشد الأزدي مولاهم البصري ، نزيل اليمن ، ثقة فاضل ، بهم إذا حدث عن العراقيين سوى ابن طاووس والزهري قاله ابن معين وقدمه في الزهري على سفيان بن غنيمة ، روى له (ع) ، مات سنة ١٥٤ ، وله ٥٨ سنة ، سبقت ترجمته.

* **والزهري** ، هو : محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي المدني ثم الشامي ، الإمام الفقيه الحافظ المتفق على جلالته وإتقانه ، روى له (ع) ، مات سنة ١٢٥ ، سبقت ترجمته.

* **وسعيد** ، هو : ابن المسيب القرشي المخزومي المدني ، أحد العلماء الأثبات ، الفقهاء الكبار ، قال أبو حاتم ((لا أعلم في التابعين أنبل منه ، وهو أثبتهم في أبي هريرة)) ، روى له (ع) ، مات سنة ٩٠ ، وقد ناهز ٨٠ ، سبقت ترجمته.

.....

٢ - الحكم عليه :

كما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد، وعبدالرزاق أخرجه في مصنفه، ومنتهاه جزء من حديث الإسراء، وهو متواتر سبق التنبيه عليه عند حديث رقم (١٤٣/٨٠).

٣ - لطائف الإسناد:

رجالاه رجال الصحيحين.

٤ - تخريجہ :

* أخرجه البخاري (في ٦٠ كتاب أحاديث الأنبياء، ٤٨ باب، ٦/٤٧٦/٣٤٣٧)، والترمذي وقال : حسن صحيح (في ٤٨ كتاب تفسير القرآن، ١٨ باب ومن سورة بني اسرائيل، ٥/٣١٣٠/٣١٣٠) عن محمود بن غيلان. ومسلم (في ١ كتاب الإيمان، ٧٤ باب الإسراء، ١/١٦٨/١٥٤)، والبيهقي في دلائل النبوة ٢/٣٨٦، من طريق محمد بن رافع.

ومسلم (في الموضوع السابق) عن عبد بن حميد.

وابن منده في الإيمان ١/١٢٩ من طريق أحمد بن يوسف السلمي، ومحمد بن حماد.

وأبو عوانة ١/١٢٩، وابن حبان (كما في الإحسان ١/٢٤٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم الذهري - راوية المصنف -، كلهم عن عبدالرزاق، وهو في مصنفه (٣٢٩/٥).

* وأخرجه البخاري (في ٦٠ كتاب أحاديث الأنبياء، ٢٤ باب، ٦/٤٢٨/٣٣٩٤، وفي ٤٨ باب، ٦/٤٧٦/٣٤٣٧)، من طريق هشام بن يوسف، كلاهما - عبدالرازق، وهشام - عن معمر بن مغفلة مطولاً، وبين في أثنائه معنى اللبّاس بأنه : الحمام، هكذا في رواية محمود بن غيلان، ومحمد بن رافع، وعبد بن حميد، وأحمد بن يوسف، ومحمد بن حماد، وإسحاق بن إبراهيم - راوية المصنف - (عند ابن حبان)، كلهم عن عبدالرزاق، وليس ذلك البيان في المصنف المطبوع.

وقال ابن حجر في الفتح ٦/٤٨٤ ((هو تفسير عبدالرزاق، ولم يقع ذلك في رواية هشام - يعني ابن يوسف، عن معمر -))، كذا قال وفيه نظر، حيث جاء البيان في رواية هشام بن يوسف عن معمر، عند البخاري في الموضوعين، وينتبه إلى أن البخاري، رواه في الموضوع الثاني مقروناً برواية عبدالرزاق، وهو يدل على أن لفظهما واحد، ويؤكد ذلك أن البخاري أخرجه به في الموضوع الآخر من طريق هشام بن يوسف، وحده، وعلى ذلك فالبيان من تفسير من فوق عبدالرزاق، والله أعلم.

هذا وقد صرح الزهري بالسماع - على قلة تدليسه - عندهم.

* وأخرجه مسلم (في إكتساب الإيمان، ٧٥ باب ذكر المسيح ابن مريم، ١/١٥٦/١٧٢)، والنسائي في التفسير ٢/٢٧٦ - من الكرى -، وأبو عوانة ١/١٣١، والبيهقي في الدلائل ٢/٣٥٨، من طريق أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة به بمعناه مطولاً.

.....

٥ - شرح الغريب :

* قوله ((ديماس))، هو : الحمام ، كما سبق مبيناً عند تخريج الحديث ، وأولى ما فسر به الحديث ما جاء في طرقه .

٦ - أطراف متنه :

- * حين أسرى بي لقيت موسى.
- * رأيت عيسى عليه السلام ليلة أسري بي.
- * رأيت موسى وإذا هو رجل.
- * لقد رأيته في الحجر.
- * لقيت موسى قال فنعته.

[الحديث الرابع بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضوع السابق ، قال الحربي :]

[٥٢٤/٣٠٤] حدثنا حمزة بن العباس، حدثنا علي بن الحسن، حدثنا ابن المبارك، حدثنا ليث بن سعد، عن سعيد بن أبي هلال، عن سعيد بن شبيب : ((بعث النبي صلى الله عليه [وسلم] عمرو بن العاص إلى البحرين ، فمر على مسيلمة ، فقال : اعرض علي ما تقول ، فقال : والليل الدامس ، والذئب العامس ، ما رطب كيابس)) .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* حمزة بن العباس : بن حازم المروزي، قدم بغداد، وحدث بها، وثقه الخطيب البغدادي، ومات سنة ٢٦٠ هـ .

انظر : تاريخ بغداد ١٧٩/٨ .

* وعلي بن الحسن : ابن شقيق المروزي، ثقة حافظ، روى عنه (خ)، وله الباقون، مات سنة ٢١٥ هـ، وولد سنة ١٣٨ هـ، سبقت ترجمته، (ح ١٨٠) .

* وابن المبارك، هو : عبدالله المروزي، الثقة الثبت العالم الجواد المجاهد، جمع فيه خصال الخير، روى له (ع)، مات سنة ١٨١ هـ، سبقت ترجمته.

* وليث بن سعد، هو : الفهمي المصري، ثقة ثبت إمام فقيه مشهور، روى له (ع)، مات سنة ١٧٥ هـ، سبقت ترجمته، (ح ٢٩٦) .

* وسعيد بن أبي هلال، هو : الليثي مولاهم المصري، مدني الأصل . وثقه ابن سعد والمجلي، وابن خزيمة والدارقطني والبيهقي والخطيب، وابن عبدالبر، وأخرج له (ع)، وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال أبو حاتم ((لا بأس به))، وقال الساجي ((صدوق)) .

وحكى الساجي عن أحمد أنه قال ((ما أدري أي شيء، يخلط في الأحاديث))، وقال ابن حزم ((ليس بالقوي)) .

قال ابن حجر ((صدوق لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفاً، إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط))، هكذا قال هنا وفيه نظر، فالصواب أنه أعلى من ذلك، وحكي عن أحمد أنه قال - كما في التهذيب - ((يخلط في

.....

الأحاديث))، وهو محمول (فيما لو ثبت) على الأوهام التي يقع فيها الثقات بدليل صنيع جمهور جهابذة أهل هذا الفن، وأما أبوحاتم والساجي فهما من المتشددين في هذا الباب، وأما ابن حزم فهو معروف بتضعيف الثقات، ولهذا يقول الذهبي في الميزان (١٦٢/٢) ((ثقة معروف ، حديثه في الكتب الستة ، وقال ابن حزم وحده : ليس بالقوي))، ويقول ابن حجر في الفتح (٣٥٦/١٣) ((سعيد متفق على الاحتجاج به، ولا يلتفت إلى ابن حزم في تضعيفه)) .

والخلاصة أنه : ثقة .

انظر : الطبقات ٥١٤/٧، وترتيب ثقات المعجلي ٥٦٦، والجرح والتعديل ٧١/٤، والثقات ٣٧٤/٦، وسنن الدار قطني ٣٠٥/١، وتهذيب الكمال ٥٠٧/١، وتهذيب التهذيب ٨٣/٤، والتقريب ٢٤١٠.

* وسعيد بن نسيط، الذي يظهر أنه هو الذي يروي عنه ابن لهيعة، قال البخاري في الضعفاء الصغير ١٠٧ ((لا يصح))، وقال أبو حاتم (كما في الجرح والتعديل ٦٩/٤) ((مجهول)) .
والخلاصة أنه : مجهول العين.

انظر : الميزان ١٦٢/٢، والمغني للذهبي ٢٦٦/١، واللسان ٥٦/٣.

٢ - المحكم عليه : مما سبق يتبين أنه ضعيف بهذا الإسناد؛ لأن فيه سعيد بن نسيط، ثم إنه معضل، وسياق سعيد يدل على ذلك.

٣ - تخريجه :

* لم أقف على من أخرجه سوى الحربي .

٤ - شرح القريب :

* قوله ((الدامس))، هو : الظلام إذا اشتد، قاله الحربي (٥٢٤).
* وقوله ((الهامس))، هو : الشديد، قاله ابن الأثير في النهاية ٢٧٤/٥.

٥ - أطراف متنه :

* بعث الرسول صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص.
* بعث النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص .
* بعث عمرو بن العاص .

[الحديث الخامس بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضع السابق ، الحديث السابع والثلاثون ، باب عجن ، قال الحربي :]

[٥٢٥/٣٠٥] حدثني أبو مصعب ، عن عبد العزيز بن محمد ، عن ثور ، عن

عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال :

((يأتي الشيطان أحدكم فيَنَقِّرُ عند مِجَانِه فلا ينصرف حتى يسمع صوتاً))

.....

١ - دراسة الإسناد :

* أبو مصعب ، هو : أحمد بن أبي بكر بن الحارث الزهري المدني ، ثقة ، روى عنه الخمسة ، وله النسائي ، مات سنة ٢٤٢ ، وولد سنة ١٥٠ ، سبقت ترجمته ، (ح ٣٣٥) .

* وعبد العزيز بن محمد : ابن عبيد الدُّرَّاءُزْدِي الجهمي مولاهم ، المدني ، ثقة ثبت إذا حدث من كتابه ، وإذا حدث من حفظه بهم ، روى له (ع) ، مات سنة ١٨٦ ، سبقت ترجمته مفصلة ، (ح ٢٩٥) .

* وثور ، هو : ابن زيد الدَّيْلِي مولاهم المدني .

وبالدراسة حالة يتبين أنه : ثقة ، وثقة ابن معين وأبو زرعة والنسائي ، وغيرهم ، وأخرج له (ع) ، مات سنة

١٣٥ .

وللزيادة انظر : تاريخ ابن معين للدارمي ٢٠٤ ، والجرح والتعديل ٤٦٨/٢ ، والنقات - ١٢٨/٦ ، وتهذيب الكمال ١٧٦/١ ، وتهذيب التهذيب ٢٩/٢ ، والتقريب ٨٥٩ .

* وعكرمة ، هو : المدني ، مولى ابن عباس ، ثقة ثبت ، روى له (ع) ، مات سنة ١٠٤ ، سبقت

ترجمته .

٢ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أن رجاله ثقات إلا أنه معلول بالوقف وفي إسناده اضطراب ، كما

سأتي .

٣ - لطائف الإسناد :

* رجاله رجال الستة .

* وإسناده كله مدينون .

٤ - تخريجه وبيان الاختلاف في إسناده :

الضرب الأول : من رواه عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً، وهم :

أ - ثور بن زيد :

* وهي رواية الحربي عن أبي مصعب .

والبيهقي ٢/٢٥٤ بمثله مطولاً من طريق يحيى بن محمد الجاري، كلاهما عن الدُّرَّاءُورْدِي .

والبزار (كما في مختصر زوائد مسند البزار لابن حجر ١/١٦٧) من طريق أبي أُوَيْسَ عبد الله بن عبد الله بن أُوَيْسَ الأصمحي، بمعناه مطولاً، وبلفظ ((حتى ينفخ في مقعده))، كلاهما - الدُّرَّاءُورْدِي ، وأبو أُوَيْسَ - عن ثور بن زيد، عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعاً.

* وأخرجه الطبراني (١١/٢٢٢) من طريق أبي أُوَيْسَ إلا أنه قال : عن ثور بن زيد ، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعاً بمعناه مطولاً وبلفظ ((حتى ينفخ في مقعده)) .
فراة أبو أُوَيْسَ في الإسناد ((داود بن الحصين))، ويتنبه إلى أن رواية السابقين بالنعنة بين ثور وعكرمة.
وقال البزار ((لا نعلم بهذا اللفظ إلا من طريق ابن عباس، وزوي معناه من طريق غيره)) .

ب - وخالد بن مهران الحذاء :

أخرجه الطبراني (١١/٣٤١) من طريق بشر بن المفضل، عنه، عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعاً، بلفظ ((من خيل له في صلاته أنه قد أحدث، فلا ينصرفن حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً)) .

الضرب الثاني : من رواه عن عكرمة، عن ابن عباس موقوفاً، وهم :

أ - ثور بن زيد :

* ذكر ذلك أبو حاتم (كما في العلل ١/٨٩) فقال ((ورواه عبدالعزيز الدُّرَّاءُورْدِي ، عن ثور، عن عكرمة، عن ابن عباس موقوفاً)) .

وسياق أبي حاتم يقتضي أنه لم يروي عن الدُّرَّاءُورْدِي إلا الوقف، وقد سبق خلافه.

ب - وأبو إسحاق سليمان بن أبي سليمان الشيباني :

* أخرجه ابن أبي شبة ٢/٤٢٩ عن علي بن مُشَرٍّ، عنه به معناه مطولاً، وفي أوله قصة وهي أن ابن عباس ((سأله رجل، فقال له : إن الشيطان يأتيني وأنا في الصلاة فيوسوس لي حتى يقول إنك قد أحدثت، فقال ابن عباس :)) .

ج - وعبد بن خالد :

* أخرجه ابن أبي شبة ٢/٤٢٩ عنه به معناه مطولاً.

.....

د - وهشام بن حسان :

* عزاه له أبو حاتم (كما في الملل ٨٩/١).

* هذا ووافقهم :

أ - سعيد بن المسيب :

* أخرجه ابن أبي شيبة ٤٢٩/٢ عن حاتم بن إسماعيل ، عن عبدالرحمن بن خزيمة ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عباس بنحوه مطولاً ، وعنده ((ثم ينقض عند عجابه)) .

ب - وسعيد بن جبير :

* أخرجه ابن أبي شيبة ٤٣٠/٢ عن أبي أسامة حماد بن أسامة ، عن الأعمش ، قال حدثنا المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس بنحوه مطولاً ويلفظ ((نفخ في دبره ...)) .

* النظر في أحوال رواية الاختلاف *

* داود بن الحصين ، هو : الأموي مولاهم ، ثقة إلا في عكرمة ، سقت ترجمته (٥٨) .

* وأبو أويس عبدالله بن عبدالله بن أويس الأصمعي :

قال الدوري (٦٧٩) ، والدارمي (٩٣٠) - مرة - ، عن ابن معين ((ثقة)) ، وأخرج له (٤م) .

وقال الدوري (١٠٤٨) - مرة ثانية - عن ابن معين ((صدوق ، وليس بحجة)) ، وقال أبو طالب (كما في الكامل) عن أحمد ((لا بأس به)) ، وقال حنبل (كما في تهذيب التهذيب) عن أحمد ((صالح)) ، وقال أبو داود (كما في بحر الدم ٥٣٧) عن أحمد ((ليس به بأس ، أو قال : ثقة ، قدم بغداد ، وكبوا عنه ، زعموا أن سماعه وسماع مالك كان شيئاً واحداً)) ، وقال أبو داود (كما في تاريخ بغداد) ((صالح الحديث)) .

وقال ابن أبي خيثمة (كما في تهذيب التهذيب) عن ابن معين ((صالح ، ولكن حديثه ليس بذلك الجائز)) ، وقال أبو زرعة (كما في الجرح والتعديل) ((صالح صدوق كأنه لين)) ، وقال البخاري في التاريخ الكبير (١٢٧/٥) ((ماروي من أصل كتابه فهو أصح)) ، وقال أبو حفص عمرو الفلاس (كما في تاريخ بغداد) ((فيه ضعف ، وهو عندهم من أهل الصدق)) ، وقال يعقوب بن شيبة (كما في تاريخ بغداد) ((صدوق وصالح الحديث وإلى الضعف ما هو)) ، وقال الدار قطني (كما في تاريخ بغداد) ((أحاديثه عن الزهري فيها بعض الشيء)) .

وقال الدوري (١٠٨٥) - مرة ثالثة - عن ابن معين ((مثل فليح ، وفي حديثه ضعف)) ، وقال معاوية بن صالح (كما في الضعفاء للعقيلي عن ابن معين ((ضعيف مثل فليح)) ، وقال معاوية بن صالح أيضاً (كما في الجرح والتعديل) عن ابن معين ((ليس بثقة)) ، وقال الدارمي - مرة أخرى - (٦٩٤) وابن الجنيدي (١٦١) عن ابن معين ((ضعيف الحديث)) ، وقال ابن أبي خيثمة (كما في الكامل ، وتهذيب التهذيب) عن ابن معين ((يسرق)) .

.....

الحديث))، وقال ابن أبي شيبة (١٧٣) عن ابن المديني ((كان عند أصحابنا ضعيفاً))، وقال أحمد (كما في الكامل) ((ضعيف الحديث))، وقال أبو حاتم ((يكتب حديثه ولا يحتج به))، وقال النسائي في السنن الكبرى (٢٩٨/٤) ((ضعيف))، وقال ابن حبان في المجروحين (٢٩٨/٤) ((كان ممن يخطئ كثيراً، لم يفحص خطؤه حتى استحق الترك، ولا هو ممن سلك سنن الثقات، فيسلك مسلكتهم، والذي أرى في أمره: تنكب ما خالف الثقات من أخباره، والاحتجاج بما وافق الأثبات منها))، وقال ابن عدي ((في أحاديثه ما يصح ويوافقه الثقات عليه، ومنها ما لا يوافقه عليه أحد، وهو ممن يكتب حديثه)).

وقال ابن حجر ((صدوق يهيم))، وفي حكمه نظر فقد جرحه الجمهور بفسر يحطه عن هذه الرتبة فيما يتعلق بحفظه.

وينتبه إلى أن قول ابن معين ((يسرق الحديث))، محل تأمل، والذي يظهر أن تحديثه بحديث غيره من باب أوامره التي هو بها أشهر، فهو الذي يؤيده صنيع غالب جهابذة أهل هذا الشأن.

والخلاصة أنه: ضعيف يكتب حديثه، وكتابه أصبح من حفظه، مات سنة ١٦٧.

اخضر: الضعفاء للعقيلي ٢/٢٧٠، والجرح والتعديل ٥/٩٢، والكامل لابن عدي ٤/١٤٩٩، وتاريخ بغداد ٥/١٠، وتهذيب التهذيب ٥/٢٤٥.

* **وبشر بن المفضل:** هو: البصري، ثقة ثبت، روى له (ع)، مات سنة ١٨٦، سبقت ترجمته، (ح ٥١).

* **وخالد بن مهران الحذاء:** هو: البصري، ثقة، كان يرسل، وأشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم الشام، لكنه محمول على عدم فحش تغيره، أخرج له (ع)، مات سنة ١٤١، سبقت ترجمته (ح ٥٣).

* **وعمر بن مَخْلَد:** لم أقف على من ترجم له، والذي يظهر أنه متصحف من: عمرو بن مَخْرَم، وهو البصري، ويتأيد ذلك بأن ابن مَخْرَم معروف بالرواية بواسطة عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس، وقد حدث بالبواطيل بهذا الإسناد غيره.

انظر: الكامل ١/٥، والميزان ٣/٢٨٧، واللسان ٤/٤٣٤.

* **وشيوخ الطبراني:** عبدالرحمن بن خلاد، لم أقف على من ترجم له.

وينتبه إلى أن في الرواة: عبدالرحمن بن خلاد آخر مقدم من الرابعة، وهو غير شيخ الطبراني جزمًا.

* **وأبو إسحاق سليمان بن أبي سليمان الشيباني:** ثقة حجة، روى له (ع)، مات في حدود ١٤٠، سبقت ترجمته، (ح ١٤٣).

* **وعباد بن خالد:** لم أقف على من ترجم له بهذا السياق النسي.

.....

والذي يظهر أن ((ابن)) متصحفة، والصواب ((عن))، ويتأيد ذلك بأن ابن أبي شيبة يروي بواسطتين عن عكرمة كما في روايته من طريق الشيباني وغيره .

فيكون عباد، هو : ابن العوام - مذكور في شيوخ ابن أبي شيبة، كما في تهذيب الكمال ٧٣٢/٢ - ، ثقة، روى له (ع) ، ما سنة ١٨٥، سبقت ترجمته ، (ح ٣٩) .
ويكون خالد، هو : ابن مهران الخذاء - سبقت ترجمته قريباً ، (ص ١٢٥٧) .

* **ومشام بن حسان**، هو: الأزدي البصري، ثقة، روى له (ع)، مات سنة ١٤٧، سبقت ترجمته، (ح ٨٢) .

* **وسعيد بن المسيب** : أحد العلماء الأثبات، روى له (ع)، سبقت ترجمته، (ح ١٣٨) .

* **وعبدالرحمن بن حرملة** : ابن عمرو الأسلمي أبو حرملة .

وبالدراسة خاله يبين أنه : صدوق ربما أخطأ ، وأخرج له (ع) .

انظر : تهذيب التهذيب ١٤٦/٦ ، والتقريب ٣٨٤٠ .

* **وحاتم بن إسماعيل**، هو : الحارثي مولاهم، المدني، ثقة ربما وهم، وأخرج له (ع)، مات سنة ١٨٦، سبقت ترجمته.

* **وسعيد بن جبير** : ثقة ثبت فقيه، روى له (ع) ، سبقت ترجمته، (ح ٢٩) .

* **والمنهال بن عمرو**، هو: الأسدي مولاهم، ثقة ربما وهم، روى له (ع)، سبقت ترجمته، (ح ١٩٣) .

* **والأعمش**، هو : سليمان بن مهران الأسدي، ثقة حافظ ، مدلس من الثانية - وقد صرح بالسماع

في الإسناد السابق - ، روى له (ع)، سبقت ترجمته ، (ح ١٠) .

* **وأبو أسامة حماد بن أسامة**، هو : القرشي مولاهم الكوفي، ثقة، روى له (ع)، سبقت ترجمته، (ح ١) .

* النظر في الاختلاف *

نما سبق يبين أن رواية أصحاب الضرب الثاني - وهي رواية الوقف - هي الصواب لصحة إسنادها، ولأنها المحفوظة من رواية الثقات الحفاظ الجهابذ، وقد تضمنت رواية الشيباني قصة في أوله تؤكد الوقف.

وأما رواية الضرب الأول - وهي رواية الرفع - فشاذة حيث خولف فيها المحفوظ - كما تقدم - .

.....

والتَّزَاوُذِي معروف بالوهم إذا حدث من حفظه، والذي يظهر أن روايته هذا الخبر من حفظه حيث اضطرب فيه فتارة رفعه وتارة أوقفه.

وأبو أويس أيضاً - على ضعفه - معروف بكثرة الأوهام إذا حدث من حفظه، والذي يظهر أن روايته هذا الخبر من حفظه، حيث اضطرب في إسناده فمرة رواه زيادة داود بن الحُصَيْن - وهو ضعيف في عكرمة - بن ثور ابن زيد، وعكرمة، ومرة أسقط داود بن الحُصَيْن.

وأما رواية عبدالرحمن بن خلاد فلا يشتغل بها لما تقدم عند ترجمة الرواة .
ويضاف إلى ماسبق أن أبا حاتم (كما في العلل ٨٩/١) قال عن الموقف ((هو أصح)) .
ويتنبه إلى أن المتن بهذا السياق المفصل يقول ابن عباس أشبه منه بالمرفوع.

٥ - الحكم العام عليه : موقوف على ابن عباس ، وإسناده إليه صحيح.

* هذا وورد في أصل هذا الباب :

أ - حديث عبد الله بن زيد المازني رضي الله عنه أنه شكاً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : الرجل الذي يحيل إليه الشيء في الصلاة ، فقال ((لا يفتل حتى يسمع صوتاً ، أو يجد ريحاً)) .
أخرجه البخاري (في ٤ كتاب الوضوء ، ٤ باب لا يتوضأ من الشك ، ١٣٧/٢٣٧ ، وفي غير موضع)
ومسلم (في ٣ كتاب الحيض ، ٢٦ باب الدليل على أن من يقن الطهارة ثم شك في الحدث فله أن يصلي بطهارته ، ٣٦١/٢٧٦) ، وغيرهما .

ب - وحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((إذا وجد أحدكم في بطنه شيئاً فأشكل عليه ، أخرج منه شيء أم لا ، فلا يخرج من المسجد حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً)) .
أخرجه مسلم (في الموضع السابق) ، وغيره .

٦ - شرح الغريب :

* قوله ((عند عجاة)) ، ذكر الحربي (٥٢٦) أنه المُصَنِّص ، وقد ورد في بعض الطرق ما يؤيده ففي رواية سعيد بن المسيب عن ابن عباس موقوفاً يقول ((... عند عجاة)) ، هكذا بالباء ، والمعروف أنه المُصَنِّص ومنه حديث ((كل ابن آدم يبلى إلا عجب الذنب)) .
قال ابن الأثير في النهاية ١٨٤/٣ ((العَجَب : العظم الذي في أسفل الصُّلب عند العجز)) .

٧ - أطراف متنه :

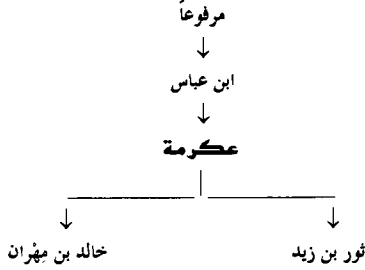
- * إن الشيطان يأتي أحدكم .
- * إن الشيطان يطيف بالبعد ليقطع عليه .
- * من خيل له في صلاته أنه قد أحدث .
- * لا تصرف حتى تسمع صوتاً .

.....

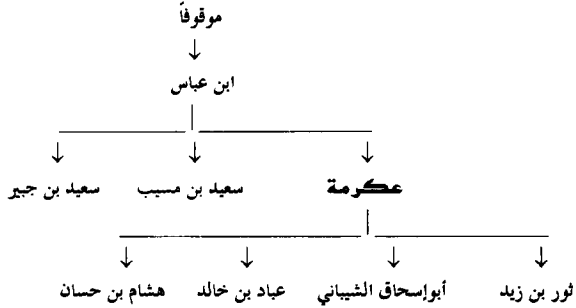
* يأتي الشيطان أحدهم فينقر عند عجانة.

٨ - شجرة اختلاف الرواة في حديث (٥٢٥/٣٠٥)

شجرة إسناد الضرب الأول



شجرة إسناد الضرب الثاني



[الحديث السادس بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضع السابق ، قال الحربي :]

[٥٢٥/٣٠٦] حدثنا غيبيد الله بن عمر ، حدثنا يونس بن بكير ، عن الهيثم ، عن

عطية بن قيس ، عن الأزرق بن قيس :

« رأيت ابن عمر يَخُجِن في الصلاة : يعتمد على يديه إذا قام ، فقلت له ، فقال :

رأيت رسول الله صلى الله عليه [وسلم] يفعله » .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* غيبيد الله بن عمر : ابن مَيْسرة القواريري البصري ، أبو سعيد ، ثقة ثبت ، روى عنه (خ م) وله (د) ، مات سنة ٢٣٥ ، سبقت ترجمته ، (ح ٣) .

* ويونس بن بكير ، هو : النيباني الجمال الكوفي ، صدوق يخطئ ويغرب ، وكان يهتم فيصل كلام ابن إسحاق بالرفوع ، وهو مرجع شيعي ، أخرج له (خت ، م - في الشواهد - د ت ق) ، مات سنة ١٩٩ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٩٠) .

* والهيثم ، هو : ابن عمران العيسى الدمشقي .

قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨٢/٩ « (روي عن إسماعيل بن غيبيد الله ، ويونس بن مَيْسرة ، والمطلب بن عبد الله بن حَنْطَل المخزومي ، وعمر بن يزيد النُصَري ، وعن جده عبد الله بن أبي عبد الله ، ورأى عطية بن قيس ، وعُذْلة بن أبي لُبَابَه وعمرو بن مُهاجر .

وروى عنه محمد بن وهب بن عطية ، وهشام بن عمار وسليمان بن شرحبيل » .

وقال ابن حبان في الثقات (٥٧٧/٧) « (يروي عن عطية بن قيس ، روى عنه الهيثم بن خارجة) ، والمعروف عن ابن حبان توثيق الجاهيل ، وسيأتي في هذا الخبر ما يدل على أن الهيثم خالف رواية الثقات فزاد في المتن .

والخلاصة أنه : مجهول الحال ، وروايته تدل على أنه يزيد في الروايات ، ويخالف الثقات .

* وعطية بن قيس ، هو : الكلبي الشامي ، أبو يحيى .

قال أبو حاتم « (صالح الحديث) » ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرج له (خت م ٤) . وأبو حاتم يحكم بما سبق في الغالب على الثقات .

والخلاصة أنه : ثقة مقروء ، مات سنة ١٢١ وله ١٠٤ سنة قاله ابنه سعد بن عطية .

.....

انظر : الطبقات ٤٦٠/٧، والتاريخ الكبير ٩/٧، والجرح والتعديل ٣٨٣/٦، والنقات ٢٦٠/٥، وتهذيب التهذيب ٢٠٣/٧، والتقريب ٤٦٢٢ .

* والأزرق بن قيس ، هو : الحارثي البصري، ثقة، وثقة ابن سعد، وابن معين، والدارقطني وغيرهم، وأخرج له (خ د س)، من الثالثة مات بعد ١٢٠.

انظر : الطبقات ٢٣٥/٧، وتاريخ ابن معين للدوري ٢١/٢، والجرح والتعديل ٣٣٩/٢، والنقات ٦٢/٤، وسؤالات الحاكم للدارقطني ٢٨٧، وتهذيب التهذيب ١٧٥/١، والتقريب ٣٠٢.

٢ - **الحكم عليه** : منكر بهذا الإسناد؛ لأن فيه الهشم وهو مجهول، وخالف النقات في إسناده فرفعه، وفي متنه فزاد فيه قوله "يعجن في الصلاة"، ثم إن فيه يونس وهو معروف بالغرائب. وفي كلام ابن أبي حاتم السابق عند ترجمة الهشم، ما يدل على أن الهشم لم يسمع عطية، حيث يقول ((ورأى عطية بن قيس)).

٣ - **تخریجة وبيان اختلاف الرواة فيه، كما يلي :**

الضرب الأول : من رواه مرفوعاً بزيادة قوله ((يعجن في الصلاة))، وهو :
* **الهشم بن عمران الدمشقي** : وهي رواية الحربي، وعزاه ابن حجر في التلخيص الحبير (٢٧٨/١) إلى الطبراني في الأوسط.

الضرب الثاني : من رواه موقوفاً من فعل ابن عمر، وبدون الزيادة السابقة، وهم :

أ - **حماد بن سلمة**، عن الأزرق بن قيس، عن ابن عمر به :

أخرجه ابن أبي شبة ٣٩٥/١ عن وكيع، بلفظ ((رأيت ابن عمر ينهض في الصلاة ويعتمد على يديه)) . وأخرجه الهيثمي ١٣٥/٢ من طريق كامل بن طلحة، كلاهما عن حماد بن سلمة به، ولفظ كامل : ((رأيت ابن عمر إذا قام من الركعتين اعتمد على الأرض بيديه ، فقلت لولده وجلساته لعله يفعل ذلك من الكبير، قالوا : لا، ولكن هكذا يكون)) .

ب- **وعبد الله بن عمر بن حفص العُمري** - وهو ضعيف، سبقت ترجمته -، عن نافع مولى ابن عمر، عن ابن عمر به.

* أخرجه ابن أبي شبة ٣٩٥/١ عن وكيع بلفظ ((كان يعتمد على يديه)) .

وأخرجه عبد الرازي ١٧٨/٢، ١٧٩، كلاهما عن نافع به، ولفظ عبدالرازق : ((كان يقوم إذا رفع رأسه من السجدة معتمداً على يديه قبل أن يرفعهما)) .

* النظر في الاختلاف *

نما سبق يتبين أن زيادة قوله ((يمعن في الصلاة)) منكورة، فالحفوظ من رواية حماد بن سلمة عدم الزيادة، كما أن رفع باقي الخبر منكر بهذا الإسناد، فالصواب أنه من فعل ابن عمر.

* هذا وفي الباب من حديث ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قام في صلاته وضع يديه على الأرض كما يضع العاجن .

ذكره ابن حجر في التلخيص الحبير ٢٧٧/١ وقال ((قال ابن الصلاح في كلامه على الوسيط : هذا الحديث لا يصح ولا يعرف ولا يجوز أن يحتج به)) .

وقال النووي في شرح المهذب (٤٤٢/٣) ((هذا حديث ضعيف أو باطل لا أصل له، وفي التقيح : ضعيف باطل)) .

وقال ابن الصلاح ((وعمل بهذا كثير من العجم، وهو إثبات هيئة شرعية في الصلاة لا عهد بها، بحديث لم يثبت ...)) . (انظر : التلخيص الحبير) .

* ويتنبه إلى أنه ورد في باقي الخبر، حديث مالك بن الحويرث رضي الله عنه أنه قال في حديثه الطويل ((... ولكن أريد أن أريكم كيف رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ... وفيه ، وإذا رفع رأسه من السجدة الثانية جلس واعتمد على الأرض، ثم قام)) .

* أخرجه البخاري (في ١ كتاب الأذان ، ١٤٣ باب كيف يعتمد على الأرض إذا قام من الركعة ٢/٣٠٤/٨٢٤)، وغيره.

٤ - أطراف متنه :

* رأيت ابن عمر إذا قام من الركعتين .

* رأيت ابن عمر يعجن في الصلاة .

* رأيت رسول (نبي) الله صلى الله عليه وسلم يعجن .

* رأيت رسول (نبي) الله صلى الله عليه وسلم يفعل .

* كان ابن عمر يقوم إذا رفع رأسه من السجدة معتمداً .

* كان رسول (نبي) الله يقوم إذا رفع رأسه من السجدة معتمداً .

* كان يعتمد على يديه .

* كان يقوم إذا رفع رأسه من السجدة معتمداً .

.....

٥ - شجرة اختلاف الرواة في حديث (٥٢٥/٣٠٦)

شجرة إسناده الضرب الأول

مرفوعاً بلفظ ((يعجن ، يعتمد على يديه إذا قام))

↓

ابن عمر

↓

الأزرق بن قيس

↓

عطيه بن قيس

↓

الهيثم بن عمران

شجرة إسناده الضرب الثاني

مرفوعاً بلفظ : ((يعتمد على يديه إذا قام))

↓

ابن عمر

↓

↓ ↓

نافع

الأزرق بن قيس

↓

↓

عبد الله بن حفص

حماد بن سلمة

.....

خَوْشَب مثل الليث بن سعد في سعيد المَقْبَرِي، ليس به بأس، أحاديثه عن شهر صحاح، لا أعلم روى عن شهر بن خَوْشَب أحاديث أحسن منها ولا أكثر منها، أملى عليه في سواد الكوفة ((، ومواد أبي حاتم بقوله ((صحاح)) أن عبدالحميد أتقن حفظها وأداها كما سمعها بدليل الإضافة في قوله ((أحاديثه)) .

ولهذا فإن ابن أبي حاتم تبه إلى مراد أبيه فسأله - بعد كلامه السابق - حتى يتبين مراد أبيه ، فقال ابن أبي حاتم ((يحتج بحديثه - يعني السابق - ؟ ! قال أبو حاتم : لا ، ولا بحديث شهر بن خَوْشَب، ولكن يكتب حديثه))، وبذلك يتبين أن مراد ابن حاتم - بالنظر إلى أول كلامه وآخره - أن الأحاديث التي رواها ضعيفة من أجل شهر بن خَوْشَب، وأن عبدالحميد متقن في روايته مثل إتيان الليث بن سعد لحديث سعيد المَقْبَرِي.

هذا ويقول ابن حجر عنه ((صدوق))، وفي حكمه وحكم من جعله بهذه المرتبة نظر، إذ الصواب أنه أعلى من ذلك، فقد تقدم توثيق قسم من الأئمة له، وأن الصواب كونه ضابطاً لما يروي، وإنما حُمِلَ تبعة غيره، ولهذا يقول علي بن المديني - على تشدهد - ((كما في سؤالات ابن أبي شيبة له ٥٥)) ((كان عدنانة ثقة ، وإنما كان يروي عن شهر بن خَوْشَب من كتاب كان عنده))، ويقول ابن عدي في الكامل ((إنما عابوا عليه كثرة رواياته عن شهر بن خَوْشَب، وشهر ضعيف جداً)).

ويستبه إلى أن أكثر الذين أنزلوه عن رتبة الثقة معروفون بالتشدد في هذا الباب، مثل النسائي وأبي حاتم. وأما ابن معين فإنه يحكم بقوله ((لا بأس به))، ويريد كونه ثقة ، كما هو معروف عنه ، ويؤكد ذلك بأنه صرح بالتوثيق في روايات أخر .

والخلاصة أنه : ثقة .

انظر : الضعفاء للعليني ٤٢/٣ ، والجرح والتعديل ٨/٦، والفتاوى ١٢٠/٧، والكامل لابن عدي ٩٥٧/٥، والميزان ٥٣٨/٣، وتهذيب التهذيب ٩٩/٦.

* وشهر، هو : ابن خَوْشَب الأضرعي الشامي مولى أسماء بنت يزيد بن السكن.

قال الدوري (٤٠٣١) عن ابن معين ((ثقة))، وقال الدوري (٥١٥٩) أيضاً عن ابن معين ((ثبت))، وقال الدقاق (١٠٢) عن ابن معين ((ثقة ليس به بأس))، وقال المعجلي (كما في ترتيب ثقاته ٦٧٧)، ويعقوب بن أبي شيبة (كما في تهذيب التهذيب) ((ثقة))، وقال يعقوب بن سفيان (كما في تهذيب التهذيب) ((شهر وإن قال ابن عون - تركوه، فهو ثقة)).

وقال الإمام أحمد (كما في الجرح والتعديل) ((ما أحسن حديث شهر، ووثقه، روى عن أسماء بنت يزيد أحاديث حسان))، وقال الترمذي (كما في الميزان) عن البخاري ((حسن الحديث، وقوى أمره))، وقال أبو زرعة ((لا بأس به ، ولم يلق عمر بن عَنَسَة))، وقال يعقوب بن شيبة (كما في تهذيب التهذيب) قيل لابن المديني ((ترضى حديث شهر، فقال : أنا أحدث عنه، وكان عبد الرحمن يحدث عنه، وأنا لا أدع حديث الرجل إلا أن يجتمعا بي))، وعبد الرحمن على تركه))، وأخرج له (بخ ، م - مقروناً، قاله الذهبي - ٤) .

وقال ابن معاذ العَنَبَرِي (كما في الجرح والتعديل) ((ترك شيعة حديث شهر))، وقال عبد الله بن أحمد (في العلل ٤٥٨٤) عن أبيه قال ((يحكون عن ابن عون قال : حدثنا هلال بن أبي زينب، قال : حدثنا شهر بن

.....

خُوشب، وقد تزكون - بالنون ثم الزاي - ، يعني بذلك رموه بشيء ، وضعفوه ، (وانظر أيضاً مقدمة صحيح مسلم ١٧) ، وكذا رواه ابن قتيبة في غريب الحديث (٢٧٩/٢) عن النظر بن شميل عن ابن عون به، وفسره بأنهم طعنوا فيه كما طعن بالنيزك وهو دون الرمح له سنان وُزُجْ ، (وانظر أيضاً الفائق ٤٢١/٣٢ ، والنهاية لابن الأثير ٤٢/٥) ، وفي الجرح والتعديل أن شعبة تكلم في شهر بن خُوشب، وأن يحيى بن سعيد كان لا يتحدث عنه. وضعفه ابن سعد (٤٤٩/٧) ، وقال النسائي في الضعفاء والمزكوكين (٣١٠) ((ليس بالقوى)) ، وقال أبو حاتم ((لا يحتج بحديثه)) ، وقال الساجي (كما في تهذيب التهذيب) : ((فيه ضعف وليس بالحافظ)) ، وقال أبو أحمد الحاكم (كما في التهذيب) ((ليس بالقوى عندهم)) .

وقال صالح بن محمد (كما في التهذيب) ((روى عنه الناس، ولم يوقف منه على كذب، وكان يشك إلا أنه روى أحاديث ينفر بها لم يشاركه فيها أحد وروى عنه عبد الحميد بن نهرام أحاديث طوالة عجائب، ويروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث في القراءات لا يأتي بها غيره)) ، وقال الجوزجاني (كما في التهذيب) ((أحاديثه لا تشبه أحاديث الناس)) ، وقال ابن حبان في المجروحين ((يروي عن الثقات المضللات ، وعن الأثبات المقلوبات)) ، وقال الدار قطني في المؤتلف والمختلف (١٢٠٦) ، وفي السنن (١٠٣/٢) ((ليس بالقوى)) ، وقال أيضاً في السنن (١٠٤/١) ((ضعيف)) ، وقال ابن عدي ((عامة ما يرويه من الحديث فيه من الإنكار ما فيه، وشهر ليس بالقوى في الحديث وهو ممن لا يحتج بحديثه ولا يتدين به)) ، وقال عنه عند ترجمة عبد الحميد بن نهرام - السابقة - ((شهر ضعيف جداً)) ، وضعفه أيضاً البيهقي ، وقال أبو الحسن بن القطان (كما في تهذيب التهذيب) ((وشهر ما قيل فيه : أنه يروي منكرات عن ثقات، وهذا إن كثر منه سقطت الثقة به)) .

وقال ابن حجر في التقریب (٢٨٣٠) ((صدوق كثير الإرسال والأوهام)) ، وفي حكمه نظر إذ الصواب أنه أنزل من هذه المرتبة، لما تقدم من الجرح المفسر وهو مقدم على التعديل المطلق، ثم من كثر وهمه وأتى بالعجائب والمناكير، فهو بمنزلة الضعف أولى .

والخلاصة أنه : ضعيف الحديث، ويروي العجائب والمناكير، وهو كثير الإرسال فضعفته لا تحمل على السماع .

انظر : الجرح والتعديل ٣٨٢/٤ ، والضعفاء للعقيلي ١٩١/٢ ، والمجروحين ٣٦٢/١ ، والكامل ١٣٥٤/٤ ، والميزان ٢٨٣/٢ ، وتهذيب التهذيب ٣٢٤/٤ .

* **واين غَنَم** ، هو : عبد الرحمن الأشعري الشامي .

وبالدراسة حاله يبين أنه : **قايي ثقة** ، وثقة ابن سعد، والعجلي والدار قطني وغيرهم، وذكر ابن عبد البر أنه كان مسلماً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنه لم يره، وأخرج له (خت ٤) مات سنة ٧٨ . وللزيادة انظر : الطبقات ٤٤٩/٧ ، والتاريخ الكبير ٢٤٧/٥ ، والجرح والتعديل ٢٧٤/٥ ، وترتيب ثقات العجلي ٩٧٤ ، والثقات ٧٨/٥ ، وسؤالات الحاكم للدار قطني ٣٨٧ ، وتهذيب التهذيب ٢٢٥/٦ ، والتقریب ٣٩٧٨ .

* **ومعاد** ، هو : ابن جيل رضي الله عنه .

.....

ثانياً : الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه ضعيف بهذا الإسناد من أجل شهر بن حوشب .

ثالثاً : تخريجه من هذا الطريق ، وبيان اختلاف الرواة عن شهر بن حوشب، فيه كما يلي :

الضرب الأول : من رواه عن شهر بن حوشب، عن عبدالرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل، وهم:
أ - عبد الحميد بن بهرام :
 * وهي رواية الحربي عن محمد بن بكار.
 وأخرجه أحمد (٢٣٦/٥) عن سفیان، و(٢٤٥/٥) عن أبي النضر هاشم بن القاسم، بنموه.
 وعبد بن حميد (كما في المنتخب ١/١٦٢) من طريق سليمان بن داود.
 والبزار (كما في كشف الاستار ٢/٢٥٨) من طريق يعقوب بن بصير، بنحوه.
 والطبراني (٦٣/٢٠) من طريق أبي الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي، وسعيد بن سليمان، ببعضه ، كلهم عن عبد الحميد به.

ب - وعبد الله بن عبدالرحمن بن أبي حسين :
 * أخرجه أحمد (٢٣٥/٥) من طريق ابن عياش.
 والبزار (كما في كشف الأستار ٢/٣٦٠) من طريق شعيب بن أبي حمزة.
 وعزه الدارقطني في العلل (٧٧/٦) إلى إبراهيم بن نَشِيط ، ثلاثهم عن عبد الله بن عبدالرحمن بن أبي حسين به.

ج - ومسلم بن خالد الزنجي :
 عزاه له الدارقطني في العلل (٧٧/٦) .

الضرب الثاني : من رواه عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل، هكذا بإسقاط ابن غنم، وهم :

أ - عبد الله بن عبدالرحمن بن أبي حسين :
 * أخرجه ابن عبد الحكم عن عبد الله بن وهب، عن إبراهيم بن نَشِيط، وابن سَمْعَانَ، عن عبد الله به.
 عزاه له الدارقطني في العلل (٧٧/٦).

ب - وعاصم بن أبي النجود.
 * أخرجه أحمد ٢٣٢/٥، ٢٤٨، ٢٤٢، وابن جرير في جامع البيان - التفسير - (١٠٣/٢١) والطبراني (١٠٣/٢٠) من طريق حماد بن سلمة به.

وخالفه معمر بن راشد فرواه عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل (١) شقيق بن سلمة، عن معاذ، ببعض متن الحربي.

أخرجه عبدالرزاق ١٩٤/١١، وفي التفسير ١٠٩/٢، والزمذني (في ٤١ كتاب الإيمان، ٨ باب ما جاء في حرمة الصلاة، ٢٦١٦/١١/٥) وقال "حسن صحيح"، والنسائي في التفسير - من الكبرى - ١٥٦/٢، وابن ماجة (في ٣٩ كتاب الفتن، ١٢ باب، ٣٩٧٣/١٣١٤/٢)، وأحمد (٢٣١/٥)، وعبد بن حميد (كما في المنتخب ١٦٠/١)، وأبو نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢١٩/١)، والطبراني (١٣٠/٢٠)، والقضاعي (٩٥/١)، واليغوي في شرح السنة (٢٤/١) وفي التفسير (٣٠٤/٦).

وبالتأمل في رواية معمر يتبين أنها شاذة، حيث خالف فيها حماد بن سلمة، والحديث معروف بشهر بن حوشب وهذا يقول الدارقطني في العلل (٧٩/٦) ((وقول حماد بن سلمة أشبه بالصواب، لأن الحديث معروف من رواية شهر على اختلاف عنه فيه وأحسنها إسناداً حديث عبد الحميد بن بهرام، ومن تابعه عن شهر، عن ابن غنم عن معاذ)).

الضرب الثالث : من رواه عن شهر بن حوشب، عن عبدالرحمن بن غنم مرسلاً، وهم:

أ - أبيان بن صالح، ب - وعبد الله بن وهب

ذكر الدارقطني في العلل (٧٨/٦) أن محمد بن عجلان، رواه عنهما كذلك.

* النظر في الاختلاف *

كما سبق يتبين أن أمثلها رواية أصحاب الضرب الأول؛ لأن فيهم عبدالرحمن بن بهرام، وهو من المقدمين في الرواية عن شهر بن حوشب، وتقدم في الضرب الثاني، ما يؤيد ذلك من كلام الدارقطني، ويتبناه إلى أن قول الدارقطني ((أحسنها إسناداً)) لا يقتضي الحكم بالحسن المطلق على هذا الطريق؛ لأنها في مقام التفضيل.

رابعاً : تخريجه من طرق أخرى :

١ - فأخرجه الطبراني ٧٥/٢٠ من طريق عبدالرحمن بن يزيد بن تميم، عن الزهري، عن عبدالرحمن بن غنم، عن معاذ، به بنحوه، وصرح فيه عبدالرحمن بن غنم بالسماح من معاذ.

٢ - وأخرجه أبو نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة ٢١٩/١، والطبراني ٧٣/٢١، والدارقطني في الأفراد (كما في أطراف الغرائب ٢/٢٤٧)، وفي المؤلف والمختلف ١٩٥٧/٤ من طريق المبارك بن سعيد، عن سعيد بن مسروق، عن أيوب بن كُريز، عن عبد الرحمن بن غنم به، وقال الدارقطني في الأفراد ((تفرد به المبارك بن سعيد، عن أبيه، عن أيوب بن كُريز)).

(١) نبه ابن رجب في شرح الأربعين النووية (٢٣٦) على أنه لا يسمع من معاذ رضي الله عنه، وكذا قال المنذري في

.....

٣ - وذكر الدارقطني في العلل (٧٨/٦) أن عطاء بن أبي مسلم الخراساني ، رواه عن عبد الرحمن بن غنم ، به .

٤ - وأخرجه علي بن الجعد في مسنده (١٧٣/٢) ، والطبراني ٦٦/٢٠ ، وابن حبان كما في الاحسان (٤٤٧/١) من طريق عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه ، عن مكحول وعمير بن هاني ، عن عبد الرحمن بن غنم به .

ونبه الدارقطني في العلل (٧٨/٦) على أن رواية مكحول - هذه - عن عبد الرحمن بن غنم مرسلة - يعني منقطعة - .

هذا واختلف على عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان في إسناده ، كما يلي :

أ - فوافقه في الرواية عن مكحول : محمد بن عجلان ، فرواه عن مكحول مراسلاً ، عن عبد الرحمن بن غنم .

* أخرجه هناد في الزهد (١٠٩١) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٢٤٨/٤) ، ببعضه .

ب - ورواه كثير بن هشام ، عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان قال حدثني عمير بن هاني - وحده - ، عن عبد الرحمن بن غنم به ، هكذا بإسقاط ثابت ، وهو والد عبد الرحمن بن ثابت .

* ذكره الدارقطني في العلل (٧٨/٦) .

ج - ورواه القزائبي ، عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، قال حدثني من سمع عبد الرحمن بن غنم به .

* ذكره الدارقطني في العلل (٧٨/٦) .

٥ - وأخرجه أبو نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢٢١/١) من طريق إسحاق بن محمد القروي ، عن عبد الله بن عمر العمري ، عن نعيم بن وهب ، عن معاذ به .

٦ - ورواه محمد بن عبد الرحمن بن أبي مليكة ، عن المثني بن الصباح ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن معاذ به .

* ذكره الدارقطني في العلل (٧٩/٦) .

٧ - وأخرجه النسائي (في ٢٢ كتاب فضل الصيام ، ٤٣ باب ، ٢٢٢٧/١٦٦/٤) ، والقضاعي (٦٣/١) ، من طريق حجاج بن محمد .

وابن أبي عاصم في الزهد (ح٧) ، وأحمد ٢٣٧/٥ ، وابن جرير في جامع البيان - التفسير - (١٠٢/٢١) من محمد بن جعفر - غندر - .

وأحمد (٢٣٣/٥) من طريق روح ببعضه ، ثلاثهم عن شعبة بن الحجاج ، عن الحكم بن غثيبة ، عن عروة بن النزال ، أو النزال بن عروة ، وميمون بن أبي شبيب ، عن معاذ بن جبل به .

* وأخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان (ح١) ، والطبراني (١٤٨/٢٠) ، من طريق محمد بن جعفر - غندر - ببعضه .

.....

والطيالسي (٥٦٠) ، ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان ٣/٣٨ .
والطبراني (١٤٧/٢٠) من طريق عمرو بن مرزوق .
والخزازي في مكارم الأخلاق (٤٦١/١) من طريق آدم بن أبي إياس .
والبيهقي في شعب الإيمان (٢١٢/٣) من طريق أبي زيد ، خستهم : غندر ، والطيالسي ، وعمرو ، وآدم ،
وأبو زيد - عن شعبة بن الحجاج ، عن الحكم بن عتيبة ، عن عروة بن النزال - وحده - عن معاذ به .

* وأخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان (ح ٢) ، وفي المصنف (٨/١١) ، والدارقطني في الأفراد (كما في أطراف
الغرائب ١/٢٤٨) من طريق غيبة بن حديد ، عن الأعمش ، ببعضه ، وقال الدارقطني ((تفرد به معاوية بن عطاء ،
عن سفيان الثوري ، عن غيبة بن حديد ، عن الأعمش)) .
وابن جرير في جامع البيان ١٠٢/٢١ ، والبيهقي ٢٠/٩ من طريق شيبان بن عبد الرحمن ، وعزاه الدارقطني في
العلل (٧٤/٦) إلى أبي الأحوص سلام بن سليم ، كلاهما : شيبان ، وأبو الأحوص - عن منصور بن المعتمر ببعضه .
والبيهقي في الشعب ٢٤٨/٤ من طريق عبد الله بن أبي عمرة .
وعزاه الدارقطني في العلل ٧٤/٦ إلى فطر بن خليفة ، أربعهم : الأعمش ، ومنصور ، وعبد الله ، وفطر - عن
الحكم بن عتيبة ، عن ميمون بن أبي شيبة - وحده - عن معاذ به .

* وأخرجه الطبراني (١٤٤/٢٠) من طريق عمار بن رزيق .
والحاكم ٧٦/٢ ، ٤١٢ ، والبيهقي في شعب الإيمان ٢٤٧/٤ من طريق أبي إسحاق الفزاري ببعضه .
وعزاه الدارقطني في العلل (٧٥/٦) إلى عبد الله بن إدريس ، ثلاثهم : عمار ، وأبو إسحاق ، وعبد الله - عن
الأعمش .

والطبراني (١٤٤/٢٠) من طريق أبي الأحوص سلام بن سليم ، عن منصور بن المعتمر .
وعزاه الدارقطني في العلل (٧٥/٦) إلى حماد بن شعيب ، ثلاثهم - الأعمش ، ومنصور ، وحماد - عن
حبيب بن أبي ثابت ، عن ميمون بن أبي شبيب - وحده - ، عن معاذ به .

* وأخرجه النسائي (في الموضع السابق) ، والطبري في جامع البيان (١٠٢/٢١) ، من طريق أبي عوانة الوضاح
اليشكري .

والحاكم ٤١٢/٢ ، وأبو نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢١٩/١) ، والطبراني (١٤٣/٢٠) من طريق
جرير بن عبد الحميد ، كلاهما : أبو عوانة ، وجرير - عن الأعمش .
والهشيم بن كليب (١/١٦٦) ، والطبراني (١٤٢/٢٠) من طريق فطر بن خليفة ، كلاهما : الأعمش ، وفطر -
عن حبيب بن أبي ثابت ، والحكم بن عتيبة ، عن ميمون بن أبي شبيب ، عن معاذ به .

.....

* النظر في هذه المتابعات *

١ - فرواية عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن غنم به، واهية - بهذا الإسناد؛ لأمرين :

أ - أنه خولف فيها المعروف بهذا الطريق، فالصواب أنه من رواية شهر بن حوشب، عن ابن غنم به ، ولهذا يقول الدارقطني في العلل ٦/٧٩ - بعد ذكر الاختلافات السابقة - ((الحديث معروف من رواية شهر على اختلاف عنه فيه ، وأحسنها إسناداً حديث عبد الحميد بن بهرام ، ومن تابعه عن شهر ، عن ابن غنم ، عن معاذ)) .

ب - وما سبق يتبين أن رواية عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، منكورة ، للمخالفة السابقة ، ولخاله ، فقد : قال الدوري عن ابن معين (١٦٤) ((ضعيف في الزهري وغيره)) ، وقال أبو زرعة والدارقطني - مرة - : ((ضعيف الحديث)) ، وقال البزار ((لين الحديث)) ، وقال ابن عدي ((هو من جملة من يكتب حديثه من الضعفاء)) ، وقال ابن حبان في المجروحين (٥٥/٢) ((كان ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات من كثرة الوهم والخطأ ، وهو الذي يدلّسه الوليد بن مسلم يقول : قال أبو عمرو ، وحدثننا أبو عمرو ، عن الزهري يوهم أنه الأوزعي ، وإنما هو ابن تميم)) ، وأخرج له (س ق) .

وقال البخاري (كما في علل الترمذي الكبير ٢/٩٧٤ ، والكمال) في الصاروخ الصغير (١١٨/٢) ((منكر الحديث)) ، وقال في التاريخ الكبير ٥/٣٦٥ ((عنده مناكير)) ، وقال في الضعفاء الصغير (٢١٠) ((روى عنه الوليد بن مسلم مناكير)) ، وأورد البخاري في الضعفاء الصغير ، والنسائي في الضعفاء والمزوكين (٣٨٠) أن الوليد بن مسلم - وهو من تلاميذه - قال ((لا ترووا عنه ، فإنه كذاب)) ، وقال الإمام أحمد (كما في علل عبد الله ٤٣٩١) ((قلب حديث شهر بن حوشب صيرها من حديث الزهري ، وضعفه)) ، وقال أبو داود ، والنسائي في الضعفاء والمزوكين (٣٨٠) ، والدارقطني ((مزوك الحديث)) ، وقال دحيم ، ومحمد بن يحيى الذهلي (كما في تهذيب التهذيب) ((منكر الحديث عن الزهري)) ، وذكر الذهلي أيضاً أنه قدري .

وقال أبو حاتم ((عنده مناكير ... - ثم فرق بينه وبين عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، وذكر أن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم - ضعيف الحديث)) ، وقال الساجي ((ضعيف يحدث عن مكحول مناكير)) .

وقال ابن حجر في التقریب (٤٠٤٠) ((ضعيف)) ، وفي حكمه نظر ، إذ الصواب أنه أنزل من ذلك ، فقد جرحوه بفسر يحطه عن رتبة من يعتبر به ، خاصة وقد كذبه الوليد بن مسلم وهو أحد الرواة عنه ، ولأرب أنه أعلم به من غيره ، إضافة إلى أن البخاري والنسائي أورد قول الوليد السابق في كتبهما .

والخلاصة أنه : كذاب قدري ، وقلب حديث شهر بن حوشب ، فصره من حديث الزهري .

انظر : الضعفاء للقبلي ٢/٣٥٠ ، والجرح والتعديل ٥/٣٠٠ ، والكمال ٤/١٦٠٣ ، والميزان ٢/٥٩٨ ، وتهذيب التهذيب ٦/٢٦٤ .

٢ - ورواية المياوت بن سعيد ، عن أبيه ، عن أيوب بن كُريز ، عن ابن غنم به ، ضعيفة بهذا الإسناد لأمرين :

أ - أن المبارك خالف فيه المعروف عن ابن غنم ، فالصواب أنه من رواية شهر بن حوشب عن ابن غنم - وسبق قول الدارقطني في ذلك - وعلى ذلك فرواية المبارك شاذة ؛ لأنه مع مخالفته السابقة : صدوق ربما خالف ، فقد قال

.....

أبو حاتم والنسائي وصالح بن محمد الأسدي فيه ((لا بأس به))، وذكر له القليل حديثاً خولف فيه، واقتصر ابن حجر على قوله ((صدوق)).

وللزيادة انظر: الضعفاء للمُعَلِّي ٢٢٦/٤، وتهذيب التهذيب ٢٦/١٠، والتقريب ٦٤٦٣.

ب - وأيوب بن كُريز، ذكر أبو حاتم وأبو زرعة والدارقطني أن سعيد بن مسروق الثوري، روى عنه، وأنه روى عن عبد الرحمن بن غنم، وأغرب ابن حبان فذكره في الثقات، والذي يظهر أنه إنما يعرف بهذا الإسناد، وتقدم أن المبارك بن سعيد قد يخالف في مروياته، فالذي يغلب على الظن أنه من أوهامه.

والخلاصة أن أيوب : مجهول العين.

اخضر: الجرح والتعديل ٢٥٦/٢، والثقات ٥٤/٦، ومؤتلف الدارقطني ١٩٥٧/٤.

٣ - ورواية عطاء بن أبي مسلم الخراساني، معلولة إذ المعروف بهذا الطريق أنه من رواية شهر بن حوشب عن ابن غنم به.

وعطاء: ثقة قد بهم، روى له (٤م)، وهو يرسل ويدلس كثيراً، (سبقت ترجمته عند ح ١٣)، وقد رواه بالنعنة (كما عند الدارقطني)، فالذي يظهر أنه دلس شهر بن حوشب.

٤ - ورواية عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، ضعيفة لأمرين :

أ - أنه خالف المعروف من رواية ابن غنم كما سبق .

ب - وأنه اضطرب في إسناده كما سبق مبيناً .

ج - وروايته والحالة هذه : منكورة، فقد : قال أبو حاتم فيه ((ثقة))، وذكر المزي في تهذيب الكمال أن أبا حاتم قال في موضع آخر ((يشوبه شيء من القدر، وتغير عقله في آخر حياته وهو مستقيم الحديث))، وقال دحيم (كما في تهذيب الكمال) ((ثقة يرمى بالقدر))، وقال عمرو بن علي الفلاس (كما في الكامل) ((حديث الشاميين ضعيف إلا نفراً -)) ثم استثناء منهم، وأخرج له (بخ دت س ق).

وقال الدوري (كما في الجرح والتعديل) عن ابن معين ((صالح الحديث))، وقال ابن الجني (٢٦٢) عن ابن معين ((صالح))، وقال الدوري في التاريخ (٥٣٠٧) عن ابن معين ((ليس به بأس))، وكذا قال أبو زرعة والعجلي وعلي بن المديني وأبو داود (كما في تهذيب الكمال)، وقال صالح بن محمد (كما في تهذيب الكمال) ((صدوق إلا أن مذهبه القدر، وأنكروا عليه أحاديث يروونها، عن أبيه، عن مكحول...))، وقال المروزي (كما في تهذيب الكمال) عن أحمد ((كان عابد أهل الشام)).

وذكر الذهبي في سير أعلام النبلاء أن فيه خارجية .

وقال معاوية بن صالح (كما في الضعفاء للمُعَلِّي) عن ابن معين ((ضعيف ، قلت : يكتبه حديثه ؟ ، قال : نعم على ضعفه وكان رجلاً صالحاً))، وقال ابن الجني (٥٣٢)، والدارمي (٤٩٨) عن ابن معين ((ضعيف))، وقال الدوري (كما في تهذيب الكمال) عن ابن معين ((لين))، وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين ((لا شيء))، وقال

.....

الأثر من أحد (كما في الجرح والتعديل) ((أحاديثه منكير))، وقال محمد بن علي الوراق (كما في الضعفاء للعقيلي) عن أحمد ((لم يكن بالقوي بالحدِيث))، وقال النسائي في عمل اليوم والميلة (٦٣٢) ((ضعيف لا تقوم به حجة))، وقال أيضاً ((ضعيف))، وقال مرة أخرى ((ليس بالقوي))، وقال مرة ثالثة ((ليس بثقة))، وقال العقيلي ((لا يتابعه إلا من هو دونه أو مثله))، وقال ابن عدي ((له أحاديث صالحة، وكان رجلاً صالحاً، ويكتب حديثه على ضعفه)).

هذا وقد علق البخاري (في ٥٦ كتاب الجهاد، ٨٨ باب ما قيل في الرواح، ٩٨/٦) حديثاً بصيغة التمریض فقال ((ويذكر عن ابن عمر ...))، وقد وصله أبو داود من طريق عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وقال ابن حجر في الفتح (٩٨/٦) ((وفي الإسناد عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، مختلف في توثيقه)). والذي يظهر أن البخاري يضعفه، فهو الذي يقتضيه صيغته حيث مرض حديثه.

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء ((صالح الحديث))، وقال ابن حجر في التزييب (٣٨٢٠) ((صدوق يخطئ، ورمي بالقدور، وتغير بأخرة))، كذا قالوا وفي حكمهما نظر، فقد ذكر الذهبي في سير أعلام النبلاء أنه لم يكن بالكثر، وتقدم أن الإمام أحمد والعقيلي وغيرهما جرحوه بمفسر فذكروا أن له مناكير، وأنه لا يتابع على ذلك، ورواؤه مخرج بذلك، فحالته إلى الضعف أشبه، ويتأيد ذلك بصنيع من سبق من أهل هذا الفن، والجرح المفسر يقدم.

والخلاصة أنه : ضعيف ، ويروي المناكير ، وروى أيضاً عن أبيه عن مكحول مناكير، وهو قدير ، وفيه خارجية ، وتغير بأخرة.

انظر : الجرح والتعديل ٢١٩/٥، والضعفاء للعقيلي ٣٢٦/٢، والكامل لابن عدي ١٥٩١/٤، وتاريخ بغداد ٢٤٤/١٠، وتهذيب الكمال ٧٧٩/٢، والميزان ٥٥١/٢، وسير أعلام النبلاء ٣١٣/٧، وتهذيب التهذيب ١٣٦/٦.

تضمينه : هناك سقط في تهذيب التهذيب عند ترجمته، وترتب عليه تدخّل في كلام الأئمة، انظر صوابه في تهذيب الكمال .

د - وموافقة محمد بن عجلان له حيث رواه عن مكحول عن ابن عَنَم به ، معلولة بالإرسال، كما ذكر الدارقطني سابقاً، والذي يظهر أن مكحولاً أسقط شَهْر بن حَوْشَب من الإسناد، والحديث - كما تقدم - معروف به عن ابن عَنَم.

٥ - وأما رواية إسحاق بن محمد القُرَوِي، عن عبد الله بن عمر العُمَرِي، عن نُعَيْم بن وهب، عن معاذ، فهي: منكرة بهذا الإسناد، لما يلي :

أ - أنه خولف فيها المعروف وتقدم توضيحه عند رقم (١) من النظر في المتابعات.
ب - وأن فيها : **عبد الله بن عمر بن حفص، بن عاصم - العُمَرِي، ضعيف،** سبقت ترجمته، (ح ٩٩٣).

٦ - وأما رواية محمد بن عبد الرحمن بن أبي مُلَيْكة، فهي منكرة بهذا الإسناد، لما يلي :

أ - أنه خولف فيها المعروف كما تقدم مراراً .

.....

ب - **ومحمد بن عبدالرحمن بن أبي مليكة** : متروك الحديث (انظر التقريب ٦٠٦٥)، ولهذا يقول الدار قطني في العلل ٧٩/٦، عند روايته هذه ((ولا يثبت)).

٧ - وأما رواية عروة بن النزال، وميمون بن أبي شبيب، فيتلخص منها ما يلي :
 أ - أن للحكم فيه شيخين هما : عروة بن النزال ، وميمون ؛ لأنه ورد من رواية الحفاظ الجهابذ.
 وكذا يتبين أيضاً أن للأعمش فيه شيخين هما : حبيب بن أبي ثابت، والحكم بن عتيبة، للتعليل السابق، ولهذا يقول الدار قطني في العلل ٧٥/٦ ((صح القولان عن الأعمش)) ويقول أيضاً ((وهو صحيح من حديث الحكم - بن عتيبة - ، وحبيب، عن ميمون))، وإطلاق الدار قطني التصحيح فيه نظر، لما سيأتي.
 ب - ورواية ميمون بن أبي شبيب عن معاذ بن جبل ضعيفة لأنها منقطعة، فقد قال عمرو بن علي الفلاس (انظر تهذيب التهذيب ٣٤٨/١٠) ((ليس يقول في شيء من حديث سمعت، ولم أخبر أن أحداً يزعم أنه سمع من الصحابة)).

ج - ورواية عروة بن النزال، ضعيفة أيضاً، لأمرين :
 أحدهما : أنها منقطعة، ففي المسند (٢٣٣/٥) بعد أن أخرجه من هذا الطريق، قال ((قال شعبة، قلت له - للحكم بن عتيبة - سمع - يعني عروة - من معاذ، قال : لم يسمعه منه، وقد أدركه)).
 والآخر : حال عروة بن النزال ، وهو الكوفي ، معروف بهذا الحديث، روى عنه الحكم بن عتيبة، وأخرج له (س)، وأغرب ابن حبان ، فذكره في الثقات، وقال ابن حجر ((مقبول))، وفي حكمه نظر فالصواب أنه : مجهول العين .
 انظر : تهذيب التهذيب ١٧٠/٧، والتقريب ٤٥٧٠.

خامساً : الحكم العام : مما سبق يتبين أنه ضعيف بهذه الطرق.

سادساً : أطراف المتن :

- * ادن دونك.
- * أين الناس .
- * بخ بخ سألت عن عظيم .
- * بخ بخ قد سألتك عن أمر عظيم.
- * بخ بخ لقد سألت عن كبير.
- * تؤمن يا لله، واليوم الآخر.
- * خرج بالناس قبل غزوة تبوك.
- * سألت عن عظيم.
- * سلمي عم شنت .
- * سلمي يا معاذ.

.....

* قد سألت عن أمر عظيم.

* لقد سألت بعظيم.

* لقد سألت عظيمًا.

* لقد سألت عن عظيم.

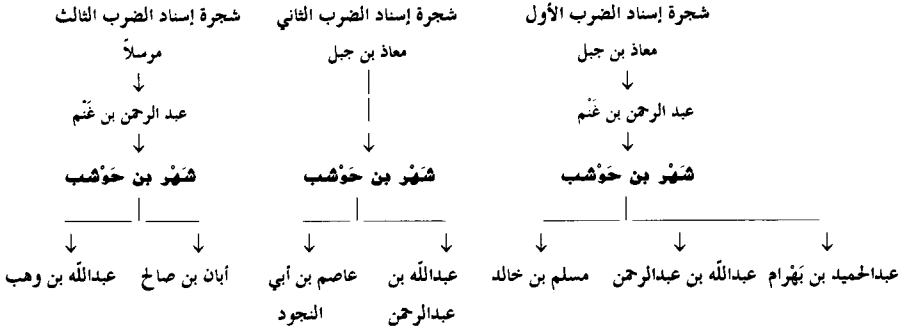
* كان مع النبي صلى الله عليه وسلم فغفرت ناقته.

* ما كنت أحسب الناس منا كمكانهم.

* من هذا ، ابن جيل.

* يا معاذ .

سابعاً - شجرة اختلاف الرواة في حديث (٥٢٧/٣٠٧)



[الحديث التاسع بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضع السابق ، قال الحربي :]

[٥٣٥/٣٠٩] حدثنا الحسن بن قُرَعة، حدثنا سفيان بن حبيب، حدثنا سعيد، عن

قتادة، عن خُلاس ، عن عَمَّار، قال رسول الله صلى الله عليه [وسلم] :

« أنزلت لمائدة خبزاً ولحمًا، وأمروا أن لا يَخْضَرُوا، ولا يرفعوا الفخذ، فاضْخَرُوا، فمسخوا قردة وخنازير ».

.....

١ - دراسة الإسناد :

* الحسن بن قُرَعة ، هو : الهاشمي مولاهم، البصري.

قال يعقوب بن شيبة ، وأبو حاتم « صدوق »، وقال النسائي « لا بأس به »، وقال في موضع آخر « صالح »، وذكره ابن حبان في الثقات، وروى عنه (ت س ق) وبقي بن مخلد وابن خزيمة وأبو زرعة وأبو حاتم وعبد الله بن أحمد ومطين وغيرهم.

وقال ابن حجر « صدوق »، والذي يظهر أنه أعلى من ذلك ؛ لأن من جعلوه بهذه الرتبة معروفون بالتشدد في هذا الباب، وأبو حاتم يحكم بما سبق على الثقات، ويتأيد ذلك بأن عبد الله بن أحمد لا يروي إلا عن ثقة، هذا ولم يوردوا له أوهاماً تحطه عن رتبة الثقة ، ولهذا يقول الذهبي في الكاشف (٢٢٦/١) عنه « ثقة »، ومات قريباً من ٢٥٠.

اخضر : الجرح والتعديل ٣/٣٤، والثقات ٨/١٧٦، وتهذيب التهذيب ٢/٢٧٣، والتقريب ١٢٧٨.

* وسفيان بن حبيب البصري البزار، أبو محمد .

قال علي بن المديني (كما في الجرح والتعديل) « سمعت يحيى القطان يقول : « كان سفيان بن حبيب عالماً بحديث شعبة، وابن أبي غزوة »، وقال علي بن المديني (كما في معرفة الرجال ٢/٦٩٢) « قال عبد الرحمن - ابن مهدي - : ليس أحد من أصحابنا كتب الحديث، عُني به وحفظه وذاكر به مثل : يحيى بن سعيد وسفيان بن حبيب وبزید بن زريع »، وقال يعقوب بن شيبة والنسائي (كما في تهذيب التهذيب) « ثقة ثبت ».

وقال الفلاس (كما في الجرح والتعديل) « ثقة »، وقال أبو حاتم (كما في الجرح والتعديل) « صالح الحديث »، ثم قال « ثقة صدوق، وكان أعلم الناس بحديث ابن أبي غزوة »، وأخرج له (بخ ٤) .

وذكره ابن شاهين في الثقات (عزاه له ابن حجر في التهذيب، ولم أجده في المطبوع) « قال عثمان بن أبي شيبة : سفيان بن حبيب لا بأس به ولكن كان له أحاديث منكورة »، وفيما ذكر ابن شاهين، نظير، وهو معروف بالجمع في هذا الباب، ثم إن حكم جهابذة أهل هذا الشأن من المتقدمين والمتأخرين - كما سبق - يردده، مع احتمال أن يكون ما حكى سابقاً، من قبيل الأوهام التي يقع فيها الجهابذة الحفاظ.

.....

ويقول ابن حجر ((ثقة))، وفي حكمه نظر فهو أعلى من ذلك، ويتنبه إلى أن أبا حاتم والقلاس من المتشددين، وقد أتى عليه غالب جهادة أهل هذا الشأن وفيهم المتشددون، ولهذا يقول الذهبي عنه في سير أعلام النبلاء (٣٥٠/٨) ((الحافظ الثبت)) .

والخلاصة أنه : ثقة ثبت ، أعلم الناس بحديث سعيد بن أبي غروبة، وشعبة، ومات سنة ١٨٦ .
انظر : التاريخ الكبير ٩٠/٤ ، والجرح والتعديل ٢٢٨/٤ ، وتهذيب الكمال ، وتهذيب التهذيب ٩٥/٤ ،
والتقريب ٢٤٣٦ .

* **وسعيد** ، هو : ابن أبي غروبة مهران الشُّكْرِي مولا هم البصري، **ثقة حافظ مصنف**، من أولئك أصحاب قتادة، هو وهشام الدستوائي، وبعدهما شعبة، وهو مدلس، ويرى القدر، وليس بداعية، واختلط بأخرة، ورواية سفيان بن حبيب عنه قبل الاختلاط قاله أحمد (انظر الضعفاء للعقيلي ١١١/٢)، ومات سنة ١٥٦ ، وروى له (ع)، سبقت ترجمته ، (ح ٦٣) .

* **وقتادة** ، هو : ابن دغامة السدوسي البصري، **ثقة ثبت**، مدلس، روى له (ع)، مات سنة بضع عشرة ومائة ، سبقت ترجمته (ح ٤) .

* **وخلاس** ، هو : ابن عمرو - نُسِبَ في إسناد ابن جرير للحديث - المهجري البصري .
قال أحمد (كما في الجرح والتعديل) ، وأبو داود (كما في سؤالات الأجرى له ٥٥٢) ((ثقة ، ثقة)) ، وقال ابن معين (كما في الجرح والتعديل) ((ثقة)) ، وكذا قال العجلي .
(كما في ترتيب تاريخ ثقاته ٣٨٩) ، وأخرج له (ع) ، وليس له في البخاري إلا حديث واحد، مقرون، قاله ابن حجر في الفتح (٥٥٢/١١) .
وقال المروزي (٤٩) عن أحمد ((ماروي عن غير علي ، فليس به بأس ، وأما ما روى عن علي فليس هو عندي - يعني يضعفه فيه -)) .

وقال ابن عدي ((خُلاَسٌ أحاديث صالحة منه ما يروي عن أبي هريرة، ومنه ما يروي عن أبي رافع عن أبي هريرة، ويروي عن عمار وعائشة وعلي، وبعض من يروي خُلاَس عنهم، عندي يرسله إلا أنني لم أر بعامة حديثه بأساً)) .

وقال شعبة (كما في الجرح والتعديل ، وعلل عبد الله بن أحمد ٩٦٥) ((قال لي أيوب : لا ترو عن خُلاَس ، فإنه ضُففي)) ، وكان مغيرة لا يعبأ بحديث خُلاَس ، وقال أبو حاتم : ((وقعت عنده صحف عن علي وليس هو بالقوي)) ، وقال أحمد (كما في الضعفاء للعقيلي) ((كان يحيى القطان لا يحدث عن قتادة ، عن خُلاَس ، عن علي شيئاً ، يعني كان لم يسمع منه)) ، وقال أحمد أيضاً (كما مسائل ابنه صالح ١٠٣٢) ((كان يحيى بن سعيد يتوفى أن يحدث عن خُلاَس ، عن علي رضي الله عنه خاصة ، وأظن أنه قد حدثنا عنه بحديث)) ، وقال ابن سعد (١٤٩/٧) ((كان قديماً كثير الحديث ، كانت له صحيفة يحدث عنها)) ، وقال ابن حبان في المجروحين (٢٨٥/١) ((منكر الحديث فيما يرويه)) .

.....

وقال أبو داود (كما في سؤالات الآجري ٥٥٢) ((لم يسمع من أبي هريرة، وعلي))، وسأل عبد الله (٩٥٤، ٤٦٦) والده أحمد عن سماع خُلاس من علي رضي الله عنه، فقال ((يقول بعضهم قد سمع منه، وكان خُلاس في شرطة علي))، وكذا سأل ابنه صالح (٢٧٩) عن ذلك فقال ((أما هو فقد سمع من عمار بن ياسر، ويقال إنه كان في شرطة علي))، وكذا سأل أبو داود (في مسائله ٣١١) فقال الإمام ((قد سمع من عمار، وكان في الشرط مع علي، فلا يكون سمع من عمار، إلا وقد أدرك علياً))، ويقول ابن حجر في الفتح (٤٣٧/٦) ((إذا ثبت سماعه من عمار، وكان على شرط علي، كيف يمتنع سماعه من علي))، كذا قال ابن حجر، وهو محل تأمل لما تقدم من أقوال الأئمة، والإدراك لا يقتضي سماع الحديث، ولهذا يقول الإمام أحمد (كما في علل المروزي ٤٩) ((ماروي عن غير علي فليس به بأس، وأما ما روى عن علي فليس هو عندي)) يعني يضعفه، وقال أيضاً (كما في الضعفاء للعقيلي، والكامل لابن عدي) ((خُلاس عن علي : كتاب))، ويقول أبو زرعة (كما في تهذيب التهذيب) ((كان يحيى بن سعيد يقول : هو - عن علي - كتاب، وقد سمع من عمار وعائشة، وابن عباس)).

هذا ويضاف إلى ذلك أنهم كانوا يخشون أن يكون حديثه عن صحيفة الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني - وهو: شيعي غال، كذاب، سبقت ترجمته-، ولهذا يقول الإمام أحمد (كما في تهذيب التهذيب) ((كانوا يخشون أن يكون خُلاس يحدث عن صحيفة الحارث الأعور))، ويقول الحاكم (٣١٤) عن البارقي ((قالوا هو ضحفي، فما كان من حديثه عن أبي رافع عن أبي هريرة، احتمال، وأما ما كان عن علي وعثمان فلا)).

وبكلام الإمام أحمد، يتبين أن مراسيله ليست بشيء، وتقدم مايدل على أنه يرسل، بل ذكر ابن عدي - كما سبق - أنه يرسل عن سمع منهم، وبكلام الإمام أحمد وابن عدي يتبين أن روايته بالنعنة واهية، وعلى هذا يحمل صنع من ضعفه مطلقاً، أو ضعفه مفسر كابن حبان.

ويقول ابن حجر في التهذيب ((قد ثبت أنه قال : سألت عمار بن ياسر ...))، وثبوت سماعه منه في حالة واحدة أو عدة حالات، لا يلزم منه قبول عنعنته ؛ لأنه معروف بالإرسال.

ويقول ابن حجر في التقریب (١٧٧٠) ((ثقة، وكان يرسل، وكان من شرطة علي - رضي الله عنه -، وقد صح أنه سمع من عمار))، ويضاف إليه أن مراسيله ليست بشيء، وروايته بالنعنة لا تحمل على الاتصال، وأنه لم يسمع من علي رضي الله عنه .

هذا وقد مات قبيل ١٠٠.

انظر : - بحر الدم ٢٦٦، والضعفاء للعقيلي ٢/٢٨، والجرح والتعديل ٣/٤٠٢، والكامل ٣/٩٣٧، والميزان ١/٦٥٨ وتهذيب التهذيب ٣/١٥٢.

* وعمار، هو : ابن ياسر رضي الله عنه.

٢ - الحكم عليه : بما سبق يتبين أنه ضعيف بهذا الإسناد، لما يلي :

أ - فيه عنعة سعيد بن أبي عرُبة، وقادة، وخُلاس .

ب - وهو معلول بالوقف، والإعصال.

٣ - لطائف الإسناد :

* رجاله كلهم بصريون.

٤ - تخريجه وبيان الاختلاف في إسناده :

الضرب الأول : من رواه مرفوعاً ، وهو :

* الحسن بن قَرَعَة :

وهي رواية الحربي.

والتزمذي (في ٤٨ كتاب تفسير القرآن ، ٦ باب تفسير سورة المائدة ، ٥/٢٦٠/٣٠٦١).

وأبو يعلى (٢١٢/٣).

وابن جريو في جامع البيان (بتحقيق أحمد شاكر ٢٢٨/١١).

وابن أبي حاتم في التفسير (كما في تفسير ابن كثير ١١٧/٢) عن أبيه.

وابن عدي في الكامل (٩٣٧/٣) عن إسحاق بن إبراهيم بن يونس ، كلهم عن الحسن بن قَرَعَة ، به يمثل مع

زيادة ، ويلفظ ((يدخروا)) ، كذا في المطبوع من كتبهم ، وما أشبهه بتصرف الخققين أو وهم النساخ ، والذي في

كتاب الغريب هو المعتمد.

* هذا وقد وهم بعض الرواة فرواه عن ابن قَرَعَة ، عن سفيان بن حبيب عن شعبة به.

قال ابن عدي في الكامل (٩٣٧/٣) : ((من قال هذا فقد أخطأ ، وصحف وإنما هو : سعيد - ابن أبي

عَرُوبَة -)) .

الضرب الثاني : من رواه بإسناده ، عن عمار رضي الله عنه موقوفاً ، وهم :

أ - حُميد بن مَسْعُودَة ، عن سفيان بن حبيب به.

* أخرجه التزمذي (في الموضوع السابق).

ب - وابن أبي عدي ، عن سعيد بن أبي عَرُوبَة به.

* أخرجه الطبري في جامع البيان (بتحقيق أحمد شاكر ٢٢٩/١١).

ج - وأبو عاصم وغير واحد عن سعيد بن أبي عَرُوبَة به.

عزاه لهم التزمذي (في الموضوع السابق).

.....

الضرب الثالث : - من رواه بإسناده عن قتادة قال ((ذكر لنا أنها كانت مائدة...)) هكذا معصلاً بدون نسبة إلى قاتل، وهو :

* يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة .

أخرجه ابن جرير في جامع البيان (بتحقيق أحمد شاكر ٢٢٩/١١).

* النظر في الاختلاف *

كما سبق يتبين أنه معلول بالوقف والإعصال والاضطراب ، وأنه لا يصح رفعه ، ولهذا يقبل الترمذي (٢٦٠/٥) ((لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث الحسن بن قُرَعة)) وقال أيضاً عن الموقوف ((وهذا أصح من حديث الحسن بن قُرَعة ، ولا نعلم للحديث المرفوع أصلاً)) ، وقال ابن عدي في الكامل ٩٣٧/٣ ((هذا الحديث لا أعرفه إلا من هذا الوجه من أول الإسناد إلى آخره ، لا يرويه عن قتادة غير سعيد ، ولا عن سعيد غير سفيان بن حبيب ، ولا أعلم يرويه عن ابن حبيب إلا ابن قُرَعة)) كذا قال والذي يظهر أنه يريد المرفوع.

وقال الذهبي في الميزان (٦٥٨/٢) ((هذا مما تفرد به الحسن بن قُرَعة ...)) ، كذا قالوا ، وهو مشعر بوجه الحسن بن قُرَعة فيه ، والذي يظهر أنه ممن دلّسهم قتادة أو سعيد بن أبي عروبة ، بدليل ما جاء في رواية أصحاب الضرب الثالث ، والقول بذلك أولى من تحطئة الثقات .

٥ - أطراف متنه :

* أنزلت المائدة خبزاً ولحماً.

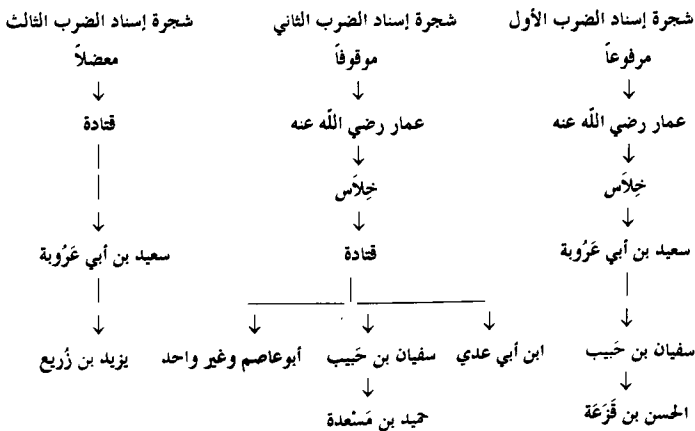
* ذكر لنا أنها كانت مائدة.

* كانت مائدة ينزل عليها.

* نزلت المائدة خبزاً ولحماً.

* هل تدري كيف كان شأن مائدة نبي إسرائيل .

٦ - شجرة اختلاف الرواة في حديث (٥٣٥/٣٠٩)



[الحديث العاشر بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضوع السابق ، الحديث التاسع والثلاثون ، باب شك ، قال الحربي :]

[٥٣٧/٣١٠] (١) ابن أبي عمر، حدثنا سفيان ، عن إبراهيم بن ميسرة، عن

طاوس، عن ابن عباس :

وحدثنا عفان، حدثنا حماد، عن أبي جعفر الحطمي :

((أن النبي صلى الله عليه [وسلم] احتجم . وقال : اشْكُوه)) .

(١) كذا في الأصل بإسقاط صيغة الأداء، وابن أبي عمر في مقام شيوخ الحربي، فيحتمل أن صيغة الأداء سقطت، ويحتمل أن الحربي صنع ذلك من أجل تفرد ابن أبي عمر بهذا السياق، وقد خالف رواية الحفاظ، كما سيأتي مينا - إن شاء الله - في التحريج.

.....

١ - دراسة الطريق الأول :

* ابن أبي عمر ، هو : محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني نزيل مكة ، ثقة ملازم لابن عُيينة، روى عنه (م) وله (ت س ق)، مات سنة ٢٤٣ ، سبقت ترجمته ، (ح ٥٥) .

* وسفيان، هو : ابن عُيينة الهلالي الكوفي ثم المكي ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، روى له (ع)، اختلط سنة ١٩٧، ومات سنة ١٩٨، سبقت ترجمته ، (ح ٤٩) .

* وإبراهيم بن ميسرة، هو : الطائفي نزيل مكة، ثقة ثبت حافظ، روى له (ع)، مات سنة ١٣٢، سبقت ترجمته ، (ح ١٧٩) .

* وطاوس، هو : ابن كيسان اليماني، ثقة فقيه فيه تشيع قليل، روى له (ع)، مات سنة ١٠٦، سبقت ترجمته ، (ح ١٢٧) .

٢- الحكم على هذا الطريق : معلول بالإرسال ، وفي منه نكارة.

٣ - دراسة الطريق الآخر :

* عفان، هو : ابن مسلم الباهلي الصغار البصري، ثقة ثبت، روى عنه (خ)، وله الباقر، مات سنة ٢١٩، سبقت ترجمته ، (ح ٨) .

.....

* **وحامد** ، هو : ابن سلمة البصري، ثقة حافظ إمام، روى عنه (خت م ٤)، مات سنة ١٦٧، سبقت ترجمته ، (ح ١٣).

* **وأبو جعفر الحطّمي** ، هو : غمير بن يزيد بن غمير الأنصاري المدني.
وُثِّقَ ابن معين ، والمجلي، والنسائي ، وابن نمير ، والمجلي ، والطبراني ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرج له (٤).
وقال ابن حجر ((صدوق)) ، وفي حكمه نظر لما تقدم ، ولهذا يقول الذهبي عنه في الكاشف (٣٥٣/٢)
(« ثقة »).

والخلاصة أنه : ثقة .

انظر : تاريخ ابن معين للدارمي ٩١٩ ، والجرح والتعديل ٣٧٩/٦ ، والثقات ٢٧٢/٧ ، وتهذيب التهذيب ١٣٤/٨ ، والقريب ٥١٩٠ .

٤ - **الحكم على الطريق الآخر** : مما سبق يتبين أنه ضعيف من أجل الإرسال، كما أن في متنه ذكارة.

٥ - **تخريجه وبيان الاختلاف في إسناده** :

الضروب الأول : من رواه عن سفيان بن عيينة به موصلاً ، وهو :

* **محمد بن أبي عمر العددي** :

وهي رواية الحربي من الطريق الأول .

وأخرجه الطبراني (٤١/١١) من طريق أحمد، بن عمرو الحلال المكي وعبدان بن أحمد، ثلاثهم عن ابن أبي عمر بمثله.

الضروب الثاني : من رواه عن سفيان بن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاوس مرسلًا ، وهو :

* **الإمام الشافعي**، في مسنده (٤٠٥) ومن طريقه البيهقي ٣٨٨/٩ ، به بمثله.

وكذا واقعه عفان بن مسلم فرواه عن حماد بن سلمة عن أبي جعفر الحطّمي مرسلًا ، وهي رواية الحربي من الطريق الآخر.

* **النظر في الاختلاف** *

مما سبق يتبين أن رواية الموصول شاذة، حيث خالف ابن أبي عمر فيها، الإمام الشافعي وغيره، فالصواب أنه مرسل، ثم إن متنه تضمن زيادة - وهي قوله ((أشكّموه)) - تخالف المعروف من رواية الحفاظ الثقات لحديث ابن عباس ، وابن عمر نفسه رواه مرة أخرى يمثل رواية الحفاظ من جهة متنه ، كما خالف رواية الحفاظ من جهة إسناده ، فدل على أنه اضطرب في إسناده ، ومتنه ، والسذي يظهر أنه انقلب عليه : فتارة : جعل متن المرسل للموصول .

وتارة : روى الموصول بإسناد، اخفوظ به متن آخر، ويان ما سبق فيما يلي :

أولاً : فورد بلفظ ((احتجم وأعطى الحجام أجره))، ورواه من يلي :

أ - عبد الله بن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس :

* أخرجه ابن ماجة (في ١٢ كتاب التجارات ، ١٠ باب كسب الحجام، ٢/٧٣١/٢١٦٢) عن محمد بن

أبي عمر العدني، عن سفيان بن عيينة، عن : عبد الله به.

وقال ابن ماجة : ((تفرد به ابن أبي عمر وحده))، ويشير ابن ماجة إلى أن اخفوظ أنه عن سفيان بن عيينة،

عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ ((احتجم وهو محرم صائم))، هكذا رواه غالب

أصحاب سفيان بن عيينة، وفيهم الحفاظ الجهايز - كما سيأتي في ص ١٢٨٦-، وهو دليل على اضطراب ابن

أبي عمر العدني في إسناده ومثته، فاخفوظ عن سفيان متن آخر بإسناد آخر.

ويشبه إلى أن المتن السابق مخفوظ من رواية عبد الله بن طاوس، لكنه من غير رواية ابن عيينة عنه، حيث

أخرجه البخاري (في ٣٧ كتاب الإجارة، ١٨ باب خراج الحجام، ٤/٤٥٨/٢٢٧٨، وفي ٧٦ كتاب الطب، ٩

باب السَّعوط، ١٠/١٤٧/٥٦٩١)، ومسلم (٢٢ كتاب المساقاة، ١١ باب، ٢/١٢٠٥/١٢٠٢)، وفي ٣٩ كتاب

السلام، ٢٦ باب لكل داء دواء، ٤/١٧٣١/١٢٠٢)، وابن سعد ٤/٤٤٥، وأحمد ١/٢٥٨/٢٩٣، والطحاوي

في شرح معاني الآثار ٤/١٢٩، وابن حبان (كما في الإحسان ١١/٥٥٣)، والطبراني (١١/٢١)، والحاكم

وصححه على شرطهما (٤/٤٠٥)، والبيهقي (٩/٣٣٧) من طريق وهيب بن خالد.

وأخرجه أحمد ١/٢٥٠، ٣٢٧، من طريق زُئعة بن صاخ، كلاهما - وهيب، وزُئعة - عن عبد الله بن

طاوس به.

ب - وعكرمة ، عن ابن عباس :

* أخرجه البخاري (في ٣٤ كتاب البيوع، ٣٩ باب ذكر الحجام ، ٤/٣٢٤/٢١٠٣، ٣٧ كتاب

الإجارة، ١٨ باب خراج الحجام، ٤/٤٥٨/٢٢٧٩)، وأبو داود (في ١٧ كتاب البيوع، باب في كسب الحجام،

٣/٧٠٨/٣٤٢٣)، وأحمد ١/٣٥١، والطبراني ١٦/٣٤٣، والبيهقي ٩/٣٣٨ من طريق خالد بن يهوان الحذاء.

والطيالسي ٢٦٦٥، والطبراني ١١/٣٢٦، ٣٢٧ من طريق عباد بن منصور.

والطبراني ١١/٣٨٩ من طريق عاصم بن هلال، عن أيوب بن أبي تميمة، وعن (١/٣٥٦) أبي يزيد المديني،

وعن (١١/٢٥٧) أبي عمر النضر - مزوك - ، وعن (١١/٣٣٨) حبيب بن الزبير : كلهم - خالده، وعباد،

وأيوب، وأبو يزيد، وأبو عمر، وحبيب - عن عكرمة.

* وأخرجه مسلم (في ٢٢ كتاب المساقاة ، ١١ باب ، ٢/١٢٠٥/١٢٠٢)، والترمذي في الشمائل ٣٥٦،

وأحمد ١/٢٢٤/٢٤١، ٣١٦، ٣٢٤، وأبو يعلى ٤/٢٥٠، والطبراني في تهذيب الآثار (مسند ابن عباس

١/٥٢٣، ٥٢٢)، والطحاوي في شرح الآثار ٤/١٣٠، والطبراني ١٢/٩٥، ٩٦، والبيهقي ٩/٣٣٨، من

طريق عامر الشعبي.

* وأخرجه عبدالوازيق ١١/٣٠، وابن أبي شيبة ٦/٢٦٦، والطبراني ١٢/١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، والبيهقي

٩/٣٣٨ من طرق عن محمد بن سيرين.

* وابن أبي شيبة ٦/٢٦٨، من طريق يزيد بن إبراهيم.

.....

- * وابن سعد ٤٤٤/١ من طريق حميد الطويل.
- * وأحمد ٣٥١/١ من طريق مقسم، وعروة بن الزبير.
- * وأبو يعلى ٢٤٧/٤ من طريق يزيد بن أبي زياد.
- * وأحمد ٣٣٣/١ من طريق عبيد الله بن عبد الله.
- * والطحاوي في شرح الآثار (١٣٠/٤) من طريق أبي طالب، كلهم عن ابن عباس به.

ثانيًا: وورد الحديث أيضاً بلفظ ((احتجم وهو محرم))، وهو يفيد أنه صلى الله عليه وسلم احتجم، ورواه من يلي:

- أ - عمرو بن دينار، عن طاوس، وعطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس:
- * أخرجه البخاري (في ٢٨ كتاب جزاء الصيد، ١١ باب الحجامة للمحرم، ٤/٥٠/١٨٣٥)، عن علي بن عبد الله.
- وفي (٧٦ كتاب الطب، ١٢ باب الحجم، ١٠/١٥٠/٥٦٩٥)، والبيهقي ٥/٦٤، عن مُسَدَّد بن مُسَرَّد.
- ومسلم (في ١٥ كتاب الحج، ١١ باب جواز الحجامة، ٢/٨٦٢/١٢٠٢)، والدارمي ١/٣٦٨، عن إسحاق ابن إبراهيم.

ومسلم (في الموضع السابق، وأبو يعلى ٤/٢٧٨، والطبراني ١١/١٦٨، من طريق زهير بن حرب - وعند أبي يعلى: عن طاوس، وحده -.

- ومسلم (في الموضع السابق) عن أبي بكر بن أبي شيبة.
- وأحمد ١/٢٢١، ومن طريقه أبو داود (في ٥ كتاب المناسك، ٣٦ باب اغرم يحتجم، ٢/١٨٣٥/١٨٣٥).
- والزمذري (في ٧ كتاب الحج، ٢٢ باب ما جاء في الحجامة، ٣/١٨٩/٨٣٩)، وقال ((حسن صحيح))، والنسائي في ٢٤ كتاب المناسك، ٩٢ باب الحجامة، ٥/٢١٢/٢٨٤٦، عن قتيبة بن سعيد.
- والنسائي (في الموضع السابق) وفي الكبرى (٢/٣٢١) عن محمد بن منصور.
- والخميدي (٥٠٠)، ومن طريقه الطبراني ١١/٧.

وأحمد ١/٣٧٢، وابن خزيمة ٤/١٨٧، والحاكم وصححه على شرطهما (١/٤٥٣)، من طريق زكريا بن إسحاق، وعنده عن طاوس وحده.

- وابن الجارود (٤٤٢) عن محمد بن عبد الله بن يزيد بن المقرئ.
- وابن خزيمة (١٨٤/٤) عن عبد الجبار بن العلاء.
- والطبراني في ١١/١٦٨ عن طريق عبد الأعلى بن حماد.

والبغوي ٧/٢٥٧ من طريق الشافعي، كلهم: وهم أربعة عشر راوياً - عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار.

وبهذا يتبين وجه تقوّد ابن أبي عمير - السابق - عندما رواه عن سفيان بن عيينة، عن عبد الله بن طاوس، فخالف رواية الجمع الكثير من أصحاب ابن عيينة، وفيهم الحفاظ الجهابذة الذين رووه عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن طاوس به، فهو الصواب.

* وأخرجه الطبراني ٧/١١ من طريق عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج، و(١٦٨/١١) من طريق معقل بن عبيد الله، كلاهما عن عمرو بن دينار به.

ج - وعكرمة، عن ابن عباس به وزاد ((واحتجم وهو صائم)) :
 * أخرجه البخاري (في ٣٠ كتاب الصوم، ٣٢ باب الحجامة للصائم، ١٧٤/٤، ١٩٣٨، ١٩٣٩، وفي ٧٦ كتاب الطب، ١١ باب أي ساعة يحتجم، ١٠/١٤٩/٥٦٩٤)، وأبو داود (في ٨ كتاب الصوم، ٢٩ باب في الرخصة في ذلك، ٢/٧٧٣/٢٣٧٢)، والترمذي (في ٦ كتاب الصوم، ٦١ باب ما جاء في الرخصة في ذلك، ٣/١٣٧/٧٧٥)، والنسائي في الكبرى (٢/٢٣٣/٢٣٤)، وابن أبي شيبة (٣/٥١٩)، وابن حبان (كما في الإحسان ٨/٣٠٠)، والطبراني (١١/٣١٧)، والبيهقي (٤/٢٦٢)، والحازمي (١٣٩) من طريق أيوب بن أبي تيمية.

د - ومقسّم مولى عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس:

هـ - وميمون بن مهران، عن ابن عباس به ، بلفظ ((وهو محرم)) :
 * أخرجه الترمذي (في الموضوع السابق)، وقال ((حسن غريب من هذا الوجه))، والنسائي في الكبرى ٢/٢٣٥، وأحمد ١/٣١٥، من طريقه به.

و - وسعيد بن جبير، عن ابن عباس به بلفظ ((وهو صائم)) :
 * أخرجه النسائي في الكبرى ٢/٢٣٥، والدارمي ١/٣٦٨، والطبراني ١٢/١١١، ٣٥، ٦٢، والدارقطني ٢/٢٣٩، من طريقه به.

ز - وعطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس به بلفظ ((وهو محرم)) :
 * أخرجه النسائي (في ٢٤ كتاب المناسك، ٩٢ باب الحجامة للمحرم، ٥/٢١٢/٢٨٤٥) وفي الكبرى (٢/٢٣١، ٢٢٩)، والطائلي ٣٦٥٧، وأحمد ١/٢٩٢، وأبو يعلى ٤/٣٣٥، والطبراني ١١/١٤٨، من طريقه به بنحوه، إلا الطائلي، وأبا يعلى، والطبراني بلفظ ((وهو صائم محرم)) .

ف - وأبو حاضر، عن ابن عباس، بلفظ ((وهو محرم)) :
 * أخرجه ابن سعد ١/٤٤٦، والطبراني ١٢/٢١١، ٢٢٠، من طريقه به.

ل - وعلي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه به، بلفظ ((وهو صائم)) :
 * أخرجه البزار (كما في كشف الأستار ١٥/١٠١) من طريقه به.

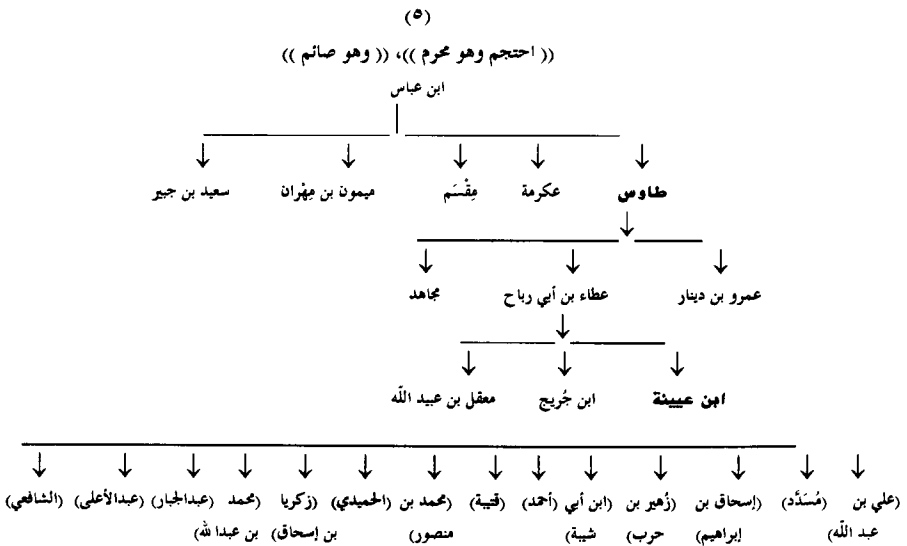
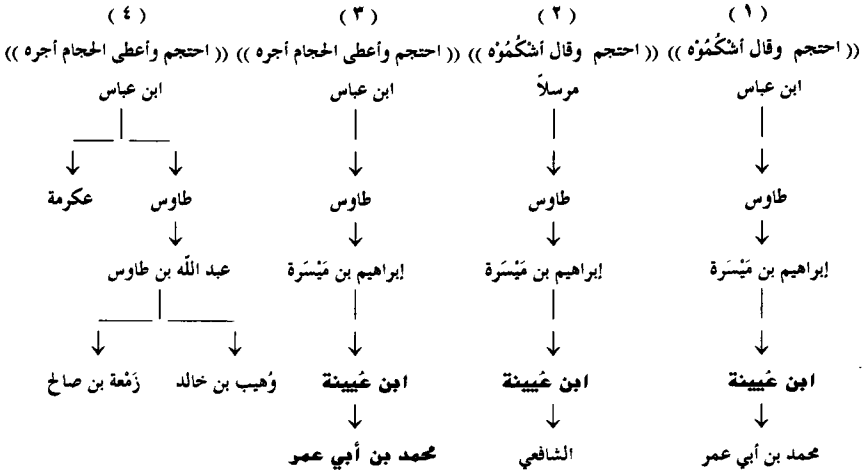
م - ومجاهد بن جبر، عن ابن عباس به :
 * أخرجه الطبراني ١١/٥٩، ٧٩، من طريقه به.

٦ - شرح الغريب :
 * قوله ((أَشْكُمُوهُ))، أي : جازوه، وأعطوه أجره، قاله الحربي في الغريب (٥٣٧) .

٧ - أطراف متنه :

- * احتجم بلحي جل وهو صائم محرم.
- * احتجم بمكان يقال له.
- * احتجم صائماً محرماً.
- * احتجم في رأسه.
- * احتجم فيما بين مكة والمدينة وهو محرم.
- * احتجم على الأخدعين.
- * احتجم وقال أشكّموه.
- * احتجم وهو محرم.
- * احتجم النبي (الرسول) صلى الله عليه وسلم وهو صائم.
- * احتجم النبي (الرسول) صلى الله عليه وسلم وهو محرم.
- * احتجم النبي (الرسول) صلى الله عليه وسلم فيما بين مكة والمدينة وهو محرم.
- * أرسل إلى غلام حجام.
- * أشكّموه.
- * أن حجاماً يقال له أبو طيبة الحجام حجم النبي صلى الله عليه وسلم.
- * أن الرسول (النبي) صلى الله عليه وسلم احتجم.
- * أن رسول (نبي) الله صلى الله عليه وسلم أرسل إلى غلام حجام.
- * أن رسول (نبي) الله صلى الله عليه وسلم بعث إلى أبي طيبة فحجمه.
- * أن رسول (نبي) الله صلى الله عليه وسلم حجمه عبد.
- * أن النبي (الرسول) احتجم فيما بين.
- * بعث إلى أبي طيبة فحجمه.
- * تزوج ميمونة وهو محرم واحتجم وهو محرم.
- * تزوج وهو محرم واحتجم.
- * حجم النبي صلى الله عليه وسلم.
- * حجم النبي صلى الله عليه وسلم عبد لبي بياضة.
- * حجمه عبد لبي بياضة .
- * كان إذا احتجم احتجم في الأخدعين .
- * كان احتجم في الأخدعين .
- * كان رسول (نبي) الله صلى الله عليه وسلم احتجم في الأخدعين .
- * كان رسول (نبي) الله صلى الله عليه وسلم يحتجم ثلاثاً .
- * كان يحتجم ثلاثاً .
- * ما حملك على ما صنعت .

٨ - شجرة اختلاف الرواة في حديث (٥٣٧/٣١٠)



[الحديث الحادي عشر بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضوع السابق ، باب كمش ، قال الحربي :]

[٥٣٩/٣١١] حدثنا محمد بن عبد الملك ، حدثنا أبو الأسود ، حدثنا ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد ، عن علي بن رباح ، عن عتبة بن النُّدُر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : ((أن حنن موصاه أعطاه ما نَجَّح من قاليب لوى ، فنَجَّجَتْ كلها قاليب لوى ليس منها كَمْثَةٌ)) .

[وكره الحربي ، في غريب ماروى الموالى ، عن النبي ﷺ ، الحديث الثاني من حديث زيد بن حارثة ، باب فش ، فقال :]

* حدثنا محمد بن عبد الملك ، حدثنا أبو الأسود ، حدثنا ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد ، عن علي بن رباح ، عن عتبة بن النُّدُر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : ((أن حنن موصاه جعل له من غنمه كل قاليب لوى فنَجَّجَتْ كلها قاليب لوى ، ليس فيها قَمْشٌ)) . [٨٢٣] .

تنبيه : هذا الحديث - كما ترى - كرره الحربي في موضعين أحدهما بنحو الآخر ، والإسناد واحد .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* محمد بن عبد الملك : ابن زَنْجُوَيْهِ البغدادي ، القَزَال ، ثقة ، روى عنه (٤) ، ومات سنة ٢٥٨ ، سبقت ترجمته ، (ح ٧٢) .

* وأبو الأسود ، هو : النضر بن عبد الجبار المرادي مولا هم ، المصري .

قال ابن معين ((كان شيخ صدق)) وذكر أنه (راوية ...) ابن لهيعة ، وقال أبو حاتم ((صدوق عابد شبيه بالْقَنْعِي)) ، وقال النسائي ((ليس به بأس)) ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرج له (د س ق) .
وبالتأمل يتبين أن أبا حاتم ، والنسائي من المتشددين في هذا الباب ، والمعروف عن أبي حاتم أنه يحكم بذلك على الثقات ، ولهذا وثقة ابن حجر في التقريب .

والخلاصة أنه : ثقة عابد وهو راوية ابن لهيعة ، مات سنة ٢١٩ ، وله ٧٤ .

انظر : سؤالات ابن الجنييد لابن معين ٥٠٠ ، والجرح والتعديل ٤٨٠/٨ ، والثقات ٢١٣/٩ ، وتهذيب التهذيب ٣٩٤/١٠ ، والتقريب ٧١٤٣ .

.....

* **وابن لهيعة**، هو : عبد الله بن قُبَيْعة بن عقبة الحضرمي المصري، ضعيف، واحتلط، وأخرج له (م) ت (د) ق) مات سنة ١٧٤، سبقت ترجمته (ح ١٧).

* **والحارث بن يزيد**، وهو : الحضرمي المصري.

قال عبد الله بن أحمد (في العلل ٥٢٦) ((سألت أبي عن الحارث بن يزيد الذي يروي عنه ابن لهيعة، فقال: روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري، وهو شيخ من الثقات ثقة))، ووثقه العجلي والنسائي وأبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج له (م د س ق).

وأثنى عليه كثير يحيى بن سعيد الأنصاري.

وقال ابن حجر ((ثقة عابد))، والأولى أن مرتبه أعلى من ذلك لما تقدم من ثناء يحيى الأنصاري عليه، إضافة إلى توثيق النسائي وأبي حاتم، وهما من المتشددين في هذا الباب.

والخلاصة أنه : ثقة ثبت عابد، ومات سنة ١٣٠.

انظر : ترتيب ثقات العجلي ٢٣٨، والجرح والتعديل ٩٣/٣، والثقات ١٧١/٦، وتهذيب التهذيب ١٤٢/٢، والتقريب ١٠٥٧.

* **وعلي - بالتصغير**، وهو لقب، واسمه : علي بن رباح بن قُصير اللخمي المصري، أبو عبد الله، ثقة، أخرج له (بخ م ٤)، مات سنة بضع عشر ومائة، سبقت ترجمته، (ح ٤٥).

* **وعُتْبَةُ بن النُدُور**، هو : السلمي، رضي الله عنه شهد فتح مصر وسكن الشام، وحديثه عن ابن ماجة، ومات سنة ٨٤.

انظر : الطبقات ٤١٣/٧، والتاريخ الكبير ٥٢٧٦، وفروع مصر ٢٠٧ والإصابة ٤٥٦/٢، وتهذيب التهذيب ٩٤/٧، والتقريب ٤٤٣.

٢ - **الحكم عليه** : مما سبق يتبين أنه ضعيف بهذا الإسناد، خلال ابن قُبَيْعة، ولهذا يقول ابن كثير في التفسير (٣٨٧/٣) ((هذا من غريب جداً))، ثم قال - مدار الحديث على عبد الله بن قُبَيْعة المصري، وفي حفظه سوء، وأخشى أن يكون رفعه خطأ والله أعلم)) .

٣ - **لطائف الإسناد** :

* إسناده كله مصريون إلا شيخ الحربي، وأما عُتْبَةُ رضي الله فقد شهد فتح مصر.

* وعبة رضي الله عنه من المقلين، وله عند الطبراني ثلاثة أحاديث أحدهما جزء من الآخر.

* عبة رضي الله عنه، مشهور برواية المصريين عنه، وكذا حديثه، ولهذا يقول ابن عبدالحكم في فروع مصر (٢٠٧) ((لم يرو عنه غير أهل مصر، وشركهم في الرواية عنه من أهل الشام : خالد بن مَعْدَان)).

٤ - تخريجه وبيان الاختلاف فيه :

الضرب الأول : من رواه عن الحارث بن يزيد، عن علي بن رياح، عن عتبة بن النُّزَر، به وهم :

أ - عبدالله بن لُبيعة :

* أخرجه ابن عبدالحكم بمثل اللفظ الثاني مطولاً في فروع مصر (٢٠٧).

والطبراني (١٣٤/١٧) بمثل اللفظ الأول مطولاً، من طريق المقداد بن داود، كلاهما عن أبي الأسود.

* وأخرجه البزار (كما في مختصر زوائد البزار لابن حجر ٩٩/٢)، وابن أبي حاتم في التفسير (عزاه له ابن كثير في التفسير ٣٨٧/٣)، وابن عبدالحكم في فروع مصر (١٢٤/١٧)، والطبراني ١٣٤/١٧ من طريق يحيى بن عبد الله بن بكير، بمثل اللفظ الأول مطولاً.

* وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد ٦٣/٣، وابن أبي حاتم في التفسير (كما في تفسير ابن كثير ٣٨٧/٣) من طريق الوليد بن مسلم - وصرح بالسماع - بمثل لفظ الأول مطولاً - ثلاثهم - أبو الأسود ، ويحيى ، والوليد - عن ابن لُبيعة به.

ب - ومُسَلِّمة بن علي الحُثَنِي ، عن سعيد بن أبي أيوب، عن الحارث بن يزيد به :

* أخرجه ابن ماجه (في ١٦ كتاب الرهون، ٥ باب إجارة الأجير، ٢/٨١٧/٢٤٤٤)، وابن أبي عاصم في الآحاد ٦٣/٣، والطبراني ١٣٥/١٧، وابن الأثير في الأسد (٤٦٦/٣) من طريق بقية بن الوليد بالنعنة عن مُسَلِّمة بن علي به ، بجزء من أصل منه الطويل.

تنبه : تصحف مُسَلِّمة بن علي في الإصابة لابن حجر (٤٥٣/٣) إلى : ((سلمة بن علي))، فليُتَبَّه إلى الصواب.

* النظر في هذه المتابعة *

يقول ابن كثير في التفسير (٣٨٦/٣) ((هذا الحديث ضعيف ؛ لأن مُسَلِّمة بن علي وهو الحُثَنِي الدمشقي ضعيف الرواية عند الأئمة ...))، ويقول البوصيري في مصباح الزجاجية (٣/٢٦٠) ((إسناده ضعيف لتدليس بقية)).

والذي يظهر أنه **منكرو** بهذا الإسناد، لأمرين :

الأول : نعنة بقية ، وهو وحش التدليس جداً ، (انظر ترجمته عند ح ٢٤٧).

الآخر : أنه بالدراسة لحال مُسَلِّمة بن علي الحُثَنِي تبين أنه :

متروك الحديث، قال النسائي والدارقطني والبرقاني، وجرحه جداً : ابن معين والبخاري وأبو زرعة وغيرهم، وأخرج له (ق) .

وللزيادة انظر : تهذيب التهذيب ١٣٢/١٠، والتقريب ٦٦٦٢.

.....

تنبیه : سعید بن أبي أيوب، وهو : سعيد بن مقلص الخزاعي مولاهم المصري، أبو يحيى، ثقة ثبت روى له (ع)، مات سنة ١٤٩.

انظر : التاريخ الكبير ٤٥٨/٣، والتقريب ٢٢٧٤.

الضروب الثاني : من رواه عن الحارث بن يزيد، عن عتبة بن حصن، بإسقاط غلي بن رباح، ويجعله من رواية عتبة بن حصن، كذا رواه :

* عبدالله بن المبارك، عن سعيد بن يزيد، عن الحارث به.

ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٥٢١/٦، عند ترجمة عتبة بن النُّدُر، وعزاه ابن حجر في الإصابة (٤٥٣/٢) أيضاً، إلى البخاري في التاريخ الكبير، وذكر ابن حجر أن ابن السكن أخرجه من هذا الوجه في ترجمة عيسى بن حصن الفَرَّاري، وقال ابن حجر ((وهو تصحيف)).

وقد أخرجه الخطابي من وجه صحيح إلى ابن المبارك (في غريب الحديث ٨١/١) بنحوه مطولاً، وعنده أيضاً: ((عيسى بن حصن))، كذا في المطبوع، وقد أورد ابن حجر هذا الخبر عند ترجمة عُيَيْنَة بن حصن الفَرَّاري (٥٤/٣) وذكر أن ابن السكن أخرجه من طريق ابن المبارك به، ولم يذكر أنه تصحيف، فالله أعلم بالصواب.

* النظر في رجال هذا الضروب *

* **عتبة بن حصن :** لم أقف على من ترجم له إلا ابن حجر في الإصابة (٤٥٣/٢)، مستدلاً بما أورده البخاري في ترجمة عتبه بن النُّدُر (٥٢١/٦).

وقال ابن حجر ((يتمثل أن يكون اختلف في اسم أبيه، أو أحد الاسمين : جده ...)).
والذي يظهر أن في جعله من الصحابة من أجل هذا الإسناد المختلف فيه : نظراً .

* **وسعيد بن يزيد، هو :** الجُمَيْرِيُّ القُتَيْبَانِيُّ الإسكندراني، أبو شجاع، ذكر المزي أنه روى عن الحارث بن يزيد وغيره، وروى عنه ابن المبارك وغيره وبالدراسة لحاله يتبين أنه : **ثقة عابد**، أخرج له (م د ت س)، ومات سنة ١٥٤.

انظر : تهذيب الكمال ٥٠٩/١، والتقريب ٢٤٢٢.

* النظر في الاختلاف *

الذي يظهر من صنيح البخاري في التاريخ الكبير (٥٢١/٦) أن رواية ابن المبارك مرسله، فعتبة بن حصن لم تثبت صحته ويؤكد ذلك أن البخاري أوردها معلقة عن المبارك فقال ((قال ابن المبارك ...)) وذكره، وهو يصنع ذلك غالباً في الموقوف والمراسيل.

وبذلك يتبين أن رواية أصحاب الضرب الأول : **منكورة** ؛ لأنهم مع ضعفهم الشديد، خالفهم ابن المبارك - وهو جبل - فرواه بإسناده مرسلًا، فهو الصواب.

.....

تفنييه : ما سبق على اعتبار أن ابن المبارك رواه من رواية عتبة بن حصن، وأما على اعتبار أنه من حديث :
عُيينة بن حصن، فيكون منقطعاً حيث إن عُيينة توفي في خلافة عثمان رضي الله عنهما، والمعروف أن الحارث بن
يزيد يروي عن التابعين، ثم إنه يستبعد إدراكه لعُيينة.

٤ - شرح الغريب :

* قوله ((كَمْشَة))، هي : التي نقص حليها، فليس فيها إلا القليل، وقد بين ذلك أبو الأسود الضر بن
عبدالجبار - وهو أحد رواة الخبر - ، فقد روى الحربي - في الشرح ٥٣٩ - عن محمد بن عبد الملك، عن أبي
الأسود أنه قال : ((الكَمْشَة : المَقْلُصَة الضَّرْع))، ويقول الخطابي أيضاً في الغريب ٨٢/١ ((الكَمْشُوش :
الصفيرة الضرع، وسميت كَمْشُوشاً لانكماش ضرعها)).

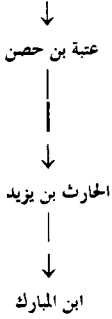
* وقوله ((فَشْوش)) هي : التي ينفش لبنها بسرعة إذا حلبت وذلك لسعة الأحليل، ولقلة لبنها، ذكر
ذلك الخطابي في الغريب (٨١/١).

٥ - أطراف متنه :

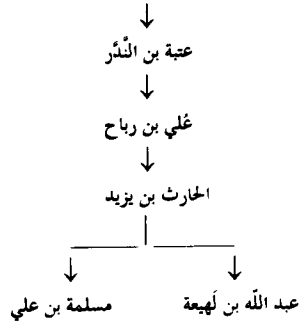
- * أبرهما وأوفاهما.
- * إذا افتحتم الشام فإنكم ستجدون.
- * إن افتحتم الشام وجدتم بقايا تلك الغنم.
- * إن ختن موسى أعطاه ما نتج من قالب لون.
- * إن موسى آجر نفسه.
- * إن موسى لما أراد فراق شعيب.
- * فإن فتحتم الشام وجدتم.
- * لما أراد موسى فراق شعيب.
- * لما دعا نبي الله موسى عليه السلام صاحبه إلى الأجه.
- * لو افتحتم الشام وجدتم.

٦ - شجرة اختلاف الرواة في حديث (٥٣٩/٣١١)

شجرة إسناد الضرب الثاني



شجرة إسناد الضرب الأول



[الحديث الثاني عشر بعد الثلاثانة]

[وفي الموضع السابق - من غريب حديث ابن عباس - الحديث الأربعون ، باب شخب ، قال الحربي :]

[٣١٢/٥٤٢] حدثنا عبيد الله ابن عائشة ، حدثنا عبدالعزيز بن مسلم ، عن

يحيى بن عبد الله ، عن سالم ، عن ابن عباس : سمعت نبيكم صلى الله عليه [وسلم]
يقول :

((..... (١) تكلمه أمه (٢) متعلقاً به تشخب أوداجه قبل عرش الرحمن)) .

(١) في الأصل زيد ((الله تعالى)) .

(٢) في الأصل زيد ((فليل موسى)) ، وكلاهما وهم من النسخ فلم أقف من ذكرهما في هذا المتن المرفوع .

تنبيه : هذا المتن جزء من متن طويل في أوله رأي لابن عباس رضي الله عنه في توبة القاتل ، ولفظ المتن المرفوع منه كما في رواية جرير بن عبد الحميد ، عن يحيى بن عبد الله بن الحارث ، عن سالم ، عن ابن عباس قال : ((..... فوالذي نفسي بيده لقد سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول : تكلمته أمه ! ، رجل قتل رجلاً متعمداً جاء يوم القيامة آخذاً رأسه يمينه أو بشماله ، تشخب أوداجه دماً ، في قُبِلَ عرش الرحمن ، يلزم قاتله بيده الأخرى ، يقول : سل هذا فيم قتلني)) .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* **عبيد الله ابن عائشة** ، هو : غُبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر التيمي البصري ، وعائشة هي بنت طلحة ، ينسب إليها لأنه من ذريته ، **ثقة جواد** ، روى له (دت س) ، مات سنة ٢٢٨ ، سقت ترجمته ، (ح ٢٠٩) .

* **وعبد العزيز بن مسلم** ، هو : القَسَمَلِي المروزي البصري مسكناً ، أبو زيد .

وبالدراسة خاله يتبين أنه : **ثقة** ربما وهم ، وثقة ابن معين والعجلي وأبو حاتم وغيرهم ، وأخرج له (خ م د ت س) ، وذكر العقيلي أن في حديثه بعض الوهم ، وينحوه قال ابن حبان عند ترجمة **فَرَوَة بن نوفل** (٣/٣٣٠) ، ومات سنة ١٦٧ .

وللزيادة انظر : الطبقات ٢٨٣/٧ ، وتاريخ الدارمي لابن معين ٦٦٦ ، وسؤالات الدقاق ١٣١ ، والتاريخ الكبير ٢٨/٦ ، والضعفاء للعقيلي ١٧/٣ ، والجرح والتعديل ٣٩٤/٥ ، وتهذيب الكمال ٨٤٣/٢ ، وتهذيب التهذيب ٣١٧/٦ ، والتقريب ٤١٢٢ .

* **ويحيى بن عبد الله** : ابن الحارث **الْجَبَر** أو الجابر الكوفي أبو الحارث ، ويرد أيضاً منسوباً إلى جده ، وإلى أبي جده ، وكان يجير الأعضاء قاله ابن أبي حاتم .

قال عبد الله بن أحمد (في العلل ٨٠٤) عن أبيه ((ليس به بأس)) وقال ابن عدي ((أحاديثه متقاربة وليس فيه حديث منكر ، وأرجو أنه لا بأس به)) ، وقال الذهبي في الكاشف (٣/٢٦٠) ((صدوق فيه ضعف)) ، وأخرج له (دت ق) ، وروى عنه شعبة والصفيانان .

وقال ابن المديني (كما في الجرح والتعديل) ((معروف)).

وقال عبد الله بن أحمد (في العلل ٣٩٩٩) عن يحيى بن معين ((ضعيف الحديث))، وكذا قال عبد الله عن أبيه (كما في الكامل)، وضعفه أيضاً أبو حاتم والنسائي، وقال العجلي ((يكتب حديثه، وليس بالقوي))، وقال البرقاني (٥٣٨) عن الدارقطني ((يعتبر به، ولا يتابع على أحاديثه، ولا يكاد يروي عن شيوخه غيره)).
وقال ابن الجني (٨٤٥)، وابن أبي خيثمة (كما في الجرح والتعديل) ((ليس حديثه بشيء)).
وما سبق يتبين أن غالب النقاد على تضعيفه، ولهذا يقول ابن حجر ((لن الحديث)).
انظر: الجرح والتعديل ١٦١/٩، والكامل ٢٦٥٨/٧، والميزان ٣٨٩/٤، وتهذيب التهذيب ٢٠٩/١١،
والتقريب ٧٥٨١.

* **وسالم**، هو: ابن أبي الجعد - نسب في إسناده النسائي وابن ماجة وغيرهما للحديث - رافع العفصاني مولاهم، الكوفي، ثقة، وكان يرسل كثيراً، روى له (ع)، مات سنة ٩٧، سبقت ترجمته، (ح ٢٦٧).

٢ - **الحكم عليه**: مما سبق يتبين أنه ضعيف بهذا الإسناد لحال يحيى بن عبد الله، واضطرب في إسناده، وفي رفعه ووقفه، كما سيأتي.

٣ - **لطائف الإسناد**:

* إسناده كله عراقيون.

٤ - **تخريجهم من هذا الطريق**، وبيان اختلاف الرواة فيه على يحيى بن عبد الله بن الحارث الجابر أو المجبر، كما يلي:

الضروب الأولى: من رواه عنه، عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن عباس مرفوعاً، وهم:

أ - **عبد العزيز بن مسلم**:

* وهي رواية الحربي.

ب - **وعبد الواحد بن زياد**:

* أخرجه أحمد ٢٦٨٣، بمثله مطولاً، وعنده ((ثكلته أمه)) من قول ابن عباس.

ج - **وسفيان بن عيينه**:

* أخرجه أحمد (٣٤٤٥) بمثله بدون قوله ((ثكلته أمه)).

د - **وشعبة بن الحجاج**:

* أخرجه أحمد (٢١٤٢) بنحوه مطولاً وعنده ((ثكلته أمه)) مرفوعاً.

هـ - وجريد بن عبد الحميد :

* أخرجه ابن جرير في جامع البيان - التفسير - (٦٣/٩)، بتحقيق أحمد شاكر، وعنده يقول سالم بن أبي الجعد ((كنا عند ابن عباس ...)) .

الضرب الثاني : من رواه عنه ، عن رجل ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن ابن عباس مرفوعاً ، وهو :*** همام بن يحيى بن دينار الأزدى :**

* أخرجه ابن جرير في جامع البيان - التفسير - (٦٤/٩)، بتحقيق أحمد شاكر، بمثله مطولاً، وعنده قوله ((ثكلته أمه)) من قول ابن عباس، وفيه يقول سالم ((كنت جالساً عند ابن عباس ...)) .

وهمام : ثقة له أوهام ، سبقت ترجمته .**الضرب الثالث : من رواه عنه ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن ابن عباس موقوفاً ، وهو :***** عمرو بن قيس الملائي :**

أخرجه ابن جرير في جامع البيان - التفسير - (٦٤/٩)، بتحقيق أحمد شاكر، من طريق سفيان بن وكيع، عن ابن خالد سليمان بن حبان الأحمري، عن عمرو به، بجزء من أصل منه الطويل . وهو إسناد ضعيف جداً من أجل سفيان بن وكيع، فهو : ضعيف جداً سبقت ترجمته .

*** التنظر في الاختلاف ***

فما سبق يتبين أن يحيى بن عبد الله بن الحارث - على ضعفه - اضطرب في إسناده .

هـ - تخريجه من طرق آخر :

* أخرجه النسائي (في ٣٧ كتاب التحريم، ٢ باب، ٤٠١٠/٩٨/٧، وفي ٤٥ كتاب القسامة، باب ٤٨، ٤٨٨١/٤٣٣/٧)، وابن ماجه (في ٢١ كتاب الديات، ٢ باب هل لقاتل مؤمن توبة، ٢٦٢١/٨٧٤/٢)، والحميدي ٤٨٨، وأحمد (١٩٤١)، وابن جرير في جامع البيان - التفسير - (٦٥/٩)، بتحقيق أحمد شاكر، من طريق صحيح عن عمار الدهني .

والطبراني (١٠١/١٢) من طريق علي بن الحسين بن واقد ، عن أبيه ، عن ليث بن أبي سليم، كلاهما عن سالم بن أبي الجعد، به بنحوه، بدون قوله ((ثكلته أمه)) .

* وأخرجه الترمذي (في ٤٨ كتاب التفسير، ٥ باب سورة النساء، ٣٠٢٩/٢٤٠/٥) والنسائي (في ٣٧ كتاب التحريم، ٢ باب، ٤٠١٦/١٠٠/٧) وابن عدي (٢٥٥٣/٧)، من طريق شيبان بن سوار، عن ورقاء بن عمر، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس مرفوعاً بنحوه، بدون قوله : ((ثكلته أمه))، وقال الترمذي ((حسن غريب، وقد روى بعضهم هذا الحديث، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس بنحوه، ولم يرفعه)) .

* وأخرجه الطبراني (٣٧٢/١٠) من طريق إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أبي أويس، عن أبيه، عن عبد الله بن الفضل، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن ابن عباس مرفوعاً، بنحوه.

* وأخرجه ابن جرير في جامع البيان، التفسير - (٦٨/٩) (بتحقيق أحمد شاكر) عن أحمد بن عبد الله بن الرحيم بن البرقي، عن سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم، عن نافع بن يزيد، عن أبي صخر، عن أبي معاوية البجلي، عن سعيد بن جبير، قال قال ابن عباس، وذكره موقوفاً.

* وذكره ابن أبي حاتم في العلل (٤٥٩/١) عن الثوري عن أبي سعيد، عن عطاء، قال قال ابن عباس، موقوفاً.

وقال أبو حاتم ((وأبو سعيد، هو : عبد القدوس بن حبيب الشامي، وكان لا يصدق)).

٦ - دراسة هذه الطرق :

* **عمار الدهني**، هو : ابن معاوية البجلي أبو معاوية الكوفي، وثقة أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي، وأخرج له (٤م)، وروى عنه شعبة والسفيان وغيرهم.

وقال علي بن المديني عن سفيان بن عيينة ((قطع بشر بن مروان عرقبيه في التشيع))، وذكر أبو بكر بن عياش، وأبو داود أنه لم يسمع من سعيد بن جبير، وكذا قال أحمد (كما في جامع التحصيل ٢٤١) .

وقال ابن حجر في التقریب (٤٨٣٣) ((صدوق يتشيع))، وفي حكمه نظر، إذ الصواب أنه أعلى من ذلك من جهة الرواية، ولهذا يقول الذهبي في الكاشف (٣٠١/٢) ((شيعي موثق)) .

والخلاصة أنه : **ثقة يتشيع** ، ومات سنة ١٣٣ .

انظر : تهذيب الكمال ٩٧٧/٢، وتهذيب التهذيب ٣٥٥/٧ .

* **وليث بن أبي سليم** : ضعيف من أجل اختلاطه ، ولم يتميز ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٨) .

* **وعمر بن دينار** : ثقة ثبت حافظ حجة ، سبقت ترجمته ، (ح ٨٥) .

* **وورقاء بن عمر** : ابن كليب الشكري الكوفي، نزيل المدائن أنشأ عليه شعبة (كما في الجرح والتعديل، والكمال) ومن ذلك قوله ((عليك بورقاء، فإنك لن تلقى مثله حتى ترجع))، وروى عنه أيضاً، وقال عمرو بن علي الفلاس (كما في الكمال) ((سمعت معاذ بن معاذ، ذكر ورقاء فأحسن عليه الشاء ورضيه))، وروى عنه أيضاً، وأثنى عليه أبو داود، وأخرج له (ع) .

ووثقه أحمد وقال : ((صاحب سنة)) ، ووثقه أيضاً ابن معين (من رواية ابن أبي مريم والغلابي، والدورقي كما في الكمال) .

وقدمه أبو زرعة على شعيب ومغيرة، وابن أبي الزناد.

.....

وقال أبو حاتم ((كان شعبة يثنى عليه، وكان صالح الحديث))، وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين ((صالح))، وقال ابن حمز (٢٦٠) عن ابن معين ((ليس به بأس)).

وذكر أبو داود أن فيه إرجاء.

وقال معاذ بن معاذ ليحيى القطان (كما في تاريخ الدوري ٣٤٠٩، والضعفاء للعقيلي، والكمال) ((سمعت حديث منصور، فقال يحيى : ممن ؟ قال : من ورقاء، قال : لا يساوي شيئاً))، وقال العقيلي ((تكلموا في حديثه عن منصور)).

وقال ابن عدي ((ولورقاء أحاديث كثيرة ... وقد روى في جملة ما رواه أحاديث غلط في أسانيدنا وباقي حديثه لا بأس به)).

وقال علي بن المديني عن يحيى القطان : ((قال معاذ بن معاذ ، قال ورقاء : كتاب التفسير قرأت نصفه على ابن أبي نجیح، وقرأ علي نصف))، وقال إبراهيم الحربي ((لما قرأ وكيع التفسير قال للناس : خذوه، فليس فيه عن الكلبي، ولا عن ورقاء شيء))، والذي يظهر أن وكيعاً قال ذلك، لأن ورقاء روى بعض تفسير ابن أبي نجیح بالعرض، ففي الكامل أن وكيعاً جلس إلى ورقاء، وهو يقرأ تفسير ابن أبي نجیح، فقال ((كتابك هذا كله سمع؟)) فقال : بعضه سمع، وبعضه عرض، قال : فميز هذا من هذا، قال : لا، ففرض - وكيع - ثوبه، وقال : السلام عليكم، وقام))، وفي موقف وكيع هذا نظر فقد تشدد هنا، إذ العرض أحد أوجه التحمل المحمولة على الاتصال، وقد وثق الأئمة ورقاء في ابن أبي نجیح، فقال حرب (كما في تهذيب التهذيب) ((قلت لأحمد : ورقاء أحب إليك في تفسير ابن أبي نجیح أو شيكان، قال : كلاهما ثقة، وورقاء أوثقهما، إلا أنهم يقولون لم يسمع التفسير كله فبعضه عرض))، ونحوه قال ابن معين، وقد ورد ما يدل على أنه سمعه فيما بعد، فقد روى ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل بإسناده عن ورقاء قال : ((قلت لشعبة : قرأت على ابن أبي نجیح، فقال : لم تصنع شيئاً، قال : فعدت فسمعت)) .

وقال ابن حجر في التقریب (٧٤٠٣) ((صدوق في حديثه عن منصور لين))، وفي حكمه نظر، فمرتبته أعلى من ذلك، لما تقدم من توثيق وثناء الأئمة عليه، وأما ابن معين فإنه يحكم بقوله ((لا بأس به))، على النقائص وقد وثقه في روايات آخر، وأما أبو حاتم فهو متشدد، وهو يحكم بذلك في الغالب على النقائص وسياقه يدل على ذلك، وأما ابن عدي فيخالف في حكمه غالب جهابذة أهل هذا الشأن، والحافظ قد يغلط، ومن ذا يسلم إلا معصوم، وورقاء مكثر كما ذكر ابن عدي نفسه، وقد غلط الحفاظ الجهازة.

والخلاصة أنه : ثقة ثبت ، ورُمي بالإرجاء، وفي حديثه عن منصور لين .

انظر : الضعفاء للعقيلي ٣٢٧/٤، والجرح والتعديل ٥٠/٩، والكمال ٢٥٥٢،٧، والميزان ٣٢٢/٤، وتهذيب التهذيب ١٠١/٩١.

* وشيابة بن سَوَّار ، هو : المدائني ثقة حافظ ورُمي بالإرجاء، وأخرج له (ع).

انظر : تهذيب التهذيب ٢٦٤/٤، والتقریب ٢٧٣٣.

* **وعبدالله بن عبدالله بن أبي أويس** ، هو : الأصمعي، ضعيف يكتب حديثه، وكتابه أصح من حفظه، سبقت ترجمته، (ح ٣٠٥).

* **وأبو معاوية البجلي**، هو: عمار بن معاوية اللُّثني، تقدمت ترجمته أول هذه التراجم (في ص ١٣٠٠).

* **وأبو صخر**، هو : خُديد بن زياد الخراط، وبالدراسة لحاله يتبين أنه : صدوق بهم، وأخرج له (بخ م دت عس ق).

انظر: الجرح والتعديل ٢٢٢/٣، والكامل ٦٨٤/٢، وتهذيب وتهذيب ٣٦٦/٣، والتقريب ١٥٤٦.

٧ - **الحكم على هذه الطرق** : لما سبق يتبين أن رواية عمار اللُّثني عن سالم، ورواية ورقاء عن عمرو بن دينار ، صحيحة ، وأما رواية أبي صخر عن عمار اللُّثني عن سعيد بن جبير الموقوفة، فشاذة حيث خالف من هو أوثق منه ، ثم إن عماراً لم يسمع سعيد بن جبير .
وأما رواية أبي سعيد الشامي عن عطاء الموقوفة، فقد تكلم عليها أبو حاتم كما سبق .
وبذلك يتبين أن الرفع أصح.

٨ - **الحكم العام** : لما سبق يتبين أنه صح رفعه من طرق آخر.

٩ - **شرح الغريب** :

* قوله ((**تَشْخَبُ أوداجه**)): روى الحريبي بإسناده عن الأصمعي قال : ((**الشَّخْبُ** : ما خرج من تحت يد الحالب عند كل غمرة))، وعلى ذلك يكون المعنى : أنه صوت الدم المندفع بقوة من العروق المنقطعة.

١٠ - **فتحه الحديث** :

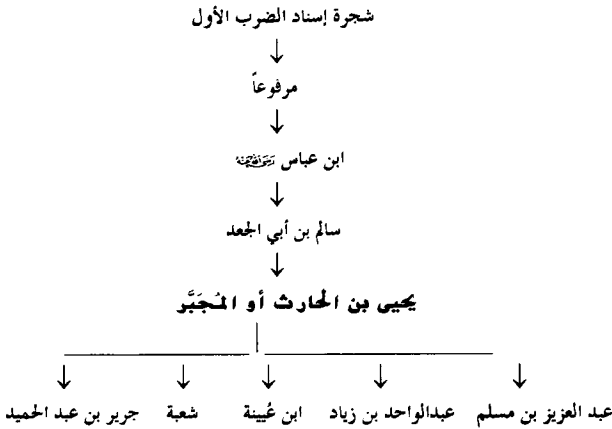
الصواب من مذهب أهل السنة والجماعة، ومذهب جمهور السلف، قبول توبة القاتل، وأن نصوص الوعيد في ذلك محمولة على الزهيب والتغليظ، وهو داخل تحت عموم قوله تعالى : ﴿ **إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ ، وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ...** ﴾ (سورة النساء، آية ٤٨)، وقوله ﴿ **وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ، وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَلَا يَزْنُونَ، وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا** ﴾ (٦٨) يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً (٦٩) إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً، فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات ، وكان الله غفوراً رحيماً (٧٠) ﴾ (سورة الفرقان).

وقد أطل شيخ الإسلام ابن تيمية في ذلك (كما في الفتاوى ١٧٢/٣٤) فراجع، ويقول ابن حجر في الفتح ٤٩٦/٨ : ((وقد حمل جمهور السلف، وجميع أهل السنة ما ورد من ذلك على التغليظ، وصححوا توبة القاتل كغيره)).

١١ - **أطراف متنه** :

- * إن أقرب الخلاق من عرش الرحمن.
- * إن المقتول يجيء يوم القيامة متعلقاً رأسه.
- * نكثله أمه رجل قتل رجلاً.
- * نكثته أمه متعلقاً به.
- * يأتي المقتول يوم القيامة.
- * يجيء القاتل والمقتول.
- * يجيء المقتول بالقاتل .
- * يجيء متعلقاً بالقاتل .

١٢- شجرة اختلاف الرواة في حديث (٥٤٢/٣١٢)



شجرة إسناد الضرب الثالث

موقوفاً



ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ



سالم بن أبي الجعد



يحيى بن الحارث أو المُجَبَّر



عمر بن قيس

شجرة إسناد الضرب الثاني

مرفوعاً



ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ



سالم بن أبي الجعد



رجل



يحيى بن الحارث أو المُجَبَّر



همام بن يحيى

[الحديث الثالث عشر بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضوع السابق ، قال الحربي :]

[٣١٣/٥٤٢] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدِ الْعَزِيزِ الْقَمِيُّ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ عَبْدِ

الله بن الصامت، عن أبي ذر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(١) الحوض يَشْخَبُ فيه ميزابان من الجنة .)

.....

.....

١ - دراسة الإسناد :

* مُسَدَّد، هو: ابن مُسَرِّد الأسدي البصري، ثقة حافظ، روى عنه (خ د) وله (ت س)، مات سنة ٢٢٨، سبقت ترجمته، (ح ٦).

* **عبد العزيز العمي**، هو: ابن عبد الصمد - نُسب في إسناده مسلم للحديث - البصري، ثقة حافظ، روى له (ع)، مات سنة ١٨٧، سبقت ترجمته، (ح ٩٣).

* وأبو عمران ، هو : الجؤني - نسب في إسناده مسلم للحديث - عبد الملك بن حبيب البصري، الأزدي الكندي ، ثقة ، روى له (ع)، مات سنة ١٢٨ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٤٠) .

* **عبدالله بن الصامت**، هو: الغفاري البصري، ثقة، روى له (خت م ٤)، مات بعد ٧٠، سبقت ترجمته، (ح ٢٤٠).

* وأبوذر، هو : جُنْدُب بن جُنَادَة رضي الله عنه.

٢- الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد، ومتمه متواتر، وقد سبق بيان ذلك عند حديث جابر رضي الله عنه وفيه ذكر الخوض برقم ١٢٠/٢٠٣.

٣ - لطائف الاسناد :

* إسناده كله بصريون، إلا الصحابي رضي الله عنه.

۴ - تخریج :

* أخرجه ابن أبي شيبة (١١٧١/١١، ١٥٩٤٩/١٣)، وعنه مسلم في (٤٣ كتاب الفضائل، باب إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم، ١٧٩٨/٤، ٢٣٠٠).

ومسلم (في الموضع السابق) عن إسحاق بن إبراهيم.

ومسلم (في الموضع السابق) ، والآجري في الشريعة ٣٥٤ ، من طريق ابن أبي عمر.

والتزمي (في ٣٨ كتاب صفة القيامة، ١٥ باب في صفة أواني الحوض، ٤/٦٣٠/٢٤٤٥، وقال ((حسن صحيح غريب)) عن محمد بن بشار.

وأحمد ١٤٩/٥.

والآجري في الشريعة ٣٥٤ من طريق يعقوب بن إبراهيم الدورقي، كلهم عن عبدالعزيز بن عبد الصمد العمري به ، بمثله مطولاً إلا التزمي وابن أبي شبة في مصنفه، فيبعثه.

٥ - شرح الغريب :

* قوله ((يُشْخَبُ))، تقدم قول الأصمعي في شرح غريب الحديث السابق، والمعنى : يسيل فيه.

٦ - أطراف متنه :

* الحوض يُشْخَبُ فيه ميزابان من الجنة.

* والذي نفس محمد بيده لآتيته.

* والذي نفسي بيده لآتيته.

[الحديث الرابع عشر بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضع السابق ، الحديث الحادي والأربعون ، باب ضين ، قال الحري :]

[٥٤٨/٣١٤] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حدثنا أبو الأحوص ، عن سِمَاك ، عن عكرمة ، عن

ابن عباس قال : كان رسول الله عليه [وسلم] ، يقول :

((اللهم إني أعوذ بك من الضئيلة في السفر)) .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* مُسَدَّدٌ ، هو : ابن مُسَرَّهْد الأسدي البصري ، ثقة حافظ ، وروى عنه (خ د) ، وله (ت س) مات سنة ٢٢٨ ، سبقت ترجمته ، (ح ٦) .

* وأبو الأحوص ، هو : سَلَامٌ بن سُلَيْم الحنفي مولا هم الكوفي ، ثقة متقن ، روى له (ع) ، مات سنة ١٧٩ ، سبقت ترجمته ، (ح ٤٠) .

* وسِمَاك ، هو : ابن حرب الذُهلي الكوفي ، صدوق وروايته عن عكرمة مضطربة ، وقال النسائي ((سِمَاكٌ إذا انفرد بأصل لم يكن حجة ؛ لأنه يلقن ، فيلقن)) ، واخط ، مات سنة ١٢٣ ، سبقت ترجمته ، (ح ٤٠) .

* وعكرمة ، هو : المدني ، مولى ابن عباس ، ثقة ثبت روى له (ع) ، مات سنة ١٠٤ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٩) .

٢ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه ضعيف بهذا الإسناد؛ لأنه من رواية سِمَاك عن عكرمة ، وقد تفرد به قال الزار (كما في كشف الأستار ٣٣/٤) ((لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن سِمَاك عن عكرمة ، عن ابن عباس ، ورواه عن سِمَاك غير واحد)) ، وتقدم كلام النسائي في حكم رواية سِمَاك إذا انفرد بأصل ثم إن في منته نكارة لما سيأتي عند شرح الغريب .

٣ - لطائف الإسناد :

* تقدم كلام الزار الدال على تفرد سِمَاك به عن عكرمة .

٤ - تحريكه :

* أخرجه الطبراني في معجمه الكبير ٢٨٠/١١ ، وفي الدعاء ٨٠٩ من طريق معاذ بن النسي .
والبيهقي ٢٥٠/٥ من طريق زياد بن الحليل وعثمان بن عمر ، ثلاثتهم ، عن مُسَدَّد .

.....

وابن أبي شيبه (١٠/٣٥٨، ١٢/٥١٧)، ومن طريقه أحمد (١/٢٥٦)، وابنه عبداً في زوائده على المسند (١/٢٥٦).

وأحمد (١/٢٩٩) عن إسحاق بن يوسف .

وأبو يعلى (٤/٢٤١)، وابن حبان (كما في الإحسان ٦/٤٣١)، وابن السني في عمل اليوم (٢٥٠) من طريق خلف بن هشام.

والمخلمي في الدعاء (١٢٧) من طريق الحسن بن الربيع.

والطبراني في المعجم الكبير (١١/٢٨٠)، وفي الدعاء (٨٠٩) من طريق يوسف بن عدي.

والخطابي في الغريب (١/٢٧٠) من طريق عاصم بن علي، سبعتهم، عن أبي الأحوص سلام بن سليم .

* وأخرجه البزار (كما في كشف الأستار ٤/٣٢) من طريق الوليد بن أبي ثور.

والطبراني في الأوسط (كما في مجمع البحرين ٧/٣٥٤) من طريق يعقوب بن إسحاق عن زائدة بن قدامة، ثلاثتهم : - أبو الأحوص، والوليد، ويعقوب - عن سَمَّاك به بمثله مطولاً.

وقال البزار ((لا تعلمه يروى بهذا اللفظ ، إلا عن سَمَّاك، عن عكرمة، عن ابن عباس، ورواه عن سَمَّاك غير واحد)).

وقال الطبراني ((لم يروه عن زائدة ، إلا يعقوب ، والمشهور أنه من حديث أبي الأحوص سلام بن سليم ، عن سَمَّاك)).

٥ - **الحكم العام عليه** : ضعيف، والمتن الذي اقتصر عليه الحربي فيه غرابة ونكرة ، لما سيأتي عند شرح الغريب.

٦ - شرح الغريب :

* قوله ((الضُّبَّة)) قال الحربي (٥٤٨) ((هم أهل الرجل ؛ لأنه يُضْبَهُمْ في كفة ، ويقال : كل ما لزم بالرجل من غير قرابته من تابع وعبد وطير))، ويقول الخطابي في الغريب (١/٢٧١) ((الضُّبَّة : عيال الرجل ومن تلزمه نفقته ...)) ، وبهذا يتبين أن التعوذ منهم في السفر بل وفي الحضر غريب جداً ، وهو مشعر بنكارة المتن ، وقد تكلف الخطابي في توجيه ذلك - على ما في إسناده من الضعف - فقال ((تَعَوَّذَ بِالله من كثرة العيال وخص به السفر ؛ لأنه مظنة الإقواء))، وقد قال صلى الله عليه وسلم : ((كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت)) . هذا وذكر الخطابي وجهاً آخر للمعنى فقال ((وفيه وجه آخر، وهو : أن يكون إثماً تعوذ من صحة من لاغناء عنده، ولا كفاية، إنما هو كلٌ وعيال عليه))، وفي هذا التوجيه نظر فخير الناس أنفهم للناس، والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه، وخير سَمَّاك ظاهر الغرابة.

٧ - أطراف مقته :

* اللهم أنت صاحب في السفر.

* اللهم إني أعوذ بك من الضُّبَّة

* اللهم إني أعوذ بك من المصيبة.

[الحديث الخامس عشر بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضع السابق ، قال الحربي :]

[٥٤٨/٣١٥] حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا الأسود بن شيبان ، عن خالد بن

سمير ، عن عبدالله بن رباح ، عن أبي قتادة ، قال :

((أتيت النبي صلى الله عليه وسلم) بالمِيضَاة فجعلها في حُبْنَيْهِ)) .

[وأخرج الحربي ، جزءاً من أصل متنه ، في غريب ما روى عمار عن النبي ﷺ ، باب غمر ، فقال :]

* حدثنا علي ، أخبرنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن عبدالله بن رباح ، عن أبي

قتادة : أن النبي صلى الله عليه وسلم [قال ، في حديث المِيضَاة : ((أطلقوا

[لي] (١) غَمْرِي)) [١٠٦٦]

[وأخرج الحربي ، جزءاً من أصل متنه ، في غريب ما روى صُهَيْب عن النبي ﷺ ، باب همس ، فقال :]

* حدثنا إبراهيم ، حدثنا علي ، أخبرنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن عبدالله بن

رباح ، عن أبي قتادة :

((جعل بعضنا يهمس إلى بعض ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما

الذي تهمسون به دوني؟ قلنا: تنزيهنا في صلاتنا.

قال : ليس في النوم تغريط)) [١١٠٨] .

(١) في الأصل ((إلي)) وهو تصحيف .

تنبیه : هذا الحديث جزء من متن طويل أخرج منه الحربي - كما ترى - في ثلاثة مواضع ، وستتم دراستها هنا إن

شاء الله .

.....

١ - دراسة الطريق الأول :

* سليمان بن حرب ، هو : الأزدي الواحشي البصري ، ثقة إمام حافظ ، روى عنه (خ د) وله

الباقون ، مات سنة ٢٢٤ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٤) .

* والأسود بن شيبان ، هو : السُدُوسي البصري ، أبو شيان .

وبالدراسة لحاله يتبين أنه : ثقة ، وثقه وكيع وابن معين وأحمد والعجلي والنسائي ، وغيرهم ، وأخرج له

(بخ م د س ق) ، مات سنة ١٦٠ .

وللزيادة انظر : ترتيب ثقات المعجلي ٩٦، والجرح والتعديل ٢٩٣/٢، والسنن للنسائي ٩٦/٤، وتهذيب التهذيب ٢٩٦/١، والتقريب ٥٠٢.

* **وخالد بن سمير**، هو : السُّنُوسي البصري.

وثقه المعجلي والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات وأخرج له (بع د س ق).
وذكر له ابن جرير الطبري، وابن عبد البر والبيهقي حديثاً أخطأ في لفظة منه، وهي قوله ((كنا في جيش الأمراء - يعني مؤته)) والتي صلى الله عليه وسلم لم يحضرها، قاله ابن حجر في التهذيب، وفيما ذهبوا إليه نظر سيأتي بيانه عند التخرج إن شاء الله.
وقال ابن حجر ((صدوق يهم قليلاً))، وفي حكمه نظر، فمن كان بهم قليلاً، فهو بمرتبة الثقة أولى، خاصة وقد وثقه النسائي على تشدده في هذا الباب.

والخلاصة أنه : ثقة، ومات سنة ٨٣ ذكر ذلك ابن سعد.

انظر : الطبقات ٢٢٣/٧، والتاريخ الكبير ١٥٣/٣، وترتيب ثقات المعجلي ٣٦٣، والجرح والتعديل ٣٣٥/٣، والثقات ٢٠٤/٤، وتهذيب التهذيب ٨٤/٣، والتقريب ١٦٤٢.

قتنييه : سُمير : بالسّين المهملة مصغراً، وفي المطبوع من تهذيب التهذيب، بالمعجمة رسماً، وكذا في الخلاصة ٢٧٩/١ وقيده بالمعجمة كتابةً ورسماً، وهو وهم، والصواب أنه بالسّين المهملة، لصنيع أهل هذا الفن وهم أصحاب كتب المؤلف والمختلف، فيه قيده : الأمر في الإكمال ٣٧٢/٤، والعسكري في تصحيقات الحداث ٨١١/٢، والمدار قطني في المؤلف ١٢٥١/٣، والذهبي في المشتبه ٤٠١/٢، وابن ناصر في التوضيح ٢١٤/٢، وابن حجر في التبصير ٧٨٩/٢.

* **وعبدالله بن رباح الأنصاري** : المدني، البصري مسكناً، أبو خالد، ثقة، وثقه ابن سعد، والمعجلي، والنسائي، وغيرهم، وأخرج له (٤م)، ومات في حدود ٨٠.

وللزيادة انظر : الطبقات ٢١٢/٧، وترتيب ثقات المعجلي ٨٠٤، والثقات ٢٧/٥، وتهذيب التهذيب ١٨١/٥، والتقريب ٣٣٠٧.

* **وأبو قتادة**، هو : الحارث بن رُبَيع الأنصاري المدني رضي الله عنه.

٢ - **الحكم على هذا الطريق** : مما سبق يتبين أنه صحيح به.

.....

٣ - لطائف الإسناد:

* إسناده كله بصريون إلا أبا قتادة رضي الله عنه.

٤ - دراسة الطريق الثاني والثالث :

* إبراهيم، هو : الحربي نفسه، بدليل ما في الموضوع الثاني، وهذا الصنيع من راوي النسخة، وله نظائر في كتاب الغريب.

* وعلي، هو : ابن الجعد الجوهري البغدادي، ثقة ثبت، فيه تشيع ونجهم، روى عنه (د)، مات سنة ٢٣٠، وكانت ولادته سنة ١٣٤، سبقت ترجمته، (ح ٧٥).

* وسليمان المغيرة، هو : القيسي مولا هم البصري، أبو سعيد، ثقة ثبت، روى له (ع)، مات سنة ١٦٥، سبقت ترجمته، (ح ١٥٩).

* وثابت، هو : ابن أسلم البصري، ثقة ثبت، روى له (ع)، مات سنة بضع وعشرين ومائة، سبقت ترجمته، (ح ١٥٩).

٥ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه صحيح به.

٦ - لطائف الإسناد :

* إسناده كله بصريون، إلا أبا قتادة رضي الله عنه.

٧ - التخريج :

* أخرجه البيهقي (٢١٦/٢) من طريق أبي خليفة الفضل بن الحباب، عن سليمان بن حرب بمثله مطولاً. وأبو داود بنحوه مطولاً في ٢ كتاب الصلاة، ((١١ باب فيمن نام عن الصلاة، ٤٣٨/٣٠٥/١))، من طريق وهب بن جرير، كلاهما عن الأسود بن شيبان، عن خالد بن سُمير. وفي رواية وهب زاد في أوله ((بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيش الأمراء بهذه القصة، قال : فلم توقظنا إلا الشمس ...)) .

وأخرجه عبد الرزاق ٥٨٨/١، وأحمد ٣٠٢/٥، والبيهقي في الدلائل ٢٨٥/٤، من طريق قتادة بن دعامة، بنحوه مطولاً، إلا عبد الرزاق فمختصراً بنحو ما في الموضوع الثالث.

وأخرجه أحمد بمثله مطولاً (٢٩٨/٥)، ومختصراً بنحو ما في الموضوع الثالث في (٣٠٥/٥) من طريق بكر بن عبد الله المزني، ثلاثتهم : خالد، وقاتدة، وبكر - عن عبد الله بن رباح به.

وعند أحمد (٢٩٨/٥) زيادة في آخره تدل على سماع عمران بن حصين رضي الله عنه الحديث بطوله مع أبي قتادة رضي الله عنه، وسياقي اللفظ في اللاحق.

* وأخرجه علي بن الجعد في مسنده (٣١٩٤)، وعنه علي بن عبد الله بن محمد، عند الدار قطني ٣٨٦/١، بمثله مطولاً.

ومسلم (في ٥ كتاب المساجد، ٥٥ باب قضاء الصلاة الفائتة، ٦٨١/٤٧٢/١)، والدار قطني ٣٨٦/١، من طريق شيبان بن فروخ بمثله مطولاً.

وأبو داود (في الموضوع السابق ح ٤٤١) من طريق سليمان بن داود الطيالسي، مختصر بنحو ما في الموضوع الثالث.

والنسائي (في ٦ كتاب المواقيت، ٥٣ باب فيمن نام عن صلاة، ٦١٥/٣٢٠/١)، وابن حبان (كما في الإحسان ٣١٧/٤) من طريق عبد الله بن المبارك مختصراً بنحو ما في الموضوع الثالث.

وأبو عوانة ٢٥٧/٢، والبيهقي في السنن ٢١٦/٢، من الدلائل ٢٨٢/٤ عن طريق يحيى بن أبي بكير بمثله مطولاً.

وأبو عوانة ٢٥٧/٢ من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم بمثله مطولاً، كلهم: - علي بن الجعد، وشيبان، وسليمان، وابن المبارك، ويحيى، وأبو النضر - عن سليمان بن المغيرة.

وأخرجه أبو داود (في الموضوع السابق ح ٤٣٧)، والترمذي (في أبواب الصلاة، ١٣٠ باب ما جاء في النوم عن الصلاة، ١٧٧/٣٣٤/١). وقال الترمذي ((حسن صحيح))، والنسائي (في الموضوع السابق)، وابن ماجه (في ٢ كتاب الصلاة، ١٠ باب من نام عن الصلاة، ٦٩٨/٢٢٨/١)، وابن خزيمة ٩٥/٢، وابن حزم في المحلى ١٥/٣، والبخاري ٣٠٨/٢، من طريق حماد بن زيد مختصراً بنحو ما في الموضوع الثالث.

وأخرجه أحمد ٢٩٨/٥ بمثله مطولاً، وأيضاً بنحوه مطولاً في (٢٩٨/٥)، والدار قطني مختصراً بنحو ما في الموضوع الثالث (٣٨٦/١) من طريق حماد بن سلمة، ثلاثتهم: سليمان بن المغيرة، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة عن ثابت البناني به.

وفي رواية شيبان عن سليمان بن المغيرة، عند مسلم، ورواية أبي النضر، ويحيى بن أبي بكير عن سليمان أيضاً، عند أبي عوانة والبيهقي، ورواية حماد بن زيد عند ابن ماجه وابن خزيمة، ورواية حماد بن سلمة، زادوا في آخره: ((...)) قال خالد بن سمير: فقال عبد الله بن رباح: إني لأحدث هذا الحديث في مسجد الجامع، إذ قال عمران بن حصين: انظر أيها الفتى كيف تحدث، فإني كنت أحد الركب تلك الليلة، قال قلت: فأنت أعلم بالحديث، فقال: ممن أنت؟ قلت: من الأنصار، قال: حدث فأنتم أعلم بحديثكم، قال: فحدثت القوم، فقال عمران: لقد شهدت تلك الليلة وما شعرت أن أحداً حفظه كما حفظته))، هذا لفظ مسلم.

* وأخرجه البخاري (في ٩ كتاب الصلاة، ٣٥ باب الأذان بعد ذهاب الوقت، ٥٩٥/٦٦/٢، وفي ٩٧ كتاب التوحيد، ٣١ باب في المشيئة، ٧٤٧١/٤٤٧/١٣)، وأبو داود (في الموضوع السابق ح ٤٣٩)، والبيهقي ٢١٦/٢، من طريق عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه بنحوه مطولاً، إلا البخاري فبمعنى بعض ما في الموضوع الثالث.

تنبيه : تقدم عند ترجمة خالد بن سُمير، أن ابن جرير الطبري، وابن عبد البر، والبيهقي ذكروا أن خالدًا أخطأ في لفظة من هذا الحديث وهي قوله ((كنا في جيش الأمراء - يعني مؤتة -))، ووجه ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يحضر مؤتة، كما بين ذلك ابن حجر في التهذيب .

والذي يظهر أنهم أرادوا ما في رواية وهب بن جرير عن الأسود بن شيبان، عن خالد بن سُمير قال ((قدم علينا عبد الله بن رباح الأنصاري من المدينة، وكانت الأنصار تفقهه، فحدثنا قال : حدثني أبو قتادة الأنصاري فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيش الأمراء بهذه القصة ، قال : فلم توقظنا إلا الشمس ...))، وقد تقدم أن أبا داود أخرجه .

والذي يظهر - والله أعلم - أنه لا وهم هنا، والدليل على ذلك ما أخرج النسائي في الكبرى (٦٩، ٤٨/٥) وابن جرير الطبري في التاريخ (٤٠/٣) من طريق الأسود بن شيبان، عن خالد بن سُمير، قال قدم علينا عبد الله بن رباح، فأتيته، وكانت الأنصار تفقهه، فقال : ((ثنا أبو قتادة الأنصاري فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيش الأمراء ، فقال : عليكم زيد بن حارثة ، فإن أصيب زيد فجعفر بن أبي طالب ، فإن أصيب جعفر، فعبد الله بن رواحة ، فوثب جعفر، فقال : بأبي أنت وأمي، ما كنت أرهب أن تستعمل علي زيداً، فقال : أمض فإنك لا تدري في أي ذلك خير . فانطلقوا فليشأ ما شاء الله، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد المبر، وأمر أن ينادي : الصلاة جامعة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((ألا أخبركم عن جيشكم هذا الغازی؟ إنهم إنطلقوا فلقوا العدو، فأصيب زيد شهيداً فاستغفروا له ... إلى أن قال : انفروا فأمدوا إخوانكم، ولا يختلفن أحد، ففر الناس في حر شديد مشاة وركباناً)) .

وهو إسناد صحيح .

وهذا يتبين أنه لا منافاة بين جيش الأمراء، وقصة أبي قتادة رضي الله عنه في الحديث الطويل - وهو حديث الباب - الذي ذكر فيه صحته للنبي صلى الله عليه وسلم في سفر، ووقعت فيه بعض المعجزات، وخبر نومهم عن صلاة الفجر، فيحمل الأخير على أنه الجيش الذي قاده النبي صلى الله عليه وسلم مدداً لجيش الأمراء - مؤتة - بعد أن جاءه خبر استشهادهم، وهذا أولى من تخطئة الرواة للثقات .

تنبيه آخر : عند مسلم وغيره في آخر الحديث قال أبو قتادة رضي الله عنه مرفوعاً ((... إنما الضربط على من لم يصل الصلاة حتى يبيح وقت الأخرى، فإذا كان ذلك فليصلها حين يستيقظ، فإذا كان من الغد فليصلها عند وقتها...)) .

فقلوه ((فإذا كان من الغد ...)) المراد به بيان أن صلاة الفجر لم تتحول عن وقتها، بما حدث من نومهم عن الصلاة، وصلاتهم بعد طلوع الشمس، ولهذا يقول البيهقي (٢١٦/٢) ((إنما أراد - والله أعلم - ليعين أن وقتها لم يتحول إلى ما بعد طلوع الشمس ...)) .

٨ - شرح الغريب :

* قوله ((في جنبه)) أي في إبطه، ففي رواية قتادة عن عبد الله بن رباح عند أحمد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تأبطها، ولهذا يقول الحربي في الشرح (٥٤٨) ((هو ما بين الإبط والكنتح))، وكذا قال الخطابي في الغريب ٤١٤/١، والكنتح، هو : الحصر قاله ابن الأثير في النهاية ١٧٥/٤ .

* وقوله ((عُمَرِي))، العُمَر، هو : القُدَح الصغير قاله الأصمعي، انظر : غريب الحربي - نفسه - ١٠٧٠،
والغريب لأبي عبيد ٢٤٩/١.
والمراد أنهم كانوا يعلقون هذا القُدَح على الرحل، قاله ابن الأثير في النهاية ٣/٣٨٥.

٩ - أطراف متنه :

- * أبو قتادة ، فقلت نعم .
- * أتيت النبي صلى الله عليه وسلم باليُضَاءة فجعلها في ضيّبه .
- * احفظوا علينا صلاحنا .
- * احلل لي عُمَرِي .
- * اطلقوا لي عُمَرِي .
- * أما إنه ليس في النوم تفريط .
- * أما لكم في أسوة .
- * أمعكم ماء .
- * إنكم إن لا تدرِكوا الماء غدأ تعطشوا .
- * إنكم تسرون عشيّكم وليتكم .
- * إنه ليس في النوم تفريط .
- * بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر .
- * حفظك الله كما حفظتنا منذ الليلة .
- * كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقال .
- * ما الذي تهمسون به دوني .
- * ما تقولون إن كان من أمر دنياكم .
- * ما تقولون إن كان أمر دنياكم فشأنكم .
- * من هذا ، فقلت أبو قتادة .
- * لا تفريط في النوم .
- * لم تهلكوا ولم تفتكم الصلاة .
- * ليس في النوم تفريط .

[الحديث السادس عشر بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضع السابق - من غريب مسند ابن عباس - ، الحديث الثاني والأربعون ، باب خفض ، قال الحرابي :]

[٥٥٣/٣١٦] حدثنا عبيد الله بن عمر ، حدثنا فُشَيْيم ، عن أبي بشر ، عن

عكرمة : رأيت رجلاً^(١) يصلي خلف المقام يكبر في كل خفض ورفع ،

فأخبرت ابن عباس ، فقال : ((تلك صلاة رسول الله صلى الله عليه [وسلم])) .

(١) سيأتي في التخريج ما يدل على أنه أبو هريرة رضي الله عنه .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* **عبيد الله بن عمر** : ابن ميسرة الجشمي مولاهم ، البصري ، ثقة ثبت ، روى عنه (خ م) وله (د) ،

مات سنة ٢٣٥ ، سبقت ترجمته (ح ٣) .

* **وفُشَيْيم** ، هو : ابن بشر السلمي الواسطي ، ثقة ثبت كثير التندليس ، والإرسال ، وروى له (ع) ، مات

سنة ١٨٣ ، سبقت ترجمته ، (ح ٣) .

* **وأبو بشر** ، هو : جعفر بن إياس ابن أبي وخشية اليشكري ، الواسطي ، ثقة ، روى له (ع) ، مات سنة

١٢٥ ، سبقت ترجمته ، (ح ٣٩) .

* **وعكرمة** ، هو : المدني مولى ابن عباس ، ثقة ثبت ، روى له (ع) ، مات سنة ١٠٤ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٩) .

٢ - **الحكم عليه** : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد ، وفُشَيْيم صرح لسماع عند سعيد بن منصور

(عزاه له ابن حجر في الفتح ٢/٢٧١) .

٣ - لطائف الإسناد :

* رجاله رجال الصحيحين .

* وهذا الحديث مما يستدرك على من صنف في الأسماء المبهمة ، فالرجل المبهم هو أبو هريرة رضي الله عنه

كما سيأتي في التخريج .

٤ - تحريجه :

* أخرجه البخاري (في ١٠ كتاب الأذان، ١١٦ باب إتمام التكبير، ٧٨٧/٢٧١/٢) عن عمرو بن عون.

وابن أبي شيبه ٢٤١/١.

وأبو يعلى ٣٦١/٤ عن أبي خيثمة وزهير بن حرب، ثلاثتهم عن هشيم عن أبي بشر.

* وأخرجه البخاري (في ١٠ كتاب الآذان ، ١١٧ باب التكبير إذا قام من السجود، ٧٨٨/٢٧٢/٢)، وأحمد

٢١٨/١، ٢٩٢، ٣٣٩، ٣٥١، وابن حبان (كما في الإحسان ٦١/٥)، والطبراني ٣١٠/١١ من طرق عن قتادة بن دعامه، وصرح بالسماع عند البخاري، ورواية أحمد (٣٣٩/١) من طريق شعبة عن قتادة، والمعروف أن شعبة لا يروي عن شيوخته المدلسين إلا مسموعهم.

* وأخرجه أحمد ٢٥٠/١، والطحاوي في شرح الآثار ٢٢١/١، والطبراني ٣٣٣/١١ من طريق عبد الله بن

فيروز الدنانج - وهو ثقة -.

* وأخرجه أحمد (٣٢٧/١، ٣٣٥)، والطبراني ٣٣٧/١١ من طريق خبيب بن الزبير، أربعتهم - أبو

بشر، وقاتدة، وعبد الله، وخبيب - عن عكرمة به بنحوه، إلا أبا بشر فبمثله، وسمى خبيب الرجل المبهم في روايته :
أبا هريرة رضي الله عنه.

٥ - أطراف متنته :

* أو ليس تلك صلاة النبي صلى الله عليه وسلم.

* أو ليس ذلك سنة أبي القاسم.

* تلك سنة أبي القاسم.

* تلك صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

* ثكلتك أمك سنة أبي القاسم صلى الله عليه وسلم.

* رأيت رجلاً عند المقام يكبر.

* رأيت رجلاً يصلي خلف المقام.

* سنة أبي القاسم صلى الله عليه وسلم.

* صليت خلف شيخ بمكة فكبر.

* كان إذا رفع رأسه كبر.

* كان يكبر في كل خفض ورفع.

* لا أم لك تلك صلاة أبي القاسم.

[الحديث السابع عشر بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضوع السابق ، باب فضخ ، قال الحربي :]

[٥٥٤/٣١٧] حدثنا عفان ، وسهل بن بكار قالا : حدثنا المثنى [بن] (١) عوف ،

عن أبي عبدالله [العنزي] (٢) ، عن معقل بن يسار : (١) حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم [القاضي] (١) .

(١) أي الأصل ((عن)) وهو تصحيح

(٢) أي الأصل ((لغوي)) ، هو تصحيح فالصواب ما هو ثبت فيه قيده الجباني في تقييد المهمل ٧٣٨/٣ ، ٧٤٥ ،

والأردني في المشته ٥٨ ، والأمير في الإكمال ٤٣/٧ ، وغيرهم .

ونسبه بعضهم : الجسري ، وهي نسبة صحيحة أيضاً ، فحسّر بطن من عنزة قاله السمعاني في الأنساب ٢٧٦/٣ ، والجباني

في تقييد المهمل (١٣٦ - مخطوطات النسخة الحالية -) .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* عفان ، هو : ابن مسلم الصغار الباهلي البصري ، ثقة ثبت ، روى عنه (خ) وله الباقر ، مات سنة

٢١٩ ، سبقت ترجمته ، (ح ٨) .

* وسهل بن بكار - شيخ الحربي الآخر - هو : الدارمي البصري المكفوف ، أبو بشر .

وبالدراسة لحاله يتبين أنه : ثقة ربما وهم ، ووثقه أبو حاتم ، والدارقطني ، وغيرهم ، وأخرج عنه (خ)

(د) وله (س) وذكر ابن حبان في الثقات أنه ربما وأخطأ ، مات سنة ٢٢٧ .

وللزيادة انظر : الجرح والتعديل ٩٩٤/٤ ، والثقات ٢٩١/٨ ، وسؤالات الحاكم للدارقطني ٣٤٥ ،

وتهذيب التهذيب ٢١٧/٤ ، والقريب ٢٦٥١ .

* والمثنى بن عوف ، هو : الجسري العنزي البصري أبو منصور ، وثقة ابن معين .

وقال أبو زرعة وأبو حاتم ((ليس به بأس ، والذي يظهر أنه أعلى من ذلك ؛ لأن أبا زرعة وأبا حاتم من

التشديد في هذا الباب .

والخلاصة أنه : ثقة .

انظر : الجرح والتعديل ٣٢٥/٨ ، والإكمال للحسيني ٣٩٧ ، ومعجم المنفعة ٣٩٢ .

* وأبو عبدالله العنزي ، هو : جهمي بن بشر الجسري البصري ، مشهور بكنيته ، ثقة يرسل ، وثقه

ابن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرج له (بخ م ت س) .

ويشتهر إلى أنه سمع من معقل بن يسار قاله البخاري ، وسيأتي ما يدل على ذلك عند التخريج .

.....

انظر : التاريخ الكبير ٣/١٢١، ٤٨/٩، والجرح والتعديل ٣/٣١٦، والفتا ٤/١٩٠، وتهذيب التهذيب ٤٨/٣، والتقريب ١٥٧٠.

٢ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد.

٣ - لطائف الاسناد :

* إسناده كله بصريون.

٤ - تخريجه :

* أخرجه ابن أبي شبة ٨/١٨٣.

وأحمد ٥/٣٥.

والطبراني ٢٠/٢١٧، من طريق أبي زرعة اللمشقي.

وفي ٢٠/٢٢٤ من طريق يعقوب بن إسحاق المخرمي، أربعهم عن عفان بن مسلم بمثله مع قصة في آخره ، وفيه تصريح أبو عبد الله العنزي من معقل حيث يقول ((سألت معقل بن يسار ...))، واللفظ لابن أبي شبة وأحمد.

وأخرجه أحمد ٥/٢٥، وفي الأثرية ١٣٤ عن عبد الصمد بن عبد الوارث ، بمثله ، كلاهما - عفان ، وعبد الصمد - عن الثني بن عوف ، عن أبي عبد الله العنزي .

وأخرجه أحمد في الأثرية ١٨٤، والطبراني ٢٠/٢١٨ بمثله ، من طريق معاوية بن مرة ، كلاهما - أبو عبد الله ، ومعاوية - عن معقل بن يسار به.

٥ - شرح الغريب :

* قوله ((الفضيخ)) ، هو : أن يفضخ البسر ، ويصب عليه الماء ويترك حتى يغلي ، قاله الحربي (٥٥٤) ،

وأبو عبيد في الغريب ٢/١٧٧.

٦ - أطراف متنه :

* حرمت الخمر ونحن نشرب الفضيخ.

* حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا الفضيخ.

* حرم علينا الفضيخ.

* حرم نبي الله صلى الله عليه وسلم علينا الفضيخ.

* كنا بالمدينة وكانت كثيرة الثمر.

* قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهي كثيرة الثمر .

[الحديث الثامن عشر بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضع السابق ، الحديث الثالث والأربعون ، باب نحم ، قال الحربي :]

[٥٥٦/٣١٨] حدثنا أبو بكر. حدثنا عبد الرحيم. عن محمد بن كُريِب. عن

كُريِب. عن ابن عباس. قال النبي صلى الله عليه [وسلم] : « الملعون من انتقص شيئاً من تحويم الأرض ».

قنبيه : سبق تخريجه برقم ٤٨١/٢٧٨ .

[الحديث التاسع عشر بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضوع السابق ، باب ختم ، قال الحربي :]

[٥٥٧/٣١٩] حدثنا علي ، حدثنا أبو غسان ، عن أبي حازم ، سمعت سهل بن سعد ،

عن النبي صلى الله عليه [وسلم] : ((الأعمال بالخواتيم)) .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* علي ، هو : ابن الجعد - كما في مسنده ، ومعجم الطبراني ، وتاريخ بغداد - ابن غيبد الجوهري البغدادي ، ثقة ثبت ، فيه تشيع وتجهيم ، روى عنه (خ د) ، ومات سنة ٢٣٠ ، سبقت ترجمته ، (ح ٧٥) .

تعيينه : روى هذا الحديث أيضاً - علي بن عياش الأنهاني الحمصي عن أبي غسان ، - كما سيأتي ، عند البخاري وغيره - ، والذي يظهر أن شيخ الحربي هنا هو علي بن الجعد ؛ لأن الحربي معروف بالرواية عنه - كما تقدم ، وسيأتي في عدة مواضع ، انظر : فهرس الرواة - .

ويتنبه إلى أن الأنهاني : ثقة ثبت أيضاً ، وثقه وأئسى عليه أحمد ، وابن معين ، والنسائي ، وابن حبان ، والدارقطني وغيرهم ، وروى عنه (خ) ، وله (٤) ، مات سنة ٢١٩ .

وللزيادة انظر : معرفة الرجال ٥١٩/١ ، ٦٢٨ ، وتريب ثقات العجلي ١١٩٤ ، والنفقات ٨/٤٦٠ ، وسؤالات الحاكم للدارقطني ٤١٥ ، وتهذيب الكمال ٩٨٦/٢ ، وتهذيب التهذيب ٣٢٢/٧ ، والتقريب ٤٧٧٩ .

* وأبو غسان ، هو : محمد بن مُطَرَف - نسب في إسناده الخطيب البغدادي وغيره - ابن داود الليثي المدني ، العسقلاني منزلاً ، مشهور بكنته .

قال الدارمي (٧٢٦) ، وابن حزم (في معرفة الرجال ٣٠٠/١ ، ٣٠١/٢) ، عن ابن معين ((ليس به بأس)) ، وكذا قال أبو حاتم - مرة - (عزاه له المزري وابن حجر) ، وأبو داود ، والنسائي (كما في تاريخ بغداد) ، وابن المشي ، وقال علي بن المديني (كما في سؤالات ابن أبي شبة له ١٠٨) ((كان شيخاً وسطاً صالحاً)) .

وقال إسحاق بن منصور (كما في الجرح والتعديل) عن ابن معين ((أرجو أن يكون ثقة)) ، وقال أبو بكر الأثرم (كما في تاريخ بغداد) عن أحمد ((ثقة)) ، وكذا قال أبو حاتم - مرة أخرى - (كما في الجرح والتعديل ، والعلل ٨٩/١) ، وي زيد بن هارون ، والجوزجاني ، ويعقوب بن شبة (كما في تاريخ بغداد) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال ((يغرب)) .

وقال أبو حاتم (كما في الجرح والتعديل) ((قال لي أحمد بن حنبل ، وذكر محمد بن مُطَرَف فجعل يثنى عليه)) ، وقال ابن الغلابي ((ثقة ثبت)) ، وقال الحاكم (كما في سؤالات السجزي ٢١٢) ((ثقة مأمون)) ، وأخرج له

(ع) .

.....

وقال ابن حجر في التقریب (٦٣٠٥) ((ثقة))، وفي حكمه نظر، فالذي يظهر أنه أعلى من ذلك، لما تقدم من ثناء الإمام أحمد وابن معين عليه، وسيأتي - عند التخریج - ما يدل على أن البخاري احتج بزيادته، وهو مشير بأن مرتبته أعلى من الثقة عنده، ثم إن الذين أنزلوه عن رتبة الثقة لم يفسروه بما يحطه عن ذلك، إضافة إلى أن قسماً منهم معروفون بالتشدد في هذا الباب، وأما ابن معين فإنه يحكم بقوله الأول على النقات - كما هو معروف عنه -، ويتأكد ذلك هنا بما جاء في الروايات الأخرى، وكذا أبو حاتم فإن المشهور عنه توثيقه، وهو بمنزلة توثيق وثناء غيره - لتشده -، ولهذا فإن الذهبي قال عن أبي غسان (في الكاشف ٩٨/٣) ((إمام))، وقال في سير أعلام النبلاء (٢٧٥/٧) ((الإمام الحجة))، وابن حجر نفسه قاله عنه (في الهدي ٣٨٠) ((ثقة حافظ)) .
والخلاصة أنه : ثقة ثبت ، وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٩٩/٣) ((كانه توفي سنة بضع وستين ومائة)) .

انظر : الجرح والتعديل ١٠٠/٨، والنقات ٤٢٦/٧، وتاريخ بغداد ٢٩٥/٣، وتهذيب الكمال ١٢٧٣/٣، وتهذيب التهذيب ٤٠٧/٩ .

* وأبو حازم ، هو : سلمة بن دينار الأعرج المدني، ثقة عابد، روى له (ع)، مات بعد ١٤٠، سبقت ترجمته ، (ح ٧٢) .

٢ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد.

٣ - لطائف الإسناد :

* رجاله رجال الستة إلا شيخ الحربي، وهو من شيوخ البخاري وأبي داود.
* وإسناده من عوالي الحربي.

٤ - تخریجه :

* أخرجه علي بن الجعد في مسنده (٣٠٣٧)، وعنه :
محمد بن جعفر الرازي ، أخرجه الطبراني ١٤٧/٦ .
وعبد الله بن محمد البغوي ، أخرجه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد ٦٠٧/٤ .
وإبراهيم بن هاشم ، أخرجه القضاعي في مسنده (١١٦٧) .
ومحمد بن غالب، أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٢٩٥/٣)، كلهم بمثله مطولاً، إلا القضاعي فيمثله.

* وأخرجه البخاري (في ٨١ كتاب الرقاق، ٣٣ باب الأعمال بالخواصم، ١١/٦٤٩٣) عن علي بن عياش الألهاني الحمصي.

.....

* والبخاري (في ٨٢ كتاب القدر، ٥ باب العمل بالخواتيم، ١١/٤٩٩/٦٦٠٧)، وابن منده في الإيمان ٦٤٦، وأبو عوانة ٥٠/١، والطبراني ١٤٣/٦، والقضاعي ١١٦٨، من طريق سعيد بن الحكم بن أبي مريم.
* وأحمد ٣٣٥/٥، واللالكاني في شرح أصول الاعتقاد ٦٠٧/٤، من طريق يزيد بن هارون.
* والطبراني ١٤٧/٦ من طريق يحيى بن الحارث، حمستهم : علي بن الجعد، وابن عياش، وسعيد، ويزيد، ويحيى - عن أبي غسان به بمثله مطولاً.

* هذا وقد أعلی الإمام الدار قطني هذا المتن - من الحديث الطويل - فقال في التبص (٢٨٨) ((أخرج البخاري حديث أبي غسان، عن أبي حازم، عن سهل : إنما الأعمال بخواتيمها، ورواه ابن أبي حازم، ويعقوب بن عبد الرحمن، وسعيد - ابن عبد الرحمن - الجُمَحي. ((لم يقولوا هذا))، وعلى كلام الدار قطني تكون زيادة شاذة، وفي ذلك نظر لما يلي :

أ - أن أبا غسان ثقة ثبت، فزيادته والحالة هذه مقبولة، وما يؤكد ذلك أن الإمام البخاري يوب به في كتاب الرقاق، ولم يورد غيره في الترجمة، ولا شك أن الإمام البخاري أعلم من غيره بهذا الفن.
ويقول ابن حجر في الهدي (٣٨٠) - متعباً الدار قطني - ((زادها أبو غسان، وهو ثقة حافظ، فاعتمده البخاري)).

ب - أن أبا غسان لم يتفرد بها، بل تابعه :
سعيد بن عبد الرحمن الجُمَحي - وهو أحد الرواة الذين ذكرهم الدار قطني سابقاً - فرواه عن أبي حازم به ، بمثله مطولاً.

أخرجه اللالكاني في شرح أصول الاعتقاد (٦٠٨/٤) بإسناد صحيح إلى سعيد بن عبد الرحمن الجُمَحي. وبهذا يتأكد ما تقدم من نبوغ الإمام البخاري في هذا الفن، والله أعلم.

٥ - أطراف متنته :

* الأعمال بالخواتيم.

* إن الرجل ليعمل .

* إن العبد تدركه الشقاوة والسعادة عند خروج نفسه.

* إن العبد ليعمل - فيما يرى الناس - بعمل أهل الجنة.

* إنه من أهل النار.

* من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار.

* ومن هو .

* هذا.

[الحديث العشرون بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضع السابق ، قال الحربي :]

[٥٥٧/٣٢٠] حدثنا ابن مُبَرِّدٍ ، حدثنا مُحَاضِرٌ ، عن الأعمش ، عن أَبِي رَزِينٍ ، قال
عبدالله : ((كنت مع النبي صلى الله عليه [وسلم] في الغار ، فنزلت عليه :
والمرسلات ، فما أدري بأي الآيتين ختمها)) .

.....

المطلب الأول : دراسة الإسناد :

* ابن مُبَرِّدٍ ، هو : محمد بن عبد الله بن مُبَرِّدٍ الهمداني ، الكوفي ، ثقة حافظ فاضل ، روى عنه (خ م د
(ق) وله (ت س) ، مات سنة ٢٣٤ ، سبقت ترجمته ، (ح ٥٤) .

* مُحَاضِرٌ ، هو : ابن المَوْزَع الكوفي ، صدوق له أوهام ، روى له (خت م ع) ، مات سنة ٢٠٦ ، سبقت
ترجمته ، (ح ١٩٤) .

* والأعمش ، هو : سليمان بن مهران الأسدي الكوفي ، ثقة حافظ ، وروى له (ع) ، مات سنة ١٤٨
وولد سنة ٦١ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٠) .

* وأبو رَزِينٍ ، هو : مسعود بن مالك الأسدي الكوفي وثقه أبو زرعة ، والعجلي وغيرهما ، وأخرج له
(بخ م ع) ، مات سنة ٨٥ .

وكان شعبة ينكر سماع أبي رَزِينٍ من ابن مسعود ، (انظر المراسيل ٢٠٢ ، وعلل عبد الله بن أحمد ١٢٠) .
وللزيادة انظر : ترتيب نقات العجلي ١٥٦٥ ، والجرح والتعديل ٢٨٤/٨ ، والنقات ٤٤١/٥ ، وتهذيب
التهذيب ١٠٦/١٠ ، والتقريب ٦٦١٢ .

* وعبدالله ، هو : ابن مسعود رضي الله عنه .

المطلب الثاني : الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه ضعيف بهذا الإسناد؛ لأنه منقطع فأبو رَزِينٍ لم
يسمع من ابن مسعود ، وهو ظاهر في أدائه هنا .

المطلب الثالث : لطائف الإسناد :

* إسناده كله كوفيون .

* ورجاله رجال مسلم .

.....

المطلب الرابع : تخريجه من هذا الطريق، وبيان اختلاف الرواة فيه كما يلي :

الضروب الأول : من رواه عن الأعمش، عن أبي رَزِين، عن ابن مسعود، - وهي منقطعة - وهم :
أ - محاضر بن المؤرَّع :
وهي رواية الحربي.

ب - وعيسى بن يونس ، وهو ثقة مأمون ، سبقت ترجمته :
أخرجه أحمد (٤٤٠٤) بنحوه.

الضروب الثاني : من رواه عن الأعمش، عن أبي رَزِين، عن زُر بن حُبَيْش، عن ابن مسعود، وهم :
أ - جرير بن عبد الحميد - وهو ثقة، سبقت ترجمته :
* أخرجه أبو يعلى (٥١٧٣)، والطبراني (١٠١٥٣) بنحوه مطولاً.

ب - وعبد الله بن إدريس - وهو ثقة ثبت عابد فقيه، سبقت ترجمته :
* أخرجه الطبراني (١٠١٥٣) بنحوه مطولاً.

* النظر في الاختلاف *

مما سبق يتبين أن الصواب رواية الوصل، وهي زيادة في الإسناد - والحالة هذه - محتج بها، لتابع ثقتين عليها، وأحدهما حافظ جيل.

ويتأكد ذلك بموافقة عاصم بن أبي النجود بَهْدَلَة - وهو ثقة ، له أوهام ، سبقت ترجمته ، (ح ٤٨) -،
حيث رواه عن زُر بن حُبَيْش ، عن ابن مسعود به.

أخرجه عبد الرزاق (٨٣٨٨)، والحميدي (١٠٦)، وأحمد (٣٥٧٤)، وأبو يعلى (٤٩٧٠)، والطبراني (١٠١٥٤)، والحاكم - وصححه ووافقه الذهبي - (٢٥١/٢) من طريق سفيان بن عيينة.

وأحمد (٤٣٣٧) عن عفان بن مسلم، عن حماد بن سلمة.

وأبو يعلى (٥٠٩٦) من طريق أبي المنذر سلام بن سليمان، ثلاثتهم عن عاصم بن أبي النجود به، بنحوه مطولاً.

قتيبه : زُر بن حُبَيْش، هو : الأسدي الكوفي، ثقة جليل مخضرم، روى له (ع) مات سنة ٨١، وجاوز عمره (١٢٠) سنة، سبقت ترجمته ، (ح ٥١).

المطلب الخامس : تخريجه من طرق آخر، مع بيان ما في بعضها من الاختلاف، كما يلي :

أولاً : رواية إبراهيم بن يزيد، عن الأسود بن يزيد، عن ابن مسعود :

.....

* أخرجه البخاري (٢٨ كتاب جزاء الصيد، ٧ باب ما يقتل الحرم، ٤/٣٥/١٨٣٠، وفي ٦٥ كتاب التفسير، ٧٧ سورة المرسلات، ٤ باب ﴿هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ﴾، ٤/١٦٨٨/٤٩٣٤)، ومسلم (في ٣٩ كتاب السلام، ٣٧ باب قتل الحيات، ٤/١٧٥٥/٢٢٣٤)، وابن حبان (كما في الإحسان ح ٧٠٨) من طريق عمر بن حفص، بنحوه مطولاً.

ومسلم (في الموضع السابق) والحاكم ٤/٥٣/١ من طريق أبي كُريب محمد بن العلاء، بنحوه مطولاً.
والنسائي (في ٢٤ كتاب المناسك، ١٤٤ باب قتل الحية في الحرم، ٥/٢٨٨٣/٢٢٩)، وفي التفسير - من الكبرى - ٤/٨٧/٢، من طريق يحيى بن آدم، بنحوه مطولاً.
وأحمد (٣٥٨٦).

والطحاوي في شرح الآثار (١٦٨/٢) ببعضه من طريق موسى بن داود.
والطبراني (١٠١٤٩) بنحوه مطولاً من طريق سهل بن عثمان.
وعزاه الدارقطني في العلل (٨١/٥) إلى ابن نُعمير، وأبي بكر بن أبي شيبة، كلهم عن حفص بن غياث.
وعلقها البخاري أيضاً - وقد وصلها سابقاً - بالجزم عن حفص بن غياث به، (في ٥٩ كتاب بدء الخلق، ١٦ باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم، ٦/٣٥٥)، وفي ٦٥ كتاب التفسير، ٧٧ سورة المرسلات، ١ باب، ٦/٦٨٦).

* وأخرجها البخاري (في ٦٥ كتاب التفسير، ٧٧ سورة المرسلات، ١ باب، ٨/٨٦٨)، ومسلم في الموضع السابق)، وأبو يعلى (٥١٥٨) من طريق جرير بن عبد الحميد بنحوه.
* وعلقها البخاري بالجزم (في الموضع السابق)، وأخرجها مسلم (في الموضع السابق)، وابن أبي شيبة (٤٠٣/٥)، وأحمد (٤٠٦٩) من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير، بنحوه مطولاً.
* وعلقه البخاري بالجزم (في الموضع السابق) عن سليمان بن قُرم.
* وأخرجها الهيثم الشاشي (٤٣٨) من طريق شيبان بن عبد الرحمن.
* والطبراني (١٠١٤٨) من طريق زيد بن أبي أنيسة.

* وعزاه الدارقطني في العلل (٨١/٥) إلى حماد بن شعيب، ويحيى بن أبي زائدة، وعمر الثوري، وسفيان الثوري، كلهم: حفص، وجرير، وأبو معاوية، وسليمان، وشيبان، وزيد، وحماد، ويحيى، وعمر، وسفيان، - عن الأعمش، عن إبراهيم بن يزيد به.

* ورواها محمد بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد، عن أبيه، به.
* علقها البخاري بالجزم (في الموضع السابق)، ووصلها أحمد (٤٣٧٧)، والطبراني ١٠١٥٥، وابن مردويه (عزاه له ابن حجر في الفتح ٦٨٦/٨)، وقد صرح ابن إسحاق بالسماع عند أحمد.

وخالفهم من رواه عن الأعمش، عن أبي وائل شقيق بن سلمة، عن ابن مسعود وهم :

أ - عبد الصمد بن عبد الوارث : وهو ثقة ربما وهم، وثبت في شعبة، سبقت ترجمته :
* أخرجه الهيثم الشاشي ح ٦٠٨، والطبراني (١٠١٥١).

.....

ب - وعبد الرحمن بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله المسعودي، وهو ثقة، إلا أنه ضعيف في الأعمش، واختلط بآخره، سبقت ترجمته، (ح ٣٥):

* أخرجه الطبراني (١٠١٥٢) من طريق يزيد بن هارون - وهو ممن روى عن المسعودي بعد الاختلاط، قاله ابن عُمر، والأبناسي (انظر الكواكب لابن الكيال ٢٨٨) -، عن المسعودي به نحوه مطولاً.

وبالتأمل في ذلك يتبين أن رواية عبد الصمد معلولة، بأنها شاذة، حيث خالف فيها المحفوظ عن حفص بن غياث، والمحفوظ أيضاً عن الأعمش وأما رواية المسعودي فهي منكورة؛ لأنه - مع مخالفته أيضاً للمحفوظ عن الأعمش -، ضعيف في الأعمش، ثم إنها من رواية يزيد بن هارون عنه، وهي بعد الاختلاط، ولهذا صحح الدارقطني في اللعل (٨١/٥) رواية السابقين فقال ((والصحيح عن حفص: ما رواه أبو بكر بن أبي شبة وأبو كُريب))، ويتنبه إلى أنه صح أيضاً أن حفص بن غياث رواه عن الأعمش، عن إبراهيم بن يزيد، عن علقمة، عن ابن مسعود - كما سيأتي - خلافاً للدارقطني في اعتراضه على البخاري.

ثانياً: رواية إبراهيم بن يزيد عن علقمة بن قيس، عن ابن مسعود :

أ - تخريجها من طريق منصور بن المعتمر، عن إبراهيم بن يزيد به :

* أخرجه البخاري (في ٥٩ كتاب بدء الخلق، ١٦ باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم، ٣٣١٧/٣٥٥/٦، وفي ٦٥ كتاب التفسير، ٧٧ سورة المرسلات، ١ باب، ٤٩٣١/٦٨٥/٨)، والنسائي في التفسير (٦٦٢)، وأحمد (٤٠٠٥)، من طريق يحيى بن آدم بنحوه مطولاً.

وعلقه البخاري بالجزء (في الموضع السابق في كتاب التفسير)، ووصله أحمد (٤٠٦٨)، والبزار (كما في كشف الأستار ١٤٧٧)، والهيثم الشاشي (٣٢٤) من طريق أسود بن عامر، بنحوه مطولاً.

وقال البزار ((لا نعلم رواه عن منصور والأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، إلا إسرائيل)).

وأخرجه البخاري (في الموضع السابق من كتاب التفسير)، والهيثم الشاشي (٣٢٥)، والطبراني (١٠١٥٦) من طريق غبيدة الله بن موسى بنحوه مطولاً، ثلاثتهم: يحيى، وأسود، وغبيدة الله - عن إسرائيل بن يونس.

* وأخرجه أحمد (٤٠٦٣) عن حجاج بن المنهال، عن سفيان بن عيينة.

* وأخرجه الدارقطني في اللعل ٨٣/٥، من طريق سفيان الثوري بنحوه مطولاً.

* وأخرجه الطبراني (١٠١٦٠)، (وذكره الراوي عن الدارقطني في اللعل ٨٤/٥ من طريق آخر) من طريق شيبان بن عبد الرحمن بنحوه مطولاً.

* وأخرجه الطبراني (١٠١٥٩) من طريق ورقاء بن عمر - وهو ثقة ثبت ربما وهم، ورمي بالإرجاء، وفي حديثه عن منصور لين، سبقت ترجمته، (ص ١٣٠٠) -، بنحوه مطولاً، كلهم: إسرائيل، وابن عيينة، والثوري، وشيبان، وورقاء، عن منصور بن المعتمر به.

.....

تتبعه : رواية الثوري عند الدارقطني في العلل هي من طريق : أبي أمية محمد بن إبراهيم بن مسلم الخزازي الطرسوسي^(١)، عن عبيد الله بن موسى، عن الثوري.

ويرى الدارقطني في العلل (٨٤/٥) أن أبا أمية تفرد بذلك عن عبيد الله بن موسى، عن سفيان الثوري. وفي صنيعة نظر، وقد نبه الراوي عنه في العلل فقال: ((قلت - للدارقطني : فإن موسى بن العباس الآزاداري - الحافظ، من نلاء المحدثين، انظر : تذكرة الحفاظ ٨١٨/٣ - حدث به عن أحمد بن الأزهر - وهو صدوق كبر فصار كتابه أثبت من حفظه، انظر تهذيب التهذيب ١٠/١، والتقريب ٥ - عن عبيد الله بن موسى عن سفيان.

فقال - الدارقطني : لعل أحمد بن الأزهر وافق أبا أمية، ولم يقع هذا إلينا)).

ب - تخريجها من طريق الأعمش عن إبراهيم بن يزيد، عن علقمة، عن ابن مسعود :
* أخرجه البخاري، والنسائي، وأحمد (في المواضع السابقة عند رواية يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن منصور) من طريق يحيى بن آدم.
وعلقها البخاري ووصلها أحمد والبرار والهيثم الشاشي (في المواضع السابقة عند رواية أسود بن عامر، عن إسرائيل، عن منصور) من طريق أسود بن عامر، كلاهما - يحيى، وأسود - عن إسرائيل بن يونس.

* وأخرجها الطبراني (١٠١٥٠) من طريق إسماعيل بن حفص بن عمر الأكلبي - صدوق، انظر : تهذيب التهذيب ٢٥٢/١، والتقريب ٤٣٤ -
وعزاه الدارقطني في العلل (٨١/٥) إلى عبد الصمد بن النعمان البغدادي البزار - ثقة، سبقت ترجمته عند ح ٥٣ -، كلاهما عن حفص بن غياث عن الأعمش به.

* تخريجها من رواية المغيرة بن مقسم - ثقة متقن فقيه، يدلّس عن إبراهيم بن يزيد النخعي وحده، سبقت ترجمته، (ح ٢٨) -، عن إبراهيم بن يزيد، عن علقمة، عن ابن مسعود به :

* علقها البخاري بالجزم (في ٥٩ كتاب بدء الخلق، ١٦ باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم، ٣٥٥/٦، وفي ٦٥ كتاب التصبر، ٧٧ سورة المرسلات، ١ باب ٦٨٥/٨)، عن يحيى بن حماد، ووصلها الطبراني (١٠١٥٨) من طريق الفضل بن سهل.

وعزاه الدارقطني في العلل (٨١/٥) إلى إسحاق بن سيار، كلاهما عن يحيى بن حماد - وهو ثقة من أروى الناس عن أبي عوانة، سبقت ترجمته -، عن أبي عوانة الوضاح الشكوكي - وهو ثقة ثبت وكتابه أوثق من حفظه، سبقت ترجمته، (ح ٢٨) -، عن مغيرة بن مقسم به .

(١) وهو : صدوق بهم، انظر : تهذيب التهذيب ١٤/٩، والتقريب ٥٧٠٠.

.....

واختلف في رواية المغيرة بن مقسم، هذه :

* فرواه الحسن بن علي بن محمد الحلواني - وهو ثقة حافظ له تصانيف، سبقت ترجمته في ص ١٧٦ - عن يحيى بن حماد، عن أبي عوانة، عن مغيرة بن مقسم، عن إبراهيم بن يزيد، عن علقمة، عن أبي وائل شقيق بن سلمة، عن ابن مسعود، هكذا زاد في الإسناد : أبا وائل.

عزاه الدارقطني في اللعل (٨١/٥) إلى الحسن بن علي الحلواني.

* ورواه جرير بن عبد الحميد - وهو : ثقة، سبقت ترجمته ح ٧١ - عن مغيرة بن مقسم، عن إبراهيم بن يزيد مرسلًا عن ابن مسعود، هكذا قال الدارقطني في اللعل (٨٣/٥) وهو يريد المنقطع.

والذي يظهر أنه مضطرب من هذا الطريق، والآفة فيه من دلالة المغيرة بن مقسم : لأن روايته بالضعفة. هذا وقد اعترض الدارقطني في التسبع (٣٣٩) على الإمام أبي عبد الله البخاري بإخراجه رواية إسرائيل عن منصور والأعمش عن إبراهيم عن علقمة، عن ابن مسعود، فقال الدارقطني : ((رواه أصحاب الأعمش منهم أبو معاوية، وحفص، وسليمان بن قرم، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله - ابن مسعود -، ولم يتابع إسرائيل عن علقمة.

فأما منصور، فقد رواه عن شيبان كقول إسرائيل.

وقال أبو عوانة عن مغيرة، عن إبراهيم، عن علقمة، كقول إسرائيل أيضاً)) ومراد الدارقطني - فيما يظهر - أن المحفوظ عن الأعمش : روايته عن إبراهيم بن يزيد، عن الأسود بن يزيد، عن ابن مسعود.

وأن رواية منصور عن إبراهيم بن يزيد، عن علقمة، عن ابن مسعود :

محفوظة أيضاً حيث تروى إسرائيل، برواية شيبان عن عبد الرحمن - كذا يظهر أيضاً من صنيع الدارقطني -، وهذا يقول في اللعل (٨٣/٥) ((والصحيح حديث علقمة والأسود))، وبهذا يتبين أن اعواضه لا يؤثر على صحة الإسناد من طريق منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود، فأصله من حديث علقمة محفوظ، ويسرى ابن حجر أنه تعليل لا يضر، وهذه موافقة منه لكلام الدارقطني، كما يرى ابن حجر أيضاً أن البخاري إنما يحكي الخلاف بإخراجه الحديث من طريق إسرائيل، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود، وهذا يقول ابن حجر في الهدى (٣٦٤) (قد حكى البخاري الخلاف فيه، وهو تعليل لا يضر، والله أعلم).

وبالدراسة للطرق يتبين أن فيما ذهب إليه الدارقطني، وفي إقرار ابن حجر له نظراً، لما يلي :

١ - أن إسرائيل بن يونس، ثقة ثبت إمام، فهو عن أمة - سبقت ترجمته في ص ٢٤١ -، وروايته صحيحة.

٢ - أن هناك قرينة في الإسناد تؤكد حفظ إسرائيل لما روى، فقد رواه عن الأعمش، ومنصور مقرونين، وهذا مما يبعد تطرق الوهم إليه.

٣ - أنه لم يضر بذلك - على حفظه وإتقانه - فتابعه حفص بن غياث، فرواه عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود، كما تقدم - من وجه صحيح - مبيناً عند تخريج رواية إبراهيم، عن علقمة، وهذا مما يؤكد ما تقدم من صحة صنيع إسرائيل.

٤ - أن الإمام أبا عبد الله البخاري احتج بها، وهو إمام أهل هذا الفن بلا منازع، والأصل فيما رواه في الصحيح الاحتجاج، فلا يعدل عنه إلا بدليل، والمعروف من منهجه عند إرادة غير الاحتجاج، إirاده للإسناد معلقاً، أو أن يشير إلى ذلك بصيغة أدائه عن شيوخه كأن يقول ((قال لي - ويذكر أحد شيوخه -))، وأما كلام ابن حجر السابق، فلم يذكر ما يؤيد رأيه.

والخلاصة : أن لإسرائيل فيه شيخين هما : الأعمش، ومنصور، وأن لإبراهيم بن يزيد فيه شيخين هما : الأسود بن يزيد، وعلقمة، وأن لحفص بن غياث طريقين، هما : عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، وعن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود.

وكذا القول في الأعمش، فإن له فيه طريقين هما : عن إبراهيم، عن علقمة، وعن إبراهيم، عن الأسود ؛ لأن كل رواية قد تتابع عليها العدد من النقات، أو كان مدارها على الحفاظ الجهايز وهو يقوم مقام العدد.

قننيه : يفهم من كلام الدارقطني - السابق - في كتابة التبع أن إسرائيل وشيبان روياه دون غيرهما عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود.

وقد تقدم عند التخرج ما يدل على أنهم توبعوا أيضاً : برواية سفيان بن عيينة، والثوري، وورقاء عن منصور به.

المطلب السادس : الحكم العام عليه : مما سبق يتبين أنه صحيح لغيره.

المطلب السابع : أطراف منه :

* اقلوها، فابتدرواها.

* بينما نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار.

* دعوها عنكم فقد وقاها الله.

* دعوها وقاها الله شركم.

* عليكم، اقلوها.

* كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار، فنزلت عليه.

* كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنزلت عليه.

* منعها منكم الذي منعكم منها.

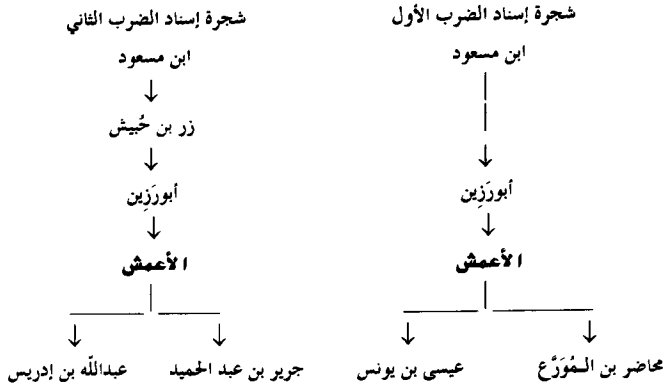
* وقاها الله شركم.

* وقد وقيتم شرها.

* وُقيت شركم، كما وقيتم شرها.

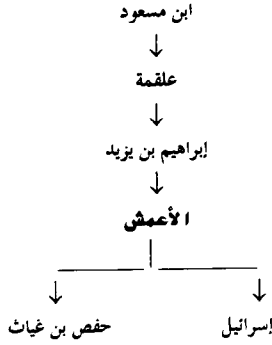
.....

المطلب الثامن : شجرة اختلاف الرواة في حديث (٥٥٧/٣٢٠)

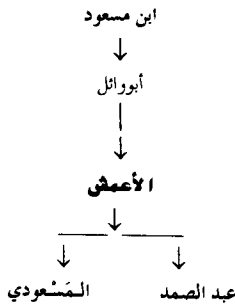
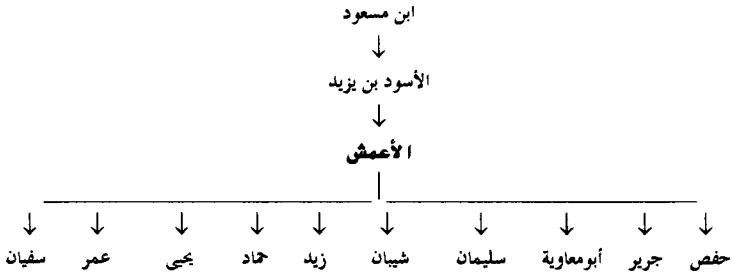


.....

شجرة اختلاف الرواة في رواية الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود

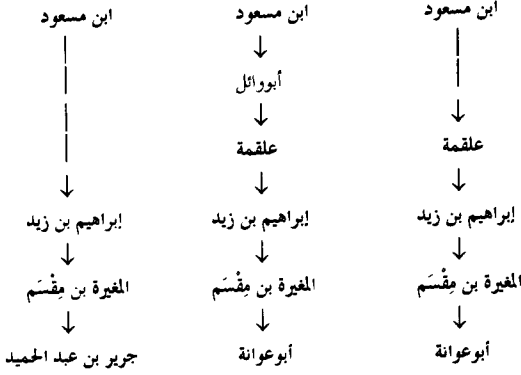


شجرة اختلاف الرواة في رواية إبراهيم بن يزيد



.....

شجرة اختلاف الرواة في رواية المغيرة بن مقسم



[الحديث الحادي والعشرون بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضع السابق ، الحديث الرابع والأربعون ، باب بزغ ، قال الحرابي :]

[٥٦٠/٣٢١] حدثنا [عبيد الله] (١) بن عمر ، حدثنا وكيع ، عن طلحة ، عن عطاء ،

عن ابن عباس ، قال رسول الله صلى الله عليه [وسلم] :

((إن كان في شيء مما يتداويون به شفا ، ففي بَزْغَةِ الْحَجَّامِ)) .

[وفي الموضع السابق ، الحديث التاسع والأربعون ، باب ببغ ، قال الحرابي :]

* حدثنا أحمد ابن يونس ، حدثنا يعقوب القمي ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن

عباس ، عن النبي صلي عليه [وسلم] :

((احتجموا لِإِتِّبَافِكُمْ بكم الدم فيقتلكم)) . [٦٠٢/٣٣٢]

(١) في الأصل ((عبد الله)) وهو تصحيف .

تنبيه : أخرج الحرابي ثلاثة متون في الجمجمة من حديث ابن عباس : الأول منها سبق برقم ٥٣٧/٣١ ، والثاني والثالث : في موضعين آخرين كما هو مبین ، ونظراً لارتباط دراسة إسناد المتن الثالث بالثاني ، فسوف تتم - إن شاء الله - دراستهما هنا .

.....

١- دراسة الإسناد الأول :

* **عبيد الله بن عمر** : ابن مَيْسرة الجُثَمي مولا هم ، البصري ، ثقة ثبت ، روى عنه

(خ م) ، وله (د) ، مات سنة ٢٣٥ ، سبقت ترجمته ، (ح ٣) .

* **ووكيع** ، هو : ابن الجراح الكوفي ، ثقة حافظ عابد ، روى له (ع) ، مات سنة ١٩٧ ، سبقت

ترجمته ، (ح ٨٣) .

* **وطلحة** ، هو : ابن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي ، وبالدراسة لحاله يتبين أنه : متروك الحديث ،

جرحه جداً ابن معين ، وأحمد ، وابن المديني والبخاري ، والنسائي ، وابن حبان ، وغيرهم ، وأخرج له (ق) ، مات سنة

١٥٢ .

وللزيادة انظر : سؤالات الدقاق لابن معين ١٢٧ ، وسؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني ١٢٧ ، وبحر الدم

٢١٩ ، والضعفاء للعقيلي ٢٢٤/٢ ، والتاريخ الكبير ٣٥٠/٤ ، والجرح والتعديل ٤٧٨/٤ ، والضعفاء للنسائي

.....

١٤٣، والمجروحين ٣٨٢/١، والكامل ١٤٢٦/٤، والميزان ٣٤٠/٢، والمغني ٣١٦/١، وتهذيب التهذيب ٢١/٥، والقريب ٣٠٣٠.

* **وعطاء**، هو : ابن أبي رباح أسلم القرشي مولاهم المكي، ثقة فقيه فاضل، كثير الإرسال، روى له (ع)، ولد سنة ٢٧، ومات سنة ١١٤، سبقت ترجمته، (ح ١١).

٢ - **الحكم عليه** : مما سبق يتبين أنه **وام** بهذا الإسناد لحال طلحة، ثم إن في متنه **نكارة** حيث ورد بسياق الحصر ولم يذكر إلا الحجامة.

٣ - دراسة الإسناد الآخر :

* **أحمد ابن يونس**، هو : أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله التميمي الكوفي، ثقة حافظ فقيه صاحب سنة، روى عنه (خ م د) وله الباقر، مات سنة ٢٢٧ وله ٩٤ سنة، سبقت ترجمته، (ح ٤٧).

* **ويعقوب القمي**، هو : ابن عبد الله بن سعد بن مالك، ثقة ربما وهم فأغرب، روى له (خت ٤)، مات سنة ١٧٤، سبقت ترجمته، (ح ٩٦).

* **وليث**، هو : ابن أبي سليم الكوفي، ضعيف، حيث اختلط ولم يتميز، روى له (خت م ٤)، مات سنة ١٤٨، سبقت ترجمته، (ح ٢٨).

* **ومجاهد**، هو : ابن جبر المخزومي مولاهم المكي، ثقة إمام في التفسير، روى له (ع)، مات سنة ١٠١، سبقت ترجمته، (ح ٢٨).

٤ - **الحكم عليه** : منكر بهذا الإسناد؛ لأن ليث بن أبي سليم - على ضعفه - قد خالف رواية الحفاظ كما سيأتي مبيناً في التخريج.

٥ - تخريج رواية طلحة بن عمرو :

* أخرجه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار (ح ٧٧٤/ مسند ابن عباس) من طريق يعلى.

ومن طريق (ح ٧٧٣/ مسند ابن عباس) أبي نعيم الفضل بن دكين، كلاهما عن طلحة بن عمرو به مثله.

* وأخرجه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار (ح ٧٧٦) عن الحسين بن علي بن يزيد الصدائي، عن أبيه، عن إبراهيم بن فروخ، عن أبيه، عن ابن عباس بنحوه.

.....

* وأخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (ح ٧٧٥/مسند ابن عباس) من طريق قيس بن الربيع، عن ليث بن أبي سليم، عن عبد الرحمن بن فلان، عن ابن عباس بنحوه.
وسأيت أيضاً أن ليث بن أبي سليم رواه عن مجاهد عن ابن عمر بمثله.
* وأخرجه الترمذي (في ٢٩ كتاب الطب، ٩ يا ب ما جاء في السُّعُوط، ٤/٣٨٨، ٢٠٤٨، ٢٠٤٧، وقال ((حسن غريب)) من طريق عبد الرحمن بن حماد، والنضر بن شميل.
والترمذي (في الموضوع السابق) وابن جرير في تهذيب الآثار (ح ٢٠/مسند ابن عباس)، والحاكم ٢٠٩/٤، من طريق يزيد بن هارون، ثلاثتهم عن عباد بن منصور، عن عكرمة عن ابن عباس مطولاً وفيه مرفوعاً - ((إن خير ما تداويت به اللدود والسُّعُوط، والحجامة والمشى...)).

* دراسة هذه الطرق *

أ - الحكم على طريق الحسين بن علي بن يزيد الصدائي : واهي الإسناد ، لما يلي :
* فيه علي بن يزيد بن سليم الصدائي الكوفي :
قال أحمد (كما في الجرح والتعديل ((لا بأس به)) ، وأخرج له (عس).
وقال أبو حاتم ((ليس بالقوي، منكر الحديث عن الثقات))، وقال ابن عدي (١٨٥٤/٥) ((أحاديثه لا تشبه أحاديث الثقات، إما أن يأتي بإسناد لا يتابع عليه، أو يمتن عن الثقات منكر، أو يروي عن مجهول)) ثم قال ((وعامة ما يرويه مما لا يتابع عليه)).
وقال ابن حجر ((فيه لين))، وفي حكمه نظر فهو أنزل من ذلك، لما سبق من الجرح المفسر، وبهذا يجاب على تعديل الإمام أحمد، وقد ذكر له الذهبي عدة مناكير (في الميزان) وقال عند أحدهما ((وله حديث باطل ...))، واقتصر في المغني ٤٥٧/١، على كلام ابن عدي فيه.
والخلاصة أنه : منكر الحديث .
انظر : الجرح والتعديل ٢٠٩/٦، والميزان ١٦٢/٣، وتهذيب التهذيب ٣٤٦/٧، والتقريب ٤٨١٦.

* وفيه أيضاً شيخ السابق، وهو :
إبراهيم بن قُروخ - بالراء المهملة وآخره خاء معجمة - مولى عمر .
قال أبو حاتم (كما في العلل ١٦٢/١) عند حديث له ((هذا حديث منكر، وإبراهيم مجهول)) (انظر اللسان ٨٧/١).

والخلاصة أنه : مجهول يروي المناكير.

* وأبوهم : قُروخ مولى عمر ، وأغرب ابن حبان فذكره في الثقات .
انظر : الجرح والتعديل ٨٧/٧، والتاريخ الكبير ١٣٢/٧، والثقات ٢٩٨/٥.

.....

* وفي منته نكارة كما سيأتي في الحكم العام.

ب - الحكم على طريق الليث بن أبي سليم : منكر بهذا الإسناد ، لما يلي :

* حال ابن أبي سليم ، كما تقدم ، عند دراسة الإسناد .

* ولمخالفته المحفوظ كما سيأتي .

* وللاضطراب في إسناده ومنته وسيأتي مفصلاً .

ج - الحكم على طريق عبّاد بن منصور : منكر بهذا الإسناد ، لما يلي :

* لحال عباد نفسه ، فهو ضعيف قدره مدلس ، وتغير بأخرة ، ثم إنه من روايته عن عكرمة ، وهو معروف بتدليس النسوبة فيها حيث أخذها عن إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي - وهو مزوّد الحديث ، عن داود بن الحصين - وهو ضعيف في عكرمة - ، عن عكرمة - سبق ذلك عند ترجمة عباد في ص ٢٦١ - .

* ثم إنه اضطرب في المتن ، فرواه مرة أخرى بسياق آخر مطوّل ، وفيه يقول عن الحجامة مرفوعاً ((ما مر على ملأ من الملاحكة إلا قالوا عليك بالحجامة ...)) .

أخرجه الترمذي (في ٢٩ كتاب الطب ، ١٢ باب ما جاء في الحجامة ، ٢٠٥٣/٤ ، وقال ((حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عباد بن منصور)) ، من طريق النظر بن شميل .

وابن ماجه (في ٣١ كتاب الطب ، ٢٠ باب الحجامة ، ٣٤٧٧/١١٥١/٢) من طريق زياد بن الربيع .

وأحمد ٣٥٤/١ ، وابن جرير في تهذيب الآثار (ح ٢٠ /مسند ابن عباس) من طريق يزيد بن هارون .

وابن جرير (في المصدر السابق ح ٢١) من طريق يونس بن بكير ، كلهم عن عبّاد بن منصور به .

وقال أبو حاتم (كما في العلل ٢/٢٦٠) ((هذا حديث منكر ... إن عباد بن منصور أخذ جزءاً من

إبراهيم بن أبي يحيى ، عن داود بن حصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، فما كان من المناكير فهو من ذلك)) ،

وقال البزار (كما في كشف الاستار ٣/٣٨٩) ((عباد لم يسمع عكرمة)) .

٦ - الحكم العام على رواية طلحة بن عمرو : واهية الأسانيد ، ومعلولة المتن بالنكارة

حيث حُصر فيه الشفاء في الحجامة وهو يخالف المحفوظ من رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال مرفوعاً ((الشفاء في ثلاث : شربة عسل ، وشربة محجم ، وكية نار ، وأنهى أمتي عن الكي)) .

أخرجه البخاري (في ٧٦ كتاب الطب ، ٣ باب الشفاء في ثلاث ، ٥٦٨٠/١٣٦/١٠ ، وابن ماجه

(في ٣١ كتاب الطب ، ٢٣ باب الكي ، ٣٤٩١/١١٥٥/٢ ، وأحمد ٢٤٦/١) .

٧ - تخريج رواية الليث بن أبي سليم - في إسناده الحربي الآخر - وبيان اختلاف الرواة فيها كما يلي :

.....

الضرب الأول : من رواه عنه، عن مجاهد، عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ ((احتجموا - لا يَبَيْعُ بكم الدم فيقتلكم))، وهو :

* يعقوب بن عبد الله القُمي :

وهي رواية الحربي .

وأخرجه الطبراني (١١٠٧٦) من طريق علي بن عبد العزيز ، ومحمد بن عبد الله الحضرمي ، ثلاثتهم : الحربي، وعلي، ومحمد - عن أحمد بن عبد الله بن يونس .

والبزار (كما في كشف الأستار ٣/٣٨٩) من طريق غبيدا لله بن موسى .

والطبري في تهذيب الآثار (ح ٨١٨/مسند ابن عباس) من طريق أبي داود عمر بن سعد بن غبيد الحفري، ثلاثتهم : - أحمد ، وعبيدا لله ، وأبو داود - عن يعقوب به مجتله مطولاً بزيادات منها ((احتجموا لسبع عشرة واحداً وعشرين ...)) .

وقال البزار ((لا نعلم يروى هذا الحديث إلا عن ابن عباس، وزوي عن عباد، عن عكرمة، عن ابن عباس - بعض متن الليث الطويل وهي قوله : احتجموا لسبع عشرة وإحدى وعشرين، مع سياق آخر، وسبق الكلام عليه في دراسة رواية طلحة بن عمرو - .

ويعقوب ، عن الليث، عن مجاهد، عن ابن عباس أحسن ؛ لأن عباداً لم يسمع من عكرمة)) .

الضرب الثاني : من رواه عنه ، عن مجاهد ، عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ ((إن يكن في شيء شفاء ، ففي مصة الحجام، ومصة العسل)) .

* أخرجه البزار وابن أبي شيبة في جزئه (عزاه لهما ابن حجر في الفتح ١٠/١٣٨) من طريق عبد العزيز بن الخطاب .

وابن جرير - واللفظ له - في تهذيب الآثار (ح ٧٧٧/ مسند ابن عباس)، من طريق أبي داود عمر بن سعد بن غبيد الحفري، كلاهما عن يعقوب القُمي به .

وذكره البخاري في (٧٦ كتاب الطب، ٣ باب الشفاء في ثلاث ، ١٠/١٣٦) فقال ((ورواه القُمي، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم في العسل والحجم)) .

الضرب الثالث : من رواه عن ليث، عن عبد الرحمن بن فلان، عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ ((خير ما

تداويتم به شرطة حجام)) وهو :

* يعقوب القُمي :

وسبق تخريجه عند رواية طلحة بن عمرو .

.....

الضرب الرابع : من رواه عن ليث ، عن مجاهد، عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ ((إن كان في شيء من أدويتكم شفاء ففي مصة حجام))، وهو :

*** يعقوب التميمي :**

أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (ح ٧٩٤ / مسند ابن عباس).

*** النظر في الاختلاف السابق ***

مما سبق يتبين أن الليث بن أبي سليم - وهو ضعيف - اضطرب في إسناده ومثته، والذي يظهر أن ذلك هو سبب إعراض الإمام البخاري عن الموصول من طريقه، وعن إيراد لفظه - في كتاب الطب -، وما ذكره البخاري منه يعتبر أقرب لرواية الثقات من جهة المتن والإسناد، ومع ذلك لا يسلم من مأخذ، من جهة الإسناد حيث لم يتابع في مجاهد، ومن جهة المتن حيث حصر الشفاء في اثنين. وأما جعله الخبر من رواية مجاهد عن ابن عمر، فهو منكر.

٨ - الحكم العام على رواية الليث بن أبي سليم : منكرة، لأجل مخالفته للمحفوظ، مع ضعفه.

تنبية :

* روى محمد بن أسعد بن سعيد التغلبلي أبو سعيد، عن زهير بن معاوية، عن غبيدة الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً ((إن كان في شيء، ففي شربات حجام، أو حبيبات سود، أو شربة من عسل ، أو لدعات نار تصيب الداء، وما أحب أن أكوئ)).

أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (ح ٧٩٥ / مسند ابن عباس).

وبالدراسة يتبين أنه : **إسناد منكر** ، لحال محمد بن أسعد، فقد قال فيه أبو زرعة ((منكر الحديث))، وكذا قال العقيلي، وأغرب ابن حبان فذكره في الثقات، وقال ابن حجر ((لين))، وفي حكمه نظر فهو أنزل من ذلك لما تقدم من كلام أبي زرعة والعقيلي.

انظر : تهذيب التهذيب ٤٠/٩، والتقريب ٥٧٢٦.

وقد سئل أبو زرعة (كما في الملل ٢/٢٤٩٨) عن هذا الحديث الذي رواه محمد بن أسعد، فقال ((هذا حديث منكر)).

* وأخرجه الحاكم (٢٠٩/٤) من طريق أسيد بن زيد الحمال عن زهير بن معاوية به. وقال ((صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه))، وتعبه الذهبي فقال ((أسيد بن زيد : متروك)).

.....

٩- شرح الغريب :

- قوله ((بَزَغَ)) : قال الحربي (٥٦٠) ((التَّبْزِغُ : الشَّرْطُ))، وقد تقدم من رواية الليث بن أبي سليم، عن عبد الرحمن بن فلان به بلفظ ((شُرْطَةٌ حِجَامٌ))، والمقصود أنها : ((عملية تشريط الحجام للجلد حتى يسيل الدم))، قال ابن الأثير في النهاية (١٢٥/١) ((بَزَغَ دمه : أساله)).

* وقوله ((لَا يَتَّبِعُ بِكُمُ الدَّمُ))، المعنى أنه : هيجان الدم في جسم الإنسان وغلبته عليه، قال الحربي في الشرح (٦٠٢) ((التَّبِيعُ : مُؤَوَّرُ الدَّمِ)).

وقال الكسائي (كما في غريب أبي عُبيد ١/١٦٠) ((التَّبِيعُ : الْهِيجُ))، وقال ابن الأثير في النهاية (١/١٧٤) ((أي غلبة الدم على الإنسان. يقال تَبِيعَ به الدم إذا تردد فيه، ومنه تَبِيعَ الماء إذا تردد وتغير في مجراه)).

وقيل إنه : من البغي، فقدم الباء قبل الغين، يريد يتبغى، قال أبو عُبيد (١/١٦٠) ((وقال غيره - الكسائي - أصله من البغي، قال : يَتَّبِعُ يريد يتبغى فقدم الباء وأخر الغين ... ومثله في الكلام كثير))، وحكاها أيضاً ابن الأثير، ورجح الأول.

١٠- أطراف متنه :

* احتجموا لَا يَتَّبِعُ بِكُمُ الدَّمُ فيقتلكم.

* احتجموا خمس عشرة.

* احتجموا سبع عشرة.

* إن خير ما تداويتم به السعوط.

* إن خير ما تداويتم به اللدود.

* إن كان في شيء مما يتداوون به شفاء ففي بزغة.

* الشفاء في ثلاث : شربة عسل .

* في الحجم والعسل شفاء.

* في العسل وفي الحجم الشفاء.

* ما مررت ليلة أسرى بي بماء.

* يا أيها الناس تداووا فإن الله عز وجل .

.....

١١ - شجرة اختلاف الرواة في الطريق الآخر حديث (٥٦٠/٣٢١)

(٢)

((إن يكن في شيء شفاء في مصة الحجام))

↓

ابن عباس

↓

مجاهد

↓

الليث بن أبي سليم

↓

يعقوب القمي

(١)

((احتجموا لا يَنْتَهِجْ بكم الدم))

↓

ابن عباس

↓

مجاهد

↓

الليث بن أبي سليم

↓

يعقوب القمي

.....

(٤)

((إن كان في شيء من أدويتكم شفاء ففي مصة حجام))



ابن عمر



مجاهد



الليث بن أبي سليم



يعقوب القُمي

(٣)

((خير ما تتداوون به شرطة حجام))



ابن عباس



عبد الرحمن بن فلان



الليث بن أبي سليم



يعقوب القُمي

[الحديث الثاني والعشرون بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضع السابق ، الحديث الرابع والأربعون ، باب زغب ، قال الحربي :]

[٥٦١/٣٢٢] حدثنا محمد بن الصَّبَّاح، حدثنا شريك، عن عبد الله بن محمد، عن

الرَّئِيعِ قَالَتْ :

((اهديت للنبي صلى الله عليه وسلم) أجرياً زُغباً، وقَنَاعَ رُطب فاعطاني مل.

كفي ذهباً)) .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* محمد بن الصَّبَّاح، هو البراز الدولاوي البغدادي، ثَمَّة حَافِظ، روى عنه (خ م د)، وله الباقرن، ولد سنة ١٥٠، ومات سنة ٢٢٧، سبقت ترجمته، (ح ١١٢).

* وشريك، هو ابن عبد الله النخعي الكوفي، القاضي بواسط ثم بالكوفة، صدوق، ما لم يخالف، واختلط سنة ١٥٠ لما ولي قضاء الكوفة، ومات سنة ١٧٧، سبقت ترجمته، (ح ٢٨).

* عبد الله بن محمد : ابن عَقِيل بن أَبِي طالب الهاشمي المدني، أبو محمد.

قال ابن محرز (١٨٢/١) وابن أبي مريم، والدورقي، ومعاوية بن صالح، عن ابن معين (كما في الكامل) ((ضعيف الحديث))، وكذا قال عباس الدوري عنه (كما في الجرح والتعديل) وزاد ((في كل أمره)) وقال عباس الدوري (كما في الكامل) ((سئل يحيى - ابن معين - عن حديث سُهَيْل، والعلاء، وابن عَقِيل، وعاصم بن عُبيدة، فقال : عاصم وابن عَقِيل أضعف الأربعة))، وقال الإمام مسلم (كما في الجرح والتعديل) ((قلت ليحيى بن معين : عبد الله بن محمد بن عَقِيل أحب إليك أو عاصم بن عبيدة؟، فقال : ما أحب واحداً منهما في الحديث))، وقال ابن أبي شبة (٢٧٨) عن ابن المديني ((ضعيف))، وقال أبو معمر القطيعي (كما في الجرح والتعديل) ((كان ابن عينة لا يحمّد حفظ ابن عَقِيل))، وقال أبو حاتم (كما في الجرح والتعديل) ((لبن الحديث، ليس بالقوي، ولا عن ينجح بحديثه، يكتب حديثه وهو أحب إلي من تمام بن نَجِج))، وقال أيضاً (كما في اللعل ١/١٣٣، ٤٠/٤٤) - عند حديث له - ((هذا من تخالط ابن عَقِيل، من سوء حفظه مرة يقول هكذا، ومرة يقول هكذا، لا يضبط الصحيح))، وأيضاً عند ترجمة عاصم بن عُبيدة الله (كما في الجرح والتعديل ٦/٣٤٨) عن عاصم ((منكر الحديث مضطرب الحديث ليس له حديث يحمد عليه، وما أقربه من ابن عَقِيل))، وقال أبو زرعة (كما في الجرح والتعديل) ((يختلف عليه في الأسانيد))، وقال أيضاً (كما في اللعل ٢/٤٠) عقب حديث له ((هذا - الاختلاف - من ابن عَقِيل))، وقال الإمام أحمد (كما في الجرح والتعديل، عند ترجمة

.....

عاصم بن عبيد الله ٣٤٧/٦ ((قال علي بن المديني : ذكرنا عند يحيى بن سعيد ضعف عاصم بن غبيداً الله ، فقال : هو عندي نحو من ابن عقيل)) ، وضعفه النسائي (كما في التهذيب) ، وقال ابن خزيمة ((لا أحجج به)) (كما في الميزان) ، وقال ابن عدي ((يكتب حديثه)) .

وقال ابن محرز - أيضاً - (٥٤٤/١) عن ابن معين ((هالك دامر)) ، وقال ابن أبي خيثمة (كما في الجرح والتعديل) عن ابن معين ((ليس بشيء)) ، وقال أحمد (كما في بحر الدم) ((منكر الحديث)) ، وذكر عبد الله بن أحمد في العلل (٤٧٧١) أن محمد بن عبد الله بن عقيل أخرج خاتماً نقشه ثماليل زعم أن النبي صلى الله عليه وسلم لبسه مرتين ، أو نحو ذلك ، وقال ابن حبان في المجروحين (٣/٢) ((كان رديء الحفظ ، وكان يحدث على التوهم فيجيء بالخبر على غير سننه ، فلما كثر ذلك في أخباره وجب مجابته ، والاحتجاج بضدها)) .

وقال عبد الله بن أحمد (في العلل ٢٠٣٨) ((سئل أبي ، عن عاصم بن غبيداً الله وعبد الله بن محمد بن عقيل ، فقال : ما أقر بهما ، وكان ابن عيينة يقول : كان الأشياء يتقون حديث عاصم بن غبيداً الله)) ، وقال العقيلي ((كان فاضلاً خيراً موصوفاً بالعبادة ، وكان في حفظه شيء)) ، وقال أبو أحمد الحاكم ((ليس بالثين عندهم)) ، وقال ابن خراش ((تكلم الناس فيه)) ، وقال الساجي ((كان من أهل الصدق ولم يكن بمشغول بالحديث)) .

وقال ابن عيينة (كما في تهذيب التهذيب) ((رأيته يحدث نفسه فحملته على أنه قد تغير)) ، وقال السجزي (٧٨) عن الحاكم ((غمّر فساء حفظه فحدث على التخمين)) .

وقال عمرو بن علي (كما في الضعفاء للعقيلي والكامل) ((سمعت يحيى - القطان - ، وعبد الرحمن - ابن مهدي - جميعاً يحدثان عن عبد الله بن محمد ... والناس يختلفون فيه)) (وفي المجروحين ((لا يحدثان ...)) ، والصواب ما تقدم) ، وقال المعجلي (كما في ترتيب نقاته ٨٨٠) ((ثقة جازز الحديث)) ، وقال الترمذي (كما في التهذيب) ((هو صدوق لكن تكلم فيه بعضهم من قبل حفظه)) ، وقال أيضاً (كما في العلل الكبير ٨١/١) ، والميزان ، والتهذيب) ((سمعت محمد بن إسماعيل يقول : كان أحمد وإسحاق والحيمدي يحتجون بحديث ابن عقيل ، قال محمد بن إسماعيل : وهو مقارب الحديث)) - (وسرى محقق كتاب العلل الكبير أنه ترجيح للراوي ، انظر ٩٧٠/٢ - ، فالبخاري - فيما يظهر من السياق - يرى أنه مقارب لرواية الثقات ، وهي مرتبة الحسن ، بدليل أنه قال عند روايته لحديث حمزة بنت جحش في المستحاضة (كما في العلل الكبير للترمذي ١٨٧/١) ((هو حديث حسن)) ، ثم قال ((...)) وكان أحمد بن حنبل ، يقول : حديث صحيح)) ، ويتأكد ذلك أيضاً بما قال الترمذي (كما في العلل الكبير ٦٤١/٢) ((سألت محمداً عن حديث عبد الله بن محمد بن عقيل ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ضحى بكيتين ، قلت له : إنه يقول : عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، وقال : عن أبي سلمة ، عن عائشة ، ويروي عنه عن عبد الرحمن بن جابر ، عن أبيه ، فقلت له : أي الروايتين أصح ؟ فلم يقض - البخاري - فيه بشيء ، وقال : لعله سمع من هؤلاء)) ، ووجه الاستدلال أن الأصل في الضعيف عدم احتماله القول بالتعدد بلا ريب ، وهذا ويقول الفسوي ((في حديثه ضعف وهو صدوق)) .

وأغرب ابن عبد البر فقال ((هو أوثق من كل من تكلم فيه)) ، وتعقبه ابن حجر في التهذيب فقال ((وهذا افراط)) .

.....

هذا ويقول الذهبي عنه في الميزان (٤٨٤/٣) والمغني (٣٥٤/١) ((حديث في مرتبة الحسن))، ويقول ابن حجر في التقریب (٣٥٩٢) ((صدوق في حديثه لين، ويقال تغير بأخرة))، هكذا مرض من قال بالتغير بأخرة. والذي يظهر أن مرتبه أنزل من مرتبة الصدوق ؛ لأنه جرح بمفسر كما تقدم، فهو مقدم، ولهذا فإن ابن حجر نفسه يقول عنه في الفتح (٣٢٤/١٠/١٠) ((ضعيف)).

والخلاصة أنه : ضعيف ، ومات بعد ١٤٠.

انظر : الضعفاء للعقيلي ٢/٢٩٨، والجرح والتعديل ٥/١٥٣، والكمال ٤/١٤٤٦، والكمال ٣/٤٨٤، وتهذيب التهذيب ٦/١٣.

* والرُّبَيْعُ ، هي : ابنة مُعَوِّذِ الأنصارية رضي الله عنها.

٢ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه ضعيف بهذا الإسناد، لحال عبد الله بن محمد بن عقیل، ثم إن رواية محمد بن الصباح عن شريك بعد الاختلاط، كما هو ظاهر من التواريخ.

٣ - تخريجه وبيان الاختلاف في إسناده :

الضرب الأول : من رواه عن شريك بن عبد الله ، عن عبد الله بن محمد بن عقیل ، عن الرُّبَيْع بنت مُعَوِّذ رضي الله عنها، وهم :

أ - محمد بن الصباح :

* وهي رواية الحربي .

ب - ووكيع بن الجراح :

* أخرجه أحمد ٦/٣٥٩ عنه، بنحوه .

ج - وأبو سلمة منصور بن سلمة بن عبد العزيز الخزاعي :

* أخرجه أحمد ٦/٣٥٩ عنه بظله مع زيادة.

د - وزكريا بن يحيى بن صبيح الواسطي (زُحْمُوِيَّة).

هـ - ومحمد بن عيسى بن نجیح، أبو جعفر ابن الطباع :

و - وأبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي :

.....

* أخرجه الطبراني ٢٧٣/٢٤ من طريقهم ، بمثله.

الضروب الثاني : من رواه عن محمد بن إسحاق - بالنعنة - ، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، عن الرُّبَيْعِ رضي الله عنها، وهو :

* محمد بن حُميد بن حبان الرازي ، عن إبراهيم بن المختار، عن ابن إسحاق:

* أخرجه الترمذي في الشمائل (٢٠٤)، والطبراني ٦٩٧، بنحوه مع زيادات .

* النظر في أحوال رواية الاختلاف *

* **وكيع بن الجراح :** ثقة حافظ عابد، روى له (ع)، مات سنة ١٩، سبقت ترجمته، (ح ٨٣).

* **أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي :** ثقة ثبت، روى عنه (خ د) وله الباقر، مات سنة ٢٢٧، سبقت ترجمته، (ح ١٤).

* **وأبو سلمة منصور بن سلمة بن عبد العزيز الخزاعي :** ثقة ثبت حافظ، وثقة وأئسي عليه أحمد، وابن معين، والدارقطني وغيرهم وزاد الدارقطني ((أحد الثقات الحفاظ الرفعاء الذين كانوا يسألون عن الرجال ويؤخذ بقوله فيهم))، وروى له (خ م مد س)، مات سنة ٢١٠. انظر : تهذيب التهذيب ٢٧٣/١٠، والتقريب ٦٩٠١.

* **زكريا بن يحيى بن صبيح الواسطي (زُخْمَرِيه) :** ثقة، وهو من شيوخ الحربي، مات سنة ٢٣٥، سبقت ترجمته، (ح ٢٨٥).

* **ومحمد بن عيسى بن نجيع أبو جعفر بن الطباع :**

قال البخاري في التاريخ الكبير (٢٠٣/١) ((قال لي علي - ابن المديني -، سمعت عبدالرحمن - ابن مهدي -، ويحيى - القطان - يسألانه عن حديث هُشَيْم، وما أعلم أحداً أعلم به منه))، وقال الإمام أحمد (كما في الجرح والتعديل) ((عالم فهم))، وسئل أيضاً عن إسحاق - ابن راهويه - ومحمد بن عيسى، فقال ((محمد أحب إلي، كان إسحاق أجمل، ومحمد أثق))، وقال جرير (كما في الجرح والتعديل) ((أراه حافظاً كياساً))، وقال أبو حاتم ((حدثنا ... الثقة المأمون ما رأيت من المحدثين أحفظ للأبواب منه))، وقال أيضاً ((ثقة مبرز))، وقال أبو داود ((كان يحفظ نحواً من أربعين ألف حديث، وكان ربما دلس)).

وثقة النسائي، وقال ابن حبان من الثقات ((كان مني أعلم الناس بحديث هُشَيْم))، وأخرج له (خت د تم س ق).

.....

وقال ابن حجر في التريب ((ثقة فقيه ، كان من أعلم الناس بحديث هُشيم))، وقال في الفتح (٤٩٠/١٠)
 ((ثقة عالم بحديث هُشيم))، وفي حكمه نظر، فهو أعلى من ذلك، لما تقدم من ثناء الأئمة عليه، ولهذا يقوم الذهبي
 عنه في الكاشف (٨٧/٣) ((كان حافظاً مكثرأ))، ويقول في سير أعلام النبلاء ((الحافظ الكبير الثقة))
والخلاصة أنه : ثقة متقن مأمون فقيه، أعلم الناس بحديث هُشيم، ومات سنة ٢٢٤ .
 انظر : الجرح والتعديل ٣٨/٨، وتاريخ بغداد ٣٩٥/٢، وتهذيب الكمال ١٢٥٦/٣، وسير أعلام النبلاء
 ٣٤٨/٩، وتهذيب التهذيب ٣٤٨/٩.

* **ومحمد بن حميد بن حيان الرازي : كذاب. متروك الحديث، سقت ترجمته، (ص ٤٣٤).**

* **وإبراهيم بن المختار التميمي : ضعيف ، ورواية محمد بن حيد الرازي عنه واهية جداً، سبقت
 ترجمته، (ح ٢٤٩).**

* **النظر في الاختلاف***

مما سبق يتبين أن رواية محمد بن حيد الرازي (وهو صاحب الضرب الثاني) **منكورة ؛ لأنه مع وهه**
 خالف كبار الحفاظ الجهابذ الذين رووه بالوجه الأول ، فهو اخفوظ.

٤ - **الحكم العام : ضعيف .**

٥ - **شرح الغريب :**

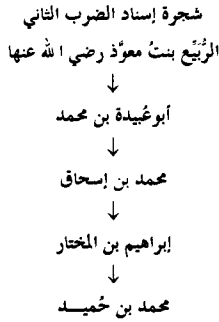
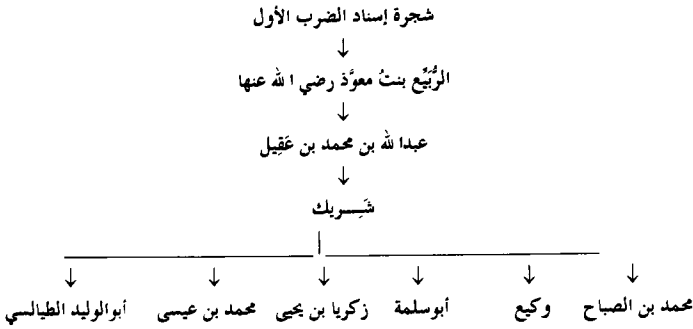
* قوله ((أجرياً زُغْباً)) : جاء في رواية محمد بن حيد الرازي، أنها قِئاء، ولهذا يقول ابن الأثير في النهاية
 (٣٠٤/٢) ((أي قِئاء صغار))
 * وقوله ((قِئَاع رُطْب))، هو : الطبق الذي يؤكل عليه، قاله ابن الأثير في النهاية (١١٥/٤)

٦ - **أطراف متنته :**

- * أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بقِئاع من رطْب .
- * أهديت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قِئاعا
- * أهديت للنبي صلى الله عليه وسلم أجرياً زُغْباً .
- * بعثني معاذ بن عفراء بقِئاع من رطْب .
- * تحلي بهذا واكتسي بهذا .
- * كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب القِئاء .
- * كان يحب القِئاء فأتيته .

.....

٧ - شجرة اختلاف الرواة في حديث (٥٦١/٣٢٢)



[الحديث الثالث والعشرون بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضوع السابق ، الحديث الخامس والأربعون ، باب مسك ، قال الحربي :]

[٥٦٣/٣٢٣] حدثنا مُسَدَّد ، حدثنا أبو عوافة ، عن سِمَاك ، عن عكرمة ، عن ابن

عباس : ماتت شاة لسودة قتال النبي صلى الله عليه وسلم [] :

((إنا أخذتم مسكها تدبغونه تنتفعون به)) .

.....

المطلب الأول : دراسة الإسناد :

* مُسَدَّد ، هو : ابن مُسَرِّد الأسدي البصري ، ثقة حافظ ، روى عنه (خ د) ، وله (ت س) ، مات سنة ٢٢٨ ، سبقت ترجمته ، (ح ٦) .

* وأبو عوافة ، هو : الرضاح بن عبد الله اليشكري الواسطي ، ثقة ثبت ، وكتابه أثبت من حفظه ، روى له (ع) ، مات سنة ١٧٥ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٨) .

* وسِمَاك ، هو : ابن حرب البكري الكوفي ، صدوق ، وروايته عن عكرمة مضطربة ، وقال النسائي ((سِمَاك إذا انفرد بأصل لم يكن حجة ؛ لأنه كان يلقن فيلقن)) ، واختلط ، وأخرج له (خ ت م ٤) ، ومات سنة ١٢٣ ، سبقت ترجمته ، (ح ٤٠) .

* وعكرمة ، هو : المدني البربري مولى ابن عباس ، ثقة ثبت ، روى له (ع) ، مات سنة ١٠٤ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٩) .

المطلب الثاني :

الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه ضعيف بهذا الإسناد ؛ لأنه من رواية سِمَاك ، عن عكرمة ، وسِمَاك مختلط أيضاً ، وسيأتي ما يدل على اضطرابه في إسناده ، ووهمه في منته ، حيث جعل سياق متن شاة مولاة ميمونة ، لشاة سودة مع تغايرهما في اللفظ ، فمتن شاة مولاة ميمونة ، يتضمن مروره عليه الصلاة والسلام عليها ، وقوله ((ألا أخذتم مسكها ...)) ، وأما متن شاة سودة فإنه اشتمل على ملحق بالمرفوع وهو قولها ((ماتت شاة لنا فديعنا مسكها ، فما زلنا نذبح فيه حتى صار شاة)) ، فلم تذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فيه قولاً ، وإنما هو من التقرير .

.....

وقد نه ابن حجر في الفتح على تغاير السياقين ، فقال (٦٥٩/٩) - عند رواية قصة شاة مولاة ميمونة ،
(هذا غير الأول جزمًا) - يعني بالأول ، رواية قصة شاة سودة - ، وقال أيضاً (٥٦٩/١١) ((هما حديثان
متغايران)) .

المطلب الثالث : تخريجه ، وبيان اختلاف الرواة فيه ، كما يلي :

أولاً : رواية سيمّاك بن حرب ، واختلف عنه كما يلي :

الضرب الأول : من رواه عنه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، وهم :

أ - أبوعوازة الوضح الشكري :

* وهي رواية الحربي .

والطبراني ٢٨٨/١١ من طريق معاذ بن المنثي .

والبيهقي ١٨/١ ، من طريق إسماعيل القاضي ، وعثمان بن عمر ، أربعهم : - الحربي ، ومعاذ ، وإسماعيل ،
وعثمان - عن مُسَدَّد .

* وأخرجه أحمد ٣٢٧/١ عن عفان بن مسلم .

* وأبو يعلى (٢٣٣٤) ، وابن حبان (كما في الإحسان ١٢٨١) من طريق محمد بن أبي بكر المَقْدَمي .

* وأبو يعلى (٢٣٦٤) عن طريق شيبان بن فروخ .

* وابن شاهين في الناسخ (١٦٠) من طريق خلف بن هشام البزار .

* والبيهقي ١٨/١ من طريق سليمان بن حرب ، والعباس الثّرسي ، كلهم : - مُسَدَّد ، وعفان ، ومحمد ،
وشيبان ، وخلف ، وسليمان ، والعباس - عن أبي عوانة به ، بنحوه مطولاً .

ب - وأبو الأحوص سلّام بن سليم :

* أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار - مسند ابن عباس - (٣٩) ، وابن حبان (كما في الإحسان ١٢٨٠) ،

والطبراني (٢٨٩/١١) ، وابن شاهين في الناسخ (١٦١) ، من طرق عن أبي الأحوص به ، بنحوه مطولاً .

ج - وزائدة بن قدامة :

* أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار - مسند ابن عباس - (٤٠) من طريقه به بنحوه مطولاً .

الضرب الثاني : من رواه عن سيمّاك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن سودة ، وهم :

أ - أبو عوازة الوضح الشكري :

* أخرجه الطبراني ٣٧/٢٤ من طريق أبي عمر الضرير ، عن أبي عوانة به بنحوه مطولاً .

ب - وإسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي :

* أخرجه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار - مسند ابن عباس - (١١٦٩) من طريق عُبيد الله بن موسى عن إسرائيل بن عمار بن بنحوه.

الضرب الثالث : من رواه عن سيماء بن حرب، عن عكرمة، عن سودة، وهو:

* إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي :

أخرجه أحمد (٣٢٨/١) عن أسود بن عامر .

والطبراني (٣٦/٢٤) من طريق أسباط بن نصر.

وابن جرير في تهذيب الآثار (١١٧٣) من طريق يوسف بن إسماعيل، ثلاثتهم عن إسرائيل بن بنحوه مطولاً.

ثانياً : رواية أبي بشر جعفر بن إياس بن أبي وَحْشِيَّة ، وقائدة له :

* فأخرجه ابن أبي شبة (٤٨٢٧) عن وَحْشِيَّة بن بشر قال : أخبرنا أبو بشر.

والطبري في تهذيب الآثار (١١٧٥) من طريق قائدة بن دُعامة (قال : عن)، كلاهما عن عكرمة مرسلاً بنحوه.

ثالثاً : رواية محمد بن عبدالعزيز الأذمي، عن هاشم بن سليمان، عن عبد الملك بن أبي سليمان العَرَزَمي ،

عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس :

* أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (١١٨٧) بنحوه.

* النضر في أحوال رواية الاختلاف *

* أبو عوانة : سبقت ترجمته عند دراسة الإسناد.

* وأبو الأحوص سلام بن سليم : ثقة متقن، مات سنة ١٧٩، سبقت ترجمته ، (ح ٤٠).

* وزائدة بن قدامة : ثقة ثبت ، مات سنة ١٦٠، سبقت ترجمته ، (ح ٦٠).

* وإسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي : ثقة ثبت ، مات سنة ١٦٠، سبقت ترجمته ، (ح ٥٥).

* وأبو بشر جعفر بن إياس بن أبي وَحْشِيَّة : ثقة ، مات سنة ١٢٥، سبقت ترجمته ، (ح ٣٩).

* وقائدة بن دُعامة السدوسي : ثقة ثبت ، مدلس، مات سنة بضع عشرة ومائة، سبقت ترجمته ، (ح ٤).

* وَحْشِيَّة بن بشر : ثقة ثبت ، يدلس ويرسل كثيراً ، مات سنة ١٨٣، سبقت ترجمته ، (ح ٣٩).

* وعمرو بن دينار : ثقة ثبت حافظ حجة، سبقت ترجمته ، (ح ٨٥).

* وعبد الملك بن أبي سليمان مَيَّسرة العَرَزَمي ، ثقة ثبت ، ربما أخطأ، سبقت ترجمته ، (ح ٤٠٠).

* وهاشم بن سليمان : لم أقف على من ترجم له .

* ومحمد بن عبدالعزيز الأذمي : لم أقف على من ترجم له.

.....

* النظر في الاختلاف *

كما سبق يتبين ما يلي :

- أ - أن رواية سيمّاك بن حرب، مضطربة الإسناد ؛ لأنه مدار هذا الاختلاف، وحاله تؤكد اضطرابه.
- ب - وروايته أيضاً معلولة بالإرسال؛ لأنه أصح إسناداً من رواية سيمّاك، فالصواب الإرسال -والمتن معلول.
- ج - ورواية محمد بن عبد العزيز الأذمي، منكورة ؛ لأنه مع جهالة حاله، وحال شيخه، خالف المحفوظ إسناداً، ومتناً، فالصحيح في إسناده أنه عن عبد الملك بن أبي سليمان العَرَزَمي، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس.
- كما أن الصحيح عن عمرو بن دينار روايته عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، وسيأتي بيان ذلك عند رواية عطاء عن ابن عباس .
- والمحفوظ من رواية عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قصة شاة ميمونة، وسيأتي بيانه فيما بعده.

- د - وروايته أيضاً معلولة متناً، فالمحفوظ بهذا السياق أنها : قصة شاة مولاة ميمونة، فهي التي مر عليها النبي صلى الله عليه وسلم، وقال فيها ((ألا انتفعتم بإهابها ...))، وأما قصة شاة سودة فهي بسياق آخر، وبيان ذلك كما يلي :
- أولاً : بيان المحفوظ لسياق شاة سودة :

- * وهو ما رواه : إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر بن شراحيل الشعبي، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن سودة بنت زمعة رضي الله عنها قالت ((ماتت شاة لنا فديغنا مسكها، فما زلنا نبيذ فيه حتى صار شناً)) - هذا لفظ البخاري -، وبه يتبين أن قصة شاة سودة من هدي التقرير النبوي .
- وأخرجه : البخاري (في ٨٣ كتاب الأيمان والنذور ، ٢١ باب إذا حلف أن لا يشرب نبيذاً، ١١/٥٦٩/٦٦٨)، والبيهقي ١/١٧، واليهوي ٢/١٠١، من طريق عبد الله بن المبارك.
- والترمذي في العلل (٢/٧٢٢) من طريق عُبَدة بن سليمان.
- والنسائي (في ٤١ كتاب الفروع، ٤ باب جلود الميتة، ٧/١٩٥/٤٢٥١)، من طريق الفضل بن موسى.
- وأحمد (٦/٤٢٩) من طريق عبد الله بن نُمير.
- والطبراني (٣٦/٢٤) من طريق أبي إسماعيل إبراهيم بن سليمان المؤدب.
- وابن جرير في تهذيب الآثار - مسند ابن عباس - (١١٧١) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، ستهم، عن إسماعيل بن أبي خالد به.

* النظر في أحوال الرواة *

- * عكرمة، هو : مولى ابن عباس، ثقة ثبت، سبقت ترجمته عند دراسة إسناد الحربي.
- * وعامر بن شراحيل الشعبي : ثقة ثبت فقيه فاضل مشهور، روى له (ع)، سبقت ترجمته، (ح ١٤٣) .

.....

- * وإسماعيل بن أبي خالد، هو : الأحسي مولاهم، ثقة ثبت، روى له (ع)، سبقت ترجمته، (ح ٢٤٩).
- * وعبد الله بن المبارك، هو : الإمام الثقة العالم الجواد المجاهد، جمعت فيه خصال الخير، روى له (ع)، سبقت ترجمته، (ح ٣٥).
- * وعبد الله بن سليمان، هو : الكلّابي، ثقة ثبت، روى له (ع)، سبقت ترجمته، (ح ٤٩).
- * وعبد الله بن نمير، هو : الحمداني، ثقة، روى له (ع)، سبقت ترجمته، (ح ١٠٧).
- * والفضل بن موسى، هو : السّنيّاني الموزني، أبو عبد الله.
- وبالدراسة لحاله يتبين أنه : ثقة ثبت ربما أغرب، ووثقه وأثنى عليه وكيع وأبو نعيم، وابن المبارك، وابن سعد، وابن معين، والبخاري، والترمذي، وغيرهم، وذكر له ابن المديني بعض الغرائب المحمولة على الوهم الذي يقع في رواية الجهايز الحفاظ، وأخرج له (ع) مات سنة ١٩٢.
- وللزيادة انظر : الطبقات ٣٧٢/٧، وتاريخ ابن معين للدوري ٤٧٥/٢، والجرح والتعديل ٦٨/٧، والنقات ٣١٩/٧، وتهذيب التهذيب ٢٥٧/٨، والتقريب ٥٤١٩.

تنبهات :

* هذا الحديث أخرجه أيضاً ابن أبي شيبة (٤٨٢٦)، والطبراني (٣٦/٢٤) من طريق هشيم بن بشير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر الشعبي، عن عكرمة عن ابن عباس بنحوه، وجعل لسودة ذكراً بدون رواية .

وهشيم بن بشير، ثقة ثبت، يدلس، - سبقت ترجمته (ح ٣٩) -، إلا أنه صرح بالسماع هنا.
وسياتي أيضاً أنه ورد من طرق أخرى عن ابن عباس روايته لحديث ميمونة، وكان يرويه عنهما مرة، ويرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرة أخرى.

والذي يظهر صحة ذلك كله ؛ لأنه من رواية الحفاظ الجهايز، ومثله والحالة هذه يحتمل القول بالتعدد، ولهذا يقول الإمام البخاري (كما في علل الترمذي ٧٢٣/٢) ((هذا كله صحيح، فيحتمل أن يكون روى عن ميمونة، وعن سودة، ثم روى هو عن النبي صلى الله عليه وسلم))، وفي السنن (٢٢١/٤) يقول الترمذي ((سمعت محمداً يصحح حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم، وحديث ابن عباس عن ميمونة، وقال : احتمل أن يكون روى عن ابن عباس عن ميمونة عن النبي صلى الله عليه وسلم، وروى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر فيه : عن ميمونة)) .

* روى النسائي (في ٤١ كتاب الفروع، ٤ باب جلود الميتة، ٤٢٥٠/١٩٥/٧) من وجه صحيح من طريق المغيرة بن مقسم - وهو ثقة متقن مدلس سبقت ترجمته - عن عامر بن شراحيل الشعبي، قال قال ابن عباس ((مر النبي صلى الله عليه وسلم على شاة فقال : ألا انتضعت ياهابها)).

.....

وأشار المزي (في تحفة الأشراف ١٩٠٧/٣٥/٥) إلى أن ذلك علة لرواية إسماعيل بن أبي خالدة السابقة، وفي صنيعة نظر لما يلي :

١ - أن رواية المغيرة ضعيفة - مع أنه متقن -؛ لأنه رواها بالعنة وهو مدلس، ومثل ذلك لا يعمل به رواية الحفاظ الجهابذ.

٢ - والمتن الذي رواه المغيرة، هو متن قصة شاة مولاة ميمونة، وهو سياق آخر، لغاية الأمر أن تكون رواية قصة شاة مولاة ميمونة من طريق الشعبي ضعيفة لأجل الإرسال، وأما رواية إسماعيل بن أبي خالدة عن الشعبي المسندة، فإنها بمنزلة آخر فيه قصة شاة سودة، ولهذا يقول ابن حجر (في الفتح ٥٦٩/١١) - واللفظ منه -، والنكت الظرف على تحفة الأشراف ٣٥/٥) : ((أشار المزي في الأطراف إلى أن ذلك علة لرواية إسماعيل بن أبي خالدة، عن الشعبي التي في الباب - عند البخاري -، وليس كذلك بل هما حديثان متغايران في السياق، وإن كان كل منهما من رواية الشعبي عن ابن عباس، ورواية مغيرة هذه توافق لفظ رواية عطاء، عن ابن عباس عن ميمونة، وهي عند مسلم، وأخرجها البخاري من رواية عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس ...)).

ويتنبه إلى أنه ثبت عن ابن عباس من طرق أخرى (- غير رواية الشعبي -) روايته لقصة شاة مولاة ميمونة كما سيأتي :

شأنياً : بيان المخفوظ لسياق شاة مولاة ميمونة، وهو ما ورد عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال : ((تُصدق على مولاة ميمونة بشاة، فماتت، فمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال : هلا أخذتم إهابها، فدبغتموه ؟، فقلوا : إنها ميتة، فقال : إنما حرم أكلها)) - هذا لفظ مسلم من طريق الزهري عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس -، وعن ابن عباس رواه من يلي :

١ - غيبه الله بن عبد الله بن عباس :

* أخرجه البخاري (في ٢٤ كتاب الزكاة، ٦١ باب الصدقة على موالى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، ٣/٣٥٥/١٤٩٢، وفي ٣٤ كتاب البيوع، ١٠١ باب جلود الميتة قبل أن تدبغ، ٤/٤١٣/٢٢٢١، وفي ٧٢ كتاب الذبائح، ٣٠ باب جلود الميتة، ...، ٩/٦٥٨/٥٥٣١)، ومسلم (في ٣ كتاب الحيض، ٢٧ باب طهارة جلود الميتة بالدباغ، ١/٢٧٦/٣٦٣)، وأبو داود (في ٢٦ كتاب اللباس ٤١ باب في ألب الميتة، ٤/٣٦٥/٤١٢٠، ٤/٤٢١)، والنسائي (في ٤١ كتاب القصر، ٤ باب جلود الميتة، ٧/١٩٣/٤٢٤٦، ٤/٤٢٤٧)، ومالك (١/٤٩٨)، والشافعي (١/١٠)، وعبد الرزاق (١٨٤)، وأحمد (١/٢٦٢/٣٢٧، ٣٦٥، ١٩٩٤، ١٩٩٥) وأبو يعلى (٤/٣٠٨)، وابن جرير في تهذيب الآثار - مسند ابن عباس - (١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١)، وأبو عوانة (١/٢١٠، ٢١١، ٢١٢)، وابن حبان (كما في الإحسان ١٢٨٢، ١٢٨٤، ١٢٨٥)، والدارقطني (١/٤١/٤٢٤٣، ٤٤٤، ٤٧٤)، وتام في فوائده (١/٧٠٥)، وابن حزم (١/١١٩، والبيهقي ١/١٥، ١٦، ١٧، ٢٠، ٢٣، والبيهقي (٤/٣٠)، والحازمي في الاعتبار (٥٤)، كلهم من طريقة به .

٢- وسعيد بن جبيل :

* أخرجه البخاري (في ٧٢ كتاب الذبائح، ٣٠ باب جلود الميتة، ٥٥٣٢/٦٥٨/٩)، والنسائي (في ٤١ كتاب الفرع، ١٠ باب الفأرة تقع في السمن، ١/٧/٢٠١/٧) بنحوه.

٣- وعبد الرحمن بن وُعلة :

* أخرجه الحرابي في ص ١١٣٩، ومسلم (في الموضع السابق)، وأبو داود (في ٢٦ كتاب اللباس، ٤١٢٣/٣٦٧/٤)، والزمذي (في ٢٥ كتاب اللباس، ٧ باب ما جاء في جلود الميتة، ١٧٢٨/٢٢١/٤)، وقال ((حسن صحيح))، والنسائي (في ٤١ كتاب الفرع، ٤ باب جلود الميتة، ٤٢٥٣، ٤٢٥٢/١٩٥/٧)، وابن ماجه (في ٣٢ كتاب اللباس، ٢٥ باب لبس جلود الميتة، ٣٦٠٩/١١٩٣/٢)، ومالك ٤٩٨/١، والطالسي (٢٧٦١)، والشافعي (١٠/١)، وابن الأثير في جزئه (٤١) وعبد الرزاق (١٩٠)، والحميدي (٤٨٦)، وابن أبي شيبه (٤٨٢٣)، وأحمد ٢١٩/١، ٢٧٩، ٢٧٠، ٣٤٣، ٢٨٠، والدارمي (١٩٩٢، ١٩٩١)، وابن الجارود (٦١)، وابن جرير في تهذيب الآثار - مسند ابن عباس - (١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧)، وأبو عوانة ٢١٢/١، ٢١٣، وابن حبان (كما في الإحسان ١٢٨٧، ١٢٨٨)، والطبراني في الصغير ٢٣٩/١، والدارقطني ٤٦/١، وابن شاهين في الناسخ (١٦٢)، وأبو نعيم في الحلية ٢١٨/١٠، وابن حزم ١١٨/١، والبيهقي ١٦/١، ٢٤٢٠، والحطيب البغدادي في التاريخ ٣٣٨/١٠، وابن عبد البر في التمهيد ١٧٤/١، ١٧٨، والبقوي (٣٠٣)، من طرق عنه به .

٤ - وعطاء بن أبي رباح :

* أخرجه مسلم (في ٣ كتاب الحيض، ٢٧ باب طهارة جلود الميتة، ٣٦٤/٢٧٧/١)، والنسائي (في ٤١ كتاب الفرع، ٤ باب جلود الميتة، ٤٢٤٩/١٩٤/٧)، وأبو عوانة ٢١١/١، والطبراني (١١٣٨٣)، والبيهقي ١٦/١، من طريق سفيان بن عيينة.

وأحمد ٢٧٧/١ من طريق إبراهيم بن نافع.

والطبراني (١١٣٨٤) من طريق محمد بن مسلم، ثلاثتهم عن عمرو بن دينار.

* وأخرجه مسلم (في الموضع السابق)، وابن جرير في تهذيب الآثار - مسند ابن عباس - (١١٨٦)، من طريق عبد الرحمن بن سليمان، عن عبد الملك بن أبي سليمان العَرَزَمِي.

* وأخرجه الزمذي (في ٢٥ كتاب اللباس، ٧ باب ما جاء في جلود الميتة، ١٧٢٧/٢٢٠/٤)، وقال : ((حسن صحيح))، وابن جرير الطبري - في المصدر السابق - (١١٨٣، ١١٨٤)، وأبو عوانة (٢١١/١)، والطبراني (١١٥٠١) من طريق يزيد بن أبي حبيب .

* وأخرجه عبد الرزاق (١٨٧)، وأحمد ٢٢٧/١، ٣٦٦، وابن جرير - في المصدر السابق - (١١٨٢)، وأبو عوانة (٢١١/١)، من طريق عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج مصراً بالسماع .

.....

* وأخرجه أحد ٣٧٢/١، وابن جرير - في المصدر السابق - (١١٨٦)، والطبراني (١١٤١) من طريق شعبة بن الحجاج، عن يعقوب بن عطاء.

* وأخرجه ابن جرير - في المصدر السابق - (١١٨٥)، من طريق إسماعيل بن مسلم.

* وأخرجه الدارقطني (٤٤/١)، والبيهقي (١٦/١)، من طريق أسامة بن زيد اللبني مولاهم، كلهم - عمرو بن دينار، وعبد الملك بن أبي سليمان، ويزيد، وابن جريج، ويعقوب، وإسماعيل، وأسامة - عن عطاء بن أبي رباح به، بنحوه.

قتبيته :

* أخرج مسلم (في الموضع السابق)، والنسائي (٤١ كتاب الفرع، ٤ باب جلود الميتة، ٧/١٩٤٨/٤٢٤)، وعبد الرزاق (١٨٨)، وابن أبي شيبة (٤٨٣١)، وابن حبان (كما في الإحسان ١٢٨٣)، وابن حزم (١١٩/١)، والبيهقي (٢٣/١)، من طرق عن عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج - مصرحاً بالسماع -، عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، عن ميمونة به بنحوه.

وأخرج مسلم (في الموضع السابق)، وابن أبي شيبة (٤٨٢٥)، وابن حبان (كما في الإحسان ١٢٨٩) من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن ميمونة أيضاً به بنحوه.

* وليس هذا بخلاف ما مضى إذ الصواب صحتهما ؛ لأن مدارها على رواية الحفاظ والجهابذة، وتقدم أيضاً كلام إمام أهل هذا الفن الناقد البخاري عند بيان الحفظ لسياق شاة سودة.

المطلب الرابع : الحكم العام : مما سبق يتبين أنه متن متقلب بهذا السياق، وتقدم بيان الصواب في ذلك.

المطلب الخامس : شرح الغريب :

* قوله ((مَسْكُهَا))، هو: الإهاب، قاله الحربي (٥٦٥)، وهو الجلد، قاله ابن الأثير في النهاية ٣٣١/٤.

* **المطلب السادس : أطراف متنه :**

* أفلا أخذتم مَسْكُها.

* ألا أخذتم مَسْكُها تدبغونه.

* ألا انتضعتم ياهابها.

* ألا انتضعتم بِمَسْكُها.

* إنما قال الله ﴿ قل لا أجد فيما أوحى إلي ﴾ .

* فلو لا أخذتم مَسْكُها.

* ماتت لنا شاة فدبغنا مَسْكُها.

.....

* ما فعلت فلانة.

* هلا أخذتم جلدتها.

* هلا استمتعتم بإهابها.

المطلب السابع - شجرة اختلاف الرواة في حديث (٥٦٣/٣٢٣)

أشجار إسناد رواية سيمّاك بن حرب

شجرة إسناد الضرب الأول



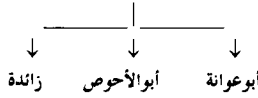
ابن عباس رضي الله عنه



عكرمة



سيمّاك بن حرب



شجرة إسناد الضرب الثاني

سودة رضي الله عنها



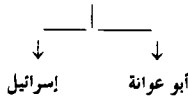
ابن عباس رضي الله عنه



عكرمة



سيمّاك بن حرب



شجرة إسناد الضرب الثالث

سودة رضي الله عنه

↓

عكرمة

↓

سيمالك بن حرب

↓

إسرائيل

شجرة إسناد رواية أبي بشر وقادة

↓

مرسلًا

↓

عكرمة

↓

قتادة بن دعامة

أبو بشر

شجرة إسناد محمد الأذمي

ابن عباس

↓

عمرو بن دينار

↓

عبد الملك بن أبي سليمان

↓

هاشم بن سليمان

↓

محمد الأذمي